KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

UTL AT DOWNSVIEW
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 11 17 06 07 015 8

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

BP
130
.4
M35F38
1870

Fayd al-Hasan
Ta'liqat al-Jalalayn

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حسبنا الله ونعم الوکیل

الحمد لله والمنة کہ نسخہ متبرکہ حاشیہ تفسیر جلالین مسمے بہ

تعلیق کمالین

سنہ ۱۸۷۰ عیسوی مطابق

سنہ ۱۲۸۷ | باہتمام حافظ محمد عبد الرزاق مہتمم | ہجری

در مطبع انسٹیٹیوٹ علیگڈھ طبع شد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بسم الله الرحمن الرحیم

کاربستهٔ شعار بی شعوری فیض الحسن سهارنپوری در سبب تصنیف این کتاب
مستطاب این چنین میگوید که چون نقاوهٔ خاندان اجتبا و خلاصهٔ دودمان ارتضا
سید احمد خان صدر الصدور وقاه الله الدواهی والشرور بمقتضای کرم گستری و بفحوای
آشنا پروری برین آماده ساخت که شام غریبان را باز صبح وطن پنداشته و فراق یاران و دیار را
باز وصال خویش و تبار انگاشته راه غازی پور بر داشتم و بعد از طی منازل و قطع مراحل
بخدمت سامی رسیده بکار خود پرداختم درین اثنا نظر بمواد و مصالحی افتاد که در باب تالیف
و تصنیف اعانت کامل بخشد و بهمین مطالعه انها بصیرت وافر حاصل گردد چنانچه طبیعت فقیر را
هیجانی پیدا شد که ضبط آن نتوانستم و بر چه بادا باد گویان کمر همت فرو بستم و بجز یاری
باری نساختم و بجز کار بکار نپرداختم تا اینکه فراغت دست داد و دوست
و دیده بیاسود و نوبت انطباع آمد و بر چه که طبعش مقدر بود از آن هم فراغت
رو نمود و چون استطاعت طبع نصف ثانی نداشتم کام ناکام از آن خاطر برداشتم
و تعهد بستم که هر چه بفروخت این مطبوعه حاصل گردد بطبع نصف باقی بصرف آید

مخفی نماند که

رجسٹری این کتاب حسب مراد دفعه ۱۸ ایکٹ ۲۵ سنه ۱۸۶۷ع بعمل آمده کدامی
صاحب بلا اجازت مصنف قصد انطباع نفرمایند فقط

کاتب الحروف محمد منیر الدین

UNIVERSITY OF TORONTO
BP 130 .4 M35F 1870

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل الكتاب على رسوله الذي شرح صدره ورفع ذكره
ثم وفق اعلام امته لتفسيره بان نحوا على تحريره فعاد سعيهم مشكورا وعسى ان يجزيهم
جزاء موفورا والصلوة والسلام على رسوله المنعوت بانه نبي امي وحبيب
مرضي وعلى اله واصحابه الذين كل منهم حري بان يقال فيه انه صفي رضي
خصوصا على الخلفاء الراشدين الذين رابعهم علي المعروف بانه جري كمي

للمولفه سلام على خير الانام محمد * على كثرة لم يحوها حصر حاصر * بشير
نذير هاشمي مكرم * كريم المحيا خير ماض وغابر * صميم كرام الناس من خيارهم *
جميل السجايا مفخر للمفاخر * سراج منير يستضاء بضوءه * ولولاه ضلوا كل
باد وحاضر * صحابته غر كرام واله * المصابيح كل كابر بعد كابر * سلام عليهم
ما طمى البحر زاخرا * ومادام في البحر اختلاف المواخر * وبعد فيقول الفقير لسهارنفوري
انه لما كان التفسير المسمى بالجلالين اخصر التفاسير لفظا وابسطها معنى واكثرها
تداولا واعمها تناولا وقد تعلق به بعض الاعلام بكله وبعضهم ببعضه وقد بقيت
غوامضه على حالها كان لم ينظروا في اشكالها فاردت ان اكتب عليه

له بدل من ضمير الجمع كما في واسروا النجوى الذين ظلموا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مايليق به في ظني ومايسمح به ذهني على قلة البضاعة ونزارة الاستطاعة
فشرعت فيه متوكلا على ربي وهو حسبي في كل هم وكراب حتى فرغت منه في
علاة شهور على هجوم من دواهٍ وشرور وسميته بتعليقات الجلالين لا بامثال
الهلالين والكمالين وقد بذلت جهدي في نصفه الاول حريصا على كشف
المعضل وتوضيح المجمل لما كان اكثر مايقرء منه واجوده ولله در من سرده و
لايطرى من محلاه هذا وما انا الا رجل مذنب يرجو المغفرة وهو الغفور الرحيم
وعسى ان يشكرني وهو الشكور الحليم **شعر**

سعيت وارجو شكر سعيي ولا ارى يخيبني ربي ولست بخائب

خطبة

موافيا الخ الموافاة الملاقاة والنعيم هي النعمة يعني به حمدا ملاقيا النعمته **الخ**
كلما جاءت نعمة لقيها الحمد والمكافي مهموز لا ناقص ماخوذ من قولهم الحمد لله
كفاء الواجب اي مايكون مكافيا له ومساويا والمزيد مصدر ميمي او اسم
مفعول والضمير المجرور للتعليم والمراد بالجنود كل من يظاهر شريعته صلى الله عليه وسلم
من التابعين ومن بعدهم والمحلى نسبة الى محلة بلد من بلاد مصر **قوله**
وهو اول الخ الضمير المرفوع للموصول في مافاته

سورة البقرة

الله اعلم الخ هذا ارجح الاقوال في باب المتشابهات لقوله تعالى والراسخون
في العلم قالوا امنا ولا شك ان تفويض العلم اليه تعالى من جملة الايمان به و
اما المتكلمون فانكارهم عليه قبيح منكر **قوله** اي هذا حاصله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان الاشارة به الى الحاضر الذي يقرءه النبي صلى الله عليه وسلم لا الى الماضي
الذي قد انقضى ومضى على انهما متساويان بحسب اصل الوضع واستعمال
ای ذلک وہذا
ذلك في البعيد بحسب العرف نص عليه الامام والتعظيم انما يستفاد من
العرف لا من الاصل **قوله** الصائرين الى التقوى جواب سوال مقدر
تقريره ان كون شئ هدى الشئ يقتضي سبق ضلاله ولا يتصور ذلك
في المتقين الذين هم المهتدون فكيف يتصور ان يكون الكتاب
هداية لهم وحاصل الجواب ان المراد بهم المستعدون للتقوى
قريبا لا الذين حصل لهم التقوى بالفعل **قوله** لما غاب الاشارة
الى ان المراد بالغيب هو الغائب لان الايمان بنفس الغيب الذي هو
معنى مصدري انتزاعي لا يغني عن الحق ولا يعتبر في الشرع بل
المعتبر هو الايمان بالاشياء الغائبة التي اخبر به الصادق الله
ورسوله **قوله** يأتونها بحقوقها الخ تفسير لاقامة الصلوة اذ الاقامة
اصلاح المعوجات **قوله** يعلمون الخ فسر الايقان بالعلم لئلا يخرج
العوام الذين ليس لهم علم استدلالي اذ اليقين هو العلم الاستدلالي
ولذلك لا يوصف به علمه تعالى ولا شك ان هذا النوع من العلم انما
يحصل للخواص على ان نفس التصديق معتبر ههنا **قوله** الموصوف
فيه اشعار بان اسم الاشارة يشتمل على الذات والصفة بخلاف
الضمائر فانها تدل على نفس الذات **قوله** بتحقيق الهمزتين
عدّ ههنا عدة قراءات الاولى بتحقيق الهمزتين وهي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

لابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والثانية ابدال الثانية الفا وهي خارجة عن
الاصل لاستلزامها اجتماع الساكنين على غير حده وانقلاب الهمزة
المتحركة الفا والثالثة تسهيل الثانية وابقاء الاولى على حالها وقوتها
والرابعة ادخال الالف بينهما والخامسة ترك الادخال والاصل ان ههنا
ست قراءات ان يكون الهمزتان محققتين مع توسط الالف وبدونه
وان يكون الاولى قوية والثانية بين بين مع توسط الالف وبدونه
وحذف الاولى فقط وحذفها وابقاء حركتها على ما قبلها **قوله**
على مواضعه الخ وذلك لان السمع من المعاني الانتزاعية التي لا تصلح
ان يختم عليها بل انما يصلح له مواضعه **قوله** فلا ينتفعون بما
يسمعونه اشارة الى ان المراد بالختم ليس حقيقته بل انما هو السد عن
الانتفاع **قوله** قوي دائم وانما فسره بهما لان العظم قد يوصف
به الكميات كما يقال طود عظيم ويقابله الصغير وقد يوصف به الكيفيات
كما يقال شان عظيم ويقابله الحقير فالقوي اشارة الى قوة العذاب
وشدته والدائم ايماء الى طوله ودوامه والجمع بين الحقيقة والمجاز
وعموم المشترك كلاهما جائز عند الشافعية والشارح منهم **قوله**
يعلمون ان خداعهم الخ فسر الشعور بالعلم الذي هو ادراك الكليات
اشعارا بان الخداع ليس من جملة المحسوسات الا ان ينزل منزلها والشعور
هو علم احساسي **قوله** ذكر الله تحسين يعني ان مفعول المخادعة
ليس ذاته تعالى في الحقيقة لاستحالة مخادعته بل المفعول في الحقيقة

جواب سؤال تقريره ان لفظ العظيم اما ان يستعمل في المعنيين او في احدهما فقط فعلى الاول يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني ... منه

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هو رسوله والمومنون **قوله** موكم يحتمل ان يكون اسم فاعل كبديع بمعنى
مبدع وان يكون اسم مفعول على معنى انه يولم نفسه كما قال الشاعر
شعر النار تاكل نفسها بعد ان لم تجد ما تاكله **قوله** وفي قراءة
ما يخادعون هذه الجمهور والاولى لابن كثير وابي عمرو ونافع **قوله**
بالتشديد والتخفيف الخ الثانية لعاصم وحمزة والكسائي والاولى للباقين
قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا على ان يكون اللام في الناس
للعهد او على انه لم يكن مومن في عهده عليه السلام سوى اصحابه او على
انهم كانوا كاملين في معنى الانسانية **قوله** ورجعوا قدره لعدم تعديه
الخلوة بالى لانه يتعدى بالباء **قوله** روساءهم وذلك لانهم كانوا يضلونهم
مثل الشياطين او كانوا مثلهم في التمرد فهو استعارة مصرحة وهم
مثل كعب بن الاشرف في المدينة وابي بردة في بني اسلم وعبد الدار
في جهينة وعوف ابن عامر في بني اسد **قوله** يجازيهم باستهزاءهم
اشعار بان اسناد الاستهزاء اليه تعالى على المشاكلة والمقابلة والمراد به
المجازاة على الاستهزاء **قوله** اي ما ربحوا فيها الخ ايذان بان الربح الذي
هو الانتفاع من عوارض التاجر واحواله دون التجارة فاسناده اليها على التجوز
كما تقرر في موضعه **قوله** في ظلمة زاد ذلك ليتحقق ما ياتي بعده من قوله
وتركهم في ظلمات ولا شك انه محتاج اليه لان استيقاد النار في نور القمر
والشمس ثم ذهاب نورها لا يستلزم ان يتركوا في الظلمات لبقاء نور القمر او
نور الشمس **قوله** هم صم تقدير المبتداء تنبيه على ان هذه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الثلثة اخبار مستقلة وان اطلاقها عليهم من باب التشبيه دون الاستعارة لان
شرطها ان لا يذكر المستعار له مطلقا وهنا مذكور لكن المقدر كالملفوظ **قوله** اي السحاب
تفسير للضمير المجرور الظاهر ان الضمير للصيب دون السماء لان الجملة لا تقع صفة
للمعرفة وجعل الصيب مكانا للرعد والبرق لكونهما في اعلاه وملابستهما اياه كما قال
البيضاوي **قوله** اي انامل هم اشعار بان المراد بالاصابع هو الانامل لان جعل
الاصابع نفسها في الاذن لا يتصور لضيق المكان وانما المقصود منه المبالغة في الادخال **قوله**
اي في ضوءه وذلك لان المشي في نفس البرق لا يتصور **قوله** تمثيل لان ما علم حاصله
ان ذلك تشبيه كيفية حاصلة من مجموع الاشياء بكيفية حاصلة مثلها لا تشبيه
مفرد بمفرد **قوله** بمعنى اسماعهم وذلك بقرينة ابصارهم على ان اضافة المفرد الى
الجمع يوهم قيام الشئ الواحد بالمواضع المتعددة **قوله** شاءه فيه اشارة الى ان
الشئ بمعنى المشئ والاولى ان يفسر الشئ بالممكن بالامكان النفس الامري سواء
كان مشيئا او لم يكن لان القدرة اعم من المشية **قوله** اي اهل مكة لعله مبني
على ما روي عن ابن عباس رض من ان كل شئ نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي وما
انزل فيه يا ايها الذين امنوا فهو مدني لكن يورد عليه ان البقرة مدنية الا ان يقال
ان ما يعرض للمجموع لا يلزم ان يعرض لكل جزء منه فلا يلزم ان يكون كل اية
منها مدنية والله اعلم **قوله** وحدوا ماخوذ من قول ابن عباس من انه كل ما
ورد في القران من العبادة فمعناه التوحيد **قوله** لعل في الاصل وذلك لان
الترجي والاشفاق انما يتحققان عند الجهل بالعاقبة وهو محال فيه تعالى والحق
ان الترجي بالاضافة الى العباد دونه تعالى **قوله** حال ظاهره ان المراد

جواب سوال مقدر تقريره ان الصيب لا يصح ... للرعد والظلمات ...

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

بها الحال المقدرة لان الارض لم تكن فراشا حال الخلق ولا بد من اتحاد زماني الحال
وعاملها اللهم الا ان يقال ان دحو الارض كان لازما للخلق ذاتها كما قال به الامام
فهي حال لازمة ولعل وجه العدول عن معنى التصيير مع كونه ظاهرا ان اثر التصيير
انما هو اتصاف المجعول بالمجعول اليه ولا يدل ذلك على ان يكون ذات المجعول مجعولة
للجاعل بهذا المعنى **قوله** تأكلونه وتعلفون به دوابكم وذلك لان نفع الناس
اي الجاعل بمعنى التصيير
منحصر غالبا في نفع انفسهم وما يتوسلون به الى منافعهم من الدواب وفيه اشعار
بان المراد من الثمرات كل ما ينتفع به من حيث الاكل والتغذية **قوله**
من للبيان نعم توهم تقريره اي المستفاد من الاية انما هو امتناع الاتيان بسورة
من مثله ولا يلزم منه ان يكون مثله ممتنعا فيجوز ان يكون مثله ثابتا في نفسه
ويكون اتيان سورة منه محالا وحاصل الدفع ان من للبيان ومثله صفة
للسورة وفي التفسير بكلمة اي هو مثله اشعار بان مدخول من يكون خبر مبتدأ
محذوف **قوله** الهتكم التي الخ فيه اشعار بان الشهداء جمع شهيد بمعنى الناصر
من البيانية
والحاضر وكلا المعنيين لازم للالوهية فهو كناية عن الالهة ثم وصف الالهة
اي الناصر والحاضر
بالموصول والصلة ايذان بان الجار والمجرور اعني من دون الله متعلق بشهداء
لانه لا يصلح ان يكون نعتا للشهداء كما في هذا التفسير تبكيت شديد بانهم
عاجزون عن اتيان مثلها لكونهم الهة باطلة ولا يأتي بمثلها الا من يكون الها حقا
قوله اعتراض اي جملة معترضة بين الشرط والجزاء للاثارة والتهييج كما قال
الحماسي يخاطب زوجته **شعر** فانك لو رأيت ولن تريه اكف القوم تخرق
بالقنينا **قوله** جملة مستأنفة او حال لازمة بيان لفضلها اعنى ما

القنين جمع قناة على خلاف القياس وهي الرمح الصغير ١٢ منه

لان الظرف يكون من ... بمعنى العجز ... ١٢ عصمة

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قبلها اما الاستيناف فهو جواب سوال مقدر وكلام مستقل واما الحال اللازمة فلا يكون قيدًا للعامل بل يجري مجرى الصفة الكاشفة ولا شك ان اعداد النار للكافرين لا ينفك عنها وكلمة قد مخذوفة وهي حال من النار لا من ضميرها بسبب وقودها لانه ليس فاعلا ولا مفعولا **قوله** اخبر فيه اشعار بان التبشير هو الاخبار بحسب الاصل واستعماله في خبر الخير بحسب العرف كما نص عليه الامام ثم لما كان متعديا بالباء قدر الباء فقال بان **قوله** اي مثل مارزقنا الخ فقدر المثل لان مارزق في تلك الحال لم يكن عين مارزق فيما مضى **قوله** اي قبله في الجنة الظاهر قبله في الدنيا لان كلمة كلما يقتضي عموم الاوقات ولا يتصور القبلية في الجنة اذا رزق فيها اول مرة **قوله** وغيرها اي من نساء الدنيا **قوله** لا يفنون الخ لانه لا يسلب عنهم الخلود الا بفناءهم في انفسهم او بخروجهم عن الجنة **قوله** نكرة موصوفة هذا ما ذهب اليه بعضهم من ان ما التي تلي النكرة تكون اسما والجمهور على انها حرف **قوله** اي اي مثل كان اي لا يستحيي ان يجعل اي مثل كان مثلا بعوضة كان او فوقها **قوله** اي لا يترك بيانه تفسير للفعل المنفي بناء على ان حقيقة الاستحياء لا يتصور في حقه تعالى وانه لا يتعدى بنفسه بخلاف الترك **قوله** اي اكبر منها الخ الظاهر ان المراد بها الفوقية في الصغر لان الاية مسوقة لبيان ان الله تعالى لا يترك التمثيل بالاشياء الخسيسة الحقيرة قال الامام والمحققون مالوا الى هذا القول وقال ابو عبيدة في تفسيرها فما دونها كما يقال هو فوقه في الجهل **قوله** تميز الخ اختار التميز على احتمال الحال ظنا منه بان مثلا برفع

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الابهام المستكن في اسم الاشارة وهو من لوازم التميز دون الحال وان التابع
فی الحال هو ان يكون مشتقا او ما في معناه والمثل ليس كذلك وان وقوع الحال
عن المجرور بحرف الجر مختلف فيه بخلاف التميز قوله ما عهد اليهم اشارة الى ان
العهد بمعنى المعهود دون المصدر لان الايفاء والنقض لا يقعان عليه
قوله وان بدل من ضميره الخ يعني ان كلمة ان مع مدخولها بدل من
الضمير المجرور بدل الكل من الكل قوله نطفا في الاصلاب هذا ما اتفق عليه
الجمهور وانما الخلاف في ان اطلاق الميت على النطفة التي هي جماد مجاز او حقيقة
والصحيح هو الاول قوله اي الارض وما فيها هذا اذا اريد بالارض جهة السفل
والا فلا يشمل الارض قوله بعد خلق الارض البعدية مستفادة من كلمة ثم و
القصد مستفاد من كلمة الى فان الاستواء اذا عدي بالى كان بمعنى القصد
واذا عدي بعلى كان بمعنى الاستيلاء قال ع قد استوى بشر على العراق
قوله لانها في معنى الجمع الخ الآية من الاول وهو الرجوع مرفوع على انه
خبر ثان عن الضمير المنصوب والضمير المجرور في الجمع معناه ان السماء في معنى الجمع
راجعة الى الجمع لكونها سبعا بالآخرة كقوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو وخطابا
لآدم وحواء لكونهما اصلي افراد الانسان راجعين اليهما بالآخرة نص عليه صاحب
الكشاف قوله متلبسين فيه اشعار بان الباء ليست من صلات التسبيح
والظرف منصوب على الحالية قوله فاللام زائدة حاصله انه فعل متعد
واقع على كاف الخطاب والفعل المتعدي لا يحتاج الى الحروف الجارة واذا
كان كذلك فلا بد ان تكون اللام زائدة واما اذا كان معناه انا نقدس

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نفوسنا الا جلالك فلا تكون زائدة كما لا يخفى **قوله** فنحن احق فيه اشعار بان الغرض
من ايراد الجملة الحالية هو اظهار الاستحقاق **قوله** من اديم الارض ايماء الى وجه
تسميته عليه السلام بادم **قوله** بان قبض منها الخ تلميح الى قوله عليه السلام
انه تعالى قبض من جميع الارض سهلها وحزنها الحديث **قوله** القصعة
والقصيعة الخ هي اعظم الاقداح بعد الجفنة والقصيعة تصغيرها والمراد بهما الصغير
والكبير من كل شيء والمغرفة ما يغرف به الماء ونحوه **قوله** بان القى في روعه
جواب عما يتوهم من ان تعليم الاسماء يقتضي سبق الوضع والاصطلاح واذ
ليس فليس وحاصل الدفع ان الالقاء في القلب لا يقتضي ذلك وانما ذلك عند
تعليم الالفاظ على الطريق المعهود **قوله** تبكيتا الخ وذلك لان الانباء بالاسماء
لم يكن مقدورا لهم فلو كان المراد من الامر هو الامتثال لزم تكليف ما لا يطاق وهو محال
على ما هو المشهور **قوله** جواب الشرط دل الخ هذا على ما ذهب اليه البصريون
فيه اشعار بانه يجوز عقلا
من انه اذا تقدم ما هو جواب من حيث المعنى على اداة الشرط فهو ليس جوابا بحسب اللفظ
لان الشرط له صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه **قوله** الذي لا يخرج شيء الخ
توضيح لما يتضمنه الصيغتان من المبالغة **قوله** فيه تغليب اي في ايراد ضمير جمع المذكر
مع ان المراد به المسميات تغليب للعقلاء **قوله** موبخا فيه اشعار بان الاستفهام للتوبيخ
على ما كان صدر منهم من التعريض بانهم احق بالاستخلاف **قوله** منا الخ قد مر بيانه في
اول السورة **قوله** سجود تحية بالانحناء الخ جواب سؤال مقدر تقريره ان السجود للغير كفر ولا يليق بشانه تعالى
ان يامر عباده بما لا يرضى به من الكفر وحاصل الجواب ان المامور به هو سجود
التحية والتعظيم على سبيل الانحناء لا سجود العبادة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الذي يتحقق بوضع الجبهة **قوله** وهي الحنطة او الكرم او غيرهما الاول
قول ابن عباس ومحمد بن كعب ومقاتل والثاني قول ابن مسعود والثالث
يشمل قول ابن جريج من شجرة التين وعلي من شجرة الكافور وقتادة من شجرة العلم
قوله وفي قراءة هي لحمزة رح **قوله** اي انتما بما اشتملتما هنا هو الصحيح
من انه خطاب لادم وحواء وقيل انه خطاب لهما ولابليس والحية
قوله وفي قراءة بنصب ادم هي لابن كثير وحلاه **قوله** كتاب و
رسول فيه اشعار بان الهدى الذي يجب اتباعه منحصر فيهما **قوله**
بان يدخلوا الجنة الخ متعلق بالنفي لا بالمنفي كما لا يخفى **قوله**
بان يشكروها بطاعتي الظرف الاول متعلق بالذكر والثاني بالشكر لان
الذكر الصرف دون الشكر الذي هو الاعتقاد بالجنان والعمل باللسان والخدمة
بالاركان لا يجدي نفعا **قوله** دون غيري مستفاد من تقديم المفعول
المفيد للحصر **قوله** من اهل الكتاب الخ قيد النهي بذلك لان كونهم
اول كافر من الناس لم يكن مقصودا لهم لتقدم مشركي العرب عليهم
في ذلك وتكليف الاعمى بالابصار ومنعه عنه غير معقول فلا بد من
التخصيص بقيد ما **قوله** صلوا مع المصلين فيه اشعار بان المراد من
الركوع هو الصلوة تسمية الكل باسم البعض ثم قوله محمد واصحابه تفسير للمصلين
كقوله تعالى رب موسى وهارون تفسير لقوله رب العالمين **قوله**
تتركونها الخ فسر النسيان بالترك لان النسيان انما يطرء على العلم الحصولي وعلمنا
بانفسنا حضوري لا يطرء عليه الذهول والنسيان فالمراد بنسيان النفس تركها واهمالها **قوله**

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بجملة النسيان الخ يعني ان الجملة التي ذكر فيها النسيان محل الانكار واما الجملة
الاولى فهي للتحضيض والحث **قوله** اذا حزبه الامر اذا اشتد عليه وقد يروى
بالنون ورواه احمد وغيره بالموحدة **قوله** قيل الخطاب اليهود هذا هو الاقرب
نظما لان صرف الخطاب الى غيرهم يوجب انتشار النظم نص عليه الامام **قوله**
عالمي زمانهم وذلك لان العالم علم لكل موجود سوى ذاته تعالى فما لا يكون موجودا
لا يكون من جملة العالم ولا شك ان من كان موجودا في عهدهم كان من جملة العالم
فكانوا افضل منه هذا ثم التفضيل بالفضل الجزئي على جملة العالمين من اولهم الى اخرهم
مما لا يمنع العقل تجويزه ولفظ الاية لا يفيد الفضل الكلي كما لا يخفى **قوله** بالياء والتاء
الاولى للجمهور والثانية لابن كثير وابي عمرو **قوله** اي ليس لها شفاعة اشعار
بان هذه السالبة صادقة بعدم الموضوع لقوله تعالى فما لنا من شافعين **قوله**
يذبحون ابناءكم هذا لازم لمعناه الاصلي يقال سامه امرا اذا كلفه به **قوله** اشده وذلك
لان العذاب شديد في نفسه فاذا اضيف اليه السوء كان المراد اشده واقواه **قوله**
من ضمير نجيناكم اي الضمير المنصوب لوقوعه مفعولا صريحا **قوله** لقول بعض الكهنة
هذا اقرب القولين في هذا المقام **قوله** ابتلاء او انعام وذلك لان البلاء مشترك بين
المحنة والمنحة مستعمل فيهما ولا يخفى ما فيه من النشر المرتب **قوله** بسببكم فيه ايذان
بان انجاءهم كان باعتنائه تعالى على فلق البحر **قوله** بالف ودونها الاولى لابن كثير و
نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والثانية للباقين **قوله** لتعلموا بها تعليل لاعطاء
الموعود وفيه ايماء الى انهم كانوا صالحين وقت الوعد **قوله** صاغه السامري فيه
اشعار بان اللام في العجل للعهد والسامري نسبة الى موضع لهم يقال له السامرة وقيل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كان عجلا من كرمان والهاء مفعول ثان للاتخاذ **قوله** أي بعد ذهابه الخ دفع لما يتوهم
من ظاهر اللفظ ان اتخاذهم كان بعد اتخاذ موسى **قوله** عطف تفسير وذلك لان
اطلاق الفرقان على الكتاب اشهر كما ان اطلاق الآيات البينات على المعجزات اعرف **قوله**
ليقتل البري منكم الخ حاصله ان معناه ان تقتلوا انفسكم بايدي اخوانكم الذين لم يعبدوا
العجل لا ان تقتلوا انفسكم بايديكم وهذا الوجه اقرب كما رواه احمد في كتابه **قوله**
الصيحة الخ هذا قول من الاقوال الثلثة في هذا المقام **قوله** بيت المقدس واريحا
الاول لقتادة وابي مسلم وربيع بن انس ومجاهد والثاني لابن عباس وابي زيد واريحا
قرية الجبارين وكانوا من بقية عاد **قوله** منحنين الخ فسر السجود بالانحناء نظرا الى
الدخول لانه في حالة السجود العرفي اشق وابعد على ان السجود قد يستعمل في الانحناء
وطأطأة الراس ايضا **قوله** وفي قراءة بالياء وبالتاء الاولى لنافع والثانية لابن عامر
قوله يزحفون على استاههم الزحف نوع من المشي يقال زحف الصبي زحفا اذا مشى
على دبره واليته والسته حلقة الدبر او عظمها يجمع على استاه **قوله** مبالغة في
تفضيح حالهم وذلك لان وضع المظهر مشعر بان ظلمهم كان منشأ لانزال الرجز **قوله**
عذابا طاعونا الاول معنى الرجز والثاني تفسيره **قوله** سبعون الفا واقل اشارة
الى اقوال ثلثة الاول انهم كانوا سبعين الفا والثاني اربعة وعشرين والثالث عشرين
قوله فر بثوبه ماخوذ من قول سعيد بن جبير حيث قال كان ذلك الحجر
الذي وضع عليه السلام ثوبه حين الاغتسال ففر بثوبه على ملاء من بني اسرائيل
وقد كانوا يرمونه بالادرة وقوله خفيف مربع من قول ابن عباس حيث قال كان
خفيفا مربعا على قدر راس الرجل ثم قيل كان من الرخام وقيل من الكذان وهو حجر رخو

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله فضربه فيه اشعار بان فاء فانفجرت فصيحة فانها تفصح عن مقدار يقتضيه
ما بعدها قوله حال موكدة الخ هذا مخالف لما هو المشهور من ان هذا النوع من الحال
يكون موكدا لمضمون الجملة الاسمية ولما هو الاولى من ان امثال هذه الصفات قائمة
مقام المصادر كما ذهب اليه سيبويه قوله من عثي بكسر المثلثة الخ فيه ايذان
بان لها حركات اخر وهي الفتح في الماضي والحركات الثلث في المضارع مع وحدة المعنى
الا ان المذكور في القران قوله اي نوع منه الخ اشعار بان التنكير للوحدة النوعية
دون الشخصية قوله حنطة تفسير لعطاء بن يسار رض قوله لزوم الدرهم
فيه اشارة الى ان الضرب استعارة بالكناية بان شبههم بالدرهم ثم اثبت لهم الضرب
الذي هو من لوازمه قوله وكرره تاكيدا بيان لوجه الفصل بان الاول هو الثاني
من حيث كونهما علة لضرب الذلة والظاهر ان الثاني علة الاول واما الاشارة
الى الشيئين بالمفرد فهو بتاويل المذكور او نحوه كما تقرر قوله طائفة من اليهود والنصارى
لعل هذا الترديد مبني على قول ابن عباس وعمر رض حيث قالا ان الصابئين قوم من
اهل الكتاب والمشهور انهم خارجون منهم قوله وقد رفعنا اذ كلمة قد اشعار بان
الجملة حال من المتكلم وفيه ايماء الى ان اخذ الميثاق كان مقارنا لرفع الطور لا مفارقا له كما
قال ابن عباس والاصم بان اخذ الميثاق كان بعد ما على فم الطور لكون الواو للترتيب عندهما
قوله لام قسم يعني يقدر القسم قبلها كما هو مذهب الكوفيين قوله وهم
اهل ايلة كانوا في عهد داود عليه السلام على ساحل البحر وكانت قرية بين مصر و
ينبع قوله فكانوها اي كانوا قردة وفيه ايذان بسرعة كونهم قردة لما ان الامر كان
للتسخير المحض قوله هزوا ابنا يعني ان المصدر في معنى المفعول لان المصدر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لا يصدق على الذات بحسب الحقيقة **قوله** انه عرام اي جلد ليس بهزل **قوله**
نصف بفتحتين وهي التي تكون بين الحداثة والمسنة **قوله** المذكور من الشيئين
توجيه لصحة الاشارة بالمفرد الى الاثنين **قوله** اي جنسه المنعوت بما ذكر الخ وذلك
لان انضمام الكلي الى الكلي لا يفيد التعين والامتياز التام بل يبقى الشيوع والابهام معه كما لا يخفى
قوله تقلبها اي تشقها **قوله** بالبيان التام تفسير للحق اراد به ان المراد بالحق
ذلك لا ضد الباطل فانهم لم يكونوا يزعمون ان موسى يقول الباطل **قوله** بملاء
مسكها الخ اي بما يملاء به جلدها **قوله** وهذا اعتراض اي جملة معترضة وقعت
بين كلامين متصلين معنى ومشعرة بان القصة مشتملة على الظهار امر مكتوم **قوله**
هو اول القصة يعني ان قتل النفس اول قصة الذبح **قوله** بلسانها او عجب ذنبها
الاول ما قال به الضحاك والثاني ما ذهب اليه مجاهد وسعيد والعجب بضم المهملة عظم
الذنب **قوله** وفي قراءة بالتحتانية الخ هي لابن كثير ونافع ويعقوب وخلف وابي بكر
وحماد رض **قوله** فلهم سابقة في الكفر مستفاد من قوله تعالى وقد كان فريق منهم
ولا شك ان ما يورث من الاباء لا يترك سهلا يسيرا ويجوز ان يكون معناه انهم
كانوا كافرين في الازل **قوله** واللام للصيرورة ويقال لها لام العاقبة وهذه اللام
تدخل على امر يلزم فعل الفاعل لا يكون منه كما في قوله تعالى ليكون لهم عدوا و
حزنا ولا شك ان محاجة المومنين اياهم لم يكن مقصودة من التحديث ولكن يلزمه لا محالة
في عاقبة الامر ومعنى الاية لتصيروا محجوجين **قوله** يختلقونه الخ الاختلاق الافتراء
قوله شدة عذاب ماخوذ من قول ابن عباس انه العذاب الاليم وله معان كثيرة
في التفاسير **قوله** اي مختلقا من عندهم يعني انهم يكسبون كتابا مختلقا من عند انفسهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله ميثاقا منه بذلك اي ميثاقا من الله بان لن تمسكم النار الا ايا ما معدودة
قوله به الا الى الضمير المجرور الاسم الاشارة المشار به الى مس النار ايا ما معدودة و
كلمة النفي انكار للاتخاذ على ان الاستفهام الانكار **قوله** تمسكم وتخلدون فيه اشعار
بان كلمة بلى ايجاب لما نفوه من الخلود وان من كسب سيئة جملة براسها **قوله** شركا تفسير
لابن عباس وعطاء والضحاك وابي العالية وربيع ابن انس بقرينة خلود صاحبه في النار
قوله بالافراد والجمع الاولى للجمهور والثانية لنافع **قوله** وقلنا عطف على اخذنا وفيه
اشعار بان لا تعبدون منصوب على المفعولية وهو ارجح الاقوال في اعرابه قاله الفراء
قوله بالتاء والياء الفوقانية لابن عامر وابي عمرو ونافع وعاصم ويعقوب والتحتانية
للباقين **قوله** وقرئ لا تعبدوا والنهي لابي بن كعب رض **قوله** واحسنوا قدر الامر
نظرا الى الاصل واشعارا بان المعطوف عليه خبر لفظا وانشاء معنى كما قال رح خبر
بمعنى النهي (اي لا تعبدوا) وتناسبا للمعطوف لفظا ومعنى على ان ارجح الاقوال في تقدير العامل في امثال
هذا المقام كما اختاره الزجاج (اي قولوا) **قوله** وفي قراءة بضم الحاء الى هذه للجمهور وبفتحتين للكسائي
وحمزة ويعقوب **قوله** فقبلتم ذلك قدره لتصحيح التولي فانه يقتضي تقدم الاقدام
والقبول في الجملة **قوله** التفات عن الغيبة يعني عن لفظ بني اسرائيل فان المظهرات
كلها غائبة **قوله** والمراد اباءهم والمعنى ثم تولى اباءكم الذين اخذنا ميثاقهم
قوله كاباءكم فيه اشعار بان الخطاب للحاضرين وكل هذا القول ثالث الاقوال
الثلثة فيما يراد من الاية قال الامام وثالثها ان المراد بقوله ثم توليتم من
تقدم من بني اسرائيل وبقوله انتم معرضون من تاخر منهم **قوله** يا هؤلاء الخ
قدر كلمة النداء اشعارا بان اسم الاشارة منادى لا خبر عن ضمير الخطاب لانه لو كان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

خبر لكان ينبغي ان يوتى بعده بصيغة الغائب كما هو مقتضى الظاهر لاكن
الامر سهل لقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون حيث اتى بصيغة الخطاب مقام الغيبة
قوله وفي قراءة بالتخفيف هي للكسائي وحمزة وعاصم **قوله** وفي قراءة اسرى الخ
دي بالرح **قوله** في قراءة تفادوهم هذه لعاصم وحفص والكسائي ويعقوب **قوله**
والجملة ... يعني الجملة الشرطية **قوله** نفي للنصب المنفي الاخراج **قوله** بالياء والتا
الاولى لابن كثير ونافع وعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** بان آثروها
فيه اشعار بان الاشتراء المستفاد استعارة مصرحة للايثار **قوله** المعجزات كاحياء
الموتى الخ هذا هو ارجح الاقوال الثلثة فيما يراد من البينات كما هو مروي عن ابن
عباس **قوله** من اضافة الموصوف المراد منه الموصوف المعنوي بمعنى من يقوم
به الصفة دون النحوي فانه لا يضاف الى صفته فلا يقال زيد الصادق بل يقال زيد
صادق قال تعالى في مقعد صدق **قوله** فلم تستقيموا فيه اشارة الى ان المقصود من
بيان الاتباع في التأييد هو تفضيح حالهم وتفظيع شانهم **قوله** وهو محل الاستفهام
وذلك لان محط البحث في الحملية هو المسند اليه وفي الشرطية هو الجزاء فيكون هو محل
الاستفهام ام لا غير والمراد منه التوبيخ على استكبارهم دون الاستفهام فانه لا يليق به
تعالى **قوله** لحكاية الحال يعني انه حكاية حال ماضية والحكاية لا تغير المحكي الم
تر ان الاعراب الحكائي يبقى بحاله ولا يتغير منه شيء **قوله** استهزاء فيه
ايذان بانهم لم يريدوا به الاخبار عن الواقع او عن الاعتقاد حتى يعد عذرا منهم
قوله اي ايمانهم قليل فيه تنبيه على ان قليلا منصوب على انه صفة مصدر محذوف او على
القلة على معناها الاصلي دون العدم **قوله** دل عليه جواب الثانية الخ وذلك

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لان الجواب الواحد لا يقع جوابا للشرطين المستقلين فعلى هذا كفروا به جواب للثانية
ودال على جواب الاولى **قوله** اي خلطها من الثواب وذلك لان بيع الرجل نفسه غير
معقول بل المعنى انهم باعوا حظ انفسهم من الثواب الذي كان مفروضا لهم بشرط
الايمان ولكنهم استحبوا الكفر على الايمان فقد استبدلوا الثواب الذي كان مقدرا
لهم على ذلك التقدير بكفرهم **قوله** بالتخفيف في الثلاثة الى الاولى لابن كثير و
ابي عمرو والثانية الباقين **قوله** ذو اهانة ايماء الى ان الاهانة لا تنفك عنه
وانه سبب محض وانما المهين هو الله تعالى **قوله** سواء او بعده الى انما حصر فيهما
لان معنى القبل لا يستقيم ههنا لتقدم التورية على القران **قوله** حال اي من
الموصول في ما وراءه لكونه مفعولا في الحقيقة **قوله** اي قتلتم الى فذكر المضارع
بالماضي للمنافاة للمضي الذي يستفاد من كلمة من قبل معنى الحال والاستقبال على
ان قتلهم الانبياء لم يكن حال التكلم والخطاب لهم بل وقع ذلك من آبائهم واسناده
اليهم لرضاهم به فكانهم انفسهم قتلوا الانبياء **قوله** بعد ذهابه مريدا انه وكذا
بيان لكلمة قد في تفسير قوله ورفعنا فوقكم **قوله** سماع قبول الى اشعار بان المراد
لم يكن نفس السماع بل سماع القبول والطاعة وقولهم سمعنا لم يكن امتثالا للامر
لعدم القبول على ما يدل عليه كلمة عصينا **قوله** اي خالط حبه ايذان
بان المراد بالعجل حبه لانه المشبه بالشراب في التغلغل في اعماق البدن **قوله**
عبادة العجل مرفوع على انه مخصوص بالذم **قوله** على ان الاول قيد الى حاصله
ان الشرط الاول ليس شرطا مستقلا بل هو قيد للشرط الثاني المستقل فالجواب
جواب لواحد منهما لا لكل منهما ولا لمجموعهما **قوله** المستلزم اي لكذبهم في ان

[illegible]

[illegible]

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الدار الآخرة لهم خاصة **قوله** واخرص قلادة اشعار بان الواو للعطف دون
الاستيناف كما قال به بعضهم والحق ان ما اختاره الشارح مختار للفراء والاصم و
هو الاظهر **قوله** لعلمهم بان مصيرهم الى النار الخ تعليل لاحرصية اليهود
على الحيوة وذلك لان العالم بالاشياء المؤذية يخافها مثل ما لا يخافها الجاهل بها
وخصوصا اذا كان منكرا لها **قوله** اي احدهم الخ هذا ارجح الاقوال الثلثة في
مرجع الضمير بالياء والتاء الفوقانية ليعقوب والتحتانية للجمهور **قوله** وسال
عبد الله بن صوريا الخ هاتان الروايتان مشهورتان وثالثتها ما قال مقاتل ان اليهود
تزعم ان جبرئيل عدونا حيث وضع النبوة في غيرنا وقد كان امر الله ان يضع فينا دون
غيرنا **قوله** بالخصب والسلم هو بكسر المعجمة رفاغة العيش وكثرة الثمار والسلم الصلح
قوله فليمت غيظا فيه اشعار بان المذكور ليس جزاء للشرط الذي تضمنه الموصول
بل هو علة للمحذوف وفي الاية ايجاز حذف **قوله** بكسر الجيم وفتحها الخ اعلم
ان فتح الجيم وكسر الراء غير مهموز لابن كثير وفتحها غير مهموز لحمزة والكسائي وابي بكر وكسر
الجيم والراء غير مهموز على وزن القناديل للباقين وفيه لغات كثيرة مذكورة في الكبير
قوله عطف على الملائكة اشعار بان الواو عاطفة وليست بمعنى او الفاصلة كما
ذهب اليه بعضهم **قوله** وفي قراءة ميكائيل الخ الاولى لابي عمرو ويعقوب وعاصم
على وزن ميعاد والثالثة لنافع والثانية للباقين **قوله** اوقعه موقع لهم الخ
يعني وضع المظهر موضع المضمر بيانا لحالهم من الكفر الباعث لعداوة الله اياهم
قوله كفروا بها هذا تصديق لقوله وما يكفر بها الا الفاسقون واذ عان فسقهم
الباعث على الكفر **قوله** او النبي عطف على الله وقد عاونوا حج

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فرينبا يوم الخندق بعد عهدهم أن لا يعاونوا عليه **قوله** وغيره عطف على
الايمان بالرسول واراد به الاحكام **قوله** اي تلت الى اشعار بانه حكاية حال
ماضية **قوله** عهد ملك سليمان تقدير العهد ان ان باقي بمعنى على الجمعنا ها
ومن جعلها في معنى في فلم يقدر العهد **قوله** او كانت تسترق الى هذا ما قال به
السدي والاول مشهور **قوله** لانه كفر لعله مبني على شريعة سليمان عليه السلام
واما في شرعنا فهو كفر بالاستحلال لا غير **قوله** بالتشديد والتخفيف الاولى
لعاصم ونافع وابي عمرو وابن كثير والثانية للباقين **قوله** ويعلمونهم فذلك
اشعار بأن ما انزل معطوف على السحر وهو اقوى الاقوال الثلثة في هذا العطف نص
عليه الامام وان ما موصولة لا نافية كما قيل **قوله** وقرى بكسر اللام الى الحسن في
وقد رويت عن الضحاك وابن عباس رض ايضا **قوله** بدل او عطف لعله مبني على
ما ذهب اليه بعضهم من انه لا فرق بين بدل الكل وعطف البيان ويحتمل ان يكون
مراده انه ان كان الاول تمهيدا والثاني مقصودا فهو بدل وان كان الثاني توضيحا
للاول والقصد الى كليهما فهو عطف بيان وهذا ارجح **قوله** نصحا الى مستفاد من
قوله انما نحن فتنة فانه يدل على زجرهما عن الافتتان والابتلاء **قوله** فمن
تعلمه يعني فمن تعلمه معتقدا ان الكواكب تدبر وتوثر حقيقة او ان الانسان قد يبلغ
مرتبة يقدر بها على ايجاد الاجسام وتغيير الاشكال فقد كفر بالاجماع نص عليه
الامام والاقتصر التعلم لا يكون كفرا بل كفر الساحر مختلف فيه كما في الكبير
قوله معلقة لما قبلها اي مانعة من ظهور اثر الفعل وذلك لان
التعليق هو ابطال عمل فعل من افعال القلوب لفظا لا معنى بان يقع ذلك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الفعل قبل النفي والاستفهام او لام الابتداء وكم الخبرية تحمل على الاستفهامية لان
اصلها الاستفهام **قوله** لما اختاره او استبدله الاول كناية والثاني حقيقة او تعليمه
حيث اوجب المرفوع على انه مخصوص بالذم **قوله** ما تعلموه اي السحر وهو جواب
الشرط يعني لو كان لهم علم بحقيقة العذاب وانكان لهم علم بان لا نصيب لهم في الجنة
لما تعلموا السحر وذلك لان العلم بحقيقة الشئ يغائر العلم بنفس ذلك الشئ بوجه ما
ولا شك ان كليهما علم **قوله** وجواب لو محذوف اشعار بما هو الارجح من ان
هذه الكلمة شرطية فانه قد قيل انها بمعنى ليت ولمثوبة كلام مستقل وانما قال دل
عليه لان الجملة الاسمية لا تقع جواب لو **قوله** من الرعونة هذا قول من الاقوال
السبعة في تفسير هذه الكلمة **قوله** ومن للبيان هذا هو اقوى الاقوال الثلثة في هذا
المقام فانه قيل انها مزيدة للاستغراق وقيل ابتدائية **قوله** حسدا لكم تعليل لعدم
ودادتهم **قوله** نزل مضارع مجزوم من ازال يزيل **قوله** وفي قراءة الخ هي لابن عامر وحده
قوله وفي قراءة بلا همزة الخ هي للعامة والمذكورة الاولى لابن كثير وابي عمرو **قوله** ان
اناكم الخ انما اشترط الاتيان لان الحفظ والمنع عن الشئ لا يتحقق دون اتيانه وتحققه غالبا
قوله ونزل لما سأله اهل مكة يرد عليه ان السورة مدنية وان الاضراب بكلمة
بل يقتضي تقدم الخطاب مع اهل مكة وليس معهم خطاب فالصحيح ان المخاطبين
هم اليهود **قوله** اي تركوهم الخ فسر العفو بالترك لان العفو لا يتحقق حقيقة
الا بعد القدرة على الانتقام ولم يكن تلك القدرة للمؤمنين على ان الوداد لا تعد من
الجنايات حتى يتصور العفو في حقها **قوله** اي ثوابه وذلك لان الاخرة دار الثواب والعقاب **قوله** اي شهواتهم الباطلة
الاولى ان يفسر بالمقدرات الباطلة والمتمنيات الكاذبة لان لفظ الاماني

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يناسبها **قوله** يدخل الجنة غيرهم الخ اشعار بان كلمة بلى اثبات لما نفوه وقد مر **قوله** معتد به الخ ايذان بان الباطل شئ من الاشياء لكن لا يعتد به **قوله** وغيرهم يحتمل الرفع على ان يكون عطفا على المشركين ويراد بهم اليهود والنصارى الذين لا علم لهم والجر على ان يكون عطفا على العرب والمراد بهم المجوس عبدة الكواكب **قوله** اخبارا عن الروم الذين اشارة الى ماروي عن ابن عباس من ان فلطيوس ملك النصارى قتل بني اسرائيل وخرب بيت المقدس وقذف فيه الجيف وذبح فيه الخنازير ثم الهدم اشارة الى الرواية الاولى والتعطيل الى الثانية **قوله** خبر بمعنى الامر فيه ان كلمة كان ينافي ذلك لانها على المضي فلو كان المراد ذلك لقال مالهم ان يدخلوها **قوله** بالقتل والسبي هذا للحربي والجزية للذمي **قوله** ونزل لما طعن الخ هذا ماروي عن ابن عباس والثاني ماروي عن عبد الله بن عمر رض **قوله** قبلته التي الخ تفسير للحسن ومجاهد وقتادة ومقاتل والوجه والوجهة القبلة **قوله** بواو ودونها الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** ملكا وخلقا وعبيدا فيه اشعار بان اللام يحتمل القهر والايجاد والملك فكنى عن الاول بقوله ملكا بضم الميم وعن الثاني بقوله خلقا وعن الثالث بقوله عبيدا فان الملك لازم له **قوله** عبر بما هنا التغليب بحسب الكثرة والثاني بحسب الكيفية وهو الشرف فان العقل يتشرف به الانسان **قوله** وفي قراءة بالنصب الخ هي لابن عامر وحده **قوله** اى كفار مكة هذا ما ذهب اليه جمهور المفسرين والمراد بهم عبد الله بن عمرو بن امية المخزومي ورهطه وقيل هم اليهود وقيل هم النصارى **قوله** وفي قراءة بجزم هي لنافع وحده **قوله** وما عدا ضلال الخ هذا مستفاد من ضمير الفصل واللام الداخلة على المسند فان ذلك يفيد حصر المسند

سفهاء ان ابدا لا يهدون يعني لا يهتدي ولا يعلمون [illegible]

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى المسند اليه فاذا انحصر جنس الهدى فى هدى الله فلم يبق ما عداه الا الضلال لا
صرفا اذ لا واسطة بينهما **قوله** فرضا وذلك لان ان الشرطية انما تدخل على
ما يحتمل الوجود فلا تدخل على الواقع ولا على المحال الا فرضا وتقديرا ولما كان
اتباعه صلعم اهواءهم من جملة المحالات فلا يمكن ذلك الا بحسب الفرض على طريق
فرض المحال **قوله** اي يقرءونه كما انزل الخ تفسير لابن مسعود رض يعنى يحلون
حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه **قوله** والجملة حال اي مقدرة لان تلاوتهم
كانت مقدرة حال الاتيان **قوله** نصب على المصدرية الخ لان التلاوة التي
تبلغ حقها نوع من مطلق التلاوة فهو مصدر نوعي **قوله** وفي قراءة ابراهام
هي لابن عامر وحده **قوله** قيل مناسك الحج الاول ما قال به قتادة وربيع
والثاني ما رواه طاوس عن ابن عباس **قوله** اداهن تامات الخ انما فسره بهذا
لئلا يتوهم انه جبر نقصانها لان الاتمام قد يراد به فعل الشئ تاما كاملا وقد يستعمل في
التتميم والتكميل **قوله** الكافرين منهم الخ زاد كلمة منهم اشعارا بان ذريته مشتملة على الكافر
والمؤمن والكافر لا يصلح ان يكون اماما **قوله** دل على انه وذلك لما تقرر في الاصول من ان الحكم
المتعلق بالمشتق يدل على علية المأخذ وشرطيته وانتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط
قوله كان الرجل الخ بيان للامن يعني كان الرجل يلقى قاتل ابيه في البيت فلا يهيجه اللقاء
مع ان العرب كانوا مغرمين بلحاق الثار **قوله** ايها الناس فيه ايذان بانه امر معطوف
على اذكروا وهو صريح الا ان الاول خطاب لبني اسرائيل وهذا لاهل مكة او على نعمتي او هو مستفاد
من قوله مثابة وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وحمزة والكسائي **قوله** هو الحجر الذي
هنا لابن عباس وقال مجاهد هو الحرم كله ورضي به المحققون نص عليه الامام

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فو مكان صلوة اشعار بان المصلى ماخوذ من الصلوة بالمعنى المصطلح كما ذهب اليه السدي وقتادة لا بمعنى الدعاء كما قاله مجاهد ولا بمعنى القبلة والمسجد كما مال اليه الحسن و صرح الامام باولوية القول الاول وتخصيص الصلوة بان يصلي خلفه مستفاد مما رواه جابر من انه صلعم لما فرغ من طوافه عمد الى المقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين **قوله** وفي قراءة بفتح الخ هي لابن عامر ونافع **قوله** اي بان قيل الباء على تفسيره العهد بالامر فان الامر يتعدى بالباء والا فالعهد متعد بنفسه **قوله** ذا امن الخ ايماء الى ان اسناد الامن اليه مجاز لان الآمن هو من يلتجاء اليه **قوله** ولا يختلى خلاه الخ الاختلاء القطع والخلا مقصوراً هو الرطب من النبات والافعال كلها مجهولة **قوله** اقفر بالقاف فالفاء هو المكان الخالي كالقفر **قوله** بالتشديد والتخفيف الاولى للجمهور والثانية لابن عامر **قوله** الاسس والجدار الخ الثاني تفسير للكسائي وانما جمعهما الشارح لان القاعدة يجوز ان يراد بها الاساس والجدار لان كلا منهما اصل لما يوضع فوقه على ان الجدار بعضه قاعدة لبعض كما ان الاساس قاعدة للجدار كله **قوله** يبنيه اي يبني البيت فالمراد بالرفع هو البناء عليه **قوله** متعلق بيرفع معناه ان الجار والمجرور اعني من البيت متعلق به وفيه اشارة الى ان قواعد البيت كانت موجودة قبل رفعه وبناءه عليه السلام **قوله** عطف على ابراهيم فيه اشعار بان اسمعيل عليه السلام كان شريكاً لابراهيم عليه السلام كما ذهب اليه الاكثرون مستدلين بهذا العطف لانه يقتضي الشركة في الفعل **قوله** علمنا الخ هذا اذا اريد بالمناسك ما ذكره الشارح لان الاحكام والشرائع معلومات لا محسوسات واذا اريد بها معالم الحج كالمنى والعرفات كما قال به الحسن فالرؤية

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

على معناه الاصلي وقد اراد جبرئيل عليه السلام **قوله** شرايع عبادتنا و

حجنا الاول اعم من الثاني الذي يقتضيه خصوص المقام **قوله** سألاه التوبة

جواب سوال مقدر اورده الذين انكروا عصمة الانبياء عليهم السلام بان التوبة تقتضي

تقدم الذنب وسبق المعصية ولا يبقى العصمة معهما وحاصل الجواب ان ذلك كان تواضعا

وهضما لانفسهما وتعليما لذريتهما وذلك لا ينافي العصمة **قوله** دعاءه اي دعاء كل واحد من

ابراهيم واسمعيل عليهما السلام **قوله** ما فيه من الاحكام تفسير للمقابل **قوله** جهل ان نفسه مخلوقة

لله الخ دفع توهم تقريره ان السفه هو الجهل وجهل الانسان نفسه بان لا يعلمه محال لثبوت العلم

بنفسه وحاصل الدفع ان المراد بجهل نفسه ان لا يعلم انها مخلوقة له تعالى ولا شك ان هذه الصفة

اعتبارية يصلح ان تكون مجهولة وقد ثبت ان علم النفس بصفاتها الاعتبارية علم حصولي

قوله او استخف بها الخ الاول ماخوذ من السفه بمعنى الجهل وهذا ماخوذ من السفه

بمعنى الاستخفاف ولذا يقال زمام سفيه اي خفيف **قوله** انقاد او اخلص

دينك الخ امر من الانقياد جواب شبهة تقريرها ان الامر بالاسلام يقتضي تقدم الكفر

لاستحالة تحصيل الحاصل والنبي لا يكون كافرا وحاصل الجواب ان المراد بالاسلام

هو الانقياد واخلاص الدين لما ثبت ان هذا الامر كان بعد النبوة **قوله** وفي قراءة

اوصى الخ هي لابن عامر ونافع **قوله** بنيه يعني وصى يعقوب بنيه هذا على تقدير رفعه

واما على تقدير نصبه كما قيل انه ادرك جده فلا حاجة اليه لانه من جملة الموصين

كآبائه **قوله** نهي عن ترك الاسلام الخ جواب شبهة تقريرها ان الموت على الاسلام لم يكن

مقدورا لهم فكيف كلفوا بذلك لاستحالة تكليف ما لا يطاق وحاصل الجواب ان

المراد به النهي عن ترك الاسلام والامر بالثبات عليه ولا شك ان ذلك كان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

سبقه والملهم **قوله** بدل من الملك الحرفيه اشعار بانه المقصود بالنسبة وانما اتى به
لاجل التصريح بالتوحيد ونفي توهم التعدد الناشي من تكرار الاضافة ويجوز ان
يكون منصوبا على الاختصاص **قوله** وانث لتانيث خبره وذلك لان المسند اليه قد
يستفيد التانيث والتذكير من المسند وبالعكس بل قد يستفيدها المضاف من المضاف اليه
قوله والجملة تاكيد وذلك لان ما يستفاد مما قبلها بالالتزام يستفاد من هذه الجملة
اي لا تسألون عما كانوا يعملون ١٢
بالمطابقة فهذا الفرق بين المؤكد والمؤكد هٰهنا **قوله** او للتفصيل اي لتفصيل
ما اجمل في قالوا يعني قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى
قوله حال من ابراهيم قول الزجاج وقيل منصوب على القطع يعني كان في الاصل
ابراهيم الحنيف فلما سقطت اللام بقي نكرة ولا تقع النكرة نعتا للمعرفة فانقطع وانتصب
وهو تكلف صريح **قوله** فهو من بعض جواب للنفي له **قوله** مثل زائدة جواب شبهة
تقريرها ان ما امن به المؤمنون لا يوجد له مثل سواء كان ذات الواجب او كلامه او رسوله
فكيف يتصور منهم الايمان بمثل ما امن به المؤمنون حاصل الدفع ان كلمة مثل زائدة
هٰهنا والمعتمد في الجواب هو ان المقصود من الامر هو التعجيز والتبكيت دون الايجاد والايقاع
وانه من باب التعليق بالمحال صرح به الامام **قوله** شقاقهم بدل من ضمير الجمع بدل
اشتمال العيني فسيكفيك الله شقاقهم **قوله** مصدر مؤكد لامنا الى ايذان بانه
مصدر محذوف عامله لكونه مؤكدا لمضمون جملة لا احتمال لها غيره نحو علي الف درهم
اعترافا ولا شك ان معنى قولهم امنا وقولهم صبغنا الله بصبغة الخاص واحد
متحد لان الايمان هو صبغته على الراجح **قوله** بالتاء والياء الى الخطاب لابن
عامر وحمزة والكسائي وحفص والغيبة للباقين **قوله** والمذكورون معه اتباع

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

جواب سوال تقريره ان براءة ابراهيم من اليهودية والنصرانية لا يستلزم براءة الباقين
عنهما وحاصل الجواب ان المذكورين معه اتباع له في الدين حيث لم يكن لهم دين جديد
فكانهم بريئون منهما **قوله** اخفى الناس الصحيح اخفى على الناس او عن الناس فان
الاخفاء يتعدى بهما بخلاف الكتمان فانه يتعدى بنفسه الى مفعولين قال الله تعالى
ولا يكتمون الله حديثا ووجد في بعض النسخ اخفى بدون الناس ولا شك انه حسن
قوله تهديد لهم حاصله انه ليس المقصود منه الاعلام بنفي الغفلة كيف وان
المخاطبين لم يكونوا يعتقدون غفلته تعالى **قوله** اليهود والمشركين الخ الاول لابن
عباس والثاني للاصم والحسن وقال السدي انهم المنافقون **قوله** الجهة التي
قدر الجهة لئلا يتوهم ان الموصول مع الصلة نعت للقبلة كما كان في الاية
السابقة والجعل على هذا التقرير ناسخ وعلى القول بانها الصخرة التي كان يصلي
اليها منسوخ **قوله** علم ظهور الخ اراد به الانكشاف التفصيلي والعلم الانفعالي
الذي يكون بعد وقوع المعلوم ودخوله تحت الوجود لا يعد من صفات الكمال
واما العلم الذي هو من جملة كمالاته الذاتية ويسمى علما اجماليا وفعليا فهو منشاء
لانكشاف الاشياء قبل وجودها ويأتي الشارح بهذه الكلمة في امثال
هذا المقام كرة بعد اخرى فليكن منك على ذكر وفيه رد على هشام بن
الحكم راس الروافض حيث يزعم انه تعالى لا يعلم الحوادث قبل حدوثها
قوله اى صلوتكم الخ ايذان بانه من باب اطلاق الشرط على المشروط
قوله المؤمنين الخ تخصيص الناس بالمؤمنين مستفاد من الرافة فانها يليق
بالمؤمنين بخلاف الرحمة وفيه جواب عن شبهة المعتزلة بانه تعالى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

روف بالناس فلا يخلق الكفر والفساد فيهم لانه خلاف الرافة **قوله** تقديم
الابلغ الحاصله ان تقديم الابلغ الذي هو الروف مع استحقاقه التاخير عن غير
الابلغ لاجل مراعات الفاصلة **قوله** للتحقيق اي مجرد احين معنى التقليل
ولاكنه قليل **قوله** نحو المسجد الحرام هذا هو قول الجمهور ويوئيده قراءة
ابي بن كعب تلقاء المسجد الحرام وقد اعتزل الجبائي عنهم حيث قال وسط
المسجد الحرام **قوله** اي الكعبة انما فسره بها ليعلم ان المراد به الكعبة دون
المسجد الحرام كله او الحرم كله كما قال به الاخرون **قوله** في الصلوة الخ
زاد ذلك لقرينة المقام ولان الاجماع منعقد على عدم وجوب استقبال القبلة في غير
الصلوة **قوله** اي التولي هذا هو الظاهر وقيل الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم
قوله بالتاء والياء الاولى لابن عامر وحمزة والكسائي والثانية للباقين **قوله**
اي لا يتبعون فيه اشارة الى انه جواب القسم والايراد بصيغة الماضي لضرورة الشرط
وقد تقرر انه اذا اجتمع الشرط والقسم تعين الجواب للقسم **قوله** الوحي اشعار
بانه من باب اطلاق المسبب على السبب **قوله** اي محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ان
العائد لامر القبلة والاول اقوى لما فيه من تعظيمه صلى الله عليه وسلم حيث لا يسبق الذهن
الا اليه ويؤيده ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سال عبد الله بن سلام فاجاب
بما ذكر **قوله** كائنا من ربك فيه تنبيه على ان الحق خبر مبتدأ محذوف والظاهر
انه مرفوع على الابتداء **قوله** فهو ابلغ من لا تمتر وذلك لان الشئ اذا لم يكن تحت
نوع لا يتصف بلوازمه **قوله** بكل من الامم وقيل بكل من الرسل وارباب الشرايع
والاول اعرف **قوله** وجهة في صلوته مفعول ثان لغني ان

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كل امة لها قبلة خاصة توليها تلك الاية وجهها **قوله** وفي قراءة مولاها هي

لعبد الله ابن عامر وعبد الله بن عباس وجعفر بن محمد **قوله** بالتا

والياء بمثل ما تقدم آنفا **قوله** وكرره لبيان الجواب شبهة تقريرها ان يراد

هذه الآيات تسميرات تكرار خال عن الفائدة وحاصل الجواب ان الاول لبيان نفس الحكم

والثاني لبيان تساوي الحضر والسفر والثالث لاجل التاكيد على الثبات والدوام

فالتكرار لا يخلو عن الفائدة الجديدة **قوله** اي مجادلة وذلك لان الحجة التي هي

الغلبة لا تكون الا لصاحب الحق بعلو ولا يتبين **قوله** والاستثناء متصل هذا رابع

الاقوال في هذا المقام فانه قيل منقطع وقيل الا بمعنى الواو وقيل ان الموصول

مجرور بعلى والمعنى الا على الذين **قوله** عطف على لئلا يكون الخ هذا اقرب

القولين فانه قيل ان متعلق اللام محذوف قال الامام والقول الاول اقرب **قوله**

متعلق باتم هذا وجه من وجوه من قال ان الكاف متعلقة بما قبلها وقال الاصم

متعلقة بيتلو **قوله** القران ولا يلزم التكرار لان التلاوة غير التعليم **قوله**

ما فيه من الاحكام فيه ايذان بان هذا العطف من عطف الخاص على العام لان القران

يشمل الاحكام والاولى ان يفسر الحكمة بالسنة كما قال الشافعي رح ان الحكمة هي سنة

الرسول صلى الله عليه وسلم وسائر الشرايع التي لم يشتمل عليها القران نص عليه الامام

قوله في الحديث عن ابيه العرض من نقله ان الذكر في كلام الموضعين حقيقة

ليس فيه مشاكلة كما يتوهم من قبل **قوله** لتكررها وعظمها الخ حاصله ان

الصلوة اشرف العبادات بحسب الكمية والكيفية **قوله** بالعون الخ توضيح للمعية وذلك

لان المعية بين الواجب والممكن لا يتصور من جميع الوجوه **قوله** لمن ما هم فيه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فسر الشعور بالعلم لان الشعور ادراك المحسوسات وما هم من العيش ليس من المحسوسات والشي
اذا لم يكن محسوسا لا يعاب الانسان بعدم احساسه قوله لحديث بذلك هو حديث
رواه مسلم رض قوله الجوائح بالجيم المهلكات من جاح يجوح (او الحاء المهملة) قوله هم الذين في تقديم
المسند اليه اشعار بان الموصول مرفوع على المدح قوله هذا مصباح اي شي حقير
لا يليق بالاسترجاع قوله تلبس بالحج والعمرة فيه ايذان بان كلا الفعلين ماخوذ من
المعنى العرفي لا اللغوي فانه القصد والزيارة قوله عليهما صنمان كان اساف على
الصفا ونائلة على المروة قوله غير فرض اراد بالفرض ما يعم الواجب لان الرفع الاثم
يفيد التخيير وهو لا يبقى مع الوجوب قوله وغيره يعني به مالك بن انس رض واما
احمد فيقول انه سنة واما عندنا فهو واجب يجبر بالدم قوله وبين صلى الله الخ كانه
جواب سوال تقريره ان الوجوب لا يستفاد من الاية فكيف يقال انه واجب فضلا عن
ان يكون ركنا وحاصل الجواب ان الوجوب مستفاد من الحديث والاية انما تفيد رفع الاثم
الشامل للوجوب قوله وفي قراءة بالتحتانية هي للكسائي وحمزة قوله بخير فيه
اشعار بان نصبه بتقدير حرف الجر وليس منصوبا على انه صفة مصدر محذوف او على
انه حال كما قال سيبويه قوله او كل شي وانما جمع جمع المذكر لتغليب العاقل اولان
اللعنة من صفات ذوى العقول كما في قوله تعالى رأيتهم لي ساجدين اي هم مستحقوا ذلك اشعار
بان الموت على الكفر يوجب استحقاق اللعنة لا وقوعها بالفعل لاستبعاد ان يلعنهم كل
اللاعنين في الحال وخصوصا من كان على دينهم قوله وقيل المومنون هذا
لقتادة وربيع بن انس والاول اظهر ولا يلزم ان من كان على دينه لا يلعن ذلك لانه يلعن
في الاخرة وان لم يلعنه في الدنيا قال الله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها على ان

الحج قصد والعمرة زيارة ۱۲

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المراد به الاستحقاق كما مر **قوله** او النار المدلول بها حاصله ان الضمير المجرور
اما للعنة او للنار المدلول باللعنة لان كل ملعون فى النار **قوله** المستحق
للعبادة منكم بيان المعنى الاضافة بانه هو استحقاق العبادة لا غير وجواب عن سوال
مقدر تقريره ان اضافة الاله الى ضمير المخاطبين تورث التعدد فيه فانه اضافة
مفرد الى جمع وحمل الواحد الذي هو الخبر في الحقيقة ينافيه على ما لا يخفى **قوله**
لا نظير له في ذاته ولا في صفاته الاول مستفاد من تنكير الاله والثاني ماخوذ من وصفه
بالوحدة لما ثبت من ان التاسيس اولى من التاكيد **قوله** هو الرحمن زاد المرفوع
المنفصل اشعارا بانه خبر مبتدأ محذوف لا نعت للمرفوع المستثنى لان الضمير
لا يوصف ولا يوصف به ولا هو بدل من ذلك المرفوع لان البدل المشتق من الضمير بدل الكل من الكل اقل
ومختلف فيه **قوله** ولا ترسب موقرة اي لا تذهب الى اسفل الماء محمولة بالاحمال الثقيلة **قوله**
بالنبات بيان بطريق الاحياء وفيه اشعار بان الاحياء وكذا موتها مجاز لغوي **قوله** ونشر اي
بالماء كما في قوله وجعلنا من الماء كل شئ **قوله** لانهم يمونون فيه تغليب للعاقل **قوله** بالتعظيم والخضوع
فيه اشارة الى انهم لا يحبون ذواتهم كما قال جمهور المتكلمين من ان حب المعبود هو حب عبادته وتعظيمه وتوقيره
اما العارفون فهم القائلون بحب ذاته وهو الحق **قوله** اي كحبهم له يعني مثل حبهم
اللازم عليهم له تعالى فيه اشعار بان الكفار كانوا يعرفون الله تعالى ومن قال انهم
كانوا لا يعرفونه فذهب الى ان المعنى للاية كحب المومنين الله تعالى لكن الاضافة
على التقديرين الى المفعول والاول اقرب نص عليه الامام **قوله** بالبناء للفاعل
والمفعول الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** واذ بمعنى اذا و
ذلك لان كلمة اذ من خواص الماضي **قوله** اي لان فيه اشعارا بان ان هذه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مفتوحة لما ان ما بعدها تعليل لما قبلها بتقدير اللام وكسرها على الاستيناف شاذ
ذهب اليه يعقوب وحده **قوله** حال اى من القوة والفعيل اذا كان بمعنى المفعول
يستوي فيه المذكر والمونث **قوله** وفي قراءة بالتحتانية هذه للجمهور والفوقانيه
لابن عامر ونافع **قوله** هي بمعنى يعلم اى كلمة يرى بمعنى يعلم لان روية شدة العذاب
في الدنيا لا يتصور بخلاف علمها والتصديق بها على ان شدة العذاب نفسها لا تعد من
المحسوسات **قوله** اي انكروا اضلالهم تفسير للتبري وفيه ايماء الى انه يكون بالقول
كما هو اقرب الاقوال نص عليه الامام **قوله** وقد راوا العذاب فيه اشارة الى ان هذه
الواو حالية والجملة حال قال الامام وهذا اولى من سائر الاقوال لان الهول يزداد
في تلك الحالة ولا شك ان التبري لا يتحقق الا في حالة الهول والشدة **قوله**
حال فيه تنبيه على ان هذه الاراءة ليست بمعنى الاعلام حتى يكون ذلك ثالث
للمفاعيل في ذلك لانه تعالى علمهم في الدنيا وانذرهم بها فيريهم الله في الاخرة جهرة و
عيانا **قوله** فيمن حرم السوائب يعني بني ثقيف وبني عامر وبني مدلج وبني خزاعة
وتفسير السوائب ونحوها ياتي عن قريب **قوله** حال فيه ايذان بان من تبعيضية منصوبة
على المفعولية والمعنى كلوا بعض ما في الارض **قوله** صفة موكدة هذا اذا كان المراد
بالطيب ما يستلذه الشرع لا ما يستلذه الطبع كما قيل **قوله** اى تزيينه اي طرق
تزيين الشيطان لانه لا خطوة له في الحقيقة فهو كناية عن الطرق **قوله** وغيره
عطف على التحريم اي تحليل ما حرم ونحوه **قوله** لا بل اذ كلمة لا ليظهر ان بل
هذه للاضراب عن النفي والمعنى لا نتبع ما انزل الله بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا
قوله ومن يليه حتى تم ان الهدى هنا مبني على ما ذهب اليه الاخفش و

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الزجاج وابن قتيبة من القائلين بالاضمار في هذه الآية حيث قالوا ومثل داع
يدعو الذين كفروا الى الحق كمثل الذي ينعق فصار الداعي هو الناعق **قوله** ثم
صم قد مر بيانه في اول السورة **قوله** اي اكلها اشعار بان الآية ليست مجملة في الافعال
بعد الاتفاق على ان الاعيان لا توصف بالحل والحرمة ومن قال بانها مجملة في حق
الافعال فلا يقول بشئ **قوله** وهي ما لم يذك شرعا الخ تفسير للواحدي وهو اعم
من الميتة عرفا **قوله** اي المسفوح هذا عندنا واما الشافعي فيقول بحرمة الدم
مطلقا مستدلا بظاهر الآية **قوله** خص اللحم جواب سوال مقدر تقريره ان
تخصيص الحرمة باللحم يدل على جواز الانتفاع بما وراءه مما يتعلق به من الشعر و
الجلد والعصب مع ان الاجماع منعقد على خلافه وحاصل الجواب ان اللحم معظم ما يؤكل
فاذا حرم ذلك حرم ما كان تابعا له فالاصل ان غيره تابع له في الحرمة **قوله** فاكله
قدره لاجل ترتب نفي الاثم لانه لا يترتب على نفس الاضطرار لعدم كونه فعلا
من افعال المكلف بل على مجموع الاضطرار والاكل وفيه تعريض بمن قال ان عدم البغي
والتعدي ليس مختصا بالاكل بل يعم الاكل وغيره **قوله** خارج على المسلمين ولا متعد
عليهم هذا ما ذهب اليه الشافعي فلا يجوز للعاصي عنده واما نحن فنقول غير باغ
ولا عاد في الاكل بان لا يتعدى في الاكل حتى يبقى حكم الاضطرار فيجوز عندنا ان ياكل العاصي
المضطر وذلك لان المضطر اذا اكل زائدا على الحاجة لم يبق الاضطرار فهو ياكل الحرام
لانتفاء علة الجواز **قوله** والمكاس اي الذي يسافر لاجل مكس وهو الظلم في
المعاملات او مطلقا **قوله** المعدة لهم وذلك لان الثمن لا بد من وجوده قبل
الاشتراء فلو لم يكن موجودا في الجملة لم يقع الاشتراء **قوله** تعجيب للمؤمنين الخ

اي لا يقول بشئ من الحرمة والحل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حاصله ان هذه الجملة بیان لحالهم فی الدنیا بحیث یرتکبون ما یوجب النار و
تعجیب للمومنین منهم واستعظام لارتکابهم والافلیس لهم صبر علی النار فی الاخرة
حتی یتعجب منه **قوله** فاختلفوا قدر ذلک لان نفس تنزیل الله ذلک الکتاب
لا یصلح ان یقع سببًا للمذکور **قوله** بکتمه ای کفر ببعض الکتاب بان کتموه تعنتًا
وعنادًا واضلالًا للناس فیه اشعار بانهم لم یکونوا منکرین لاصله کالمشرکین **قوله**
بذلک ای الایمان بالبعض والکفر بالبعض **قوله** وهم الیهود فیه اشارة الی المراد
بالکتاب هو التورٰیة دون الانجیل والاقرب ان یحمل علیهما نص علیه الامام **قوله**
ای البر وقد یقدر المضاف الی الموصول ای بر من آمن قال الامام وهذا اقرب
قوله وقری البار لا ادری صاحبها **قوله** ای الکتب یؤذن بان اللام فیه
للجنس **قوله** حبه له الضمیر الاول للموصول الثانی للمال **قوله** ما قبله
فی التطوع فیه احتراز عن التکرار ولا شک ان هذا صریح فی الزکوة **قوله** نصب
علی المدح هذا ما ذهب الیه الفراء وهو اقرب القولین فی انتصابه قال الفارسی اذا
ذکرت الصفات الکثیر فی معرض المدح او الذم فالاحسن ان یخالف باعرابها **قوله**
وصفًا وفعلًا اشارة الی ما ذهب الیه الشافعی من مراعات الوصف کالعبدیة والحریة
وملاحظة الفعل الاول بان القاتل ان قطع ید المقتول اولًا قبل قتله یقطع یده اولًا
فان مات فی تلک المرة فبها والا قطعت رقبته بالسیف وکذلک الحال فی الاحراق بالنار
والاغراق فی الماء واما نحن فنعتبر المماثلة فی ازهاق النفس فلا نقول الا بقطع الرقبة لان
الوسائل لا تعتبر بعد حصول المقصود وانما کان مقصوده زهوق نفس المقتول لا غیر
وقد حصل فلا عبرة للوسائل بعده **قوله** ولا یقتل الحر بالعبد وذلک لان اللام تفید العموم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والاستغراق فمفاد الكلام ان يقتل كل حر بكل حر ونحن ناخذ بقوله تعالى ان النفس
بالنفس وشرائع من قبلنا لازمة علينا قبل النسخ والشافعية قائلون به نص عليه الامام
فى الكبير فلا يرد علينا ان هذا الحكم كان فى التورية على بنى اسرائيل قوله وبينت السنة هذا
مبنى على ما ذهب اليه الشافعية من الزيادة على الكتاب بخبر الواحد قوله من القاتلين
بيان للموصول والتعين مستفاد من اللام فان العفو نفع للمعفو عنه قوله وترتب
الاتباع وذلك لانه يدل على ان العفو مظهر للدية لا يوجب ولذلك لا تجب بنفس
العفو بدون التسمية كما قال فلو عفا ولم يسمها فلا شئ لان الظاهر ان ترتب شئ على
شئ يقتضي ان لا يكون ذلك قبل ههنا قوله ورحمة اى ارجح هذا القول على النصارى الدية
الصحيح ان العفو مطلقا كان حتما على النصارى نص عليه الامام والبيضاوي قوله
فشرع الجزاء اى شرع القصاص قدره لترتب رجاء الاتقاء لان الرجاء لا يترتب الا على
الفعل قوله القتل مخافة القود مفعول تتقون وهو قول الحسن والاصم وقيل
اراد به التقوى مطلقا اعتبار العموم اللفظ وهما نظرا الى خصوصية المقام قوله
اى اسبابه وذلك لان الايصاء لا يتصور عند حضور نفس الموت وهذا ارجح القولين
في هذا المقام صرح به القاضي قوله ومتعلق اذا الحاصل ان الوصية مع كونه
مصدرا بمعنى الايصاء عامل في اذا ان كانت ظرفية وهو مما يتوسع فيه ردال على جزاء
ان كانت شرطية مع انه متاخر عنها لفظا لكونه منفصلا معنى حينئذ ام عامله
اعنى كتب عليها لفظا لان كل معمول يلي عامله قوله فلبوص قدر الامر الذي
يفيد الوجوب للدلالة لفظ كتب على ما لا يخفى قوله والحديث هذا مبني على ما
ذهب اليه الشافعي من نسخ الكتاب بالحديث قوله علمه فيه اشارة الى ان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المراد بالسماع هو العلم سواء سمع ام لم يسمع **قوله** مخففا ومثقلا الثانية للكسائي
وحمزة وابي بكر ويعقوب والاولى للباقين **قوله** نصب بالصيام فيه ان الصيام مصدر
وعمله ضعيف حيث لا يعمل اذا وقع الفصل بينه وبين معموله قال البيضاوي وليس نصبها
بالصيام لوقوع الفصل بينهما فالصواب هو الثاني **قوله** اى قلائل وذلك
لان القليل يدخل تحت العدد غالبا ومنه قوله تعالى دراهم معدودة **قوله** في
الحالين اى السفر والمرض وهذا عند الشافعي واما عندنا فلا يشترط الجهد في السفر
لان المشقة فيه تقديرية لان لفظ المسافر لا يشعر بالجهد بخلاف المريض **قوله**
وفي قراءة باضافة فدية هذه لنافع وابن عامر رض **قوله** قال ابن عباس
الغرض من نقله تائيد ما ذهب اليه الشافعي من وجوب الفدية عليهما في الافطار
ونحن نقول بوجوب القضاء لانهما كالمريض والمرض لا يوجب الفدية **قوله** بالزيادة
على القدر وذلك بان يطعم مسكينا واحدا واكثر او يطعم مسكينا واحدا اكثر من الواجب
وقال الزهري هو ان يصام مع الفدية ولا يخفى بعده **قوله** من الافطار والفدية
فيه اشعار بان ذلك خطاب لمن تقدم ذكرهم من المريض والمسافر والمطيقين وهو قول
من الاقوال الثلثة في توجيه الخطاب **قوله** تلك الايام اشارة الى الايام المعدودات
وفيه تعريض بمن قال ان المراد من الايام المعدودات ثلثة ايام من كل شهر وهي
مع صوم عاشوراء وايذان بما ذهب اليه الفراء والاخفش من ان شهر رمضان
مرفوع على الخبرية وقال الفارسي هذا اقرب **قوله** في ليلة القدر منه فيه دفع
لما يتوهم من ان هذا مناف لقوله انا انزلناه في ليلة القدر وحاصل الدفع ان
ان ظرفية هذا الشهر لانزال القران باعتبار ليلة القدر منه ويكفي لظرفيه الكل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ظرفية اي جزء منه كما يقال حللت البلدة وانما حل بعضها وقيل معناه في فصله او في
ايجاب صومه ولا يخلوا عن التكلف كما لا يخفى **قوله** من الضلالة فيه اشعار بان
هنا الهدى مغائر للهدى الثاني حيث انه يهدي الى الاصول كما يدل عليه
قوله من الضلالة والثاني يهدي الى الفروع كما هو مفاد قوله من الاحكام
فانه بيان للبينات الذي هو معطوف على الهدى الاول ومغائر له كما لا
يخفى **قوله** ولتكون ذلك يعني لاجل كون ارادة اليسر علة للامر بصوم القضاء
كما هو علة لاباحة الفطر في المرض وفي السفر عطف عليه لتكملوا العدة لكونه علة
للامر بصوم القضاء **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابي بكر
عن عاصم **قوله** بعلمي ذلك لان القرب والبعد من صفات الاجسام **قوله** بذلك اي اقدر
على **قوله** بانالته ما سأل الانالة الايصال والباء متعلقة باجيب **قوله**
يديموا على الايمان جواب سوال مقدر تقريره ان الايمان هو الاستجابة له تعالى
فكيف يصح عطف الايمان على الاستجابة لانه يقتضي المغائرة وحاصل الجواب
ان المراد به الادامة على الايمان والثبات عليه على ان السائلين كانوا مسلمين
فامرهم بالايمان هو الامر بالاستدامة والثبات **قوله** نزل نسخا هذا ما عليه
الجمهور خلافا لابي مسلم الاصفهاني حيث يزعم ان لا نسخ في شريعتنا **قوله**
اي ما اباحه من الجماع الاول لقتادة والثاني لاكثرهم **قوله** الليل كله قال ذلك
ليصح الانتهاء بالغاية لانها تقتضي امتداد ما قبلها **قوله** من الغبش الخ هو
بالمعجمة بقية الليل او ظلمة اخره **قوله** اى الى دخوله لغروب الشمس الجار
والمجرور متعلق باتموا يعني ان الامساك ينتهي بدخول الليل الذي يتحقق

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عند غروب الشمس تحت الافق لا عند زوال الحمرة وظهور الكواكب **قوله** ابلغ من لا تعتدوا وذلك لان من لا يقرب شيئا لا يتجاوزه ابدا ويجوز ان لا يتجاوزه ويقرب منه **قوله** اي لا ياكل بعضكم الخ يعني انه مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا وذلك لان الانسان لا ياكل مال نفسه بالباطل على الظاهر **قوله** او بالاموال رشوة الخ قال الامام وهذا اقرب الى الظاهر **قوله** في الاحرام فيه اشعار بان ذلك لم يكن مطلقا كما قال الحسن والاصم من ان الرجل اذا كان يهم بشيء فيعسر عليه مطلوبه لا يدخل في بيته من بابه ثم اختلفوا في ان تلك العادة كانت في صدر الاسلام او في الجاهلية بعد الاتفاق على ان كانت في الاحرام **قوله** ولما صد صلى الله عليه وسلم هذا هو القول الثاني في سبب النزول قد ذكره الامام **قوله** اي لاعلاء دينه الخ ماخوذ مما روي عنه صلعم من انه سئل عمن يقاتل في سبيل الله فقال من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا **قوله** وهذا منسوخ الخ هذا ما ذهب اليه ابن زيد وربيع والثاني ما قاله مقاتل والاول اقوى **قوله** الشرك منهم الخ تفسير لابن عباس في المقام اقوال خمسة **قوله** اي في الحرم الخ فسره به لانه لا يجوز الابتداء بالقتال في كل الحرم وكثيرا ما يذكر المسجد الحرام ويراد به الحرم كما في قوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وقد اسري به من الحرم لكنه **قوله** وفي قراءة بلا الف هي لحمزة والكسائي **قوله** وحده لا يعبد سواه الخ مستفاد من لام التخصيص **قوله** سمي مقابلته اعتداء الخ جواب سوال مقدر تقريره ان جزاء الاعتداء لا يكون اعتداء فكيف يصح قوله فاعتدوا وحاصل الجواب ان اطلاق الاعتداء على مقابلة المعتدي لاجل تشبيهه بالاعتداء الذي هو المقابل بل **قوله** اي انفسكم هذا اذا اريد بالايدي الانفس كما هو المشهور واما اذا افرد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المفعول على ان يكون المعنى ولا تلقوا انفسكم بايديكم فلا تكون زائدة **قوله** بالامساك
بيان لطريق الاهلاك وفيه اقوال شتى **قوله** اي يثيبهم اي يحبه الاثابة
لا الشغف والعشق كما مر سابقا **قوله** ادوهما بحقوقهما فيه اشعار بما ذهب
اليه الشافعي من وجوب العمرة راسا ونحن نقول انه مشروط بالشروع لان الاتمام
فرع الشروع واما وجوب الحج فبقوله ولله على الناس حج البيت لا بهذه الاية خاصة
فلا يرد نقضا علينا **قوله** عن اتمامهما لعدو وهذا ما ذهب اليه الشافعي من انه
لا حصر الا حصر العدو ونحن نقول بعموم المنع نظرا الى عموم اللفظ واطباق ارباب
اللغة **قوله** وهو شاة خصها بالذكر لانها اقرب تيسرا وحصولا على انه منقول
عن ابن عباس وعلى كرم الله والصحيح انه اسم لكل ما يهدى الى الكعبة تقربا اليه تعالى
من الشاة والبقرة والبدنه وعليه العامة من المفسرين **قوله** اي لا تحللوا تفسير
باللازم لان التحلل من الاحرام بحلق الراس **قوله** هو مكان الاحصار وعندنا هو
الحرم دون غيره والاصل ان المحل في الاية اسم لزمان الحل عنده ولمكان الحل عندنا
فلا يجوز الذبح عندنا الا في الحرم ويويدنا قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق وهديا
بالغ الكعبة كما لا يخفى **قوله** والحق به من حلق بغير عذر هذا الالحاق بدلالة
النص فان المعذور اذا كان مغرما بالكفارة فغير المعذور اولى والثاني لوجود
الاستمتاع واما اذا كان لازالة مرض فذلك ظاهر **قوله** بان ذهب اولم
يكن وذلك لان الامن يحصل بتينك الصورتين **قوله** اي بسبب فراغه الخ
اشعار بشرط من شرايط وجوب دم التمتع عند الشافعي هو ان يحرم بالحج بعد فراغه
من العمرة والتمتع بالمحظورات فمن فرغ من العمرة ولم يتمتع بمحظورات الاحرام لا يجب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عليه دم التمتع **قوله** اي الاحرام به بان يكون الخ هذا شرط ثان بوجوب الدم
عنده فمن احرم بالعمرة قبل اشهر الحج وطاف شوطا واحدا ثم اتم الاشواط في اشهر الحج
لا يلزم الدم عنده ويلزم عندنا **قوله** بعد الاحرام به هذا بيان لوقت وجوب
الدم على المتمتع ويجوز قبله ايضا **قوله** اى في حال احرامه ايذان لما ذهب اليه
الشافعي من ان المتمتع اذا لم يجد الهدى لا يصح صومه بعد احرام العمرة قبل احرام الحج
بل في احرامه ونحن نقول بصحة ذلك في اشهر الحج سواء احرم بالحج او لم يحرم وبه
قال احمد **قوله** فيحج الخ اي حين وجوب الصيام في حال الاحرام بالحج **قوله**
والافضل قبل السادس الخ وذلك لان الصيام الثلثة تقع في السادس والسابع
والثامن ويبقى يوم عرفة خاليا **قوله** على اصح قولي الشافعي وثانيهما الجواز وبه
قال احمد ومالك **قوله** الى وطنكم هذا قول جديد للشافعي والثاني قوله
القديم وهو عند احمد وابي حنيفة **قوله** جملة تاكيد اشعار بوجه الفصل ودفع
لما يتوهم من ان هذه الواو تحتمل معنى الفاصلة **قوله** الحكم المذكور هذا ما
ذهب اليه الشافعي لانه هو المشار اليه عنده لقربه فمن كان اهله حاضري المسجد
الحرام وتمتع لا يجب عليه الهدى ولا الصوم وان كان تمتعه صحيحا في نفسه واما
نحن فالمشار اليه عندنا هو نفس التمتع فمن تمتع وكان اهله حاضري المسجد الحرام
لا يصح تمتعه عندنا **قوله** بان لم يكونوا الخ تفسير للمنفي وذلك لان حاضري
المسجد الحرام عند الشافعي هم الذين كانوا على اقل من مسافة القصر من مكة
فان كانوا على مسافة القصر او ازيد فليسوا من الحاضرين ونحن نقول هم اهل المواقيت
قوله وهو احد وجهين عندنا يعني لوجوب الدم والثاني ان لا يجب الدم لان كل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

من لم يكن مسافرًا كان حاضرًا فلا يشترط له الاستيطان **قوله** ولاهل كناية
عن النفس اي لم يكن هو بنفسه حاضر المسجد الحرام سواء كان اهله
حاضرين او لم يكونوا وفيه ما فيه **قوله** وقته الى فيه اشعار بانه لا يجوز الاحرام
قبله كما قال به الشافعي واحمد ويجوز عندنا مع الكراهة **قوله** عشر ليال المراد
به التسعة الاولى مع ليلة النحر لان الحج يفوت عنده بطلوع يوم النحر ونحن نوافقه
قوله وقيل كله هو قول عروة ومالك رض **قوله** بالاحرام به الى هذا ما ذهب اليه
الشافعي من ان التزام الحج لا يكون الا بالاحرام بالنية دون تقليد الهدى والتلبية
المعروفة **قوله** وفي قراءة بفتح الاولين هذه لمن خالف ابن كثير وابا عمرو فانهما رفعهما
قوله والمراد في الثلثة النهي الى حاصله انه نهي في صورة النفي اشعارا بان
هذه الاشياء حرية بان لا يوجد في هذا الوقت **قوله** ونزل في اهل اليمن
قول من قولين **قوله** دفعتم اي اذا دفعتم انفسكم واكثر ما يحذف مفعوله
لكثرة الاستعمال يقال دفعت من البصرة **قوله** بعد المبيت بمزدلفة فيه اشعار
بوجوبه كما اشعر بوجوب الوقوف بعرفة بقوله بعد الوقوف بها ولذا يجب الدم
على من ترك المبيت بها **قوله** بالتلبية هو التهليل هذا ما عليه الجمهور
وقيل المراد به الجمع بين العشائين ولا يخفى بعده **قوله** والكاف للتعليل
حاصله ان هذه الكاف لم يستعمل للتشبيه لان الذكر لا يشبه بالهداية
بل هي داخلة على العلة والمعنى اذكروه لاجل هدايته اياكم معالم دينه
قوله قيل هنا الى هذا ارجح القولين في مرجع الضمير فانه قيل انه عائد الى القرآن وهو
بعيد **قوله** بقريش هذا ما عليه الجمهور وقيل ان الخطاب عام والمراد بالناس ابراهيم

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واسماعيل فان الافاضة من العرفات سنتهما **قوله** ثم الترتيب في الذكر الخ
هذا مبني على ما ذهب اليه الجمهور من ان المراد بهذه الاضافة هي الافاضة
من العرفات واما على ما قيل من انها الافاضة من المزدلفة لاجل الرمي فالترتيب بحسب
الواقع **قوله** المنصوب باذكروا اي على المصدرية وفيه اشعار بانه عامله وكذا المجار
والمجرور حال منه مقدم عليه **قوله** وهذا بيان لما كان عليه اشارة الى ما هو المختار
من ان المقتصرين على طلب الدنيا كانوا كفارا **قوله** والقصد به الحث الخ فيه اشعار
بان الاقتصار على طلب الاخرة غير مشروع كما هو مذهب الجمهور **قوله** عند رمي
الجمرات الخ فيه اشارة الى ان هذه التكبيرات اصل للتكبيرات التي هي عقيب
الصلوات حيث لم يذكر ادبار الصلوات كما ذكره غيره وقد استدل به الشافعي على ان
يبتدئ تلك التكبيرات عقيب صلوة الظهر من يوم النحر ويختم بعد الصبح من آخر ايام التشريق
حيث قال لان الناس فيه تبع للحاج ذكره في المعالم **قوله** اي ايام التشريق الثلاثة هي
بعد يوم النحر وهو عنده والنحر ويومان عندنا **قوله** اي ثاني ايام التشريق الخ وذلك لانه
يجب على الحاج ان يبيت الليلة الاولى والثانية بمنى ليرمي كل يوم بعد الزوال و
اذا كان كذلك فلم يبق الا اليوم الثاني والمراد به قبل الغروب اذ لا يجوز النفر عنده
بعد الغروب من الثاني ويجوز عندنا قبل طلوع الفجر من الثالث **قوله** ولا يعجبك في
الاخرة فيه اشعار بان الحيوة الدنيا ظرف للاعجاب في الحقيقة ولا حاجة الى تقدير
مضاف كما قال بعضهم في مصالح الدنيا **قوله** اي لا يرضى به الخ فيه اشارة الى
ان الحب اخص من الرضا فيجوز ان يكون الشيء مرضيا ولا يكون محبوبا **قوله** وهو
صهيب الخ يعني به صهيب بن سنان الرومي مولى عبد الله بن جدعان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاسدي وهذا ما عليه الاكثرون وقيل نزلت في اصحاب الرجيع **قوله** بفتح السين
الاولى لابن كثير ونافع والكسائي والثانية للباقين **قوله** حال من اسلم الخ
قال الواحدي هذا اليق بظاهر التفسير وقال بعضهم انه حال من ضمير ادخلوا
وهو خلاف المقصود اذ لا يلزم منه دخولهم في جميع شرايع الاسلام **قوله**
بالبناء للمفعول الخ الاولى لابن كثير ونافع وابي عمرو والثانية للباقين **قوله**
تبكيتا اي تبكيتا لهم وتفضيحا لحالهم وذلك لان رسول الله صلعم كان عالما
بما اتاهم الله من الايات فلم يكن مقصود الامر بالسوال الا ذلك **قوله** معلقة
لسل الخ قدام معنى التعليق **قوله** كفرا الخ منصوب على انه مفعول ثان لتبديل
وهو مستفاد من قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا **قوله** من
اهل مكة منقول عن ابن عباس رض والروايات ثلث في شان النزول **قوله**
بالتمويه هو التلميع يقال موه الموضع اذا صار ذا ماء وبريق **قوله** فاحبوها الى
قدر ذلك ليصح استحقاقهم الملامة لان نفس التزئين لهم لا يورث ذلك **قوله**
بان يملك المسخور منهم الخ فيه انه لا يصح على تقدير ان يراد بهم اهل مكة لان
رقابهم لم تملك ولا تملك ابدا **قوله** على الايمان الخ هذا ما قال به الجمهور وقال
بعضهم على الكفر وبالجملة فيه اقوال شتى **قوله** من متعلقة باختلف الخ دفع
لما يتوهم من تعلقها باوتوا القرية حتى يلزم ايتاء الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات والمقصود
انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات **قوله** ونزل في جهد الخ روي عن ابن
عباس انه لما دخل رسول الله صلعم المدينة اشتد الضر على المسلمين لما
تركوا ديارهم واموالهم في ايدي المشركين واظهرت اليهود العداوة

ما النزول يعني سعيد بن
زيد بن عمرو بن
فيما بعض العرب وحرمته نفعنا ابو
بن ابي مريم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله جملة مستانفة يعني جواب سؤال مقدر كان سائلا سأل عن ذلك المثل فاجاب بان مستهم البأساء وفيه اشعار بوجه الفصل كما لا يخفى قوله بالنصب والرفع الاولى للجمهور والثانية لنافع وحده قوله اي قال الرسول والمؤمنين بانها حال ماضية قوله استبطاء يعني لم يكن ذلك استبعادا وانكارا قوله اي هم اولى به اشعار بما ذهب اليه الشافعي من جواز دفع الصدقة الى الاغنياء قوله انفاق وغيره هذا التعميم مستفاد من كلمة ما الموصولة فانها من كلمات العموم قوله فرض فيه تعريض بمن قال انه تطوع الا انه كان واجبا على اصحابه صلعم بدليل الخطاب قوله مكروه يعني انه مصدر بمعنى المفعول قوله وارسل النبي صلعم الخ هذا ما عليه الجمهور من الذين قالوا ان السائلين كانوا مسلمين والسرايا جمع سرية وهي طائفة تكون من خمسة الى ثلثمائة او خمسمائة تسري في الليل وعبد الله هو عبد الله بن جحش بن رئاب الاسدي ابن عمته صلعم وابن الحضرمي هو عمرو ابن الحضرمي كان على عير قريش قوله مبتدأ وخبر الخ فيه اشعار بان الظرف نعت لقتال فهو نكرة مخصصة صالحة للابتداء قوله وصد عن المسجد لعل فيه اشعارا بان الصد ههنا مراد ومقدر فهو معطوف على الصد الاول لانه لا يصح عطف المسجد الحرام ههنا على سبيل الله فان كفر به معطوف على صد وهو مقدم على المسجد الحرام الذي هو مجرور بعن التي تعلقت بالصد الاول على هذا التقدير وصلة له ولا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة كما تقرر في موضعه قوله اي مكة وذلك لان المسجد الحرام قد يراد به الحرم وخصوص المسجد قوله كي يردوا فيه اشعار بان ذلك

اي يرجعوكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مرجولهم ولكن لم يوجد بعد لان كلمة كى يدخل على ما يكون ولم يكن بعد **قوله**
الصالحة قيد به لان احباط الاعمال الصالحة التى يتوقع عليها الاجر نوع من
العقوبة **قوله** وعليه الشافعي الخ ونحن نقول بحبوط الاعمال بنفس الردة لقوله
تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والمعلق بشرطين احدهما مطلق والآخر
مقيد يستند الى المطلق لتقدمه على المقيد وتعطل الخصوصية **قوله** اي في
تعاطيهما الخ وذلك لان الاثم من عوارض فعل المكلف ولفظ الآية يدل على انه
كاين في نفسهما **قوله** وفي قراءة بالمثلثة الخ هي لحمزة والكسائي ولما كان الاثم
من جملة الكيفيات التي لا توصف بالكثرة التي هي الكمية اوّله بانهما سببان
لكثير من المفاسد **قوله** ما قدره اى ما قدر ما امرنا بانفاقه **قوله** وفي قراءة
بالرفع هى لابي عمرو وحده **قوله** في اموالهم الخ اشعار بان المراد من الاصلاح
هو اصلاح اموالهم بالتجارة ونحوها لا اصلاح ذواتهم وان كان ضروريا فيه
على ان اصلاح اموالهم اصلاح لذواتهم في الجملة **قوله** اى الكافرات الخ فسره
على ما هو المشهور من ان المشرك اخص من الكافر على تخصيص الكتابيات يقتضي
ذلك لان الكتابى لا يصدق عليه المشرك الا ان [illegible] المشرك مندرج
فيه الكفار من اهل الكتاب وغيرهم نص عليه الامام والنيسابوري **قوله**
على من تزوج الخ هو عبد الله بن رواحة او حذيفة بن اليمان على اختلاف
القولين **قوله** بدعائهم الى العمل الموجب الخ جواب سوال مقدر تقريره ان
المشركين لم يكونوا قائلين بوجود النار فكيف يتصور عنهم الدعاء اليها لاستحالة
الدعوة الى شيء معدوم عند الداعي وحاصل الجواب ان معناه دعائهم

وذلك لان نكون لان لا يحتاج الى المال في الجنة ١٢

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الی العمل الموجب لدخول النار بحسب نفس الامر وان کان خیرا بحسب زعمهم الفاسد **قوله**
ای الحیض او مکانه الخ اشعار بانه یستعمل مصدرا وظرفا فعلی الاول قدر وعلی الثانی
مکان قذر **قوله** بسکون الطاء وتشدیدها الاولی للجمهور والثانیة لحمزة والکسائی
وعاصم **قوله** ای یغتسلن الخ تفسیر علی ما ذهب الیه الشافعی من ان التطهر
لا یتحقق دون الاغتسال سواء کان انقطاع الدم فی المدة او بعدها وفیه تعریض
بما قال به عطاء وطاوس من انه یجب غسل الموضع بعد الانقطاع **قوله** وهو
القبل الخ تفسیر لکلمة حیث وفیه ایماء الی ان کلمة من فی معنی فی کما فی قوله
نودی من یوم الجمعة وهو قول من الاقوال الثلثة فی هذا المقام وهو الاقرب نص
علیه الامام فان لفظة حیث حقیقة فی المکان مجاز فی غیره **قوله** ای محل زرعکم
اشعار بان الحرث مصدر لا موضع **قوله** کیف شئتم الخ هذا هو المختار فی هذا
المقام صرح به الامام واعلم ان قوله تعالی ان الله یحب التوابین ویحب المتطهرین
جملة معترضة وقعت بین کلامین متصلین معنی وهما فاذا تطهرن فاتوهن
من حیث امرکم الله ونساؤکم حرث لکم وقد تقرر ان الاعتراض لا یخلوا عن نکتة
وهی ههنا اشعار بان الوطی فی الحیض ذنب وتجنس ولا شک ان الوطی
فی الدبر اشد تجنسا منه واقوی فلا یصح ان یوخذ انی بمعنی این لاستلزامه
ذلک ولعل هذا مما سنح لی فی هذا المقام **قوله** ای الحلف به الخ هذا التقدیر
وتفسیر العرضة بالعلة المانعة یدلان علی ان العرضة بمعنی الفاعل وان
الایمان بمعنی المحلوف علیها من البر والاتقاء ثم قوله ای نصبا لها یدل علی
ان العرضة بمعنی المفعول وان الایمان علی معناه وبالجملة فیه اضطراب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله فيكره اليمين اي كراهة تحريم **قوله** لان سبب نزولها وذلك لما روي من انها نزلت في ابي بكر الصديق حيث حلف ان لا ينفق على مسطح او في عبدالله بن رواحه حيث حلف لا يكلم ختنه **قوله** وهو ما يسبق اليه اللسان الخ تفسير على ما ذهب اليه الشافعي وعندنا هو الحلف على ما يظنه ثم بان انه لم يكن على ما ظنه وهذا هو الموافق للغة فان اللغو هو الساقط الغير المعتد به وقد ذهب اليه الحسن ومجاهد والنخعي والزهري وسليمان بن يسار وقتادة والسدي ومكحول نص عليه النيسابوري **قوله** اي قصدته الخ فسر الكسب بالقصد ليحقق التضاد بينه وبين القسم الاول الذي لا يكون بالقصد عنده وليكون تفسير المايأتي من تعقيد الايمان في قوله بما عقدتم الايمان **قوله** بان المراد به عقد القلب الذي هو العزم فترتب عليه لزوم الكفارة كما يترتب على هذا بالاتفاق **قوله** فيها او بعدها الخ الاول مذهبنا والثاني مذهبه فانه يصح الرجوع عنده بعد الاربعة والفاء عندنا للتفصيل وعنده للترتيب ويؤيدنا قراءة ابن مسعود فان فاءوا فيهن والقراءة الشاذة راجحة على القياس التاويلي لغلبة الظن السماع عنه صلعم **قوله** اي عليه اشعار بان العزم يعدى بكلمة على وان الطلاق منصوب بنزع الخافض **قوله** بان لم يفيئوا فيه تنبيه على ان حق الزوج بعد الاربعة منحصر في الفيء او الطلاق كما هو رأيه **قوله** فليوقعوه الخ فيه اشعار بان طلاق المولى لا يقع الا بعد الايقاع كما قال به الشافعي ونحن نقول بوقوعه بنفس مضي الاربعة و

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

معنى الآية عندنا فان عزموا الطلاق بان لم يفيئوا فى المدة فتربصوا مضيها
قوله اي لينتظرن الخ اشعار بانه خبر بمعنى الانشاء **قوله** عن النكاح اي
معرضات عنه فى المدة **قوله** جمع قرء بفتح القاف انما قال ذلك لان
القرء بضم القاف يجمع على اقراء لا على قروء **قوله** بالسنة هى قوله عليه السلام
طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان **قوله** وفي غير الآئسة
عطف على المدخول بهن والحوامل عطف على الآئسة ومصداق المدخول
بها وغير الآئسة وغير الصغيرة وغير الحامل واحد فى الحكم المذكور وانما
المغائرة بحسب المفهوم وهذا القدر من المغائرة يكفي لصحة العطف **قوله**
من الولد او الحيض الخ الترديد نظرا الى الحامل والحائض والمقصود هو النهي
عن كتمان الامرين لا عن احدهما كما قيل وقيل **قوله** ولوابين الخ مستفاد من
اسم التفضيل لان الاحق لا يرده الاباء وان لم يكن التفضيل مقصودا **قوله**
وهو تحريض على قصده الخ جواب سوال مقدر تقريره ان اعتبار المفهوم
المخالف يقتضي ان لا يثبت حق الزوج اذا لم يكن قصد الاصلاح وحاصل
الجواب ان الشرط فيه تحريض على عزم الاصلاح وزجر عن قصد الاضرار
وانما تعتبر المفهوم المخالف اذا لم يكن للقيد كالشرط والوصف فائدة سواه
قوله واحق لا تفضيل فيه هذا على ما ذهب اليه بعض النحاة من ان اسم
التفضيل قد يستعمل في معنى الصفة المشبهة **قوله** اي اثنتان الخ تفسير
على ما صح عنده من الجمع بين الاثنين والثلث وعندنا هو بدعة **قوله**
وفي قراءة يخافا هي لحمزة وابي جعفر ويعقوب **قوله** وقري بالفوقانية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا ادري صاحبها قوله ليطلقها فيه اشعار بان الخلع لا طلاق وعندنا هو طلاق بالمال وهو احد قولي الشافعي وقد ذهب اليه كثير كعلي وعثمان وابن مسعود والحسن والنخعي وعطاء وسعيد وشريح ومجاهد ومكحول وسفيان الثوري رضي الله عنهم قوله بعد الثنتين الخ ايذان بما ذهب اليه الشافعي من ان هذه الفاء متعلقة بقوله الطلاق مرتان ومفسرة لقوله او تسريح باحسان

قوله كما في الحديث اي حديث العسيلة على ما هو المشهور قوله بعد انقضاء العدة اي عدة طلاق الزوج الثاني وفيه تعريض بمن قال انها تحل للاول بمجرد العقد كابن جبير رض قوله قاربن انقضاء عدتهن اي اذا بقي قليل من العدة وذلك لان الامساك لا يتصور بعد الانقضاء قوله والتطليق عطف على الالجاء قوله بتعريضها على عذاب الله هذا احد القولين في تفسير الظلم في هذا المقام قوله خطاب للاولياء هذا ما عليه الجمهور وقيل خطاب للازواج ورضيه الامام رعاية لنظم القران لان مراعاة النظم خير من محافظة خبر الواحد ومعنى الاية على هذا التقدير لا تمنعوهن عن ان ينكحن ازواجهن الذين يصلحون لان يكونوا ازواجا بعد النكاح ولا يخفى ما فيه من التكلف قوله لان سبب نزولها تعليل لكونه خطابا للاولياء وجواب ان مراعاة النظم اولى محافظة خبر الواحد كما صرح به النيسابوري قوله ولا زيادة عليه فيه تعريض بابي حنيفة وزفر حيث قالا لا بالزيادة قوله اذا كن مطلقات الخ اي طلاقا بائنا لعدم بقاء الزوجية وانما قيده به لان وجوب رزق الزوجات والمطلقات الرجعيات لاجل الزوجية دون الارضاع قوله وارث الاب

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فسر الوارث اولاً لوارث الاب ثم فسره الصبي اشعاراً بما ذهب اليه الشافعي وبه قال مالك ايضاً وعن منقول بان المراد به وارث الصبي المحرم اسنده الا بقراءة ابن مسعود وعلى الوارث ذى الرحم المحرم وعند الشافعي لا نفقة فيما دون الولاد قوله قيل الحولين اشعار بانه لا زيادة عليهما كما مر قوله مراضع غير الوالدات منصوب على انه مفعول الاسترضاع واولادكم منصوب بنزع الخافض قوله اي اردتم ابتاءه وذلك لان تسليم ما اوتي غير معقول قوله من الليالي مستفاد من كلمة عشر فانها للمونث قوله واما الحوامل حاصله ان هذه الاية مخصصة لتلك الاية على ما هو المشهور والصحيح ان الشافعي لم يعتمد على هذه الاية في عدة الحوامل بل اعتمد على ما روي عن سبيعة بنت الحارث الاسليمية حيث قالت سالت النبي صلعم عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وكنت قد توفي عني زوجي وكيف وكل من الايتين اعم من وجه من الاخرى واخص من وجه فلا يصح ان تكون احدهما مخصصة للاخرى نص الامام على كل ذلك قوله والامة على النصف قال البيضاوي ولكن القياس يقتضي تنصيف المدة للامة فلعل المراد بالسنة القياس المستنبط منها قوله المتوفى عنهن اشعار بان اللام للعهد وايذان بما ذهب اليه الشافعي من كراهة خطبة معتدة الطلقات الثلث قوله اي نكاحا هذا احد القولين في معنى السر وثانيهما الجماع قوله اي على عقدة قد ران العزم يعدى بعلى قوله في قراءة تماسوهن هي لحمزة والكسائي قوله اي لا تبعة عليكم اي

اي لام النساء

ای ازواجهن ...

ای بموت الطلاق ای یحرم ان ... وارث الاعمال ... نفسه ... ای ... بعد ... الاخرى ...

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اي لاتواخذون بالاثم والمهر وهذا عند الشافعي **قوله** فطلقوهن الخ فلا بد
ليصح العطف فان عطف الانشاء لا يصح على الخبر **قوله** يفيد انه الخ وجه
الافادة اضافة الفداء الى الزوج ولولا ذلك لقال فداءها لا فداءه **قوله**
صفة ثانية ومعنى الاية على الاول ثابتا واجبا وعلى الثاني حق ذلك حقا
قوله يجب لهن الاولى ان يقول يسقط عنكم لان الشافعي قائل بسقوط
النصف لا بوجوبه كما هو مصرح في الكبير لكن الامر سهل **قوله** وهو
الزوج هذا ما ذهب اليه الجمهور من الحنفية وهو قول جديد للشافعي
صرح في المدارك واما الثاني فهو قوله القديم **قوله** فلا حرج في ذلك اي
فلا اثم في ذلك العفو **قوله** اي بتفضل بعضكم الخ حاصله ان المقصود من
النهي هو اشاعة الفضل بينكم بان يتفضل بعضكم على بعض وانما فسر به لان
النهي عن نسيان الفضل يوجب وجوب ذكره في الجملة والذكر المحض لا يجدي
نفعا بدون الفعل فلا بد ان يكون المراد به ذلك على ان النسيان عن
التفضل في وقت من الاوقات لازم للانسان فكيف يتصور النهي عنه
قوله هي العصر الخ الاول ما ذهب اليه الجمهور والثاني ما قال به ابن عمر وابن عباس
ومعاذ وجابر وعكرمة والثالث ما مال اليه زيد بن ثابت واسامة ابن زيد وابو سعيد
وقال قبيصة هي المغرب وعن عثمان انها العشاء **قوله** اي كيف امكن الخ اي مشاة
او ركبانا مستقبل القبلة او غيرها وهذا مذهب الشافعي واما نحن فنحكم
بان الماشي لا يصلي بل يؤخر نص عليه الامام **قوله** اي صلوا الخ قول من الاقوال
في تفسير الذكر والكاف بمعنى مثل لانه نعت مصدر محذوف والحرف

ح
بنا بر عدم وجوب النصف زائد نصف النصف الاخير

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لا يصلح ان يقع نعتاً لشئ **قوله** فليوصوا قدره لتنصب الوصية **قوله** و
في قراءة بالرفع الرهي لابن كثير ونافع والكسائي وابي بكر **قوله** حال
هذا قول من القولين وثانيهما انه منصوب بنزع الخافض اي من غير اخراج
قوله والسكنى ثابتة لها عند الشافعي وقد ذهب اليه احمد ومالك ايضاً و
لا تجب عندنا ولا تستحقا **قوله** كرره ليعم الممسوسة هذا ما قال به الشافعي
ونحن نقول بوجوبها للمطلقة التي لم يفرض لها مهر ولم يوجد في حقها
مسيس **قوله** استفهام تعجيب وتشويق الحاصله انه ليس للتقرير وذلك
لان هذا اللفظ قد يستعمل فيما تقدم به علم المخاطب وقد يستعمل فيما لا يكون
كذلك وهذا من القسم الثاني ولذا قال الم ينبه علمك وفيه دفع شبهة
تقريرها ان رؤيته صلعم لم تتصل الى الذين خرجوا من ديارهم لكونهم في الماضي و
الجواب ان المراد به وصول العلم كما يقال الم تسمع ما وقع امس **قوله** اربعة
او ثمانية الاول لوهب والثانية لمقاتل والكلبي والثالث لابي روق والرابع
للسدي والخامس لابن جريج والسادس لعطاء **قوله** بعد ثمانية ايام
الاول للكلبي ومقاتل والثاني لغيرهما **قوله** والقصد من ذكر الحاصله
ان هذه القصة خبر لفظاً لا معنى لان المقصود منها التشجيع لا الاخبار
عن حالهم فكان انشاء معنى فصح عطف الانشاء عليه **قوله** عن طيب قلب
فيه اشعار بان القرض الحسن لا يكون عن اكراه **قوله** وفي قراءة فيضعفه
هي لابن كثير وابي جعفر ويعقوب وابن عامر **قوله** ابتلاء خص الابتلاء
بالقبض والامتحان بالبسط لان الابتلاء اكثر ما يستعمل في مقام

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

البوس والشدة بخلاف الامتحان قوله اي الى قصتهم وخبرهم فيه اشعار بان المضاف مقدر اومراد قوله بالفتح والكسر الاولى للجمهور والثانية لنافع قوله الاستفهام لتقرير الخ يعنى ان الاستفهام ههنا لتقرير التوقع المستفاد من كلمة عسى فكانه يحملهم على ان يعتبر فوا بلينهم وكسلهم لظهور علامات تدل على توليهم قوله من سبط المملكة ولا النبوة وذلك لان سبط السلطنة كانوا اولاد يهودا وكانت النبوة منحصرة في اولاد لاوي وطالوت لم يكن منهما بل كان من ولد بنيامين على انه كان دباغا وراعيا وسقاء قوله ويسكنون اليه اي يجاورونه مطمئنين اليه قوله اى تركاه الخ فيه اشعار بان لفظ الآل مقحم والمراد به في كلا الموضعين انفسهما قوله ورضاض الالواح اى قطعاته ماخوذ من الرض وهو الدق والكسر قوله وهو الاردن في فلسطين الخ قول لقتادة ولم يكن ثم نهر ولكن سالوا ان يجري لهم نهرا فقال ان الله قوله بالفتح والضم الثانية لعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والاولى للباقين قوله ثلاثمائة وبضعة عشر هذا قول الحسن ويويده ماروي عنه عليه السلام انه قال لاصحابه يوم بدر انتم على عدة اصحاب طالوت قوله بعد موت شمويل الخ هذا ما عليه الاكثرون وقال بعضهم اوتي الملك والنبوة بعد قتله جالوت مستدلا بظاهر الاية على ان يكون الواو للترتيب قوله التاكيد بان وغيرها يعني ان التاكيد بان المحققة ولام التاكيد واسمية الجملة رد على من قال لست مرسلا قوله لاختلافهم الخ تعليل للمنفي اى للاقتتال قوله ثبت على ايمانه وذلك لان امم الرسل كانوا مومنين بهم قوله زكوته الخ مفعول الانفاق

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وفيه اشعار بان المراد به الانفاق الواجب **قوله** فداء فيه اشعار بان البيع
في معنى الشراء لان الفداء شراء معنىً **قوله** بغير اذنه الخ وقد اذن للنبي صلعم
بقوله واستغفر لذنبك وللمومنين وقوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي ولا شك انه لو لم يكن ماذونًا لما قال ذلك **قوله** وفي قراءة برفع
الثلاثة الخ هي للجمهور سوى ابي عمرو وابن كثير ويعقوب **قوله** بالله او بما
فرض عليهم الخ اراد بالثاني تارك الزكوة والانفاق وفي الترديد اشعار
بان هذه الاية مستقلة براسها على الاول ومتعلقة بما قبلها على الثاني وهما
قولان **قوله** لوضعهم امر الله وذلك لان الظلم وضع الشيء في غير محله **قوله**
اي من امر الدنيا والاخرة وذلك لان كل ما بين الايدي حاضر وكل ما وقع
وراء الظهر فهو غائب ولا شك في حضور الدنيا وغيبوبة الاخرة **قوله**
من معلوماته فيه اشارة الى ان المراد بالعلم هو المعلوم لان الاحاطة بنفس العلم
لا يتصور على ان تنكير شيء يقتضي ان يكون بعضًا من علمه والعلم لا يقبل التجزي
اي في تفسير العلم بالمعلومات ١٢
بخلاف المعلوم **قوله** ان يعلمهم من الاعلام **قوله** باخبار من الرسل فيه
اشعار بان المراد من المعلومات معلوماته المخصوصة به لان مطلق معلوماته
لا يلزم ان يعلم الله بعضًا منها باخبار رسله بل يجوز ذلك بدونه ايضًا **قوله**
قيل احاط علمه الخ الاول لمجاهد والثالث للحسن والثاني لغيرهما **قوله**
فوق خلقه بالقهر لان العلو المكاني لا يتصور في ذاته تعالى **قوله** فيمن كان له
من الانصار الخ واعلم ان ههنا ثلث روايات رواها سعيد ومجاهد ومسروق
ولله در الشارح حيث قال ما يعم الكل **قوله** الشيطان او الاصنام الاول
ان كلمة من عامة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لمجاهد وقتادة والثاني لغيرهما ولا ادري من هو وكلاهما ارجح **قوله** وقد يطلق
الخ كانه جواب سوال مقدر تقريره ان الطاغوت مفرد والاصنام جمع فكيف يصح
تفسيره به **قوله** ذكر الاخراج جواب شبهة تقريرها ان اخراج شيء من شيء
يقتضي دخوله فيه في وقت من الاوقات ولا شك ان مشركي العرب لم يكونوا
في النور قط حتى يتصور اخراجهم منه فاجاب عنه بجوابين الاول ان ذكر الاخراج
على سبيل المقابلة والمشاكلة دون الحقيقة كما في قوله ولا اعلم ما في نفسك لتنزهه
تعالى عن النفس والثاني ان الاية تحتمل ان تكون مخصوصة بالذين امنوا به قبل
بعثته ثم كفروا به عنادا وتعنتا ثم الاصل ان الخروج لا يستلزم الدخول قال
رسول الله صلعم لمن قال اشهد ان محمدا الرسول خرج من النار وقال يوسف
عليه السلام تركت ملة قوم لا يومنون مع ان ذلك الرجل لم يكن في النار وان
يوسف عليه السلام لم يكن على دينهم فتامل ويجوز ان يراد بالنور الفطرة الاصلية
فيتصور الخروج حقيقة بلا تاويل **قوله** اي حمله بطره بنعمة الله فيه اشعار
بان كلمة ان مجرورة بلام التعليل وان ايتاء الله لا يصلح ان يكون باعثا على المجادلة
التي يكون بالمقدمات الظنية بل ما كان شيء باعثا له عليها الا بطره واعجابه
بنفسه **قوله** اي يخلق الموت والحيوة فسره به ليظهر مراد المتكلم وغباوة الخصم
ويتبين له انهما حقيقة في ذلك **قوله** حجة اوضح وذلك لان خلق الموت و
الحيوة امر عقلي لا يدركه الا الخواص من الناس بخلاف طلوع الشمس من المشرق
وغروبها في المغرب فانه امر حسي يدركه الكل ولذلك قد راينا بعض الطلبة
يبرعون في الحساب والهندسة ويتبلد في الالهيات الصرفة **قوله** الكاف زائدة

وجه التامل ان الخروج الحقيقي لا يتصور بدون الدخول والخروج في الحديث بمعنى النجاة والخلاص

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هذا ما ذهب اليه الاخفش وفيه قولان اخران قوله سلة تين هو
بفتح السين وعاء معروف توضع فيه الفواكه قوله وهو عزير الخ هذا ما قال به
الضحاك والسدي وعكرمة وقتادة من الذين قالوا ان المار على القرية
كان مسلما وقال عطاء كان ارميا عليه السلام قوله استعظاما اي استبعادا
لا لانه كان مومنا والمومن لا يستبعد مثل ذلك قوله احياه فسر البعث
بالاحياء لانه لم يكن بعثا في حقيقة اذ البعث انما يكون من القبر ولم يكن مقبورا
قوله لم تتغير مع طول الزمان معناه كانه لم يمض عليه السنون لان مضي
السنين اكثر ما يستلزم التغير قوله والهاء قيل اصل الخ حاصله ان الكلمة
محصورة بين الصحيح والناقص قوله وفي قراءة بحذفها هي لحمزة والكسائي
ويعقوب قوله بضم النون الخ هي لابي عمرو ونافع وابن كثير ويعقوب
قوله وقرئ بفتحها هي للحسن وحده قوله وفي قراءة بضمها والزاء
وهي لحمزة والكسائي قوله بالمشاهدة فيه اشعار بانه كان معلوما له
بالضرورة او الاستدلال لان كل ماله حس وحركة في علم العناصر لا
يوجد حيا الا بعد اجتماع الاجزاء ونفخ الروح فيه قوله وفي قراءة اعلم
هي لحمزة والكسائي قوله واذكر قدره الزجاج وهذا احسن مما قيل
انه معطوف على الم تر والتقدير الم تر اذ حاج ابراهيم والم تر اذ قال ابراهيم
فانه لا يخفى بعده قوله سأله مع علمه يعني سأله ابيه بالاستفهام بقوله
اولم تؤمن مع علمه التام بانه مومن حقا بان الله يحيي الموتى ليجيبه بما
سأله من اسناد الايمان الى نفسه فيعلم السامعون ان غرضه من السؤال

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بكيف هو الاطمينان الكامل الذي لا يتحقق دون المشاهدة لا التصديق الذي
هو نوع من العلم الحصولي لحصوله قبله على وجه اتم **قوله** بكسر الصاد
وضمها الاولى لحمزة وابي جعفر والثانية للباقين **قوله** امِلهن امر من الامالة
هذا معنى الصيرورة على الاشهر وقوله قطعهن ماخوذ من قولهم صار الشئ
اذا قطعه وقد اتفق الجمهور على ان المراد بالامالة قطعهن وخلطهن
بريشهن **قوله** سريعا وذلك لان السعي هو المشي السريع **قوله**
صفة نفقات الى قدر النفقات لانه المشبه به في الحقيقة **قوله** اكثر من
ذلك فيه اشعار بان هذه المضاعفة غير المضاعفة الاولى لئلا يحمل
على التاكيد وقد قيل به **قوله** لمن يستحق المضاعفة هو المخلص الى المر
قوله في الحاجه يقال الح السائل اذا الزم وقيل المغفرة بالجار والمجرور
ليصح وقوعه مبتدء وليعلم ان القول المعروف والمغفرة كلاهما خطاب
مع المسئول على معنى ان قولكم قولا معروفا عند سوال السائل وصفحكم
عنه في الحاجه خير من ان تصدقوا بصدقة ياتي بعدها اذى مثلا
من المن والتعيير بالسوال وقيل ان المغفرة خطاب مع السائل على معنى
ان يغفر المسئول **قوله** اجورها وذلك لان ابطال نفس الصدقات قالا يتصور
بعد وقوعها **قوله** استيناف الى اي جواب سوال مقدر مستفهم عن
ما يترتب على انفاق المنفق المرائي **قوله** وجمع الضمير فيه رد على
من قال ان ضمير الجمع لمعلوم غير مذكور اي لا يقدر احد من الخلق على
شئ مما كسب **قوله** اي تحقيقا للثواب الى قاله الزجاج وفيه اقوال

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مختلفة **قوله** بضم الراء وفتحها الاولى للجمهور وهي لغة قريش والثانية
لعاصم وابن عامر وهي لغة تميم **قوله** بضم الكاف وسكونها الى الثالثية
لابن كثير وابن عمرو ونافع والاولى للباقين **قوله** مثلي ما يتمس غيرها
هذا مبني على ان ضعف الشيء مثله وقيل اربعة امثاله على ان ضعف
الشيء مثلاه **قوله** وقد اصابه انما زاد كلمة قد لبظهر انه لا يصح عطف
اصاب على تكون لاختلاف المضي والاستقبال **قوله** احوج منصوب
على الحالية **قوله** جياد ما كسبتم الى هذا هو ارجح القولين في تفسير الطيبات
لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا شك ان جيد الشيء
يكون محبوبا على انهم كانوا ينفقون ارذل اموالهم فنزلت **قوله** محمود على
كل حال الى وذلك لان الصفة المشبهة تدل على الثبوت واللزوم وما كان
لازما لا يختص بوقت دون وقت وحال دون حال **قوله** بالبخل ومنع الزكوة
فسر الفحشاء بالبخل لاشتهاره فيه في عرفهم ولذا يقال للبخيل انه فاحش
قوله رزقا خلفا مستفاد من قوله عليه السلام اعط كل منفق خلفا
قوله اي العلم النافع قول من الاقوال الاربعة في تفسيرها كما روي عن مقاتل
قوله نوفيكم به قدر ذلك لان المجازات يترتب على الايفاء دون نفس النذر
قوله اى نعم شئ ابداءها قال به الزجاج وفيه اشعار بان ما فاعل نعم والضمير
المنفصل مخصوص بالمدح بتقدير الابداء بدليل ان تبدوا **قوله** من ابداءها
وايتاءها الاغنياء فيه نشر مرتب كما يظهر بادنى تامل **قوله** بالياء و
النون مجزوما ومرفوعا الياء مع الرفع لابن عامر وحفص والنون مع الرفع

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لابن كثير وابي عمرو ومع الجزم لحمزة والكسائي **قوله** بعض سيئاتكم اشارة الى ان من تبعيضية وفيه ثلثة اقوال **قوله** لا غيره من اغراض الدنيا مستفاد من النفي والاستثناء **قوله** خبر بمعنى النهي فيه ان تطيب قلوب المخاطبين في كونه اخبارا كانهم يفعلون كذلك على انه يستلزم ان يكون الواو واو الاستئناف لعدم صحة عطف الانشاء على الخبر ولذلك مرضه البيضاوي حيث قال وقيل نفي في معنى النهي **قوله** والجملتان تاكيدا للاولى الخ هذا مناف لما سبق لان الانشاء لا يكون تاكيدا للخبر **قوله** ارصدوا مجهول يقال ارصد له اذا اعده له **قوله** لتعففهم عن السوال وتركه فيه ايذان بان كلمة من للتعليل وتركه عطف على التعفف **قوله** يا مخاطبا حاصله ان الخطاب لكل من تاتى فيه المعرفة **قوله** اي لا سوال لهم اشارة الى ان النفي راجع الى المقيد دون القيد **قوله** اي ياخذونه فسر الاكل بالاخذ لئلا يتوهم ان الربوا مخصوص بالماكولات كما قال مالك ثم فسر الربوا بما ذهب اليه الشافعي وا الزيادة في القدر في النقد وفي الاجل في النسية **قوله** متعلق بيقومون اي لا يقومون من الجنون الذي يكون بهم الا مثل قيام الذي يتخبطه فيصرع **قوله** من عكس التشبيه وذلك لانه كان الاصل ان يقال انما الربوا مثل البيع في الحل ولجواز الا انهم لما ارتكز في قلوبهم جواز الربوا غاية الارتكاز عكسوا التشبيه فقالوا انما البيع مثل الربوا **قوله** اي لا يسترد منه يستفاد من لام التمليك قال به السدي **قوله** مشبها له بالبيع اي معتقدا حله وذلك لانه كبيرة قطعية واستحلالها كفر **قوله** اي يعاقبه

اي بنزول العذاب اي بانتقصون
الاستغنا وغيرہ

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قد مر بيانه مرارا قوله صادقين في ايمانكم الخ دفع شبهة ان اشتراط
الايمان للتقوى وترك ما بقي ينافي خطابهم بوصف الايمان وحاصل
الدفع ان المراد به ان كنتم صادقين في ايمانكم ولا شك ان الصدق
في الايمان زائد على مفهوم الايمان قوله نزلت لما طالب بعض الصحابة
واعلم ان كل الروايات في هذا المقام اربعة ولفظ الشارح يشملها
كلها الصدق بعض الصحابة على الكل قوله تهديد شديد لهم
وذلك لان الاذن بحرب الاقوى ازهاق لنفس الضعيف فضلا عن
المحاربة قوله وقع غريم الخ اشارة الى ان كان تامة وذو عسرة نعت
لمحذوف قوله بفتح السين وضمها الخ الاولى للجمهور والثانية لنافع
وحمزة قوله بالتشديد والتخفيف الخ الاولى للجمهور والثانية لعاصم وحده
قوله بالابراء الخ وهذا احسن مما قيل بالانظار لانه قد ثبت بالاية الاولى
وضعفه الامام بان الانظار واجب والخيرية تدل على الاستحباب قوله
بالبناء للمفعول الخ الاولى للجمهور والثانية لابي عمرو ويعقوب قوله
بنقص حسنة وذلك لان الظلم وضع الشيء في غير محله وهذا المعنى
يتحقق في نقص الحسنة وزيادة السيئة اذ نقص الحسنة يستلزم
نقص الثواب ونقصه عن مستحقه ومنعه عن اهله سواء اعطى غيره اولا
وضع الشيء في غير محله وكذلك زيادة السيئة يستتبع زيادة العقاب و
تعذيب من هو غير مستحق له وضع الشيء في غير موضعه قوله استينافا
فيه اشارة الى استحباب الكتابة كما هو قول الجمهور قوله لا يزيد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فی المال هذا ارجح الاقوال فی تفسیر العدل فی هذا المقام **قوله** والکاف متعلقة
بیاب الخ هذا ارجح القولین فی تعلق الکاف ای لا یاب الکتابة کما فضله الله
بالکتابة علی من لا یعلم الکتابة وهو کقوله واحسن کما احسن الله الیک وحاصله
ان الاباء کفران للنعمة **قوله** تاکید للنهی لان النهی عن الشیء یقتضی الامر
بضده **قوله** فیقر بما علیه فیه اشعار بان المراد من الاملال هو الاقرار اعم
من ان یکون بنفسه او فی ضمن الاملال **قوله** او نحو ذلک کاختلال العقل
قوله من والد ووصی الخ الاول راجع الی صغر والثانی الی کبر والثالث
الی اختلال عقل وخرس والرابع الی جهل باللغة **قوله** ای بالغین احرار
المسلمین الخ فیه تعریض بشریح وابن سیرین واحمد حیث جوزوا شهادة
العبد وبابی حنیفة حیث جوز شهادة بعض الکفار علی بعض **قوله** بالتخفیف
والتشدید الخ الاولی لابی عمرو وابن کثیر ویعقوب والثانیة للباقین **قوله**
وجملة الاذکار حاصله ان المقصود والغایة من التعدد هو الاذکار وضلال
احدهما سببه **قوله** وفی قراءة بکسر ان هذه لحمزة وحاصل الکلام وتقدیره
علی هذه القراءة ان تضل احدهما فهی تذکرها الاخری لان الفعل الذی
یقع بعد الفاء الجزائیة یکون خبر مبتدء محذوف فانها تدخل علی
الاسمیة **قوله** استیناف الخ اراد به ان اداة الشرط لم تعمل فی لفظ الفعل
والمعنی ان تذکر علی التقدیر المذکور استیناف وقع جواب الشرط
وفی البیان تسامح فان الجواب هو الجملة **قوله** الی تحمل الشهادة واداءها
هذا ما ذهب الیه الزجاج من ان المراد کلاهما وقیل ان المراد احدهما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وفيه اقوال مختلفة **قوله** ما تشهد ثم عليه ايذان بانه خطاب للشهود **قوله** قليلا كان او كثيرا اشعار بان الصغير والكبير كلاهما استعارة ومجاز فانه لا يقال حق كبيرا وصغير على سبيل الحقيقة **قوله** وفي قراءة بالنصب الخ هي لعاصم وحده **قوله** والمراد بها المتجر فيه الخ وذلك لان التجارة امر انتزاعي لا يصلح للكتابة **قوله** هذا وما قبله امر ندب هذا ما عليه الجمهور وللقوم فيه اقوال مختلفة **قوله** صاحب الحق ومن عليه الخ هذا اذا كان الفعل معروفا والثاني اذا كان مجهولا وقد قرء عمر رضي الله عنه بالاظهار والكسر اعني لا يضارر وابن عباس بالاظهار والفتح اي لا يضارَر **قوله** حال مقدرة او مستانف الخ اراد به دفع شبهة تقريرها ان قوله واتقوا الله جملة انشائية ويعلمكم الله جملة خبرية وقد عطف الثانية على الاولى مع انه لا يجوز عطف الخبرية على الانشائية فاجاب بانها حال مقدرة او جملة استينافية فالواو للاستيناف لا للعطف لكن يرد عليه ان الحال المقدرة زمان وقوعها يكون بعد زمان عاملها حتى يكون مقدرة في زمان العامل ولا شك ان زمان التعليم مقدم على زمان الاتقاء اللهم الا ان يوخذ المضارع بمعنى الاستقبال **قوله** وفي قراءة فرهن الخ هذه لابن كثير وابي عمرو **قوله** وبينت السنة الخ كانه جواب سوال تقريره ان ظاهر الاية يدل على عدم جواز الرهن في الحضر وعند وجود الكاتب مع جوازه في كلتا الحالتين بالاتفاق فاجاب بان جوازه فيهما بالسنة دون الكتاب وعلم منها ان التقييد بهما لاجل شدة التوثق بالرهن في تينك الحالتين واراد بالسنة ما روي انه عليه السلام

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

رهن درعه عند ابی الشحم الیهودی فی الحضر وعند وجود الکاتب قوله
افاد قوله مقبوضة وذلك لان الوصف في حكم الشرط عند الشافعي وفيه
تعريض بما ذهب اليه مالك من ان الرهن يتم بالايجاب والقبول بدون القبض
قوله والاكتفاء به وذلك لان القبض يتحقق في كلتا الصورتين ولا بد منه
قوله يخبركم جواب شبهة تقريرها انه كيف يحاسب الله على حديث النفس فاجاب
بانه يخبرهم بما ظهر وا واخفوا ليعلم احاطة علمه قوله بالجزم والرفع الاولى
للجمهور والثانية لعاصم وابن عامر وابي جعفر ويعقوب رض قوله عطف عليه
فيه ايذان بان قوله كل امن كلام مستقل بيان لايمان الرسول والمومنين
وهذا احسن مما قيل من ان الكلام الاول قد تم على ما انزل عليه من ربه و
المومنون كل امن بالله كلام مستقل على حدة لدخول الرسول في كل امن
ليكون معهم فى اللفظ كما هو معهم فى المعنى قوله بالجمع والافراد الاولى للجمهور
والثانية لحمزة والكسائي قوله فنومن ببعض تفصيل للتفريق المنفي و
اما التفريق بتفضيل بعضهم على بعض فهو عين الايمان لقوله تعالى تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض قوله نسالك الاولى ان يقدر الامر ويقال اغفر غفرانك
قال الفراء هو مصدر يوقع موقع الامر وهذا اولى من قول من يقول نسالك
غفرانك لان هذه الصيغة لما كانت موضوعة لهذا المعنى ابتداء كانت
ادل عليه نص عليه الامام حيث قال ونستغني عن الفعل بالمصدر في الدعاء
نحو سقيا ورعيا قوله كما اخذته من قبلنا قال الكلبي كانت بنوا اسرائيل
اذا نسوا شيئا مما امروا به او اخطؤوا حلت بهم العقوبة قوله فسواله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اعتراف بنعمة الله حاصله ان العلم بعدم المواخذة على النسيان والخطاء
لا يمنع من حسن الطلب في الدعاء بل هو اعتراف بالنعمة واظهار للتضرع ع
قوله وقرص موضع النجاسة هو بالقاف فالمهملتين القطع بالمقراض و
نحوه قوله في الرحمة زيادة وذلك لان المغفرة ستر الذنوب والرحمة الرقة
والتعطف وبينهما بون بعيد كما لا يخفى

سورة آل عمران

بمعنى هادين على صيغة المثنى على انه حال من التورية والانجيل والاكثرون
على انه حال من الثلاثة اى القران والتورية والانجيل قوله ممن تبعهما اي
موسى وعيسى لا مطلق الناس فيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي على
المشهور ٢ من ان شرايع من قبلنا لا يلزمنا ولسنا متعبدين بها قوله
المقتضي للتكرير وذلك لان التنزيل يكون نجما نجما قوله بمعنى الكتب
الفارقة وفيه تعريض بمن قال انه المعجزات اذ الانزال من خواص الكتب
دون المعجزات لانه يقال انزل الكتاب واظهر المعجزة قوله ليعم ما عداها
اي ما عدا الكتب الثلثة من الزبور والصحف قوله عقوبة شديدة مستفاد
من تنكير الانتقام قوله لان الحس لا يتجاوزهما حاصله ان العرب لم يكن
لهم علم بما وراء المحسوسات ولا يتكلم العاقل الا على حسب علوم المخاطب قوله
المعتمد عليه في الاحكام ماخوذ من قول عكرمة ومجاهد حيث قالا المحكم
ماخذ الحلال والحرام وكل ما سوى ذلك فهو متشابه قوله وحده
فيه اشعار بالوقف اللازم كما هو الراجح المنصور وقد ذهب اليه كثير من العلماء

ع والاصل ان المواخذة على الخطاء والنسيان لم يجز عقلا فلذا قال لا تواخذنا ان نسينا او اخطأنا ١٢

٢ وانما قال [illegible] على المشهور [illegible]

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله ويقولون قدره ايذانا بان جملة الدعاء ليست مستانفة كما قال به بعضهم بل انما هي مقولة الراسخين في العلم اشعارا بان القلوب صالحة لان تميل الى الحق وان ترغب عن الحق كما هو الحق **قوله** تثبيتا تسمية المسبب باسم السبب فان الرحمة سببه ولولا رحمة منه لم يكن تثبيت وهو المناسب للمقام لان الزيغ زلة وعثرة **قوله** موعده بالبعث فيه جواب عن الجبائي حيث استدل بهذه الاية على ان وعيد الفساق قطعي يقع لا محالة وحاصل الجواب ان المراد بالميعاد موعده بالبعث بدليل ما قبله ليوم لا ريب فيه **قوله** ويحتمل ان يكون الخ يعني ان الالتفات انما يتصور اذا كان من كلام الراسخين واما اذا كان من كلامه تعالى فلا التفات **قوله** والغرض من الدعاء جواب اشكال تقريره انه لا معنى لقولهم ربنا انك جامع الناس الخ لانه تعالى يجمعهم بحسب وعده على انه ليس فيه ما يشعر بالمطلوب وحاصل الجواب ان مقصودهم من هذا القول اظهار ان همهم امر الاخرة لا امر الدنيا على معنى ان هب لنا ثباتا على الصراط المستقيم من الهداية **قوله** فاذا رايت بكسر التاء على انه خطاب لعائشة رضي الله عنها وقوله فاحذروهم خطابا لها ايضا على خطاب العرب فانهم كانوا يخاطبون امرءة واحدة ايضا بجميع المذكر قال الحماسي ع ولا تحسبي اني تخشعت بعدكم وقال آخر ع فان شئت حرمت النساء سواكم وقال تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت خطابا لزوجة ابراهيم واصله ان العرب كانوا مغرمين بالنساء اشد اغرام فيخاطبون النساء بجمع المذكر ليعلم الاعداء ان معه رجالا **قوله** بفتح الواو وهذه للجمهور وضمها للحسن ايض **قوله**

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

دابهم فيه اشعار بان كداب ال فرعون مرفوع المحل على الخبرية من مبتدء محذوف ولا يستعمل الا محذوف المبتدأ **قوله** والجملة مفسرة اي تفسير داب ال فرعون ومن قبله وفيه اشعار بوجه الفصل لان المفسر لا يعطف على المفسر **قوله** ولما امر النبي صلعم هذا احدى الروايات الثلث في سبب النزول ومرجع وقت الرجوع والاغمار جمع غمر بالمعجمة وهو من لم يجرب بالامور **قوله** بالتاء والياء الخ الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي وكذلك تحشرون فيما ياتي **قوله** وذكر الفعل للفصل الخ لا حاجة الى ذلك لان المونث غير حقيقي **قوله** اي الكفار تفسير للضمير المنصوب والضمير المرفوع للمسلمين وكان هذا بعد التحام الحرب فانهم كانوا يرونهم قليلا قبله ثم لما كان عدد الكفار قريبا من ثلثة امثال المسلمين فسر لمثلين بالاكثر **قوله** اي روية ظاهرة لان العين لا ترى حقيقة الامر ولذا فسر الابصار بالبصائر وهو جمع بصيرة بمعنى الفطنة **قوله** ما تشتهيه الانفس وذلك لان نفس الشهوات لا تكون محبوبة **قوله** زينها الله تعالى الخ حاصله ان التزئين فعل من الافعال فلا بد له من فاعل فهو اما الله تعالى على انه خالق لجميع الممكنات او الشيطان على ان ه سبب محض الا ان تزئينه تعالى ابتلاء وتزئين الشيطان اضلال محض **قوله** استفهام تقرير واعلم انه ليس المراد به طلب الاقرار والاعتراف كما هو المستعمل المعروف بل المراد به التحقيق وتثبيت خيرية ما عند الله في نفوس المخاطبين **قوله** خبر مبتدء الخ اشعار بانه كلام مستانف وهو احتمال من الاحتمالات الثلثة في المقام

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نص عليها الامام **قوله** بكسر اوله وضمه الاولى للجمهور والثانية لابي بكر
وحده **قوله** نعتا وبدل بيان بمحل اعرابه واشعار بوجه فصله ويحتمل
ان يكون منصوبا على المدح او مرفوعا على التخصيص **قوله** على الطائع
وعن المعصية قد تقدم ان الصبر اذا عُدّي بعلى كان بمعنى اللزوم واذا
عُدّي بعن كان متضمنا للاعراض وانما قال نعت لان المشتقات موضوعة
للناعتية بخلاف الموصولات **قوله** بين لخلقه بالدلائل تنبيه على ان
شهادته تعالى مغايرة لشهادة الملائكة واولى العلم بحسب الحقيقة وان كان اللفظ
يشملها كالصلوة في قوله ان الله وملائكته الخ وفيه دفع لما يورد من انه تعالى
يدعي التوحيد فكيف يكون شاهدا واني يصح قوله شهد الله وحاصل الدفع
ان المراد بالشهادة هو اظهار توحيده وتفرده بالآيات والدلائل ولابد
للمدعي ان يبين دعواه بالوجوه والبراهين **قوله** ونصبه على الحال الخ
فيه تعريض بمن قال انه منصوب على المدح وذلك لان المنصوب على المدح
انما يكون معرفة **قوله** والعامل فيها معناه ان العامل في هذه الحال
معنى جملة التوحيد اعني لا اله الا هو فان معناها انه تفرد بالالوهية
وهو حال من الضمير المرفوع **قوله** المرضي قدره ليصح حصر المسند في المسند اليه
اذ الاسلام ليس منحصرا في جنس الدين بل في نوعه الخاص وهو ما كان
مرضيا عنده تعالى **قوله** وفي قراءته بفتح ان هي للكسائي وحده **قوله**
اي اسلموا اشعار بانه استفهام في معرض الطلب المقصود منه الامر
قالوا انما جاء الامر في صورة الاستفهام لانه بمنزلته في طلب الفعل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وفيه اشعار بان المخاطب معاند بعيد عن الانصاف **قوله** وفي قراءة
يقاتلون هي لحمزة وحده **قوله** روي انهم الحرواه ابو عبيدة وقال مائة
رجل واثنا عشر يدل مائة وسبعون **قوله** وذكر البشارة تهكم اي
استهزاء وتوبيخ وذلك لان البشارة اكثر ما يستعمل في الخير وقد مر بيان ذلك
قوله نجيئ بالتورية فيه اشارة الى ان المراد بكتاب الله هو التورية كما هو قول
الجمهور وقال الحسن عن ابن عباس انه القران **قوله** اي الناس مستفاد
من عموم كل نفس **قوله** بنقص حسنة الخ قد مر مفصلاً **قوله** نزل
لما وعد رواه ابن عباس وانس بن مالك وهيهات بمعنى بعد اسم فعل
مشهور **قوله** يا الله هذا ما ذهب اليه الخليل وسيبويه في معناه
ونازعهما الفراء **قوله** اي والشر اي كليهما لانه على كل شئ قدير **قوله**
فيزيد كل منهما بنقص الاخر الخ توضيح لادخال الليل في النهار وبالعكس هذا
ارجح بحسب دلالة اللفظ وقيل معناه ايجاد احدهما عقيب الاخر **قوله**
ويجري في بلد الخ يعني يجري هذا الحكم في بلدة لا يكون الاسلام قو...
فيها وذهب الشافعي الى جواز التقية بين المسلمين اذا كانت الحال مشابه
التي تكون بين المشركين والمسلمين صونا للنفس نص عليه الامام **قو**
اي ان يغضب عليكم اشعار بان المحذور منه غضب لا ذاته وذهب الصوفية
المراد به تجليه الذاتي **قوله** مقدره اشعاراً بانه كلام مستأنف
على الجزاء **قوله** واذكر اضمره لانه اعرف العوامل في الظروف وفي المقام
اقوال فقيل عامله المصير وقيل يحذر وقيل قدير وقيل يود وقيل اذكر

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واختاره الشارح **قوله** مبتدء وخبر هذا ارجح الاقوال قال الامام لكن الحمل على
الابتداء والخبر اوفق **قوله** بمعنى انفسهما وذلك بقرينة ادم ونوح على ان
آل ابراهيم لم يكن كلهم ممن اصطفاه الله **قوله** حينئذ فيه اشعار بما ذهب
اليه المحققون من ان المراد بعمران عمران بن ماثان جد عيسى عليه السلام
قوله اي عالم وذلك لان الجار والمجرور في محل النصب على المفعولية واسم
التفضيل لا يعمل النصب فلا بد فيه من التاويل **قوله** جملة اعتراض اي
اذا قرئ على صيغة الغائب فيكون من كلامه تعالى **قوله** وفي قراءة بضم
التاء اي على صيغة التكلم وهي لابن عامر وابي بكر **قوله** الاحبار جمع حبر
هو العالم الصالح والسدنة الخدام جمع سادن **قوله** القوا اقلامهم قيل
هي سهام النشاب وقيل هي الاقلام التي كانوا يكتبون بها التورية وكانت
من النحاس **قوله** وفي قراءة بالتشديد هي لحمزة والكسائي وعاصم **قوله**
ممدودا ومقصورا الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** الغرفة تفسير
للاصمعي **قوله** من اين تفسير لابي عبيدة **قوله** وهي صغيرة مستفاد
من قول ابي الحسن وقد نقله في المعالم **قوله** اي لما راى اشارة الى ان
كلمة هنالك للزمان ويحتمل ان يكون للمكان وكلاهما جائز **قوله** انقرضوا
اي عن الحيض **قوله** من عندك اي بلا استعداد القابل واجتماع
الاسباب **قوله** ولدا صالحا وذلك لان لفظ الذرية يطلق على المفرد
والجمع والمذكر والمونث **قوله** اي جبرئيل وذلك لان الجمع قد يراد به المفرد
قال فضل بن سلمة اذا كان الفاعل رئيسا جاز الاخبار عنه بالجمع **قوله** وفي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قراءة بالكسر هي لابن عامر وحمزة ونافع **قوله** متقلا ومخففا الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** بعيسى هذا ما ذهب اليه الجمهور وقال ابو عبيدة بكتاب من عند الله ويؤيدهم ان يحيى عليه السلام اول من امن بعيسى عليه السلام وكان اكبر منه بستة اشهر **قوله** ممنوعا من النساء فيه اشعار بان الفعول بمعنى الفاعل على معنى انه كان لا ياتي النساء مع القدرة عليه وكان مبالغا في منع نفسه وفي بعض النسخ ممنوعا من النساء لكنه لا يليق بشان الانبياء وان كان صحيحا في نفسه بحسب اللغة **قوله** اى بلغت نهاية السن وذلك لما قال ارباب المعاني كل ما صادفك وبلغك فقد صادفته وبلغته **قوله** من خلق الله بان للامر المقدر **قوله** ولاظهار هذه القدرة الى فيه اشعار بما ذهب اليه المتكلمون من ان دعاء الانبياء لا يكون الا باذنه تعالى لاحتمال ان لا يكون في الاجابة مصلحة فترجى **قوله** اي تمتنع من كلامهم فسره به لان عدم الكلام لا يستلزم عدم القدرة ولا شك ان عدم القدرة كامل في الامتناع وكان ذلك علامة انضمام الرحم وعلوق النطفة **قوله** اى بلياليها زاد ذلك ليرفع الخلاف المستفاد من هذه الاية ومن اية مريم ثلث ليال وحاصل التوفيق ان الايام بلياليها والليالي باياميها فلا خلاف **قوله** اي اهل ما لك قد مر بيانه في اول البقرة والفضل الجزئي ههنا ان وهبها الله الابن من غير اب وانطقه الله في المهد واعاذها الله وابنها من الشيطان وكذلك لم يتفق لامرأة **قوله** بالشفاعة هذه المرتبة لاكابر الانبياء عليهم السلام **قوله** اي طفلا قبل وقت الكلام حاصله انه كناية عنه وهو في

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

في محل النصب على الحالية وكهلا عطف عليه معنىً **قوله** بالنون والياء
الاولى للجمهور والثانية لنافع وعاصم **قوله** في الصبا او بعد البلوغ هذا على اختلاف
القولين **قوله** اي باني الخ لان الرسالة تتعدى بالباء **قوله** وفي قراءة بالكسر
هي لنافع وحده **قوله** الضمير للكاف لانه في معنى المثل لكونه مفعولا
قوله وفي قراءة طايرا هي لنافع ويعقوب **قوله** لانه اكمل الطير وذلك لان
لها ثديا واسنانا وتحيض كما تحيض النساء **قوله** اعميا الاطباء اي اعجزهم
يقال داء عياء **قوله** وابنة العاشر اي الذي كان ياخذ العشور وكله
مذكور في المعالم **قوله** تخبئون من خبأ الرجل بالمعجمة فالموحدة اذا استتر
واخفى **قوله** وجئتكم قد رد ذلك اشعار ابان مصدقا عطف على محل باية فانه
منصوب محلا على انه حال بتاويل متلبسا وهو الارجح **قوله** مالا صيصة
وهي الشوك والقرن كشوك الديك وقرن الثور **قوله** وتمل احل الجميع القائل
ابو عبيدة وليس بجيد صرح به المحققون **قوله** علم الخ ايذان بان الكفر ليس
من جملة المحسوسات فهو استعارة اتى به لظهور كفرهم اشد ظهور مثل ظهور
المحسوسات **قوله** ذاهبا تنبيه على ان الى على معناها دون مع كما قال
بعضهم وانكره الزجاج **قوله** غيلة وهي بكسر المعجمة ان تخدع غيرك فتذهب به
وتقتله **قوله** اعلمهم به اشعار بان الخيرية بحسب العلم وان نسبة المكر اليه تعالى
لا يخلو عن سوء ادب **قوله** من الدنيا متعلق بالرافع والقابض والتوفي ماخوذ
من توفى المال اذا استوفاه وقبضه بيده ومعنى الاية اني قابضك من الدنيا
كما يقبض الدائن دينه وهذا سابع الاقوال المذكورة في الكبير **قوله** بالياء

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والنون الخ الاولى لحفص الحسن وورش والثانية للباقين **قوله** فيحمل ان
المراد يعني ان المراد من الاربعين في حديث الطيالسي هو مجموع لبثه
فى الدنيا **قوله** حال من الهاء لعله ماخوذ من قول صاحب الكشاف
حيث قال ويجوز ان ينتصب ذلك بمضمر يفسره نتلوه واذا كان كذلك فكان
اصل الكلام نتلو ذلك وانما اقام الضمير مقام اسم الاشارة لاشتغال الفعل به
فيكون الحال حالا من اسم الاشارة بحسب الحقيقة فيعمل فيه معنى الاشارة
لا محالة والاحسن ما قال البيضاوى ان نتلوه حال من ذلك والعامل
فيه معنى الاشارة **قوله** المحكم الخ قول من الاقوال الاربعة في تفسير
الحكيم **قوله** اي القران قول من القولين وثانيهما اللوح المحفوظ **قوله**
اي قالبه الخ فسر الادم بالقالب لما ان ادم مجموع النفس والبدن والتراب
مادة بدنه وقالبه دون مجموعه لان النفس جوهر مجرد **قوله** اي فكان
ايذان بانه حال ماضية **قوله** خبر مبتدأ محذوف قول للفراء والزجاج
وقال ابو عبيدة كلام مستانف **قوله** وفد نجران الوفد ذرية القوم ونجران
موضع باليمن سمى بنجران بن زيدان بن سبا **قوله** الخبر اشعار بان
القصص في معنى المقصوص **قوله** زعمكم اراد به القول الباطل
لان المحاجة لا يتحقق بالزعم الصرف **قوله** ياهولاء قد مر بيانه في اول
البقرة **قوله** لموافقته له في اكثر شرعه تعليل للاولوية **قوله** القران
المشتمل قول من الاقوال الثلثة في تفسير الايات وفي وصف القران
باشتماله على نعته صلعم ايذان بانه كان منشاء كفرهم وعنادهم **قوله** يعلمون انه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حق الرسل لشهادة بالعلم لكونهما من افعال القلب ولانهم لم يشهدوا بل علموا
ولو كان شهادتهم بذلك جهرتم لدخلوا فی المنافقين او فی المسلمين
قوله بالتحريف والتزوير الاول خلط المحرف بالمنزل والثانی ابراز الباطل
فی صورة الحق قوله اللام زائدة لان الفعل المتعدی بنفسه لايحتاج
الی الحرف فلا يقال صدقت لفلان قوله والجملة اعتراض حاصله
ان هذه الجملة معترضة وقعت بين الفعل وبين مفعوله وبين المستثنی
والمستثنی منه والغرض من ايراد هذه الجملة المعترضة هو الرد علی القائلين
بان لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قبل اتمام كلامهم لكونه مما لا يسمع قوله
والمستثنی منه احد وذلك لان احدا فی معنی الجمع ولا سيما اذا وقعت
تحت النفی قوله المعنی لا تقروا فيه ان هذا يدل علی عدم زيادة اللام فان
التصديق بمعنی الاقرار يعدی باللام قوله وفی قراءة ءان هی لابن
كثير وحده قوله ای ايتاء احد يعنی ان مدخول الهمزة مبتدأ محذوف
الخبر قوله عليهم فيهم سبيل قال الزجاج كلمة بلی هذه لجحد نفی ما قبلها
وهو عندی وقف التام وما بعده استيناف قوله نزل فی اليهود الاول
مروی عن عكرمة والثانی عن ابن جريج والثالث عن مجاهد قوله يرحمهم لعل هذا
التفسير بالنظر الی المقام والا فالنظر اذا عدی بالی لا يكون بمعنی الرحمة
بل اذا عدی باللام نص عليه صاحب الكشاف فی تفسير الصافات قوله ای المحرف
الاولی ان يقول الملوی به لدلالة يلوون عليه صريحا لكن الامر سهل
قوله ونزل لما قال مروی عن مقاتل والضحاك قوله ای الفهم للشريعة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هذا ما اتفق عليه ارباب اللغة والتفسير من ان المراد بالحكم ههنا هو الفهم
والعلم **قوله** منسوب الى الرب الخ هذا ما ذهب اليه سيبويه في تفسير
هذه الكلمة وزيادة الالف اشعار بكمال الصفة لان زيادة اللفظ يدل على
زيادة المعنى كما في لحياني وشعراني اذا اريد الوصف بكثرة الشعر وطول اللحية
وفيه قول للمبرد وقول لابن دريد وقال ابو عبيدة انه عبراني **قوله**
بالتخفيف والتشديد الاولى لابن كثير وابي عمرو ونافع والثانية للباقين
قوله فان فايدته ان تعملوا تعليل للامر المذكور وفيه اشعار بان الربانية
لا تتم الا بالعمل **قوله** بالرفع استيناف الاولى للجمهور والثانية لعاصم
حمزة وابن عامر ولا مزيدة لتاكيد النفي على الثانية اي ولا ان يامركم ان
تتخذوا الملئكة **قوله** لا ينبغي له ذلك يعني ان الاستفهام انكاري **قوله**
بفتح اللام للابتداء الاولى للجمهور والثانية لحمزة وحده **قوله** وفي قراءة اتيناكم
هي لنافع وحده **قوله** ان ادركتموه وامتهم تبع لهم جواب اشكال تقريره انه
لا يمكن الايمان به صلعم ونصرته صلعم للانبياء الا بان يكون الانبياء موجودين
في عهده عليه السلام ولا يتصور ذلك لكونه خاتم الانبياء واذا كان حصول
ذلك محالا في حقهم فلا يتصور ان يراد بهم انفسهم بل يراد بهم اتباعهم
وحاصل الجواب ان المراد بهم انفسهم لا اتباعهم ومعنى الاية لئن ادركتموه
لتومنن به وتنصرنه ولما كان ذلك ممتنعا في حقهم وممكنا في حق اتباعهم
وكانوا اتباعا لهم في ذلك ايضا لزمهم الايمان به ونصرته اللهم اجعلنا
ممن ينصر دينه وشرعه **قوله** بالياء اي المتولون والتاء الا وسط

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لابي عمرو وعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** بالتاء والياء الفوقانية
الجمهور والتحتانية لحفص ويعقوب **قوله** والهمزة للانكاري لانكار ان يفعلوا
ذلك واستقباحه **قوله** بالتصديق والتكذيب قد مر بيانه في آخر البقرة
قوله اي وشهادتهم اشعار بان ايمانهم بتقدير ان آمنوا او كلمة ان مقدرة
ههنا لانه لا يجوز عطف الجملة على المفرد وقيل ان الواو للحال بتقدير قد لكن
الشارح لم يرتض به لان زمان الكفر غير زمان الشهادة ولا بد من
اتحاد زماني العامل والمعمول **قوله** الكافرين تفسير الظلم
بالكفر بقرينة قوله كفروا ولان الكفر نوع من الظلم **قوله** اذا غرغروا
او ماتوا كفارا الجواب سوال تقريره ان قوله تعالى قابل التوب وقوله يقبل التوبة
عن عباده ينافي ذلك وحاصل الدفع ان هذا مقيد بوقت الغرغرة وبعد الموت
ولا يتوهم ان لا توبة بعد الموت لان السالبة تصدق بعدم الموضوع **قوله**
اي ثوابه اشعار بانه محذوف فيكون مجازا بالحذف او مرادف فيكون مجازا
مرسلا **قوله** تصدقوا فيه اشعار بان المراد بهذا الانفاق هو التصدق
بصدقة التطوع لا الزكوة لانه لا يجب فيها ايتاء الاحب نص عليه الامام
قوله من اموالكم بيان للموصول على قول من قال ان المراد به نفس المال
لقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد وقيل المحبوب هو الجاه والشان وقيل
ما يحتاج اليه **قوله** متعبدا ظرف وهو ماخوذ من قول الحسن انه
اول مسجد عبد الله فيه **قوله** لغة لمكة هذا عليه الجمهور وقيل ان بكة
اسم للمسجد ومكة اسم للبلد **قوله** بناه الملئكة فيه اشعار بتقدمه

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الزمانی والمکان معه تقدم بالشرف ایضاً وجواب الیهود هو الاول صریحاً
لانهم کانوا یزعمون ان قبلتهم اقدم بحسب الزمان **قوله** ای ذا برکة اشارة
الی ان المبارک فی الاصل ما یفعل فیه من العبادات لا نفسه لکنه له تعلق
بالبرکة **قوله** لانه قبلتهم معناه انهم یهتدون به الی جهة صلوتهم
فی الجملة فاما المسلمون فیستقبلونه الیه واما النصاری والیهود فینحرفون
عنه ویستقیمون الی بیت المقدس وبالجملة یهتدون به **قوله**
منها زاده لیتضح ان جعل مقام ابراهیم مشتملا علی ایات کثیرة
لیصح تفسیرها به لا یخلو عن التکلف بل هو من جملة الایات البینات التی
منها تضعیف الحسنات وامتناع الطیر عن المرور فوقه **قوله**
بکسر الحاء وفتحها الاولی لحفص عن عاصم والثانیة للجمهور **قوله**
ویبدل من الناس قول للزجاج وهو ارجح الاقوال **قوله**
بالله او بما فرضه من الحج اشعار بانه کلام مستقل او متعلق بما قبله
وقد ذهبوا الی کل منهما ومن ذهب الی الثانی فمنهم من حمله علی من
لم یعتقد فرضیة الحج ومنهم من حمله علی تارکه وقدم مثله سابقاً
حیث قال بالله وبما فرض من الزکوة **قوله** بتکذیبکم النبی صلعم
بیان لطریق الصد لان تکذیب العلماء یورث شکاً فی الجهال **قوله**
وانما یوخرکم حاصله ان عدم تعذیبه تعالی لیس عن سهو وغفلة بل
انما یوخرهم لیوم تشخص فیه الابصار **قوله** بعض الیهود اراد به شماس
بن قیس وکان شیخاً کبیراً اشد بالکفر **قوله** بان یطلع تفسیرا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لابن عباس وابن مسعود رض والافعال كلها مجهولة وفيه اقوال شتى
قوله فنسخ بقوله فاتقوا الله الخ هذا خلاف ما عليه جمهور المحققين فان
شكره واجب وكفران نعمته حرام وكلاهما لا يحتمل النسخ واما النسيان فهو مع
عنه خارج عن التكليف **قوله** اي دينه الخ قول من الاقوال في تفسير
الحبل **قوله** في الدين والولاية وذلك لان الاخوة النسبية كانت بينهم
قبل الاسلام **قوله** كالجاهل لانه لا يعلم الشر والخير والمنكر والمعروف
فكيف يتصور منه الدعوة الى الخير **قوله** وقيل زائدة هذا التمريض يدل
على ضعفه وهو الاصح لانه لا يتصور ذلك من كل الامة **قوله** ويقال لهم
توبيخا مستفاد من المقام لانه ليس مقام الانكار والاستبعاد ولا طلب الفهم
كما لا يخفى **قوله** يوم اخذ الميثاق فيه اشارة الى ان المراد بهم كل الكافرين و
هو تفسير لابي بن كعب رضي الله عنه حيث قال كلٌ آمن حين استخرجهم من صلب
ادم فكل من كفر في الدنيا فقد كفر بعد الايمان وفيه خمسة اقوال **قوله**
اي جنته الخ ايذان بانه تسمية للمحل باسم الحال و هو تفسير لابن عباس رض
قوله في علم الله جواب سوال تقريره ان كان هذه ناقصة وهي تقتضي
انهم كانوا خير امة في الماضي ثم تغير حالهم بعد ذلك فاجاب بانهم كانوا كذلك
في علمه تعالى ولا يلزم التغير وفي المقام توجيهات شتى **قوله** بشئ قدر
المستثنى منه وهو عام لدخوله تحت النفي وفيه اشعار بان اذى مجرور على
البدل **قوله** فلا عز لهم ولا اعتصام الخ تفريع على ضرب الذلة وقائم مقام
المستثنى منه وفيه اشارة الى ان الاستثناء الاتي متصل لا منقطع كما

فان اولئك رض تابعين بها كانوا
رضي الله عنهم اربع ابو عبيدة

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

توهمه محمد بن جرير قوله عهدهم اليهم اي عهد المسلمين الى اليهود بالامان
على النفس والمال قوله تاكيد حاصله ان ضرب الذلة فى الدنيا واستحقاق
الغضب فى الآخرة كلاهما مسبب عن الكفر بالله وقتل الانبياء وعصيان
الاحكام وتجاوز الحدود قوله الموصوفون بما ذكر الخ قد مر وجهه فى اول
البقرة قوله بالتاء ايها المومنون الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة و
حفص والكسائي وكذلك الحال فى جوابه قوله اي لا يعدموا ثوابه الخ
مجهول من اعدمني الشئ اذا منعه اياه معناه فلن يمنعوه بل يكون
سعيهم مشكورًا قوله حتى او برد شديد الاول ما اختاره الاصم والثاني
ما نقل عن ابن عباس رض ولما كان اللفظ مشتركا وكان كل منهما محتملا
للحرث لم يرجح الشارح احدهما على الآخر قوله اصفياء الخ فسره بالجمع لانه
مصدر وهو يصلح للجمع يقال بطن فلان بفلان بطانة اذا صار من خواصه
وخلصه قوله نصب بنزع الخافض يعني ان خبالا منصوب بنزع الخافض قال
صاحب الكشاف يقال الا فى الامر اذا قصر ثم استعمل معدى الى مفعولين
قوله الوقيعة اسم صدمة تقع بعد صدمة قوله لقرابتهم منكم وصداقتهم
هذا ما روي عن ابن عباس رض انه كان رجال من المسلمين يواصلون
اليهود لاجل القرابة والرضاع والصداقة والحلف قوله وان لم يكن
ثمه عض وذلك لان الكناية لا يشترط فيها وجود الحقيقة فانه يقال
لسيد القوم طويل ابيض وان لم يكن ثمه طول ولا بياض قوله
اي ابقوا عليه الخ هذا جواب شبهة تقريرها ان الموت على الغيظ لم يكن

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مقدورالہم فکیف امرہم اللہ بہ وحاصل الدفع انہ دعاعلیہم بان غیظوا
غیظا شدیدا الی ان تموتوا فی ھذہ الحالۃ ولن تروا مایسرکم من ضعف
الاسلام لانہ امرہم بہ کیف وھو امر قبیح والقبیح لایکون ماموراً بہ **قولہ** بما
فی القلوب فیہ ایماء الی ان ذات الصدور صفۃ لشئ مثل الخصلۃ والخطۃ
وان المراد بالصدور ھی القلوب لانہا مواضع الاسرار دون الصدور **قولہ**
تحزنہم من حزن یحزن من حد تصر فانہ متعد واما حزن یحزن من حد سمع
فہو لازم **قولہ** وجملۃ الشرط یعنی ان ھذہ الشرطیۃ متصلۃ بالشرطیۃ التی ھی
قبلہا اعنی واذا القوکم وما بینہما اعتراض مشعر بکمال غیظہم وعداوتہم
والحاصل ان تینک الجملتین فی صفات المنافقین والغرض منہما النہی عن
موالاتہم ومصافاتہم **قولہ** متناھون فی عداوتہم ھذا التناھی مستفاد
من عض الانامل والفرح بادنی سیئۃ **قولہ** بکسر الضاد وسکون
الراء ھذہ لابن کثیر ونافع وابی عمرو ویعقوب والثانیۃ للباقین **قولہ**
بالیاء والتاء الغیبۃ لعاصم والخطاب للباقین **قولہ** وھو یوم احد ھذا
ما علیہ الجمہور وقیل یوم بدر وقیل یوم الاحزاب **قولہ** اوالا خمسین
رجلا الاول ارجح القولین **قولہ** بالشعب وھو الطریق فی الجبل والمراد
بہ شعب احد والسفح حضیض الجبل والنضح الدفع والمعنی ادفعوا
عنا اعداءنا بالسہام **قولہ** بنو سلمۃ ھم من الخزرج وبنو حارثۃ من الاوس
قولہ اتشدکم ھذا مقولۃ القائل ولو نعلم قتالا مقولۃ عبداللہ بن ابی **قولہ**
بالتخفیف والتشدید الاولی للجمہور والثانیۃ لابن عامر رض **قولہ** وفی

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الانفال حاصله التوفيق بين الايتين ورفع الخلاف من البين وفي هذا
التوفيق اشعار بان الامداد بثلثة الاف كان يوم بدر لان اية الانفال
في بدر بالاتفاق **قوله** بكسر الواو وفتحها الخ الاولى لابن كثير وابي عمرو
وعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** اي معلمين الخ من اعلم الفرس
اذا علق عليها صوفا ملونا في الحرب او من اعلم نفسه اذا وسمها بسمة
الحرب وعلى كلا التفسيرين فهو تفسير للمسومين بكسر الواو واللهم الا ان يقال
ان الرجل اذا اعلم نفسه فصار معلما بفتح اللام فيصير تفسيرا للمسومين بفتح
الواو ايضا **قوله** بان قاتلت معهم الخ فيه رد على ابي بكر الاصم حيث انكر
قتال الملائكة اشد الانكار والجمهور قائلون بانهم قاتلوا ويدل عليه ظاهر قوله
تعالى فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان **قوله** فلا تجزع الخ منصوب
على انه معطوف على تطمئن والضمير المستكن للقلوب **قوله** فاصبر قدر
ذلك لانه لما فسر قوله ليس لك من الامر شئ بان الامر كله لله وكان ما ياتي
بعده مقتضيا لان يكون الامر له تعالى الى غاية التوبة او العذاب وهو
خلاف الواقع قدر ذلك ليكون الغاية غاية لصبره صلعم **قوله** بالف
ودونها الخ الثانية لابن كثير وابن عامر ويعقوب والاولى للباقين **قوله**
بان يزيد وافي المال الخ وذلك لانه كان عادتهم في الجاهلية ان الرجل اذا كان
له على رجل دين الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يقدر المديون على قضاء
الدين في الوقت الموعود فيقول الدائن زدني في المال لازيد في الاجل فيزيده
مضطرا حتى يذهب الى اضعاف مضاعفة **قوله** ان تعذبوا بها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اي أعدّت لتعذيبهم **قوله** بواو ودونها الخ الاولى للجمهور والثانية لابن عامر ونافع رض **قوله** كعرض السموات والارض لما كان هنا مظنة سوال تقريرها ان الجنة لا يتصور ان يكون عرضها السموات والارض كيف ويلزم منه ان يكون الرجل في الجنة وهو في الدنيا وان يتغير حالها عند تغير احوالها وقد ثبت ان الجنة لا تغير فيها وانه لا يمكن ان يكون مجموع السموات والارض عرضا لذي عرض بالفعل د الكرة ما دامت كرة لا يكون سطحا وعرضا وانه يلزم ان يكون طولها اعظم من عرضها واي شيء مقدار اعظم من مجموعهما اجاب بان المراد منه تشبيه سعتها بسعتهما على تقدير اتصال احدهما بالاخرى ولا يجب ان يكون مقدم الشرطية ممكنا فضلا عن تحققه وبان المراد بالعرض نفس السعة لا ما يقابل الطول كما يقال بلاد عريضة وقوله تعالى فذو دعاء عريض وما روي من ان الجنة في السماء فمعناه في جهة السماء لا في نفس السماء كيف وانها فانية والجنة باقية **قوله** بعمل الطاعات الخ ايذان بان التقوى لا يتحقق بنفس الخوف **قوله** مع القدرة وذلك لانه الكظم حقيقة والا فلا يعد مدحا **قوله** اى تنبيهم قدمر بيانه **قوله** بما دونه كالقبلة فسره به ليصح الترديد وفيه تلميح الى ما روي عن عطاء من انها نزلت في نبهان التمار حيث قبل اجنبية وضمها الى صدره فقالت له اتق الله فتركها وندم عليه **قوله** بل اقلعوا عنه انما اضرب وترقى لان عدم الاصرار لا يدل على الترك والمقصود هو الترك والاقلاع ولانه لو لم يقل ذلك بل ترك الفعل المنفي على حاله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لذهب الوهم الى ان معناه واصروا على مافعلوه جاهلين بان مافعلوه
معصية وذنب لان قوله وهم يعلمون حال قيد للعامل والنفي يتوجه
الى القيد فى الغالب ولاشك انه خلاف **قوله** هذا الاجر مخصوص
بالمدح **قوله** كلهم اشعار بان اللام للاستغراق **قوله** بفتح القاف
وضمها الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وابي بكر رض **قوله**
استدراج جواب سوال مقدر تقريره ان انعامه عليهم بالمال والولد
يدل على انه تعالى يحبهم فاجاب بانه استدراج وامهال وترك لهم في قعر
الضلال **قوله** بل فيه اشعار بان ام منقطعة والاستفهام للانكار
والاصل انه نهي في صورة الاستفهام والمقصود منه التبكيت والمعني في
الكلام لا تحسبوا ان تدخلوا الجنة ولم يقع منكم الجهاد صرح به الاصفهاني
قوله لم فسر لما بلم اشعارا بانها اصلها بزيادة كلمة ما على لم لنفي ايجاب
موكد وليس هنا ايجاب موكد **قوله** اي سببه يعنى سبب الموت وهو
الحرب لانها تفضى الى الموت **قوله** اى بصراء يتاملون الحال فيه اشعار
بان النظر ليس في معنى الروية لوجوب التغائر بين الحال وعاملها بحسب
المعنى بل بمعنى الروية والفكر وضمير المونث للحرب **قوله** انما يضر نفسه الخ
تصريح بما هو مقصود من النفي للعلم الضروري بان الله لا يضره شئ من الاشياء
قوله نعمه بالثبات جمع نعمة مفعول للشكر والظرف متعلق بشاكرين
قوله ماقسم له الخ فيه تنبيه على ان من يسعى لاجل الدنيا لا يعطى الا ماقسم له
ويخسر فى الاخرة **قوله** وفي قراءة قاتل الخ هذه للجمهور واما قتل فهو لابن كثير

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ونافع وابي عمرو والفاعل ضميره على كلتا القراءتين ومعنى الكلام على المبني للمفعول ان كثيرا من الانبياء قتلوا في سبيل الله ولكن لم يهن اتباعهم واصحابهم **قوله** خبر مبتدء الخ حاصله ان الجملة حال من الضمير المستكن في قتل او قاتل **قوله** ايذانا الخ تعليل لقالوا **قوله** هضما لانفسهم يعني كان ذلك القول هضما لانفسهم اذ لم يصدر عنهم ذنب واسراف فيما قالوا فيه **قوله** وحسنه التفضل فيه ان لا استحقاق في الواقع ليتصور التفضل فوقه بل كل ذلك محض التفضل **قوله** بسكون العين وضمها الخ الاولى للجمهور والثانية ليعقوب وابن عامر والكسائي **قوله** تقتلونهم الخ ماخوذ من قولهم حسه اذا ابطل حسه وهو لازم للقتل فهو كناية عنه **قوله** اي امر النبي صلعم هذا قول في تفسير الامر والمراد به ضد النهي لتعديته بالباء حيث قال بالمقام **قوله** عطف على جواب اذا الخ فيه تعريض بابي مسلم الاصفهاني حيث جعله جواب اذا بان قال ان كلمة ثم كالساقطة ولا يخفى انه خلاف الظاهر **قوله** تعرجون الخ ماخوذ من عراج الرجل اذا عطف ومال **قوله** فجازاكم هذا اصل الاثابة بحسب الوضع واستعماله في الخير بحسب العرف **قوله** بسبب غمكم مصدر مضاف الى الفاعل والرسول مفعوله **قوله** فلا زائدة وذلك لان اثابة الغم يورث الحزن بخلاف العفو **قوله** بالياء والتاء الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** نعس من ماد الرجل اذا مال وتحرك **قوله** الجحف بالمهملة فالجيم جمع جحفة وهو الترس **قوله** اي كظن الجاهلية قدر الكاف اشعارا بان المصدر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النوعي يكون مشبها به في الواقع **قوله** النصب تاكيد الخ الاولى
للجمهور والثانية لابي عمرو ويعقوب **قوله** بيان لما قبله تبنيه على
وجه الفصل **قوله** وفيكم من كتب عليه القتل الخ قدر ذلك ليتضح به
لزوم التالي للمقدم لان مجرد كونهم في البيوت لا يستلزم ذلك البروز **قوله**
وفعل ما فعله الخ في هذا الاضمار اشعار بان الواو للاستيناف دون العطف
حتى يقدر المعطوف عليه **قوله** وانما يبتلي ليظهر الخ دفع شبهة هي ان الابتلاء
يقتضي ان لا يكون المبتلي عالما بحقيقة الحال ولا يصح ذلك في حقه
تعالى فاجاب بانه للناس لا لنفسه **قوله** الاثنى عشر قيل اربعة منهم
سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار **قوله** اي لا تقولوا كقولهم
اشعار بان المنهي عنه هو التشبيه في القول المذكور لا مطلقا كيف وهو
خارج عن القدرة **قوله** بالتاء والياء الاولى للجمهور والثانية لابن كثير
وحمزة والكسائي **قوله** بضم الميم وكسرها الخ الاولى للجمهور والثانية
لحمزة والكسائي ونافع **قوله** اي اتاكم الموت فيه جواب اشكال تقريره
ان ان الشرطية انما تدخل على ما يكون محتمل الوجود واما الموت فهو امر يقيني
واقع لا محالة وحاصل الجواب ان المراد به الموت في سبيل الله ولا شك
انه امر محتمل وما هو يقيني واقع لا محالة فهو الموت مطلقا لا مقيدا
قوله واللام ومدخولها وذلك لانه اذا اجتمع القسم والشرط تعين
الجواب للقسم واذا كان كذلك فالجملة الاسمية وضعت موضع الفعل
والتقدير لغفر الله لكم ورحمكم رحمة تكون خيرا مما تجمعون في الدنيا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله بالياء والتاء الخ الغيبة لحفص والخطاب للباقين قوله بالوجهين
اي ضم للميم وكسرها قوله في الجهاد وغيره هذا الاطلاق يعم الموت والقتل
لان الحشر اليه تعالى لازم لكليهما قوله لاالى غيره مستفاد من تقديم الظرف
قوله ذنوبهم حتى اغفر لهم الخ فيه اشعار بجواب سوال تقريره ان الامر
بالاستغفار يقتضي عدم المغفرة قبل الاستغفار وقوله ولقد عفا الله عنهم
يقتضي سبق المغفرة عليه وحاصل الجواب ان الاستغفار انما هو للذنوب
اللاحقة لما عفي عنهم فلا منافاة قوله استخرج آراءهم اشارة الى ماخذه
من قولهم شرت العسل اذا استخرجته قوله لاغيره مستفاد من تقديم
الظرف وقد مر مرارا قوله ونزل لما فقدت الخ مروي عن ابن عباس رض
والقطيفة هو الدثار الذي يكون له اهداب قوله وفي قراءة بالبناء للمفعول
وهي لابن عامر ونافع وحمزة والكسائي ويعقوب قوله هي لا الضمير
مخصوص بالذم وكلمة النفي بمعنى الاستفهام قوله اي عربيا مثلهم الخ هذا
يدل على ان المراد بالمومنين هم العرب والحق انه منة على جميع المومنين
بل على كل العالم قوله ببدر بقتل سبعين الخ هذا ما عليه الجمهور وقيل
المراد بالمثلين هزيمة الكفار يوم بدر واول يوم احد قوله ومنعه اي
منع النصر قوله بخلافكم اي خلافكم ما امر به النبي صلعم قوله
حقا اي حق ايمانهم حقا قوله والذين قيل لهم قدر الموصول اشعارا
بانه كلام مستقل وليس الفعل داخلا تحت الصلة قوله غسق منكم
من الاحسان وهو اجادة الفعل ولا شك ان العلم ثمرة احسان الفعل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

فكان ذلك من قبيل الاطلاق الشرطي على المشروط **قوله** وكانوا قبل لم
مستفاد من قوله تعالى يومئذ فانه يدل على انهم لم يكونوا اقرب للكفر قبله
والا فلا فائدة فيه **قوله** اي شهداء احد الخ معناه ان الضمير المرفوع اما
للشهداء مطلقا او لاخوانهم الذين قد قتلوا **قوله** في القعود الخ متعلق
باطاعونا **قوله** بالتخفيف والتشديد الخ الاولى للجمهور والثانية لابن عامر
قوله ياكلون من ثمار الجنة الخ مستفاد مما روي عن ابن عباس رض انه جعل الله
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها **قوله** وهم
فيه اشعار بان الضمير المرفوع المنفصل مقدر فان الفعل المضارع معطوف
على فرحين ولا يحسن عطفه بدون المبتداء **قوله** والمعنى يفرحون
بامنهم وفرحهم الخ وذلك لان الاستبشار انما يكون باحوال الشئ وعوارضه
لا بنفسه وان المبدل منه انما يكون توطية وتمهيدا ولما كان الاستبشار
بالصفات السلبية غير معتد اول عدم الخوف بالامن وعدم الحزن بالفرح
على ان عدم الحزن لا يستلزم الفرح ولله دره رحمه الله **قوله** بالفتح والكسر
الاولى للجمهور والثانية للكسائي وحده **قوله** بل ياجرهم الخ تصريح ب
عدم الاضاعة **قوله** لما اراد ابو سفيان الخ هذا ما رواه مجاهد وعكرمة
عن ابن عباس رض وعني بالعود العود الى مكة وببدر بدر الصغرى
وكانت ماءة لبني كنانة فصارت سوقا في الجاهلية والقيل القائل هو
اصح القولين **قوله** من الذين تبله الخ اراد به الموصول الثاني **قوله**
اي نعيم بن مسعود هذا هو المشهور واطلاق الناس عليه لانه اسم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

جمع لا بجمع او كان رئيسا لاتباعهم وقال ابن عباس ومحمد بن اسحاق ان الناس
ركب عبد القيس وعلى هذا لا حاجة الى التاويل **قوله** امرهم الى مفعول
ثان للكافي فان الكفاية تتعدى الى لمفعولين والضمير المجرور لابي سفيان و
اتباعه **قوله** المفوض اليه اشعار بانه فعيل بمعنى المفعول وهو ثالث الاقوال
في تفسيره والضمير المنفصل المرفوع مخصوص بالمدح **قوله** بطاعته ورسوله
الاولى ان يقول وطاعة رسوله لانه معطوف على الضمير المجرور **قوله** كم يعني
ان اصل قوله يخوف اولياءه يخوفكم اولياءه على ان اولياءه مفعول ثان هو
منقول عن ابن مسعود قال ابن الانباري وهذا اولى من ادعاء حذف الجار
اي يخوفكم باولياءه كما هو منقول عن ابي بن كعب فيه اشعار بجواب شبهة
تقريرها ان الشيطان لا يخوف اولياءه **قوله** بضم الياء وكسر الزاء الى الاولى
لنافع وحده والثانية للجمهور وهذه جيدة نص عليه الازهري **قوله** اي
لا تهتم لكفرهم يعني ان المقصود من نهي الكفار ونهيه عليه السلام
عن الاهتمام والاغتمام لاجل كفرهم لان ايقاعهما اياه في الحزن والغم لم يكن
مقدورا لهم **قوله** بالتاء والياء الى الخطاب لحمزة والغيبة لابن كثير و
ابي عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب **قوله** بالتخفيف والتشديد الى الاولى
للجمهور والثانية لحمزة والكسائي ويعقوب **قوله** بالياء والتاء بمثل
ما مر انفا **قوله** اي بزكوته اشعار بان مناط الذم هو منع الواجب لا مطلق
المنع والاصل انه لا حاجة الى هذا القيد لان البخل لا يطلق الا على منع الواجب
قوله مقدر قبل الموصول الى حاصله ان تقدير الاية على الفوقانية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا تحسبن بتحل الذين وعلى التحتانية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
بخلهم هو خيراً لهم **قوله** بالياء والتاء الى الفوقانية لنافع وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي والتحتانية للباقين كابن كثير وابي عمرو **قوله** نامر بكتب
فسره به لان حقيقة الكتابة فعل الملئكة كما قال ان رسلنا يكتبون ما تمكرون
قوله وفي قراءة بالياء هي لحمزة وحده **قوله** بالنصب والرفع الى الاول
للجمهور والثاني لحمزة وكذلك النون والياء فالنون للجمهور والياء لحمزة **قوله**
على لسان الملئكة قدمر وجهه وذلك لئلا يخالف قوله ولا يكلمهم الله
قوله بذي ظلم الى ايذان بان النفي نفي لاصل الظلم لا المبالغة **قوله**
توبيخاً الى فيه تنبيه على ان الاعلام ليس بمقصود لحصول العلم به قبل الاعلام
بل المقصود هو التوبيخ على ادعائهم ذلك ثم فعلهم خلاف ما يدعون **قوله**
والخطاب لمن في زمن قدمر مثله في البقرة **قوله** وفي قراءة باثبات الباء
فيهما وتفصيله انه اثبتها ابن عامر في الزبر وابن هشام في الكتاب نص عليه
البيضاوي **قوله** فاصبر كما صبر واشعار بان المراد بالجملة الخبرية هو الامر
بالصبر فهي خبرية لفظا وانشائية معنى **قوله** اي العيش فيها الى فيه اشعار
بان نفس تلك الحيوة ليست كذلك ويؤيده قول سعيد بن جبير ان هذا
لمن آثر الدنيا واما من طلب الآخرة بها فنعم المتاع **قوله** بالفرائض والجوائح
وذلك لان الاختيار لا يتصور الا فيما لا يبقى فيه الاختيار ولا شك ان الفرائض
والجوائح اعني المهلكات الحادثة كذلك **قوله** والتشبيب بنسائكم وهو
ان يذكر النساء صريحا وكناية في اوائل القصائد وكان ذلك من عادات

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

العرب حتى كان قد يهيج الفساد **قوله** اي من معز وباتمنا الخ اشارة الى انه
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** بالتاء والياء في الفعلين الخ
الغيبة لابن كثير وعاصم وابي عمرو والخطاب للباقين **قوله** بالتاء والياء الفوقانية
لعاصم وحمزة والكسائي والتحتانية للباقين وعنى بالوجهين فيما ياتي هاتين القراءتين
قوله بمكان ينجون فيه الخ ايذان بانه ظرف لا مصدر **قوله** حذف الثاني فقط الخ
اي ثاني مفعولي تحسبن الاولى لكون الموصول مفعولها الاول وهو فاعلها
على قراءة التحتانية **قوله** نعت لما قبله او بدل اي نعت لاولى الالباب او
بدل منه وهذا النعت مخصص بحسب الظاهر **قوله** عن ابن عباس يصلون
كذلك الغرض منه اثبات ما ذهب اليه الشافعي من ان المريض اذا صلى مضطجعا
وجب ان يصلي على جنبه وقال ابو حنيفة يصلي على الاستلقاء **قوله**
ليستدلوا بها فيه اشعار بان التفكر في خلقهما لتكميل العلم والتفوق على
الاقران ليس بحسن **قوله** حال اي من اسم الاشارة وهذا ارجح الاقوال في
انتصابه **قوله** بل دليلا الخ فيه رد على من قال انه تعالى خلق هذه
الاجرام وجعلها اسبابا لمصالح هذا العالم وانكر فائدة الاستدلال على
وجود الصانع المختار نقله الامام **قوله** للخلود فيها الخ قيده به لان الخزي
يومئذ من خواص الكفار ويؤيده ما روي عن سعيد وقتادة ان قوله
هذا مخصوص بالكفار **قوله** في جملة الابرار اي معدودين في جملتهم
وانما احتاج الى هذا التاويل لان التوفي مع جميع الابرار محال **قوله** السنة
رسلك وقد يقال على تصديق رسلك وبالجملة فيه مجاز بالحذف

قوله وذلك لان اولى الالباب اعم من الذين يذكرون بحسب العموم واما بحسب التحقيق فهم اولوا الالباب لا تخصيص ١٢ منه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله وسوالهم ذلك الخ جواب سوال مقدر تقريره ان التخلف فى وعده
محال فكيف طلبوا ما هو واقع لامحالة وحاصل الدفع ان وعده تعالى لا
يتناول احاد الامة باعيانهم وانفسهم بل باعمالهم وعقائدهم فالمقصود
من الدعاء ان يجعلهم الله من مستحق ذلك الموعود الذي لا تخلف فيه
بان يوفقهم للطاعات والاعمال الصالحة فان امر العاقبة مستور قوله
وتكرير ربنا وفيه ايضا اظهار لعلو الدعوات واستقلالها حيث يعتقدون
ان لا قاضي لهذه الحاجات الا ربهم قوله كائن من بعض اي موافق الخ
قال عمرو بن شاس ع فان كنت مني او تريدين صحبتي قوله بالتخفيف
والتشديد الخ الاولى لنافع وابي عمرو وعاصم والثانية للباقين قوله وفي
قراءة بتقديمه اي بتقديم المجهول على المعروف وهي لحمزة والكسائي قوله
استرها فيه اشعار بوجه اشتقاقه من الكفر الذي هو الستر يقال كفر الشئ
اذا ستره ككفره ومعنى تكفير السيئات عنهم ان لا تعرض عليهم وهو يستلزم
المغفرة والعفو قوله مصدر من معنى لاكفرن هذا ما ذهب اليه المبرد لان
التكفير هو الاثابة معنى وانما قال من معنى لانه لو كان من لفظه لكان تكفيرا
قوله ونصبه على الحال من جنات الخ وذلك لان جنات نكرة مخصصة
بالوصف والعامل في الحال معنى الظرف كالحصول ونحوه وعنى بالظرف
الجار والمجرور راعى لهم قوله مراعى فيه معنى من اي الجمعية والعموم
قوله كما فى القصص يعنى قال فى سورة القصص يؤتون اجرهم مرتين
قوله على الطاعات الخ قد مر بيان تعدية الصبر بعلى وعن قوله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فلا يكونوا الخ فيه اشعار بان المصابرة للمغالبة كما يقال كابرني فكبرته وفاخرني ففخرته وهو تفسير للفراء حيث قال اصبروا مع نبيكم وصابروا عدوكم فلا ينبغي ان يكونوا اشد منكم صبرا

سورة النساء

قوله اي اهل مكة مبني على ما هو معروف عندهم وقد مر بيانه في اول البقرة واما الاصوليون من المفسرين فهم متفقون على ان الخطاب عام لجميع المكلفين صرح به الامام وقال هذا هو الاصح **قوله** حواء بالمد لانه فعلاء من الحوة وهي حمرة الى سواد **قوله** من ضلع من اضلاعه بيان لقوله منها **قوله** وفي قراءة بالتخفيف هي لعاصم وحمزة والكسائي **قوله** ان تقطعوها يدل الاشتمال **قوله** وفي قراءة بالجر الخ هذه لحمزة وحده وانكرها الاكثرون لاستلزامها عطف المظهر على المضمر المجرور بلا اعادة الجار **قوله** وكانوا يتناشدون بالرحم اي يقول بعضهم لبعض انشدك بالرحم لان صلة الرحم كانت من الصفات المحمودة عندهم **قوله** اي لم يزل متصفا الخ مستفاد من الصفة المشبهة **قوله** الصغار الاولى الخ فيه اشعار بان مفهوم الصغير معتبر في مفهوم اليتيم شرعا قال النيسابوري اليتيم يتناول الصغير والكبير لغة الا انه اختص بالذي لم يبلغ الحلم شرعا **قوله** اذا بلغوا هذا ما ذهب اليه الشافعي حيث لم يشترط الرشد واما نحن فعندنا هو شرط للايتاء الاموال **قوله** تاخذوا معناه لا تاخذوه بدله لانه تفسير للمنهي عنه **قوله** وكان فيهم من تحته زاد هذا وقدر نحافوا جوابا للشرط ليصح الاتصال بين الشرط والجزاء في القول

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاتي وليعلم ان الجواب المذكور عطف على المقدر ومعنى الاية وان خفتم
ان لا تعدلوا في امر اليتامى الذين يشبهون النساء في الضعف والعجز و
تحرجتم من امرهم فكونوا خائفين ان لا تعدلوا في معاملات النساء فقللوا
عدد الزوجات بان لا تزيدوا على الاربع لان من تحرج عن ذنب او تاب عنه
وهو مرتكب لذنب آخر مثله فكانه لم يتحرج عنه او لم يتب هذا حاصل ما في
النيسابوري مع شئ من التفصيل **قوله** ولا تزيدوا على ذلك فيه اشعار
بان النص على العدد ينفي ما وراءه ورد على من جوز الزيادة عليه **قوله**
انكحوها فيه ايذان بقراءة النصب **قوله** او اقتصروا ظاهره يدل على انه
لا يجوز الجمع بين الحرة والامة **قوله** او التسرى هو اخذ السرية وهي الامة
المشتراة **قوله** تجوروا من الجور هو قول العامة وقال مجاهد ان لا تضلوا
اي لها الاولياء وقيل خطاب للآباء **قوله** المبذرين قول من الاقوال
الاربعة في تفسير هذه الكلمة وانما اختاره لما ذهب اليه الشافعي من ان البالغ
اذا كان مبذرا يحجر عليه وقلنا لا يحجر عليه **قوله** اي اموالهم التي في
ايديكم ايذان بان الاضافة لادنى ملابسة **قوله** اصلاح اود كم الاود
العوج اي اقامة اعوجاجكم **قوله** وفي قراءة قيما الخ هي لنافع وابن عامر
والقيم هو القيام قال صاحب الكشاف وقرئ قيما بمعنى قياما كعوذ بمعنى
عياذا وليس كما فهمه رح من انه جمع قيمة **قوله** في دينهم وتصرفهم
في احوالهم هذا ما ذهب اليه الشافعي من ان تصرفات الصبي من البيع
والشراء لا يجوز فلا يبتلى بها واما عندنا فيبتلى بالتصرفات الشرعية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فما قال صاحب الجمل من ان الاولى في اموالهم ليس بجيد على مذهب الشارح
وانما قال قبل البلوغ ليصح الانتهاء بالغاية قوله اى صاروا اهلاً له حاصله
ان بلوغ النكاح كناية عن الاهلية له سواء نكح اولم ينكح قوله وهو استكمال
الضمير المرفوع للبلوغ بالسن وهو عام فى الرجال والنساء عنده واما عندنا
فسبعة عشر فى النساء وثمانية عشر فى الرجال نقله فى المعالم قوله
حال اى مسرفين قوله فيلزمكم منصوب على انه معطوف على يكبروا
قوله اي يعف هذا على ما قال الواحدي من ان العفة والاستعفاف
كلاهما واحد وقال صاحب الكشاف استعف ابلغ من عف قوله تسلموها اى
قبضوها قوله وهذا امر ارشاد اى ليس بواجب لكن الشافعي رح استدل بهذه
الاية على ما ذهب اليه من ان الوصي اذا ادعى دفع المال الى اليتيم بعد بلوغه
فلا يصدق في قوله بلا بينة فهو منشعر بان الامر للوجوب صرح به الامام قوله
الباء زائدة اي زائدة على اصل المراد والا فلها دلالة على الصاق الكفاية
بذاته تعالى قوله ونزل لما كان اهل الجاهلية وذلك لقولهم لا يرث الا من
طاعن بالرماح وذاد عن الحوزة وحاز الغنيمة قوله جعله الله ذهب اليه
الفراء بان جعله منصوبا على المفعولية وقال بعضهم حال وقيل نصبه
على الاختصاص قوله مقطوعًا اي قطع بتسليمه اليهم بحيث لا يتم
حقهم بالحرمان قوله للميراث وقال بعضهم للوصية والاول اولى
لتقدم ذكر الميراث والمعنى اذا احضر قسمة الميراث هؤلاء المذكورون
قوله اذا كان الورثة صغارًا فيه اشعار بان رزقهم شيئا قليلا مشروط

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يكون الورثة كبارًا سواء كان ذلك على سبيل الوجوب او الاستحباب واما
اذا كان الورثة صغارًا فلا يقال لهم الا قول معروف **قوله** قيل منسوخ
وقيل لا الخ الاول للضحاك وسعيد بن المسيب والثاني لابي موسى الاشعري
والنخعي والشعبي ومجاهد والحسن وسعيد بن جبير والاصل ان ذلك
مندوب لم ينسخ بعد **قوله** ويخف على اليتامى يقال خاف عليه اذا
رحمه **قوله** اي قاربوا ان يتركوا الخ اوله به لما ان الخوف على الذرية الضعاف
لا يتصور منهم بعد تركهم بالموت **قوله** ان يفعل بذريتهم الصحيح ان يفعل
الى ذريتهم يقال فعل به اذا اساء وفعل اليه اذا احسن **قوله** للميت الخ مشددة
لان الميت مخففة يستعمل فيمن مات ومشددة فيمن لم يمت بعد لكنه قريب
منه ولو قال للمائت لكان اوضح **قوله** عالة جمع عائل اى فقير محتاج **قوله**
اي ملئها يقال اكل في بطنه اذا اكل اكلًا مشبعًا واكل في بعض بطنه اذا لم
ياكل كذلك وذلك لان الشيء اذا ذكر بآلة لا يكون الا بها يراد به المبالغة
كما يقال شم بانفه وسمع باذنه **قوله** بالبناء للفاعل الخ الاولى للجمهور والثانية
لابن عامر وابي بكر عن عاصم **قوله** يامركم الخ فسره به لان الايصاء
نوع من القول كالامر وان الوصية من الله ايجاب كما قال الزجاج والوجوب
مقتضى الامر **قوله** فهما اولى وذلك لان القرب مناط الاستحقاق فاذا
زاد القرب زاد الاستحقاق ولا شك ان البنت اقرب الى الاب من اخته
لعدم توسط الواسطة **قوله** مع الانثى اولى وذلك لان الذكر اقوى من
الانثى واذا وجد امر مع ما هو اقوى فهو مع الاضعف اولى بان يوجد **قوله**

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وفوق قيل صلة اي زائدة تاكيدا في قوله فاضربوا فوق الاعناق **قوله** وفي قراءة بالرفع هي لنافع وحده **قوله** الحق بالولد ولد الابن الخ لعل وجه الالحاق هو اشتراك نسبة الولاد بينهما **قوله** بضم الهمزة وكسرها الخ الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** في الموضعين اي في هذا الموضع و الذي ياتي بعده **قوله** اي ثلث المال او ما يبقى الاول ناظر الى قوله فقط والثاني الى قوله او مع زوج والموصول عطف على المال اي ثلث ما يبقى بعد الزوج وهذا ما ذهب اليه كثير من الصحابة وقال ابن عباس يدفع الى الزوج نصيبه والى الام الثلث والباقي للاب **قوله** اي اثنان فصاعدا وذلك لان الاثنين وما فوقهما جماعة في باب الميراث والوصية بالاتفاق **قوله** وارث ممن ذكر فيه اشعار بان الظرف اعني من بعد وصية مرفوع على الخبرية من محذوف وبانه ليس متعلقا بالحكم الاخير فقط بل هو متعلق بالكل **قوله** بالبناء للفاعل الخ الاولى لنافع وحمزة والكسائي وابي عمرو والثانية لابن كثير وابن عامر وابي بكر **قوله** وتقديم الوصية الخ جواب سوال مقدر تقريره ان الوصية بعد الدين واللفظ يقتضي تقدمها عليه وحاصل الدفع ان تقدم الذكر لا يستلزم التقدم بحسب الحكم وانما قدمت عليه للاهتمام بشانها اذ الوصية تشق على النفس حيث تخرج بلا عوض على ان او الفاصلة تقتضي المساوات لا الترتيب و لا شك ان كليهما مقدم على الارث **قوله** فظانّ الخ الفاء بمعنى رب **قوله** اي للموروث فسر الضمير به ليعلم ان هذا الحكم من لوازم مطلق الكلالة لا يعم المرءة او الرجل **قوله** وقرء به ابن مسعود وغيره اراد بالغير سعد بن وقاص

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وانما استدل بالقراءة الشاذة مع انه لا يستدل بها عندهم لاجل الاجماع

فكانه استدل بالاجماع فی الحقیقة **قوله** یستوی فیه ذکورهم وانا ثهم

وذلك لانهم انما یستحقون بقرابة الام وهی لا ترث اکثر من الثلث فلو استحقوا

اکثر من ذلك لزم زیادة الفرع علی الاصل **قوله** بان یوصی اکثر من الثلث

هذا وجه من وجوه الضرر فی الوصیة **قوله** وخصت السنة کانه جواب سوال

مقدر **قوله** بالیاء والنون الاولی للجمهور والثانیة لنافع وابن عامر والاتفاق

علی الثانیة وکذلك الحال فیما اشار بقوله بالوجهین فیما سیاتی **قوله** الزنا فسر به

لان الفاحشة مستعمل فیه بحسب العرف علی ان الایة نزلت فیه ایضا **قوله**

ای ملائکته وذلك لقوله تعالی توفتهم الملائکة **قوله** الی ان یعنی ان الحکم

الی الموت ممتد الی ان یجعل الله لهن سبیلا فلما جعل الله لهن سبیلا بان

بین النبی صلعم الجلد للبکر والرجم للمحصنة ارتفع الحکم بالحبس فالحدیث

بیان للمجمل لا ناسخ کما توهم **قوله** بتخفیف النون وتشدیدها الاولی

للجمهور والثانیة لابن کثیر **قوله** الزنا او اللواطة هذا التردید علی اختلاف

القولین فی ما نزلت الایة فیه **قوله** وکذا ان ارید بها اللواطة یعنی

وکذلك منسوخ بالحد ان ارید بها اللواطة لانه یحد عنده واما عندنا

فیعزر **قوله** بدلیل تثنیة الضمیر ای یاتیانها فانه لا یصلح للنساء کما لا

یخفی **قوله** والاول ای من قال ان الفاحشة ههنا هو الزنا **قوله**

ای الفاعل والمفعول **قوله** ای التی کتب علی نفسه قبولها ای التزم

قبولها بفضله ومنته به **قوله** ای جاهلین اذ عصوا ربهم فیه اشعار

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بان الظرف منصوب المحل على الحالية وفي تقييد الجهل بوقت المعصية اشعار
بان هذا النوع من التوبة اعنى لمتاكدة الملتزمة مختص بمن يعمل ذنبا وهو لا يعلم
انه ذنب وقت الارتكاب ولا يلزم منه ان لا يكون توبة لمن يعمل ذنبا وهو يعلم انه ذنب
حين العمل نص عليه الامام **قوله** اي ذوا تهن الخ لانهم كانوا يتوهن انفسهن
كما ياتي **قوله** بالفتح والضم الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله**
ولا ان زاد كلمة ان لئلا يتوهم انه نهي معطوف على الخبر فيلزم عطف الانشاء على
الخبر لفظا على انه يويده قراءة ابن مسعود **قوله** بفتح الياء وكسرها الاولى
لابن كثير وابي بكر وعاصم والثانية لابى عمرو ونافع **قوله** اي زنا او نشوز
الاولى قول الحسن والثاني ما قال به ابن مسعود وقتادة **قوله** فاصبروا
فيه ايذان بان جواب الشرط محذوف واقيم سببه مقامه **قوله** بان طلقتموها
تفسير للاستبدال وقدره ايذانا بانه لا يجوز اخذ شئ مما اوتي بشرط الطلاق في
والا ففى الخلع جائز قطعا **قوله** صداقا الخ منصوب على التميز **قوله**
ونصبهما على الحال الخ معناه انهما مصدران في معنى الفاعل اى مباهتين
آثمين قال به الزجاج **قوله** والاستفهام للتوبيخ يعنى ان الاستفهام
بالهمزة للتوبيخ وبكلمة كيف في قوله الاتي للانكار بمعنى انه لا يمكن ذلك
قوله بالجماع المقرر للمهر فيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي من ان الجماع
يقرر المهر لا الخلوة الصحيحة كما قال ابو حنيفة ولفظ الاية يويده نان
الافضاء هو الوصول يقال افضى الى الارض اذا مسها بيده وقال الكلبى الافضاء
ان يكون معها في لحاف واحد جامع اولا وقد اختاره الفراء **قوله** وهو

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ما امر الله به تفسير للفراء وعكرمة والسّدّي **قوله** خمس رضعات هذا ما ذهب اليه الشافعي ونحن نقول بان الارضاع يتحقق برضعة واحدة ولا يجوز الزيادة على الكتاب بخبر الواحد **قوله** موطوئتنا اي بالنكاح الصحيح او بملك اليمين لان الزنا لاحكم له عند الشافعي **قوله** صفة موافقة للغالب حاصله ان هذه صفة لا مفهوم لها لاجل الكثرة والغلبة اذ الربائب اكثر ما يكن في حجور ابائهن بحسب العادة وفيه رد على داؤد الظاهري حيث استدل بالمفهوم المخالف على جواز نكاح الربيبة التي لا يكون في حجر ابيها المجازي اعني زوج امها الثاني هذا **قوله** ازواج ابناء كم لا ينبغي تفسير الحلائل بالازواج لان لفظ الازواج لا يتناول الجواري بخلاف لفظ الحلائل فانه يعمها على ما صرح به الامام مع ان جارية الابن اذا كانت موطوئته لا تحل لابيه عند الشافعي مستدلا بهذه الاية كما هو في الكبير **قوله** بالنكاح اي لا يجوز الجمع بينهما بطريق النكاح بان ينكحهما في عقد واحد او احدهما بعد الاخرى فيجوز الجمع بينهما في الملك بان يملكهما معًا او يملك احدهما وينكح الاخرى او ينكح احدهما في عدة الاخرى البائن كما هو مذهب الشافعي ونحن لا نقول بجواز نكاح احدهما في عدة الاخرى وههنا كلام طويل لا يليق بهذا المقام **قوله** بالسنة اراد بها ما روي عنه صلعم لا تنكح المرءة على خالتها وعمتها وهو مشهور يجوز به الزيادة على الكتاب **قوله** اي ذوات الازواج هذا معنى من المعاني الاربعة لهذا اللفظ والقرينة هو التحريم لان الاسلام والحرية والعفة لا دخل لها فيه **قوله** جزائر حال من المحصنات وتخصيص التحريم بها بدليل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاستثناء الآتي **قوله** بالسبي فيه اشعار بانه لا يجوز وطي الامة المنكوحة بنفس الشراء بل لابد من تطليق زوجها واعتداد عدتها وذهب بعضهم الى جوازه نظرًا الى اطلاق المستثنى **قوله** بالبناء للفاعل والمفعول الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وحفص **قوله** متزوجين هذا التفسير ينافي قوله بصداق او ثمن لان الابتغاء بالثمن لا يسمى تزوجًا بل الاولى ان يقول عافين عن المحرمات **قوله** ممن تزوجتم بالوطي الظرف الثاني متعلق باستمتعتم اي تمتعتم بالوطي وفي تفسير الضمير به اشارة الى انه لا يعود الضمير الى مطلق النساء بل الى الزوجات فعلى هذا لا يصح الاستدلال بها على جواز المتعة **قوله** وهو جري على الغالب يعني ان وصف الايمان ليس بشرط حتى يتوهم ان من يقدر على نكاح حرة كتابية ولا يقدر على نكاح حرة مسلمة يجوز له التزوج بالامة **قوله** وكلوا السرائر امر وكل يكل وكالة **قوله** وهذا تانيس اي هذه الجملة المعترضة سيقت لترغيب الناس في نكاح الاماء حيث فوض العلم الى نفسه **قوله** زانيات جهرًا هذا مستفاد من قول اكثرهم ان المسافحة هي التي تواجر نفسها لمن اراد الفعل بها **قوله** وفي قراءة بالبناء للفاعل هي للكسائي وحمزة **قوله** الحرائر الابكار اذا زنين فسر المحصنات بها لان حد الزنا منحصر في الجلد والرجم واذا سقط الرجم عن الاماء لعدم الاحصان بقي الجلد وهو من احكام الحرائر الابكار اذا زنين **قوله** ويغربن نصف سنة هذا على ما ذهب اليه الشافعي من تغريب عام **قوله** ولم يجعل الاحصان الخ دفع شبهة تقريرها ان المستفاد من الاية هو ان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مجموع الاحصان والزنا شرط لوجوب الحد كما يدل عليه ايراد الشرط الثاني
على الشرط الاول في قوله فاذا أُحصِنَّ فان اتين بفاحشة مع انه يجب الحد
على الاماء قبل الاحصان فعلم انه لا دخل للمجموع وحاصل الدفع ان
المقصود منه بيان عدم وجوب الرجم مع وجود الاحصان الذي هو
بعض شرايطه **قوله** اي نكاح المملوكات الخ هذا المرجع عند الشافعي
بناء على ما ذهب اليه من انه لا يجوز نكاح الامة عند القدرة على نكاح الحرة
واما عندنا فذلك جائز فالمرجع عندنا هو نكاح المملوكات مطلقًا **قوله**
الزنا قول من القولين في تفسير العنت **قوله** وخرج بقوله وذلك
لان الوصف في حكم الشرط عندنا اه **قوله** يرجع بكم الخ الاولى يرجعكم من
الرجع المتعدي قال تعالى ترجعونها ان كنتم صادقين **قوله** اليهود والنصارى
الاول للسدي والثالث لمجاهد والثاني لبعضهم **قوله** احكام الشرع هذا
ما عليه الجمهور وقال مجاهد ومقاتل اباحة نكاح الاماء عند الضرورة
قوله وفي قراءة بالنصب هي لحمزة والكسائي وعاصم **قوله** فلكم ان
تاكلوها فيه اشعار بان المستثنى متضمن لمعنى الشرط اي ان كانت اموال
تجارة **قوله** بقرينة ان الله الخ حاصله ان التعميم المذكور مستفاد
من قوله ان الله كان بكم رحيمًا لان مقتضى الرحمة ان يكون المرحوم سالمًا
محفوظًا عن جميع الافات **قوله** حال وذلك لانه لا يحتمل ان يكون
تميزًا فانه يكون محولًا عن الفاعل او المفعول والعدوان بمعزل عن ذلك
ولا يجوز ان يكون مفعولًا له اذ العدوان في نفسه لا يكون غاية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله تاكيد فيه ايذان بان العدوان هو الظلم وقيل العدوان هو التعدي على الغير والظلم ان يظلم نفسه بتعريضها على العذاب قوله بضم الميم وفتحها الاولى للجمهور والثانية لنافع قوله اي ادخالا او موضعًا لان الصيغة يحتمل كليهما قوله لئلا يودي اشعار بان منشاء النهي عنه كونه ذريعة الى البغض والحسد قوله بهمزة ودونها الاولى للجمهور والثانية لابن كثير والكسائي قوله يعطكم مجزوم على انه جواب الامر اي واسألوا قوله يعطون مجهول نعت لموالي او بيان والجرم رفي لهم لكل وللموالي والاول اقرب معنى والثاني لفظًا قوله بالف ودونها الاولى للجمهور والثانية لعاصم وحمزة والكسائي قوله بمعنى القسم واليد الاول حقيقة والثاني مجاز عنه لانهم كانوا يضربون ايديهم حين الحلف والعهد فيما بينهم لاجل التوثيق والتاكيد وعلى كلا التقديرين في العقد الى الايمان مجاز عقلي قوله الان اي اليوم بعد انقضاء الجاهلية قوله حظهم من الميراث وقيل حظهم من النصر والنصيحة وعلى هذا لا نسخ فيها لبقاء ذلك الى يوم القيمة قوله ويأخذون على ايديهن الخ الاخذ على اليد كناية عن منع التصرف قوله لفروجهن وغيرها اي غيرها من البيت واثاثه واسرار الزوج وعيوبه وفيه اشعار بان اللام بمعنى في ومفعول الحافظ محذوف قوله ان اظهرن النشوز هذا مبني على ما قيل ان حكم هذه الاية مشروع على الترتيب والا فان اللفظ يدل على الجمع وقيل لا ترتيب فيه قوله غير مبرح اي غير شديد قوله علمتم تفسير لابن عباس رض قوله والاضافة للاتساع اي التجوز وذلك لان الشقاق من صفات الزوجين

ای یحتمل المصدر والمكان

اى فى اللغت

اى لفظ الاية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فاضافته الى غيرهما من المسافة التي بينهما على سبيل المجاز **قوله** برضاهما فيه
اشعار بانه لا ينفذ حكم الحكم عليهما دون اذنهما ورضاهما كما هو قول جديد للشافعي رح
قوله اي الحكمان وقيل اي الزوجان **قوله** اي يقدرهما من اقدار الله
اذا جعله قادرا **قوله** في الجوار والنسب هذا التعميم مستفاد من القربى فانه
يعم الجوار والنسب **قوله** الرفيق في السفر هذا تفسير لقتادة ومجاهد والزوجة
تفسير لعلي وعبد الله بن مسعود وابن عباس والنخعي **قوله** المنقطع في سفره
والاكثرون على انه الضيف **قوله** بما يجب عليهم هذا على التجريد لان البخل منع
الواجب **قوله** بذلك وغيره هذا التعميم مستفاد من اطلاق الكافرين و
خروج هذا الكلام مخرج المثل **قوله** مرائين لهم فيه اشعار بان رياء
الناس منصوب على الحالية لان اضافة الرياء الى الناس لفظية **قوله**
فيجازيهم فيه ايذان بان المقصود من الاعلام بانه عليم بهم هو بيان المجازاة
بان الله يجازيهم بما عملوه **قوله** وفي قراءة بالرفع هي لابن كثير ونافع
قوله وفي قراءة يضعفها هي لابن كثير وابن عامر **قوله** مع المضاعفة
جواب شبهة تقريرها ان المضاعفة لا يتصور بدون الايتاء فقوله يضاعفها
يغني عن قوله يؤت من لدنه وحاصل الجواب ان المراد به الايتاء من عنده
مع المضاعفة التي تترتب على الحسنة ويستحقها المحسن بحسب عمله ولا شك
ان ذلك لا يغني عن هذا الايتاء **قوله** بالبناء للمفعول والفاعل الاولى
لابن كثير وعاصم وابي عمرو والثانية لنافع وابن عامر **قوله** وفي وقت
اخر جواب سوال مقدر تقريره ان قولهم والله ربنا ما كنا مشركين

١ع يقال جار جنب ... كما يقال جار جنيب ...
٢ع يعني ان الذي لا يكون ... وينقطع عن ... النفر لاجل ...
٣ع وذلك لقوله تعالى ...

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كنتم منهم فكيف يصح قوله ولا يكتمون الله حديثا وحاصل الجواب ان يوم القيامة
يكون مشتملا على اوقات مختلفة وحالات متعددة ففي وقت كذا وفي وقت كذا
فلا منافاة **قوله** اي لا تصلوا الخ هذا ما عليه جمهور الصحابة من ان المراد به
النهي عن الصلوة على سبيل المبالغة كما في لا تقربا هذه الشجرة وقال ابن
عباس وابن مسعود والحسن ان المراد به موضع الصلوة اعني المسجد وذهب
اليه الشافعي نص عليه الامام **قوله** من الشراب فيه تعريض بالضحاك حيث
قال ان المراد به سكر النوم **قوله** لان سبب نزولها وذلك لما تقرر في الاصول من
ان الآية اذا نزلت في واقعة امتنع ان لا تكون مرادة بها **قوله** بان تصحوا الخ
الصحو ضد السكر اي تنبهوا **قوله** وهو يطلق على المفرد والجمع وذلك لانه
يجري مجرى المصدر الذي هو الاجناب قاله الامام **قوله** وقيل الخ كلمة
التمريض يدل على ضعفه وقد مرانه مذهب الشافعي حيث استدل به على
جواز عبور المسجد للجنب وقال الامام قال اصحاب الشافعي هذا القول ارجح **قوله**
اي مسافرين اشعار بان الظرف منصوب على الخبرية **قوله** وانتم جنب او
محدثون ايذان بان المرض والسفر بانفسهما لا يوجبان التيمم بل السبب الاصلي
هو الجنابة او الحدث **قوله** اي احدث فيه اشارة الى ان المجئ من الغائط
كناية عن الاحداث **قوله** وفي قراءة بلا الف هي لحمزة والكسائي **قوله**
والحق به الجس بباقي البشرة هذا الالحاق بطريق دلالة النص لانه اذا كان
جس اليد موجبا لنقض الوضوء فالجس بباقي البشرة اولى به **قوله** هو
الجماع هذا ما نحن عليه من الحنفية وهو قول الحسن وقتادة ومجاهد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله تطهرون به قيد به لان وجدان الماء الغير الكافي لا يمنع جواز التيمم على ان وجدان
الماء الكافي مع الحاجة الشديدة ايضا لا يمنع بالاتفاق قوله بعد الطلب
والتفتيش اشعار بشرط من شرائط جواز التيمم عند الشافعي في كل مرة عند
كل صلوة وعندنا لا يجب في كل مرة بل يكفي الطلب مرة واحدة قوله بعد
دخول الوقت الخ هذا شرط ثان لجوازه عنده فلا يجوز قبله عنده وعندنا يجوز
قوله ترابا طاهرا اشار بالتراب الى انه لا يجوز بالحجر الاملس الذي
لا يكون التراب عليه وعندنا يجوز وبالطاهر الى انه لا يجوز بالارض النجسة
وهذا بالاتفاق قوله مع المرفقين فيه تعريض بما قيل من انه يمسح على الوجه و
اليدين الى طرفي الزندين اللذين يليان الابهامين قوله لتكونوا امثالهم
اشعار بغاية الارادة قوله حال بمعنى الدعاء اي مقولا فيك لا سمعت
ابدا بان لا يكون فيك قوة السمع لصمم او موت ولا شك انه دعاء عليه
وقد تستعمل في الخير اي لا سمعت كلاما مكروها فهو من قبيل راعنا قوله
بان يدخله الجنة بلا عذاب قالت المعتزلة لمن يشاء المغفرة بتوفيق التوبة
قوله متعجبا فيه ايذان بان المقصود منه التعجب دون النظر والفكر
لان الافتراء على الله لا يليق بالنظر والفكر لكونه باطلا صريحا بل
هو حري بالتعجب قوله بثارهم اشار طلب الدم وكان القعود عنه
عارا عندهم قوله صنمان لقريش قول في تفسيرهما وكل الاقوال
ستة قوله حين قالوا الضمير المرفوع لابي سفيان واصحابه والمجرور
للذين اوتوا والقرينة الاضافة والفك التخليص والعاني الاسير والعقال

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الدية وانماعدوا ذلك الامور لما انها كانت صفاتا محمودة عندهم يفتخرون بها **قوله** اي انه اشعار بان الغيبة وضعت موضع الخطاب ان الاصل ههنا هو الخطاب لكون

المشركين مخاطبين لهم **قوله** شيئا نا هاءاي قليلا خسيسا **قوله** النبي صلعم هذا ما عليه الاكثرون وقيل هو واصحابه وهذا اظهر بحسب اللفظ والاول بحسب المعنى لانه كان رئيسا في الظاهر جامعا لصفاتهم في الباطن كما قالوا في قوله ان ابراهيم كان امة **قوله** من النبوة هذا التفسير ليس بجيد لان الحاسد لا يحسد على شيء الا ويعتقد وجوده للمحسود ولم يكونوا يعتقدون نبوته صلعم **قوله** جملة بدل من ابراهيم **قوله** بان تعاد الى حالها الاولى اشعار بان المراد بالغيرية هو التغاير بحسب الصفة والحال وقيل كان الثاني غير الاول بحسب الذات **قوله**

ليقاسوا شدائد الجواب سوال مقدر تقريره ان هذه الغاية اعني ليذوقوا العذاب انما يتصور فيمن لم يذق قط والمستفاد من السابق انهم قد ذاقوه وحاصل الجواب ان المراد به مقاساة شدائده لا نفس ذوقه لحصوله قبله وانما عبر عنه به اشعارا بان كل مرتبة تورث ذوقا جديدا بحيث يزعم انهم لم يذوقوه قط **قوله** نزلت لما اخذ الى هذا ما عليه اكثرهم وقال ابو روق قال النبي صلعم لعثمان اعطني المفتاح فقال هاك بامانة الله فلما اراد ان يتناوله ضم يده الى اخر القصة والحجبي نسبة الى الحجابة لما ان مفتاح الكعبة كان في ايديهم من القديم والسادن خادم الكعبة والقسر بالقاف القهر والغلبة وهاك اسم فعل معناه خذ والتالد القديم والتانيث للخدامة والمعنى خذها وهي باقية في يدك ابدا لا تنزع منك **قوله** في ولده اي في اولاد شيبة والشيبي المعروف

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الآن في مكة منسوب اليه قوله والآية وان وردت الخ وذلك لان العبرة
لعموم اللفظ لا لخصوص السبب قوله تادية الامانه والحكم بالعدل مرفوع
على انه مخصوص بالمدح قوله اذا امركم بطاعة الله فيه اشعار بان وجوب
الطاعتهم مشروط به قال علي رض حق على الامام ان يحكم بما انزل الله ويودي الامانة واذا
فعل ذلك حق على الرعية ان يسمعوا ويطيعوا قوله في شئ اي شئ لا يوجد فيه
نص صريح قوله مدة حيوته وبعده الى سنته هذا مبني على ان يراد بالرسول
نفسه وسنته وهو الجمع بين الحقيقة والمجاز قوله اي كشفوا علته منها معناه
استنبطوا حكمه من الكتاب والسنة بالقياس الذي هو كاشف ومظهر قال الامام
وهذه الاية تدل على ان القياس حجة قوله والقول بالرأي اي الرأي المحض
قوله معطوف على يصدون فيه اشارة الى ان هذه الجملة متصلة بتلك الجملة
وجملة الاستفهام وقعت معترضة بينهما مشعرة بتقطيع شانهم قوله تاليفا
بين الخصمين الخ يعني ما اردنا بالتحاكم الى الغير الا تاليفا بين الخصمين وتوسطا
الحكم وتقريب مراد كل منهما من مراد صاحبه دون الحمل على الحق المر الذي
تامرنا به وما ذلك الا احسان على الفريقين قوله تفخيما لشانه وذلك لان
ما يحصل من لفظ الرسول لا يحصل من كاف الخطاب للدلالة الضمير على نفس
الذات بخلاف المشتق فانه يدل على الذات والصفة على ان فيه اشارة الى ان
استغفار الرسول لا يضيع في حق التائب قوله لا مزيدة اي مزيدة لتاكيد
معنى القسم كما زيدت في لئلا يعلم لتاكيد وجوب العلم نص عليه صاحب الكشاف
قوله ضيقا او شكا الاول قول الزجاج والثاني قول مجاهد قوله بالرفع على

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

البدل الاولی للجمهور والثانیة لابن عامر **قوله** بعض الصحابة هو ثوبان
مولی النبی صلعم **قوله** فیما امر به اکتفی بذکر الامر لان امتثال الاوامر اشد
قوله فی الصدق والتصدیق الاول یوافق العرف واللغة والثانی فی
حیز الخفاء الا انهم عرفوا بهذا الاسم لتقدمهم فی التصدیق کما قال صاحب
الکشاف **قوله** غیر من ذکر لان عطف العام علی الخاص یدل علی ان
ما یراد بالعام غیر المذکور من الخاص **قوله** رفقاء فیه اشعار بان الرفیق
یطلق علی الواحد والجمع کالعدو **قوله** بان یستمتع فیها دفع لما یتوهم من المعیة
فی الدرجة والمکان **قوله** فیثقوا بما اخبر به امر من وثق یثق **قوله**
من عدو کم هذا الظرف متعلق بحذرکم یقال اخذ حذره اذا تیقظ کانه جعل
الحذر آلته التی یقی بها نفسه **قوله** وجعله منهم کانه جواب سوال مقدر
تقریره ان المنافق لا یکون مومنا فکیف یصح قوله وان منکم وحاصل الجواب
ان عده منهم بحسب الظاهر فان المنافق یعد مسلما ظاهرا **قوله** بالیاء والتاء
الاولی للجمهور والثانیة لابن کثیر وحفص **قوله** وهذا راجع الی قوله قد
انعم الله علی حاصله ان جملة التشبیه متعلقة بقوله قد انعم الله علی معترضة
بین لیقولن ومقوله والتقدیر فان اصابتکم مصیبة قال ذلک القول کان لم
یکن بینکم وبینه مودة ولئن اصابکم فضل من الله لیقولن یالیتنی کنت معهم
فافوز فوزا عظیما **قوله** للتنبیه هذا ما ذهب الیه ابن مالک من انها حرف التنبیه
حیث قال واکثر ما یلیها منادی او امر نحو الا یا اسجدوا وتمن نحو یالیتنی کنت معهم
او تقلیل نحو یا ربما وقد یلیها فعل المدح والذم والتعجب ومن جعلها حرف النداء

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فقط فقدر في جميع هذه المواضع منادىً نص عليه الرضي **قوله** وفي
تخليص فيه ايذان بان المستضعفين عطف على السبيل بتقدير المضاف
قوله تغلبوهم جواب قاتلوا **قوله** لما طلبوه اى طلبوا القتال **قوله** اي
فاجأهم اى عاجلهم الخشية بغتة وفيه اشعار بان كلمة اذا للمفاجاة **قوله**
اولا استمتاع بها فيه اشعار بان المتاع يحتمل ان يكون اسما كالشراب وان يكون
مصدرا كالكلام والاضافة على الاول حقيقة وعلى الثاني مجازية **قوله** آئل
الى الفناء اشارة الى ان معنى القليل قليل عمره وعهده **قوله** بالتاء والياء الخطاب
للجمهور والغيبة لابن كثير وحمزة والكسائي **قوله** خصب وسعة هذا ارجح القولين
في تفسير الحسنة والخصب كثرة الثمار ضد الجدب **قوله** من قبله بكسر القاف وفتح الباء اي من
جانبه وقدرته **قوله** اتاك فضلا منه فيه رد على المعتزلة حيث قالوا ان
الاصلح واجب عليه **قوله** اي ما يستوجبها اي ما يؤثر في وجودها تاثير الشرائط
والاسباب فلا ينافي ما تقدم من قوله كل من عند الله **قوله** حال مؤكدة
فيه ما مر في البقرة **قوله** فلا يهمنك فيه اشعار بان جواب الشرط محذوف
لقيام سببه مقامه **قوله** بادغام التاء في الطاء الاولى لابي عمرو وحمزة
والثانية للباقين **قوله** من الطاعة بيان للذي اي عصيانك تفسير لغير
الذي **قوله** يامر بكتب قد مر بيانه تحت قوله سنكتب ما قالوا **قوله** تناقضا في
معانيه فيه اشعار بان المراد بالاختلاف هو اختلافه في نفسه لا اختلاف
الناس فيه فانه كثير **قوله** فتضعف قلوب المؤمنين الخ وذلك لانهم كانوا
يزيدون في كل خبر من اخبار الامن والخوف فاذا لم يجد المؤمنون كل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ذلك مطابقا للواقع يضعف ايمانهم ويتزلزل ادعانهم اما في خبر الخير
فلاجل الاشتباه لاختلاط الصدق بالكذب واما في خبر السوء فلاجل نفس السوء
والخوف وكل ذلك متفرع على ضعف الايمان **قوله** بالاسلام قيد الفضل
بالاسلام والرحمة بالقران ليصح عطف الرحمة على الفضل بلا تكلف اذ الرحمة
هو الفضل على انه جواب اشكال تقريره ان استثناء القليل يدل على ان بعضا
منهم لا يتبع الشيطان وان لم يكن فضل منه ورحمته تعالى وهو كما ترى وحاصل
الجواب ان المراد بالفضل هو الفضل الخاص وكذا بالرحمة هي الرحمة الخاصة ولا
يلزم منه ان يكون بعض منهم مستغنيا من فضله المطلق لان الاستغناء
عن الخاص لا يستلزم الاستغناء عن العام هذا تفصيل ما اجمله الامام في هذا
المقام **قوله** حراب هذا بحسب العرف فان الباس قد اشتهر في عرفهم فيها
كالشر **قوله** موافقة للشرع هذه الكلمة جامعة لكلمات القوم في بيان
الشفاعة الحسنة فانه قيل هي الاصلاح بين الناس وقيل هو حسن القول في
الناس وكل ذلك موافق للشرع **قوله** بسببها ايماء الى ان كلمة من سببية
قوله اي الواجب احدهما حاصله ان الترديد على سبيل منع الخلو ويقال المثله
واجب على التخيير **قوله** قاضي الحاجة يعم من كان في الغايط ومن يبول
قوله ومن في الحمام والاكل عطف على قاضي الحاجة **قوله** بل يكره اي
كراهة تحريم واراد بالاخير الاكل فانه لا يكره رده لوجود ستر العورة فيه بخلاف
الاولين **قوله** ولما رجع ناس من احد هذا ما رواه زيد بن ثابت رضي الله
عنه **قوله** صرح بتقدير الفعل ليكون نصب فئتين على الخبرية دون الحالية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لان العامل المعنوي لا يعمل لضعفه اذا فصل بينه وبين معموله **قوله** اي تعلموهم الخ ايذان بان اسناد الهداية اليهم على المبالغة لانهم كانوا يعلمون وتهم من جملة المسلمين ولاكن لما كان ذلك بالاصرار والمبالغة فقال انه ذلك استبعادا كانهم يريدون ان يهدوا من اضله الله **قوله** في الموضعين اي في الاية الاولى وهذه الاية والمعنى لا تكونوا كذالك **قوله** انتم وهم فيه اشعار بتغليب الخطاب على الغيبة **قوله** هجرة صحيحة الخ اراد بها الانتقال من اعمال الكفار الى اعمال المسلمين فان الهجرة كما يطلق على الانتقال من دار الحرب الى دار الاسلام كذلك يطلق على ذلك ايضا قال المحققون الهجرة في سبيل الله هو ترك المنهيات وفعل المامورات **قوله** واقاموا على ما هم عليه زاد ذلك لان نفس التولى كان ثابتا لهم قبل الامر بالاخذ والقتل فلا يصح كونه وحده شرطا له **قوله** كما عاهد النبي صلعم الخ هذا ما عليه الجمهور وقيل هم بنو بكر ابن زيد مناة وقيل هم بنو خزاعة **قوله** وهذا وما بعده الخ هذا مبني على ما ذهب اليه الجمهور من ان الذين استثناهم الله كانوا من جملة الكفار فالنسخ لازم لا محالة وقال ابو مسلم هم المومنون الذين قصدوا الهجرة ولكن خافوا الكفار فالتجئوا الى قوم كان بينهم وبين المسلمين عهد فلا يجوز القول بنسخه ح **قوله** بان يقوى قلوبهم جواب سوال مقدر تقريره ان التسليط اما بالقتال او بعد القتال فلا يصح التعقيب بقوله فلقاتلوكم وحاصل الجواب ان المراد به تقوية قلوبهم ولا شك انها قبل القتال وفي الاية اشعار بان تسليط الكافر على المسلم لا يصح منه تعالى نص عليه الامام **قوله** اشد وقوع الخ هذا مستفاد من معنى الاركاس

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فانہ رد الشئ مقلوبا وکل شئ رُدّ مقلوبا الی قعر وقم اشد وقوع **قوله**
مخطئاً استعار بان خطاء منصوب علی الحالیۃ لا استثناء منقطع کما قیل وفیہ
اربعۃ وجوہ **قوله** او ضربہ بما لا یقتل غالبا هذا عند الشافعی واما عندنا فهو
شبہ العمد **قوله** نسمۃ ای مملوک ذکرا کان او انثی **قوله** علیہ ای
علی القاتل وفیہ رد علی الخوارج القائلین بوجوب الدیۃ علی القاتل کالکفارۃ ونحن
لا نخالف الشافعی فی نفس وجوب الدیۃ علی العاقلۃ بل فی وجوب بنات
لبون فنحن نوجب بنی مخاض بدلها **قوله** حراب هو بالفتح العدو والمحارب
یطلق علی المفرد والجمع والذکر والانثی وان لم یکن محاربا **قوله** وهی ثلث
دیۃ المومن هذا ما ذهب الیہ الشافعی واما عندنا فدیۃ الذمی مثل دیۃ المسلم
ولفظ القران یویدنا لاطلاقہ وعمومہ **قوله** فی اصح قولیہ الخ والقول الثانی
انہ یخرج عن العهدۃ بالاطعام **قوله** بما یقتل غالبا الخ هذا ما قالہ الشافعی
لانہ عرف العمد بانہ قتل بما یفضی الی الموت غالبا سواء کان جارحا او لم یکن
ونحن لا نقول للقتل بالمثقل انہ عمد بل هو شبہ عمد کما مر **قوله** عالما
بایمانہ خرج بہ من قتلہ جاهلا بایمانہ او شاکا فی ایمانہ او ظانا عدم ایمانہ
او معتقدا کفرہ فان کل ذلک عدم العلم **قوله** او بان هذا جزاءہ ان
جوزی هذا لا یصح فی حق المومن فانہ ان جوزی بہ المومن القاتل لا یکون
خالدا فی النار کما هو ثابت عندنا **قوله** ولا بدع فی خلف الوعید الخ شنع
علیہ الامام بما لا مزید علیہ وفلا اصحاب رحمہ اللہ واستدلال الشارح
بالایۃ الکریمۃ فی حیز الخفاء لان الاصل ان من شاء اللہ مغفرتہ لا یکون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

داخلا تحت الوعيد الا بحسب الظاهر بل يكون مستثنیٰ منه بحسب الواقع
فالتاويل هو الاول **قوله** كالعمد في الصفة يعني ان دية هذا النوع من القتل
كدية العمد في الصفة اي بالاستحلال بان يدفع الى ورثة المقتول مائة من الابل على الصفة
المذكورة وكدية الخطاء في التاجيل والحمل بان تؤجل الى ثلث سنين وتحمل
على عاقلة القاتل **قوله** وهو العمد اولى بالكفارة هذا ما قال به الشافعي و
هو زيادة بدلالة النص على عبارة النص ولا يجوز ذلك لضعف الدلالة من
العبارة فلا نقول بوجوبها في العمد **قوله** ونزل لما مرّ هذا ما رواه عكرمة
عن ابن عباس رض والمقتول ح هو تامر بن الاضبط والقاتل هو محكم بن جثامة
والاكثرون على ان القاتل هو اسامة بن زيد والمقتول هو مرداس بن نهيك
من اهل فدك **قوله** وفي قراءة بالمثلثة هي لحمزة والكسائي **قوله** بالف
ودونها الثانية لابن عامر ونافع وحمزة والاولى للباقين **قوله** فتقتلوه
جواب للنهي اي ولا تقولوا ذلك فتقتلوه **قوله** تعصم دماءكم مضارع
مجهول والجملة بيان لوجه التشبيه **قوله** كما فعل بكم الصحيح كما فعل اليكم
وقد مرّ بيانه **قوله** بالرفع صفة الاولى للجمهور والثانية لنافع وابن عامر
والكسائي والاصل انه قرئ بالحركات الثلث والجر على انه نعت للمومنين
قوله من زمانة او عمى الخ بيان للضرر **قوله** لضرر اي لاجل ضرر من الاضرار
قوله منصوبان بفعلهما المقدر اي وغفر لهم ورحمهم عطفا على فضيل ولم
يجعلها بدلا من اجرا كما قيل لانهما ليسا من جنس الاجر الموعود **قوله**
مهاجرا ظرف من المهاجرة **قوله** بان ترد وها من اربع الى اثنين فيه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اشارة الى ان صلوة المسافر فى الاصل اربع الا ان القصر رخصة فان شاء اتم
وان شاء قصر هذا ما قال به الشافعي واما نحن فنقول ان صلوة المسافر ركعتان
فى الاصل والتخفيف ليس رخصة وقد ذهب اليه كثير من الصحابة كعمر وعلي و
جابر وعائشة وابن عباس وتبعهم الحسن وعمر بن عبد العزيز وقتادة ومالك
رض قالت عائشة رض كانت الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلوة
السفر واتمت صلوة الحضر وعلى هذا ان اتم المسافر اثم لزيادته على الموضوع
قوله بيان للواقع الى دفع شبهة تمسك بها الخوارج وداود الظاهري من
ان انتفاء الشرط يدل على انتفاء المشروط فلا تقصر الصلوة عند عدم الخوف
حاصل الدفع ان الشرط بيان للواقع حيث كان الخوف واقعا فلا مفهوم له
والاصل ان كلمات الشرط تدل على وجود المشروط عند وجود الشرط ولا تدل
على فواته عند فواته نص عليه الامام **قوله** الطويل المباح احترز بالاول
عن القليل كما قال به ارباب الظواهر من ان قليله وكثيره سواء وبالثاني
عن سفر المعصية كما قال به ابو حنيفة **قوله** وهو اربعة برد جمع بريد
وهو اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلثة اميال وكل ميل اثنى عشر الف قدم وهي
اربعة الاف خطوة فان ثلثة اقدام خطوة والحاصل ان مجموع البرد الاربعة
ثمانية واربعون ميلا وبه قال مالك ايضا نص عليه الامام وعندنا
مسيرة ثلثة ايام وقيل ستة برد **قوله** وهذا جرى على عادة القران
يعني ان خطاب النبي صلعم في هذا الموضع جار على عادة القران فى الخطاب
معه عليه السلام والمراد به الحكم العام فلا مفهوم له حتى لا يبقى الحكم بعده

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عليه السلام كما فهمه ابو يوسف وحسن بن زياد رض والجواب مبني على
ما تقرر عند الشافعية من ان الشرط ومثله اذا كان جاريا مجرى العادة فلا
يكون له مفهوم **قوله** اي الطائفة التي قامت معك هذا التفسير على ما قال به
الشافعي من ان اخذ الشارح شرط لصحة الصلوة ونحن نرجع الضمير الى الذين
يقاتلون العدو **قوله** اي صلوا هذا على ما ذهب اليه الشافعي ومالك رح والمراد
به عندنا السجود لا الصلوة ومعنى الاية قبلا والركعة بالسجود **قوله** الى ان تقضوا
الصلوة وذلك لان مذاهب الشافعي رح ان يصلي الامام مع الطائفة الاولى ركعة
تامة ثم يبقى الامام قائما الى ان تصلي هذه الطائفة ركعة اخرى وتتشهد وتسلم
وتذهب الى وجه العدو ثم تاتي الطائفة الاخرى وتصلي ركعة مع الامام
ثم يجلس الامام في التشهد الى ان تصلي هذه الطائفة الركعة الثانية ثم يسلم
الامام بها صرح به الامام واعلم ان نظم القران يويدنا فانه لا يبقى السلاسة و
ومراعات النظم مع انتشار الضمير الذي يتاتى على مذاهبه وقد قالوا ان مراعات
النظم احسن من القراءة الشاذة فيجب ان يكون مرجعا ضميري سجدوا ولياتوا
واحدا لاجل مراعات النظم **قوله** وقد فعل النبي صلعم حاصله ان
فعله عليه السلام رفع الابهام واوضح الاجمال **قوله** وهذا علة الامر باخذ
السلاح فيه اشعار بان اخذ السلاح واجب كما ياتي **قوله** وهذا يفيد
ايجاب حملها الخ معناه ان نفي الجناح عند العذر يفيد ايجاب حملها عند عدمه
وهذا احد قولي الشافعي والثاني انه مسنون ورجح هذا القول وعندنا يستحب
قوله اذ وها بحقوقها فيه اشعار بوجوب اداء نفس الصلوة اذا لم يكن الطمينان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وقوله الاتي فلا توخر عنه تفصيل لهذا الاجمال وذلك لان مذهبه ان يودي المحارب الصلوة حين دخول الوقت في حالة المسايفة والمرامات ولا يوخرها عن وقتها ثم اذا حصل له الاطمينان التام فيقضيها تامة **قوله** وخباها اي اخفاها وضمير المونث للدرع فانه مونث سماعي ثم المجرور والمنصوب لليهودي والمرفوع المستكن والبارز المنصوب والمجرور لطعمة ثم [redacted] المستكنان للنبي صلعم والمجرور والمنصوب لطعمة ومعنى المجادلة عنه ان يكون النبي صلعم وكيلا عنه بالخصومة وقد اجمع العلماء على ان طعمة وقومه كانوا منافقين حيث طلبوا منه مالا يليق بشانه صلعم **قوله** متعلق بانزلنا فيه اشارة الى ان الظرف منصوب على الحالية اي متلبسين بالحق **قوله** من عزمهم الخ فسر القول بالعزم اخذا من قولهم قال فاكل وقال فضرب اذا استعد له وعزم عليه **قوله** وذويه جمع ذو يعني به اهله **قوله** وقرئ عنه اي موضع عنهم وهي لابي بن كعب رض **قوله** يسوء به غيره كلمة غيره منصوب على المفعولية فان ساء متعد **قوله** ذنبا صغيرا فسر الخطيئة بالصغير والاثم بالكبير لما يستفاد من لفظ الخطيئة ثبوت الخطاء الذي يقتضي الصغر ومن معنى الاثم الذي هو ان يعمل ما لا يحل ويشتق منه الاثام بمعنى العقوبة **قوله** بذلك وغيره هذا التعميم مستفاد من اخراج هذه الجملة مخرج المثل وهو يقتضي العموم **قوله** اي الناس تفسير لمجاهد وقيل اي قوم طعمة **قوله** نجوى من امر فلان النجوى لان الاستثناء المتصل لا يصح بدون ذلك اذ من امر ليس من جنس المستثنى منه **قوله** بالنون والياء الاولى للجمهور والثانية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لابی عمرو وحمزۃ **قوله** ای طریقہم الذی ہم علیہ فیہ اشارۃ الی ان المراد
بسبیلہم ہو الدین لان مفہوم الایمان معتبر فی الاضافۃ یعنی سبیلہم من
حیث انہم مومنون ولا شک ان سبیلہم من ہذہ الحیثیۃ ہو الدین لا غیر
قوله بان یکفر الخ تفسیر لاتباع غیر سبیلہم **قوله** بان نخلی بینہ ای بینہ و
بین الضلال بان لا یکون مانع بینہما **قوله** لطاعتہم لہ فیہا جواب اشکال
تقریرہ ان ہہنا حصرین کل منہما ینافی الاخر فان الاول یقتضی ان یکون المدعو
ہو الاصنام لا الشیطان ولا غیرہ وراء الاصنام والثانی یدل علی ان المدعو ہو
الشیطان لا الاصنام ولا غیرہا وراء الشیطان فاحد الحصرین باطل لا محالۃ
وحاصل الجواب ان المدعو ہو الشیطان لا غیر لحلولہ فی الاصنام فہی بحسب الظاہر
والشیطان بحسب الباطن فلا منافاۃ بحسب الواقع **قوله** بالوسوسۃ الخ اشعار
بانہ سبب محض وانما الفاعل ہو اللہ سبحانہ **قوله** بالبحائر جمع بحیرۃ وہی شاۃ
اوناقۃ اذا نتجت عشرۃ ابطن کانوا یشقون اذانہا ویترکونہا ترعی حیث شاءت ویحرمون
لحمہا علی نسائہم اذا ماتت ویاکلہا الرجال **قوله** دینہ بالکفر تفسیر لسعید بن
ارشہ ابن عمر ... ابن عباس
والحسن والضحاک ومجاہد والنخعی وقتادۃ والسدی وقیل اراد تغیر احوالہا
من الوشم وقطع الاذان ونحوہ **قوله** ای وعدہم اللہ الخ یعنی ان کلیہما
مصدران حذف فعلہما الا ان الاول موکد لنفسہ والثانی لغیرہ صرح بہ
صاحب الکشاف **قوله** تولا الخ فسرہ بہ لما اشتہر القیل فی الشر والقول فی الخیر
قوله ونزل لما افتخر المسلمون الخ یعنی قال المسلمون نبینا خاتم الانبیاء و
کتابنا قاض علی الکتب وقد امنا بکتابکم ولم تومنوا بکتابنا فنحن اولی باللہ و

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم
قوله بالبناء للمفعول الخ الاولى لابن كثير وابي بكر عن عاصم وابي جعفر و
الثانية للباقين قوله علماً وقدرة لعله مبني على ان المراد بالشئ هو المسمى
وهو الممكن لكن العلم يشتمل الممتنع ايضاً قوله اي لم يزل متصفاً بذلك فيه ايماء
بان كان خارجة عن معناها قوله يفتيكم فيهن الخ فيه اشعار بان ما يتلى
ليس عطفاً على لفظ الله ليكون من عطف المفرد على المفرد بل هو عطف جملة على جملة
وبان ما يفتي الله به في هذا المقام غير ما يفتي به ما يتلى عليكم ولولا هذا
التقدير لاستفاد من الآية ان كليهما واحد والحاصل انهم كانوا سألوه صلعم عن
علة امور من احوال النساء فما كان منها مبيناً احاله على ما تقدم وما كان منها
غير مبين بينه بان الله يفتيكم قوله اي يفتيكم ان لا تفعلوا الخ هذا مستفاد
من جملة نعت يتامى النساء فانها تدل على صفات الذم ولا ينهى الا عن صفات
الذم قوله ويأمركم الخ قدره ليعلم ان هذه الجملة معطوفة على جملة يفتيكم
قوله في الميراث والمهر الاول في صورة عدم التزوج والثاني في صورة التزوج
قوله مرفوع بفعل يفسره الخ لان ان الشرطية لا تدخل على الاسم قوله
ترفعاً عليها اشعار بمعناه اللغوي فانه الرفعة والعلو قوله وطموح عينيه
الى اجمل منها الخ الطموح الارتفاع قوله عنها بوجهه اي اعراضاً عنها
اشتغالاً بوجهه قوله وفي قراءة يصلحا هي لعاصم وحمزة والكسائي
قوله شيئاً اي قليلاً من القسم والنفقة قوله الممال عليها اي
التي رغب الزوج عنها وامال الثانية عليها اي رجحها قوله لا هي ايم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اليهم من لا زوج له ذكراً كان او انثى **قوله** بان تطيعوا الرفقاء مثاله وبيانه
قوله في صنعه بهم اي اساءته اليهم فان الصنع وما يشتق منه اذا عُدّي
بالباء يكون بمعنى الاساءة واذا عُدّي بالى كان بمعنى الاحسان **قوله**
كرره تاكيداً فيه اشعار بان الواو واو الاستيناف وليست بعاطفة لان العطف
يغاير التاكيد واراد بموجب التقوى هو الغناء الذاتي وعدم تضرره بشئ **قوله** لمن
اراده الجزاء ذلك ليتعلق الجزاء بالشرط وقال صاحب الكشاف له ان اراده وهذا
اظهر **قوله** لا عند غيره مستفاد من تقديم الظرف **قوله** بان تجانبوا من المحابات
وهو تصوير للمنفي **قوله** في قراءة بحذف الواو هي لابن عامر وحمزة وفيها المخافة
الكلمة **قوله** وفي قراءة بالبناء للفاعل هي لنافع واهل المدينة **قوله** بالبناء
للفاعل والمفعول الاولى لعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** في الاثم
اشعار بان المماثلة في نفس الاثم فان مجرد المجالسة مع الكفار في امثال هذه المجالس
لا يوجب الكفر لعدم الرضا بفعلهم **قوله** فابقينا عليكم اي اشفقنا عليكم
يقال ابقى فلان على فلان اذا اشفق عليه واحسن اليه **قوله** بتخذيلهم
بيان لطريق المنع **قوله** طريقاً بالاستيصال معناه لن يقدر الكافرون على
استيصال المسلمين بان لا يبقى مسلم على الارض وقال بعضهم انه مخصوص بالحجة
وقيل انه في الاخرة **قوله** مجازيهم قد مر مثله في البقرة **قوله** برهاناً
وذلك لان موالات الكفار مع ملاقات المومنين من لوازم النفاق والاستدلال
باللوازم نوع من البرهان يقال له إنيّ **قوله** فيما يوتونه اشعار بان المراد
بها المعية في الاجر والثواب **قوله** بان يومنوا به دونهم وهم كالفلاسفة المنكرين

مضارع مجهول

لا يقال ان الاستيصال يفني فلا بد ان يبقى منه شئ

الجزء السادس ٦

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للانبياء علیہم السلام **قوله** کلهم وذلك لان الايمان الشرعي لا يتحقق الا بتصديق جميع الرسل علیہم السلام **قوله** بالنون والياء الخ الاولى للجمهور والثانية لعاصم رح **قوله** تعنتا الخ مفعول له ليسالك اي يسلونك تعنتا وعنادا **قوله** اي اباءهم قد مرمثله في اول البقرة **قوله** المعجزات الخفيه تعريض بصاحب المدارك حيث فسرها بالتورية والمعجزات التسع لان اتخاذ العجل كان قبل نزول التورية **قوله** ولم نستاصلهم اي لم ناخذهم بعذاب الاستيصال كما اخذنا قوم هود ونوح وفيه اشعار بانهم كانوا مستحقين لذلك ولكنه لم يفعل بهم ما كانوا يستحقونه **قوله** بسبب اخذ الميثاق فيه ايذان بان الباء سببية وان اضافة الميثاق اليهم اضافة الى المفعول **قوله** وهو مطل عليهم بالمهملة من اطل عليه اذا اشرف وليس من الاظلال بالمعجمة فانه يتعدى بنفسه فقول صاحب الجمل كالظلة ليس بجيد **قوله** وفي قراءة بفتح العين اي لورش عن نافع **قوله** متعلقة بمحذوف الخ وقيل بحرمنا في قوله الاتي فبظلم من الذين هادوا على ان يكون فبظلم بدلا من فبما نقضهم لكن الاول اولى نص عليه الامام **قوله** وكرر الباء للفصل الخ وذلك لان الحروف عوامل ضعيفة **قوله** مفتخرين انما قال ذلك لان امثال هذه الاقوال انما تكون مذمومة اذا كانت على سبيل الافتخار **قوله** في زعمهم جواب سوال مقدر تقريره ان اليهود كانوا منكرين لرسالة عيسى عليه السلام فكيف قالوا انه رسول الله وحاصل الدفع ان معناه انا قتلنا المسيح بن مريم الذي كان رسول الله في زعم اتباعه هذا على تقدير ان يكون هذا الظرف

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

متعلقا برسول الله والا فهو خبر مبتدء محذوف اي وذلك في زعمهم او متعلق بقولهم كما في قوله تعالى فقالوا هذا بنيه بزعمهم **قوله** اي بمجموع ذلك عذابنا ناهم فيه اشارة الى ان كل ذلك متعلق بعامل واحد وان اعنائهم وعذابنا هم متلازمان **قوله** المقتول او المصلوب فيه اشعار بان الفعل المجهول مسند الى ضمير المقتول او المصلوب المستفاد من قوله وما قتلوه وما صلبوه لدلالته على ان ثمه مقتولا او مصلوبا **قوله** وهو صاحبهم يعني به ططيانوس اليهودي الذي كان قبلا دخل البيت الذي كان فيه المسيح فلما لم يجده والقى الله عليه شبهه اخذ وصلب **قوله** فليس به المجرور بالباء خبر ليس اي ليس اياه والباء زائدة على الخبر **قوله** استثناء منقطع وذلك لان اتباع الظن ليس من جنس العلم **قوله** حال موكدة لنفي القتل وذلك لان جملة النفي تدل على نفي القتل بناء على افادة اللفظ وعلى اصلية العدم في الممكن فزيادة يقينا ونحوه توكيده لا محالة يعني انه ليس قيدا للمنفي حتى يكون معنى الكلام ما قتلوه يقينا بل ظنا وشكا على معنى انهم كانوا شاكين وقت القتل وبعده لانهم لم يكونوا كذلك بل كانوا على يقين وقطع بانهم قتلوا عيسى عليه السلام **قوله** اي الكتابي تفسير لعكرمة ومجاهد والضحاك والسلمي ويؤيده قراءة ابي بن كعب قبل موتهم ومعنى ايمانهم به انهم يصدقون بانه عبده ورسوله **قوله** صدا قدر ذلك اشعارا بان كثيرا صفة مصدر محذوف لا مفعول لصدهم كما زعم بعضهم لان المصدر عامل ضعيف لا يعمل اذا فصل بينه وبين معموله **قوله** وقرئ بالرفع هي لمالك بن دينار الجحدري وعيسى الثقفي وقد جاء مرفوعا في مصحف

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ابن مسعود ايضاً **قوله** بالنون والياء الاولى للجمهور والثانية لحمزة **قوله** بالفتح اسم
للكتاب وبالضم الخ الاولى للجمهور والثانية لحمزة والصحيح ان المصدر زبر لا زبور
انما هو جمع زبر بالكسر نص عليه صاحب القاموس **قوله** قاله الشيخ الخ اى الجلال
المحلى تحت قوله ومنهم من لم نقصص عليك **قوله** بلا واسطة اي بلا واسطة
ملك من وراء الحجاب لقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء
حجاب او يرسل رسوله **قوله** مقال الخ فسر الحجة به لان الحجة التي هي الغلبة
لا تكون لاحد على الله **قوله** يبين نبوتك الخ قد مر بيانه تحت قوله شهد الله انه
لا اله الا هو **قوله** اي عالما به او فيه علمه الخ الاول حال من الضمير المستكن في انزله
والثاني من البارز المنصوب فيه **قوله** الناس فيه اشعار بان الفعل مشتق من
الصد المتعدي لا من الصد اللازم لان صدهم عن سبيل الله هو الكفر
فلا يصح عطفه عليه او لا يحسن لان العطف يقتضي المغايرة **قوله** واقصدوا
قدر الامر ولم يقدر يكن على ان يكون جوابا للامر المذكور كما قدره بعضهم مراعاة
للتناسب بين الامرين على ان كان لا تحذف مع اسمها الا فيما لا بد منه **قوله**
مما انتم فيه الخ ظاهره يوهم ان الكفر يشتمل على نوع من الحسن ايضاً الا ان الاسلام خير منه
والاصل انه مبني على تقدير فرض الحسن فيه ولا يلزم منه ان يكون الكفر حسنا
في الواقع **قوله** اي ذو روح الخ اي جسم نام حساس متحرك بالارادة كسائر الحيوانات
قوله وعن نسبة المركب اليه وهي ان يكون بعضاً منه والحاصل انه تعالى ليس
بمركب ولا جزءاً من المركب فلو كان ثالث ثلاثة لزم ان يكون جزءاً من هذا المجموع
قوله الالهة الخ قدر المسند اليه اتباعاً للزجاج **قوله** منه اي من القول بالتثليث

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله والملكية تنافي النبوة وذلك لان الولد انما يكون بعضا من ابيه وبعض الشئ لا يكون مملوكا له ولذا يعتق الابن على الاب اذا اشتراه **قوله** شهيدا على ذلك اي على انه مالك ما في السموت وما في الارض فسر الوكيل بالشهيد لانه يقرر مقصود الموكل ويحققه كالشهيد **قوله** وهذا من احسن الاستطراد الخ وهو ان يذكر شئ تبعا لشئ ولا يكون مقصودا بالذات حاصله ان مقصود الكلام هو الرد على النصارى القائلين بالتثليث وقد تبعه الرد على المشركين القائلين بان الملائكة الهة او بنات الله فلا يلزم تفضيل الملائكة المقربين على الانبياء عليهم السلام لان المقصود هو الرد لا غير **قوله** بفعل يفسره قد منوبايه قريبا **قوله** اي ولا والد فيه اشعار بان نفي كل منهما معتبر في مفهوم الكلالة قال في القاموس هو من لا ولد له ولا والد **قوله** لان لا تضلوا هذا على ما ذهب اليه الكوفيون من ان حرف النفي ههنا محذوف **قوله** اي من الفرائض انما قال ذلك لدفع التعارض الذي بين هذه الرواية وبين ما روي عن ابن عباس رض من ان اية الربوا اخر اية نزلت ووجه الدفع ان اخرية كل منهما باعتبارين على انه فيه تلميح الى ما قال به ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الاية التي انزلها الله في سورة النساء فهي في الفرائض

سورة المائدة

قوله العهود الموكدة هذا على ما ذهب اليه الجمهور ومفهوم التاكيد مستفاد من لفظ العقد فانه وصل شئ بشئ على سبيل الاحكام والاستيثاق **قوله** فالاستثناء منقطع وذلك لان ما يتلى من المحرمات ليس داخلا في ما يحل اكله بعد الذبح **قوله** ويجوز ان يكون متصلا وذلك لان الاستثناء المتصل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يقتضي ان يكون المستثنى داخلا في المستثنى منه بحسب الذات وان كان خارجا
بحسب العارض فالانعام المحرمة من جنس الانعام بحسب الذات وانما التحريم من
العوارض اللاحقة فلا ينافي ذلك لكنه فيه نظر بعد لان اللام ليس داخلا في
جنس الانعام فلا يصح ذلك بالنسبة اليه فالحق هو الاول **قوله** ونصب غير على
الحال هذا ارجح الاقوال في نصبه **قوله** بالصيد في الاحرام بيان للمنهي عنه
وكذا قوله بالقتال وبالتعرض له **قوله** وهي ماكان يتقلد به هذا تفسير
للقلادة التي كانت معهودة في الجاهلية **قوله** اي فلا تتعرضوا لها اولا هم
الاول على ان يكون النهي على المبالغة في النهي عن احلال الهدى المقلدات
والثاني على ان يكون المقصود هو النهي عن تعرض اصحاب الهدى فهو اي تقرير
ماكان معهودا في الجاهلية من انهم كانوا لا يتعرضون لاصحاب الهدى المقلدات
بلحاء شجر الحرم **قوله** منه بقصده بزعمهم الجاي يبتغون رضوانا من ربهم
بقصدهم بيته على حسب زعمهم الفاسد لان الكفار لا رضوان لهم من الله **قوله**
باية براءة اي في قتلوهم حيث وجدتموهم وقال قوم انه باق على حكمه
قوله امر اباحة وذلك لما تقرر في الاصول من ان الامر اذا كان بعد الحظر
كان للاباحة لزوال المانع وبقاء الشئ على اصله **قوله** بفتح النون وسكونها
الثانية لابن عامر وابي بكر وعاصم وابن كثير والاولى للباقين **قوله** لاجل
فيه اشعار بان كلمة ان مجرورة باللام وان ان تعتدوا مفعول ثان لجرم
قوله بان تطيعوه قدير امثاله سرا **قوله** اي اكلها وذلك لما تقرر
من ان الحرمة لا تضاف الى الاعيان لكونها من عوارض افعال المكلفين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله بنطح اخرى هو الضرب بالقرن قوله منه كانه دفع شبهة تقريرها
ان ما اكله السبع لايكون موجودا فكيف تحريم ذلك اذ التحريم من عوارض
الموجود وحاصل الدفع ان المراد ما اكل منه السبع قوله اي ادركتم فيه
الروح فيه اشعار بان الروح شرط للتذكية قوله من هذه الا شياء
اي من المنخنقة وما بعدها وقيل مما اكل منه السبع والاقوال فيه اربعة
قوله على اسم النصب اي سمي لاجل النصب على ان كلمة على بمعنى اللام
وهو غير ما ذبح باسم النصب بان يقال باسم اللات والعزى فلا تكرار فيه قوله
اعلام اي علامات يعلم بها الامر والنهي فانه كان على بعض منها نعم وعلى بعض
منها لا وعلى احد منها منكر وعلى اخرها من غيركم قوله ييئسوا منها من الاجالة
اي يديرونها قوله ونزل بعرفة وزاد بعضهم بعد عصر يوم الجمعة وكله
منقول عن ابن عباس رض وفيه اشعار بان المراد باليوم فى الاية هو اليوم
المعين يعنى يوم نزول الاية وهو قول من القولين فى هذا المقام قوله احكامه
وفرائضه فيه اشعار بان الدين كان كاملا من حيث الاصول وهو الاصل
قوله فاكل اشعار بان فى الاية قصر حذف وان غير متجانف منصوب
على الحالية من مستكن في فعل محذوف وان المغفرة يقتضي فعلا
اختياريا والاضطرار ليس كذلك قوله فلا يحل له الاكل هذا ما ذهب
اليه الشافعي وقد مر ما عليه قوله المستلذات اراد بها ما يستلذه
الطبائع السليمة من ارباب المروة والاخلاق الجميلة بخلاف اهل البادية
فانهم يستطيبون جميع الحيوانات ولو فسر بما لا يكون خبيثا لكان اولى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله الكواسب فيه اشعار بان الجوارح مشتق من الجرح بمعنى الكسب يقال جرح واجترح اذا اكتسب فلا يشترط الجراحة وسيلان الدم وقيل مشتق من الجراحة فيشترط ذلك **قوله** من الكلاب والسباع والطير هذا ما ذهب اليه الجمهور وقال بعضهم لا يجوز اكل ما صاده غير الكلاب ما لم يذبح **قوله** اي ارسلته على الصيد هذا التفسير مخالف لارباب اللغة واكثر المفسرين فانهم يفسرون به تعليم الكلاب ولعله ماخوذ من المعالم حيث قال فالمكلب الذي يغري الكلاب على الصيد **قوله** حال اي منتقلة وعلى تفسير القوم موكدة فان التكليب هو التاديب **قوله** وان قتلنه فيه تعريض بمن قال انه لا يجوز اكل ما قتلنه بعمز ولم يجرحنه بالمخالب **قوله** بان لم ياكلن بيان لطريق الامساك وهو ما ذهب اليه الشافعي وقال بعضهم يجوز مطلقا وقال ابو حنيفة يجوز مما اكل منه سباع الطير لانها لا تودب على الاكل بالضرب بخلاف الكلاب فانها تودب عليه به **قوله** واقل ما يعرف الخ روي عن الصاحبين مثله وروي عنه بمرتين وهو قول احمد **قوله** وفيه اي في حديث الصحيحين **قوله** اي ذبائح اليهود والنصارى هذا ما ذهب اليه الجمهور في تفسير الطعام وقيل هو الخبز والفاكهة وما لا يحتاج فيه الى الذبح وقيل جميع المطعومات **قوله** اياهم اشعار بان الطعام بمعنى الاطعام جواب شبهة تقريرها انه كيف شرع لهم حل طعامنا وهم كفار ليسوا من اهل الشرع وحاصل الجواب على ما قال به الزجاج ان معناه ان اطعامكم اياهم حلال لكم فيكون الخطاب مع المسلمين نص عليه في المعالم هذا والاصل ان الكفار مخاطبون بالاحكام

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عند الشافعي فلا حاجة اليه **قوله** اي اردتم القيام الى الصواب اردتم الصلوة فان القيام اذا عدي بالى كان بمعنى الارادة قال في الكشاف فهو معنى قمتم الى الصلوة قصدا تموها **قوله** وانتم محدثون فيه اشعار بان سبب وجوب الطهارة هو الاحداث دون القيام الى الصلوة كما ذهب اليه داود الظاهري وقال بوجوبها لكل صلوة **قوله** اي معها كما بينت السنة فيه تعريض بمالك وزفر ومحمد بن جرير والشعبي حيث لم يقولوا بوجوب غسلهما واشعار بان الاية مجملة في حق الدخول والخروج وهذا الخلاف حاصل في قوله الاتي الى الكعبين ايضا **قوله** وارجلكم بالنصب عطفا الخ الاولى لنافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب والثانية لابن كثير وحمزة وعاصم وابي عمرو حاصله انه ليس مجرورا في الحقيقة حتى يلزم وجوب المسح بل هو منصوب في الاصل مجرور على الجوار وفيه ان الجر على الجوار لا يكون مع حرف العطف لان الفصل بالواو ينافي الجوار ولذلك لم يوجد ذلك في كلام العرب فالصواب ان يجاب عن القائلين بالمسح و الجامعين بين الغسل والمسح بان كثرة الاخبار يويد وجوب الغسل على ان الغسل يتضمن المسح وبان فرض الرجلين محدود الى الكعبين والتحديد من لوازم الغسل دون المسح وبان كلتا القراءتين متواترة وقد تعارضتا فيجب المصير الى السنة وهي توجب الغسل هذا حاصل ما في الكبير **قوله** وهما العظمان الخ قول الجمهور وقيل هو عظم مستدير مثل كعب البقر والغنم تحت عظم الساق وذهب اليه الامامية والناتي المرتفع **قوله** ويوخذ من السنة وهي قوله صلعم الاعمال بالنيات وفيه بحث لنا مذكور مشهور **قوله** وبينت السنة جواب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

سوال مقدر تقریرہ ان قاعدۃ الالصاق تقتضي ان یحصل التیمم بمجرد
بعض الوجه والید مع انه لا یحصل دون الاستیعاب فاجاب بانه بالسنة
علی انہا بیان لاجمال الایة وھذا الجواب جواب لنا في مسح ربع الراس فانه بالسنة
ایضاً **قوله** من الاحداث والذنوب ھذا الکلام یحکم بان الحدث نجاسة
حکمیة عنده وھو خلاف ما علیه الشافعیة نص علیه الامام وانکرہ انکاراً
شدیداً نعم ھو مذھبنا معشر ابي حنیفة زادھم الله حسنا وطھارة **قوله**
بالاسلام بیان الشرایع الظرف الاول متعلق بالنعمة والثاني بیتم **قوله** یحملنکم
فسرہ لاجل کلمة علی لان الحمل یتعدی بھا دون الجرم فانه متعد بنفسه **قوله**
ای الکفار وقیل عام في کل قوم **قوله** اي نتناولوا منھم یقال ناله ونال منه اذا
اصابه ویستعمل في الشر غالباً **قوله** ھم قریش قیل ھم بنو ثعلبة وبنو محارب
وقیل بنو قریظة **قوله** لیفتکوبکم الفتك ھو القتل او الجرح غرة **قوله**
توثقة علیھم مفعول له لبعثنا **قوله** بالعون والنصر قد مرّ بیانه مراراً
قوله وغیرہ کایة الرجم مثلاً **قوله** اي یبدلونه اشعار بوجه من وجوہ
التحریف قال الامام ھذا التحریف یحتمل التاویل الباطل ویحتمل تغیر اللفظ
وقد بینا فیما تقدم ان الاول اولی لان الکتاب المنقول بالتواتر لا یتاتی فیه
تغیر اللفظ وقال العلامة النیسابوري رداً علیه ولا کن دعوی التواتر
بشرطه ممنوعة في التورٰیة انتھی اقول ویؤید التحریف بالمعنی الثاني المستفاد
من لفظ الکلم والمواضع الذي لا یکون الا لما یقبل الوضع في موضع وھو
اللفظ قوله تعالی فویل لھم مما کتبت ایدیھم وقوله فویل للذین یکتبون الکتاب

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ثم الامام سأل نفسه في سورة النساء في هذا المقام بقوله فان قيل كيف يمكن هذا فى الكتاب الذي بلغت كلماته حد التواتر فاجاب بان القوم كانوا قليلين والعلماء بالكتاب كانوا فى غاية القلة فقدروا على هذا التحريف وبالجملة هذا هو مذهب الجمهور ولا يترك الجمهور قوله تركوا تفسير لابن عباس رض وقيل هو على معناه لان المعصية يكون سببًا للنسيان قوله اى خيانة اشعار بان الخائنة مصدر كالعافية وقيل صفة لمحذوف اي فرقة خائنة قوله متعلق بقوله اخذنا يعني ان هذا الظرف متعلق بهذا الفعل كما في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم والمعنى واخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم وقيل بتقدير الكلام ومن الذين قالوا انا نصارى قوم اخذنا ميثاقهم قوله فلا يبينه الخ اشعار بان المراد بالعفو هو الاخفاء معناه انه يخفي كثيرًا من ما تكسبون الا ان تكون مصلحة يضطر اليها واذا لم يكن فيه شئ سوى افتضاحكم فلا يبينه اصلًا وهذا بيان لكمال تكرمه عليه السلام قوله بان آمن اي بان استعد له وتهيئًا وذلك لان من آمن ايمانًا كاملًا لايتصور فيه الهداية يعني الاخراج من الكفر قوله يقدر عليه اي يقدر على دفع العذاب ولكنه لا يقدر على دفعه لكونه عبدًا من عباده تعالى وعجزه في حد ذاته فلا يكون الهًا كما لا يخفى قوله اي كل منهما دفع لما يتوهم من انهم قالوا جميعًا وما يكون للمجموع لا يلزم ان يكون لكل جزء منه قوله اي كابنائه فى القرب والمنزلة جواب سوال مقدر تقريره انهم لم يقولوا ذلك فكيف صح النقل عنهم وحاصل الجواب انه من باب التشبيه البليغ

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تخويفا اسلا والمعنى انه تعالى يشفق عليهم كما يشفق الاب على الابناء وقد
يجاب بانه نقل عن ابن عباس رض انه قال جماعة من اليهود خطابا للنبي صلعم
كيف تخوفنا بعقاب الله ونحن ابناء الله نقله الامام **قوله** اذ لم يكن بينه وبين عيسى
رسول فيه اشعار بما روي عن الكلبي انه كان بينهما اربعة من الانبياء ثلثة
من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي **قوله**
فلا عذر لكم اذا ... اى اذ جاءكم نذير **قوله** اي منكم يعني ان كلمة في بمعنى
من ليكون موافقا لقوله رسولا من انفسكم **قوله** اصحاب خدام تفسير
لابن عباس رض **قوله** امركم تفسير للسدي **قوله** هي الشام قول القتادة
قوله الجبابرة جمع جبار كسكيت وهو القوي الطويل **قوله** باب القرية
لفظ القرية يعم اريحا وايليا ودمشق وكل ذلك اقوال وكل ذلك في الشام
قوله عن القتال يقال قعد عنه اذا كسل وجبن وفيه اشعار بان القعود
ليس بمعناه الاصلي كالذهاب في قوله فاذهب لانهم لم يكونوا مجسمة على ان
تجويز ما لا يليق بشانه تعالى كفر وضلال ولو كان ذلك في اعتقادهم لكفروا
بما نزل عليهم المن والسلوى وما ظلل عليهم السحاب بل المراد بالذهاب هو
الارادة والتهيأ من قولهم فذهب فقال ولاشك انه تمرد وعصيان
قوله والاخي وقدر كلمة الاستثناء لئلا يتوهم انه معطوف على
ضمير المتكلم المستكن هو خلاف الاصل والواقع **قوله** فاجبرهم متكلم من
الاجبار منصوب على انه جواب للنفي **قوله** ان يدخلوها بدل اشتمال
من المستكن في محرمة وقدره لما ان التحريم وكذا الاحلال لا يضاف الى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاعيان **قوله** وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك الضمير المستكن في كان
للتيه فانه مصدر تاه يتيه وفيه ايماء الى جواب اشكال تقريره انه لا يصح ان
يكون موسى وهارون مع اولئك المعذبين ولا يعذب نبي من الانبياء
وحاصل الجواب ان التيه في تلك الارض كان شرطا وسببا محضا والموثر
هو الله تعالى فكان رحمة لهما وعذابا لهؤلاء كما في ريح هود فانها كانت تضرهم
ولا تضره **قوله** رمية حجر كناية عن القرب كما ان رمية سهم كناية عن
البعد **قوله** بان نزلت نار هذا على ما عليه الجمهور وقال مجاهد ان
اكل النار كان علامة للرد **قوله** باثم قتلي جواب سوال تقريره ان القاتل
لا يبوء باثم المقتول كيف ولا تزر وازرة وزر اخرى وحاصل الجواب ان
فيه حذفا اى التقدير باثم قتلي يعنى باثم قتلك اياي **قوله** الذي ارتكبه
اراد به الحسد **قوله** على حمله وحفر له جواب اشكال تقريره ان التوبة
هي الندامة على الفعل فلما اصبح من النادمين اصبح من التائبين والتائب
لا يعاقب في الاخرة ولا يذم في الدنيا وحاصل الجواب ان تلك الندامة
كانت على حمله لا على قتله **قوله** الذي فعله قابيل اراد به نفس القتل
وما لزمه من المفاسد **قوله** قتلها المستكن للاولى والبارز للثانية
قوله من حيث انتهاك حرمتها وصونها وذلك لان النفوس متساوية
الاقدام في الحرمة الاصلية والعصمة الذاتية فانتهاك حرمة نفس من
حيث هي هي مستلزم لانتهاك حرمة جميع النفوس وحفظ عصمة نفس من
حيث هي هي متضمن لحفظ عصمة جميعها فلا يرد ان قتل نفس لا يساوي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قتل النفس **قوله** في العرنيين نسبة الى عرينة بطن من بجيلة من احياء
اليمن **قوله** او لترتيب الاحوال فيه رد على من زعم انها للتخيير **قوله**
واصح قوليه قد اختلف في كيفية القتل مع الصلب فاصح قولي الشافعي
ان يقتل ويصلى عليه مكفنا ثم يصلب ثلثة ايام وقال ابو حنيفة ومحمد
يصلب حيا ثم يطعن في بطنه حتى يموت مصلوبا **قوله** ويلحق بالنفي
وهو الطرد من بلد الى بلد بحيث لا يتمكن من القرار في بلد **قوله** عبرنا
يعني قال فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يقل فلا تحدوهم **قوله**
ولم ار من تعرض له قال البيضاوي في هذا المقام استثناء مخصوص بما هو
حق الله تعالى ويدل عليه قوله فاعلموا ان الله غفور رحيم وهذا يدل على
انه استفاده من هذه الاية فتعرض له **قوله** فاذا قتل واخذ هذا
تفريع على التوبة اي اذا تاب فعلم انه قتل واخذ **قوله** يقتل ويقطع
اي جوازا فان وجوب القتل يسقط بالتوبة لكن ذكر القطع غير صواب
لانه حق الله تعالى فيسقط بالتوبة [illegible] **قوله** وهو اصح قولي الشافعي
والثاني انه يصلب ولا يسقط عنه **قوله** وهو اصح قوليه ايضا والثاني
ان التوبة بعد القدرة ايضا تقيد مثل ما تقيد قبل القدرة فتسقط
عنه كل عقوبة هي حقه تعالى **قوله** من الكوع وهو طرف الزند
الذي يلي الابهام وهذا حكم اجماعي وفيه رد على الخوارج القائلين بوجوب
القطع من المنكبين **قوله** وبينت السنة فيه اشعار بان الاية مجملة في
حق مقدار ما يجب فيه القطع وتعريض بمن اوجب القطع مطلقا قليلا كان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

او كثيرا كالخوارج واهل الظواهر وبمن لم يوجبه في اقل من عشرة دراهم
كابي حنيفة وسفيان الثوري وبمن قال انه مقدر بثلثة دراهم او ربع دينار
كمالك واحمد وبمن قال انه مقدر بخمسة دراهم كابن ابي ليلي وعني بالسنة
ماروي عنه عليه السلام القطع في ربع دينار فصاعدا قوله وايديهما المرتع
عاد فيه تعريض بما ذهب اليه ابو حنيفة والثوري من انه لا يجب القطع في
الثالثة والرابعة وفي تذكير الضمير اشارة الى ان هذا الحكم مختص بالرجال
دون النساء قال الامام قال الشافعي الرجل اذا سرق اولا واراد بالسنة
ههنا ما رواه ابو هريرة انه قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق
فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله قوله
من القطع ورد المال ونحن لا نجمع بين القطع ورد المال وبه قال احمد واما
مالك فيقول بالغرم ان كان غنيا والاصل ان القطع لازم عند الكل و
اما الضمان فالشافعي موجب وابو حنيفة واحمد نافيان ومالك مفصل
قوله صنع الذين. قدر ذلك اشعارا بان الذات من حيث هي لا توجب
السرور ولا الحزن قوله يقعون فيه فسر المسارعة بالوقوع لاجل الصلة
فان المسارعة يتعدى بكلمة الى دون في بخلاف الوقوع قوله لاجل
فيه ايذان بان هذه اللام ليست صلة للسماع كما كانت الاولى صلة له
والمعنى انهم يسمعون منك لينقلوا اليهم قوله الذي في التورية فيه تعريض
بمن قال ان المراد به الكلم الذي كانوا يسمعونه من النبي صلعم ثم يبدلونه
من تلقاء انفسهم قوله التي وضعه الله الاولى ان يقول من بعد

[illegible]

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وضعه مواضعه **قوله** اضلاله الصواب ضلاله لان الاضلال صفة الله تعالى وما يريده الله يكون **قوله** حادثا بضم الحاء وسكونها الاولى لابن كثير وابي عمرو ونافع وابي جعفر والثانية للباقين **قوله** وهو اصح قولي الشافعي والثاني بقاء التخيير كما ذهب اليه قوم اخرون **قوله** استفهام تعجيب يعني ان المراد بالاستفهام هو تعجيب الله رسوله في تحكيمهم اياه بانه لا يتصور حقيقة التحكيم منهم مع كون كتاب الله المشتمل على ما يطلبونه من الحكم فيهم وعدم ايمانهم بك وبكتابك بل لم يكن مرادهم من تحكيمك الا ان تحكم بما هو اهون عليهم مما هو في كتابهم ولو كان مرادهم حقيقة التحكيم لما تولوا عن حكمك الموافق لكتابهم **قوله** انقادوا لله فيه اشعار بان اللام التي في للذين هادوا ليست صلة لاسلموا بل هي متعلقة بيحكم على ان تكون بمعنى على كما قيل او على معناها ولكن حذف قرينته اي وعلى الذين هادوا والتقدير للذين هادوا وعلى الذين هادوا وقيل معناه هدى ونور للذين هادوا ففيه تقديم وتاخير وبالجملة فيه اقوال **قوله** الفقهاء تفسير لابن عباس رض **قوله** ان يبدلوه بدل اشتمال من كتاب الله اي تبديل كتاب الله **قوله** وفي قراءة بالرفع هي للكسائي ومثله الجروح بالنصب والرفع **قوله** وهذا الحكم فيه رد على من انكره **قوله** بان مكن من نفسه اي قدر ولي المقتول او المجني عليه نفسه او وليه على اخذه واقتصاصه منه وهذا تفسير جديد للخطيب لكن الامر سهل لجواز تاويل جديد في القرآن نص عليه الامام **قوله** بيان للاحكام استعارة مصرحة ووجه الشبه

اللهم الا ان يراد بالاضلال المصدر المجهول ويجيء مصدر بمعنى الضلال فيكون معناه ١٢

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هو الانكشاف التام قوله حال اي حال من الانجيل كما ان الاول حال
من عيسى فلا يلزم التكرار فيه اشارة الى انه عطف على الجملة الظرفية
اعني فيه هدى فانه حال من الانجيل ايضا قوله لما فيها من الاحكام
ومعنى تصديقه اياها انها حقة قبل النسخ وذلك لان شريعة عيسى
كانت مغايرة لشريعة موسى كما صرح به الامام قوله وقلنا قد زدلك
فيكون عطفا على قفينا فلا يلزم عطف الانشاء على الخبر اعني قوله
ليحكم على قفينا قوله وفي قراءة بنصب ليحكم هي حمزة وحده
قوله عطفا على معمول اتيناه اي معموله المقدر مثل ليعمل قوله
متعلق بانزلنا فيه تسامح لان مثل هذا الجار والجرور لكونه منصوبا على انه
يتعلق بمحذوف مثل متلبسا قوله عادلا قدره اشعارا بان اتباع الهوى
متضمن للعدول عن الحق وهو منصوب على انه حال لازمة لانه ليس قيدا
لعامله حتى يكون النهي عن الاتباع المقيد قوله بالياء والتاء الاولى
للجمهور والثانية لابن عامر وحده قوله استفهام انكاري اي لا ينبغي ان
يطلبوا ذلك قوله عند قوم اشعار بان هذه اللام لام التاريخ اذا للام
التي تستعمل في معنى عند يقال لها لام التاريخ والاولى ان يقال انها
للبيان والمعنى ان هذا الاستفهام لقوم يوقنون لانهم هم العارفون به كما
في الكشاف وتبعه الامام قوله من جملتهم اي بحسب الصورة والظاهر
لان نفس موالاتهم لا يوجب الكفر قوله فلا يميرونا من مار يمير اذا
جلب الطعام الى اهله قوله بالرفع استينافا الرفع بالواو لعاصم و

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حمزة والكسائي وبلا وتهالابن كثير ونافع وابن عامر والنسب مع الواو لابي عمرو
ويعقوب **قوله** بالفك والادغام الاولى لابن عامر ونافع والثانية
للجمهور **قوله** وقد ارتد جماعة وهم فزارة وغطفان وسُليم ويربوع و
بعض بني تميم وبكر بن وائل وغسان **قوله** ونزل لما قال هذا ما روي
عن جابر وقال ابن عباس نزلت في عبادة بن الصامت اذ تبرأ عن
مواليه اليهود **قوله** او مصلون صلوة التطوع اوله به لئلا يلزم التكرار
فان المراد بالصلوة الاولى هي المفروضة **قوله** بالجر والنصب الاولى لابي عمرو
والكسائي عطفا على الموصول الثاني والثانية للباقين عطفا على الاولى
قوله والمعنى ما تنكرون الجواب سؤال تقريره ان ما يستثنى في نحو
هذا الاستعمال لا يكون الا امرا حسنا لانه نوع من تاكيد المدح بما يشبه
الذم قال تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا وما تنقم منا الا ان امنا وقال ايمن بن خريم
شعر ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا ؛ ولا
شك ان كون اكثرهم فاسقين قبيح ليس بحسن مع انه معطوف
على ان امنا وحاصل الجواب ان المعنى ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتنا
اياكم في عدم قبوله بان قبلنا الايمان ولم تقبلوه ولا شك ان كلا منهما
امر حسن لا ينبغي ان ينكر ولما كان الفسق لازما لعدم القبول عبر به عنه
قوله اهل ذلك فقدر لفظ الاهل بقرينة من لعنه لانه شر من
الذين تنقمونهم جزاء **قوله** بضم الباء هي لحمزة وحده **قوله**
اسم جمع ويستفاد من القاموس انه جمع **قوله** ونصبه اي نصب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الموصول في من عبد **قوله** وذكر شرا واضل جواب سوال مقدر تقريره ان التفضيل يقتضى المشاركة فيلزم ان يكون في دين الاسلام شرارة وضلال ليتحقق معنى التفضيل و حاصل الجواب ان ذكرهما على سبيل المقابلة والمشاكلة لاعلى طريق الحقيقة فلا اشكال كما في قوله ساءت مرتفقا في مقابلة قوله حسنت مرتفقا **قوله** اليكم الى الصواب عليكم لان الدخول يتعدى بعلى وفي **قوله** يقعون سريعا ايذان بان الفعل متضمن لمعنى الوقوع لان المسارعة يتعدى بالى كقوله سارعوا الى مغفرة من ربكم والوقوع يتعدى بعلى وفي **قوله** ترك نهيهم مخصوص بالذم **قوله** ارادوه الضمير المنصوب للحرب لكن تانيثه اكثر **قوله** بالافراد والجمع الاولى للجمهور والثانية لنافع وابن عامر وابي بكر **قوله** لان كتمان بعضها الخ تعليل لقراءة الافراد **قوله** ان يقتلوك بدل اشتمال من كاف الخطاب وجواب سوال مقدر تقريره ان شج وجهه وكسر رباعيه ينافي عصمته تعالى اياه وحاصل الجواب ان المراد بها العصمة عن القتل لا مطلقا وقد يجاب بان الاية نزلت بعد يوم احد **قوله** بان تعملوا توضيح لطريق الاقامة **قوله** ويبدل من المبتدأ اي من الذين هادوا فانه مبتدء على مذهبهم لانهم لا يجوزون العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر و لكن جوزه الكوفيون خصوصا اذا كان اسمها من الاسماء التي لا يظهر اثرها فيها كالمبنيات **قوله** ودال على خبر ان حاصله ان خبر

فان قيل ان المرتفق ... بل ان ... علينا ... المرتفق ... احسن ...

والاكثر ان شج ... في يوم ... الشعر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المبتدأ مذكور وخبر ان محذوف ويدل عليه المذكور لانه لا يجوز ان يكون المذكور خبر الكليهما لعدم جواز عمل العاملين المختلفين اعني اللفظي و المعنوي في معمول واحد **قوله** منهم زاد هذا ليدل على ان الشرطية نعت رسلا **قوله** كذبوه جواب الشرط وفيه اشعار بجواب سوال تقريره ان قوله فريقا كذبوا وفريقا يقتلون لا يصلح لان يقع جواب الشرط اذ الرسول نكرة في موضع الاثبات وهي لا تصلح ان تكون فريقين لعدم عمومها وحاصل الجواب ان جواب الشرط محذوف وما هو مذكور فهو تفصيل له بان كل رسول كذبوه بعضهم كذب فقط وبعضهم كذب وقتل **قوله** للفاصلة وهي آخر الايات ههنا فانه لو قال قتلوا الفات مراعاة الفواصل **قوله** بالرفع فان مخففة الخ الاولى لحمزة والكسائي والثانية للباقين **قوله** بدل من الضمير اي بدل البعض وهذا على راي الجمهور **قوله** في العبادة فيه ايذان بان الشرك المصطلح هو الاشتراك في العبادة لا مطلقا ولذا لا يحكم بكفر المعتزلة مع انهم قائلون بان العباد يخلقون افعالهم فهم شركاء في الخلق نص عليه في شرح العقائد **قوله** الهة ثلثة قد رد ذلك لان القول بان الله ثالث ثلثة لا يورث الكفر اذ ما من ثلاثة او اثنين الا هو ثالثهما بل الكفر ان يقال انه ثالث الهة ثلاثة **قوله** اي ثبتوا على الكفر تاويل للزجاج وذلك لانهم كانوا كافرين ولفظ كفروا منهم يفيد حدوث الكفر **قوله** متعجبا فيه اشعار بان المقصود منه بيان التعجب لان صرفهم عن الحق على بيان الايات الذي هو مقتضى قوي لا حرى بان يتعجب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله بان تضعوا عيسى الخ نشر مرتب فان الاول خطاب لليهود فانهم انكروا نبوته والثاني خطاب للنصارى فانهم جعلوه الٰها قوله وهم اصحاب المائدة هذا ما عليه الجمهور وكانوا خمسة الاف رجل لم يكن فيهم صبيٌّ ولا امرأة قوله معاودة منكر زاد كلمة المعاودة لان النهي عن المنكر الذي قد فعل ومضى غير معقول بل انما يتصور ذلك عن معاودته مرة ثانية والمراد بمعاودة المنكر الذي فعلوه ايجاد مثله كما هو الظاهر قوله بغضاً لك علة للتولي قوله الموجب لهم الخ بالجر على انه نعت للعمل وهو اسم فاعل ان سخط الله مفعوله وانما قدر ذلك لان لفظ الاية يوهم ان يكون ان سخط الله مخصوصاً بالذم وليس كذلك لان المخصوص بالذم او المدح انما يكون من جنس فاعل نعم وبئس قوله وفد النجاشي الوفد القادم الوارد والنجاشي لقب لملوك الحبشة كقيصر وفرعون وكسرى وكان اسم هذا اصحمة قوله ما اشبه هذا فعل التعجب نحو ما احسن قوله عطف على نومن اي ولا نطمع وقيل خبر مبتدأ محذوف والجملة حال قوله قوم من الصحابة منهم ابو بكر الصديق وعلي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر وسالم وسلمان رض قوله والجار والمجرور قبله حال متعلق به اي بالماكول لا بالاكل هذا ماخوذ من الكبير حيث قال يحتمل ان يكون متعلقا بالاكل وان يكون متعلقا بالماكول فعلى الاول كان التقدير كلوا حلالا طيبا مما رزقكم الله وعلى الثاني كلوا من الرزق الذي يكون حلالا طيبا فعلى الاول يكون حجة للمعتزلة على ان الرزق لا يكون الا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حلالا لانه يدل على الاذن في اكل كل ما رزقه الله وانما ياذن الله
في اكل الحلال فيلزم ان يكون كل ما رزقه الله حلالا وعلى الثاني حجة
لاصحابنا على ان الرزق قد يكون حراما لانه خصص اذن الاكل بالرزق
الذي يكون حلالا ولولا كان الرزق قد يكون حلالا لم يكن لهذا التخصيص
فائدة انتهى قال النيسابوري بعد نقل شئ من هذا الكلام هذا فرق ضعيف
ولذا قال صاحب الكشاف حلالا حال مما رزقكم الله مع انه راس المعتزلة وقال
البيضاوي وعلى كل الوجوه لو لم يقع الرزق على الحرام لم يكن لذكر الحلال
فائدة زائدة **قوله** وهو ما يسبق اليه قد مر بيانه سابقا في البقرة **قوله**
بالتخفيف والتشديد الاولى للكسائي وحمزة وابي بكر والثانية لنافع وابن كثير
وابي عمرو وحفص والثالثة لابي عامر وحده **قوله** بان حلفتم قصدا اي
سواء كانت منعقدة او غموسا كما ذهب اليه الشافعي **قوله** اي اليمين
الصواب اي القسم او الحلف لان اليمين مونث سماعي ثم في قوله اي اليمين
اذا حلفتم اشعار بان اليمين سبب للكفارة والحنث شرط لها فيجوز تقديم الكفارة
على الحنث كما ذهب اليه الشافعي **قوله** لكل مسكين مد وعندنا نصف
صاع **قوله** اقصده واغلبه اي اوسطه قيمة واغلبه رواجا **قوله**
بما تسمى كسوة اشارة الى ان الكسوة في قوله تعالى مصدر **قوله** حملا
للمطلق على المقيد وعندنا يكفي المطلقة **قوله** واحلا مما ذكر فيه اشعار
بما ذهب اليه الشافعي من انه اذا كان قوت يوم وليلة يكفي نفسه
وعياله وكان ما يفضل منه كافيا لاطعام عشرة مساكين وجب عليه الاطعام

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والاجازله الصوم ویجوز عندنا اذا کان عنده ما لا یجب فیه الزکوٰة لانه عادم **قوله** وظاهره انه لا یشترط یعنی ظاهر لفظ القران یفید الاطلاق لعدم تقییده وعندنا یشترط بقراءة ابن مسعود ثلثة ایام متتابعات والاصل ان القراءة الشاذة حجة عندنا لا عنده نص علیه الامام حیث قال القراءة الشاذة لیست بحجة عندنا **قوله** المسکر الذی هذا التفسیر شامل لکل مسکر سواء کان متخذا من العنب او غیره ففیه اشعار بان کل مسکر خمر **قوله** ای الرجس المعبر به عن هذه الاشیاء فیه دفع لما یتوهم من ان ضمیر المفرد لا یعود الی الجمع وقوله ان تفعلوه بدل الاشتمال من الضمیر المنصوب ای فاجتنبوا فعل هذه الاشیاء **قوله** ای انتهوا یعنی انه استفهام لفظا ونهی معنیً وهو ادل علی طلب الانتهاء من انتهوا نص علیه ارباب البیان فی بحث هل فی باب الانشاء **قوله** الصغار منه والکبار تفسیر للواحدی حیث قال ما یناله الایدی من الصید فهو الفراخ والبیض وصغار الوحش وما یناله الرماح فهی الکبار **قوله** بالتنوین ورفع ما بعده هی لحمزة والکسائی وعاصم والاضافة للباقین **قوله** ای شبهة فی الخلقة اشعار بما ذهب الیه الشافعی من ان المراد به المثل صورة فیما له مثل والا فالقیمة ووافقه منا محمد رح والواجب عندهما هو القیمة لان حکم ذوی العدل یقتضی ان یکون هو القیمة التی هی مثل معنیً اذ المشابهة فی الصورة لا یتوقف علی الحکم **قوله** وقد حکم ابن عباس رض اشعار بان ما فی الایة معمول به ایضا **قوله** فی العب هو الشرب المتصل کما یشرب الغنم والبقر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله حال من جزاء وذلك لان الجزاء نكرة موصوفة بجملة اسمية كما فسره
نفسه حيث قال هو مثل ما قتل او مضاف قوله لو كانت الاضافة بيانية و
قال التريم انه حال من الضمير المجرور في به وقدمه البيضاوي لترجحه
قوله على مساكينه اي مساكين الحرم وعندنا يتصدق به حيث يشاء
قوله وبنصبه اي نصب بالغ الكعبة قوله وان وجلاه جملة
والضمير المستكن من قتله والبارز الجزاء وفيه ابذان بان كلمة او للتخيير
كما قال به الشافعي وابو حنيفة ومالك وقال احمد وزفر انها للترتيب وهكذا
قوله الاتي وان وجداه اي وان وجد المثل قوله وفي قراءة باضافة
فلامر مثلها انفا قوله وجب عليه ذلك الجزاء ليتعاق به ليذوق
قوله ثقل جزاءه الح فيه اشعار بان فيه استعارة مكينة حيث شبه
الجزاء بالطعام الوبيل الذي لا ينهضم ويثقل على الطاعم ثم اثبت له ما
يلازمه من الثقل المكره يقال مرعى وبيل وطعام وبيل قوله والحق
بقتله هذا الالحاق بالسنة وفيه تعريض بسعيد ابن جبير وداود الظاهري
حيث قالا بعدم وجوبه في الخطاء مستدلين بان نص القران خير من السنة
وقول الصحابي قوله ما يقذفه ميتا فسره بما يعم السمكة الطافية لكونها
حلالا عنده قوله ان تصيدوه بدل اشتمال من صيد البر ليدفع
ما يتوهم من لفظ صيد البر حرمة ما صاده حلال لاطلاق صيد البر
عليه ولذا فرعه عليه بقوله فلو صاده حلال ولكن يشترط فيه ان لا يصاد
لاجله لان لحم الصيد مباح للمحرم عنده بشرط ان لا يصيده ولا يصاد له اه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نص عليه الامام **قوله** كما بينه السنة اراد بها ما روي عن جابر انه قال
سمعت رسول الله صلعم يقول صيد البر حلال لكم ما لم تصيدوه او يصد
لكم **قوله** وجبي ثمرات كل شئ الجبي الجمع مستفاد من قوله تعالى و
يجبي اليه ثمرات كل شئ **قوله** وفي قراءة بلا الف هي لابن عامر وحده
ومعنى غير معتل ان اليا فيها ليست منقلبة عن الواو من حيث النظر الى انها
وان كانت منقلبة عنها من حيث النظر الى اصلها الذي هو القيام **قوله**
بمعنى الاشهر ايذان بان اللام لام الجنس كما يقال الكتاب بمعنى الكتب
قوله بأمن صاحبها من التعرض قد مر بيانه في اول هذه السورة
قوله المعنى اذا سألتم حاصله ان الاية الاولى كبرى القياس والثانية
صغراه والقياس اقتراني على ما يشبه الشكل الاول فيقال اذا سألتم
عن اشياء تبدلكم ومتى تبدلكم ساءكم بلاوها فينتج اذا سألتم
عن اشياء ساءكم بدوها واذا كان كذلك فلا تسألوا عنها **قوله** بتركهم
العمل اي حيث تركوا العمل بها جحودا وعنادا **قوله** سيبونها من سيب
الدابة اذا تركها مهملة **قوله** تبكر الخ هو من بكر الشئ اذا بادر واسرع
قوله يضرب الضراب الخ يقال ضرب الفحل ضرابا اذا وطي الناقة **قوله**
وسموه الحامي انما سموه به اشعارا بانه حمى ظهره بنفسه وهذا على سبيل
المبالغة والا فهو في الاصل محمي لا حام **قوله** اي الى حكمه وذلك لانه هو
المقصود من الامر **قوله** قيل المراد لا يضركم القايل مجاهد وسعيد بن
جبير **قوله** الخشني نسبة الى خشين بن نمر ابي حي من قضاعة و

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والشح المطاع والبخل الغالب والهوى المتبع والشهوة القاهرة والدنيا المؤثرة المختارة
على الدين وكل عجاب الفرح والبطر **قوله** اي اسبابه وقد مر بيانه **قوله**
توقفونهما من حبست الدابة اذا اوقفتها **قوله** اي صلوة العصر هذا ما ذهب
اليه الجمهور وفيه اقوال شتى **قوله** المقسم له او المشهود له الاول مستفاد
من قوله يقسمان والثاني من شهادة بينكم **قوله** اي فعلا ما يوجبه اشعار
بان استحقاق الاثم كناية عن الفعل الموجب له **قوله** وفي توجيه اليمين
عليهما اي يحلفان كما حلف الاولان فيقسمان بانهما اطلعا على خيانة
الاولين او كذبهما في الشهادة **قوله** الوصية مرفوع على انه مفعول
ما لم يسم فاعله والفعل مبني للمفعول كما هو قراءة الجمهور وكلمة على
هذا التقدير بمعنى اللام اي من الذين اوجب لهم الوصية برد التركة
اليهم واما القوم فهم على ان الضمير في الفعل للاثم اي استحق الاثم
واستحقاق الاثم كناية عن الخيانة فمعناه جُني عليهم **قوله** يبدل من آخران
هذا ارجح وان صح وقوعه نعتا له لان النكرة المخصصة توصف بالمعرفة
قوله وفي قراءة الاولين هي لحمزة ويعقوب وابي بكر **قوله** اي
يمينا فسرها بها لانهما لا يكونان شاهدين في الاصل وانما اتى بلفظ الشهادة
على المقابلة **قوله** المعنى ليشهد المحتضر امر من الاشهاد وهذا معنى
قوله فيما سبق خبر بمعنى الامر **قوله** واعتبار صلوة العصر حاصله ان تخصيص
صلوة العصر والاثنين من الورثة ليس قيدا للتحليف بل الاول لاجل
التغليظ لحضور الملائكة والناس والثاني لخصوص الواقعة فلا مفهوم له

[illegible] بل تكلف [illegible] ان الذين جني عليهم بالاثم [illegible] ان الموصول [illegible]

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله مخرصًا بالذهب اي محلقًا بجاثة الذهب قوله ورجل اخر هو مطلب بن ابي وداعة السهمي قوله اقرب الى اي اقرب توسلًا الى ان لا يكذب الشهود والاوصياء قوله الى سبيل الخير هذا متعلق بلا يهدي قوله ذهب عنهم علمه جواب سوال مقدار تقريره ان الانبياء يشهدون على الامم يوم القيامة والشاهد لابد له من علم الواقعة والطرفين فكيف يصح ان يقولوا لا علم لنا وحاصل الجواب ان ذلك لشدة الهول والجهل هذا وقال الامام هو عندي ضعيف لانه تعالى يصف المومنين بانهم لا يحزنهم الفزع الاكبر والانبياء اشرف واعلى بل الاصح انهم نفوا علمهم في مقابلة علمه تعالى قوله كما سبق في آل عمران اراد به ما ذكره بقوله وروى الشيخان الحديث قوله والكاف اسم لان الحرف لا يكون مفعولًا وقد مر سابقًا قوله وفي قراءة ساحر هي لحمزة والكسائي قوله امرتهم على لسانه فيه اشعار بان هذا الايحاء لم يكن بطريق الالهام والالقاء كما قيل قوله وفي قراءة بالفوقانية هي للكسائي وحده قوله في اقتراح الآيات اي بعد ظهور آيات كثيرة لان اقتراح آية بعد ظهور آيات كثيرة يدل على عدم الاذعان بتلك الآيات الواضحة فهو محل التقوى لا محالة قوله نزداد علمًا وذلك لانهم كانوا مومنين وكان لهم علم الاستدلال الى قوله اي يوم نزولها فيه اشارة الى ان المستكن في تكون عايد الى المائدة باعتبار يوم نزولها لا بحسب نفسها لان العيد اسم لكل يوم فيه جمع فلا يصدق العيد على المائدة بنفسها والمعنى انزل علينا مائدة يكون يوم نزولها عيدًا لنا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله بالتخفيف والتشديد التانية لنافع وعاصم وابن عامر والاولى للباقين قيمة
قوله اي يقول هذا مبني على ما ذهب اليه الجمهور من انه يقول له يوم القيامة
وقيل قال له يوم رفع الي السماء **قوله** توبيخا لقومه حاصله ان المقصود من
هذا السوال هو توبيخ قومه على ما فعلوه بعده لعلمه تعالى انه لم يقل ذلك قطعا
قوله وقد ارعد اي خاف وفزع وقد مر ما عليه والصواب انه فوض علمه
الى علمه تعالى نص عليه الامام **قوله** ولي للتبئين معناه ان لي هذا القول
وانما ارتضاه ولم يرض بما قيل من انه حال من بحق لان تقديم حال المجرور عليه
كتقديم المجرور على الجار وبما قيل من انه متعلق به لان المجرور لا يعمل فيما قبله على
الراجح **قوله** اي ما تخفيه من معلوماتك فيه اشعار بان ذكر النفس على المشاكلة
وهذا على مذهب من لا يجوز اطلاق النفس عليه تعالى واما من جوزه فلا
حاجة له اليه نص عليه النيسابوري **قوله** من اقام على الكفر منهم اي من
مات عليه وهذا وقوله الاتي اي لمن آمن منهم جواب اشكال مقدر تقريره
ان تعذيب الجميع ومنهم من آمن وكذا مغفرة الجميع ومنهم من اقام
على الكفر حتى مات لا يصح ولا يتصور ولا يليق القول به بشان الانبياء
عليهم السلام وحاصل الجواب ان المراد به بعض القوم اي من كفر و
من امن وهو مبني على الاستخدام بان اريد بضمير الناس بعضهم
قوله ولا ينفع الكاذبين في الدنيا لعله مستفاد من تقديم المفعول
على الفاعل اعنى الصادقين على صدقهم **قوله** وخص العقل
هذا اذا اخذ الشئ بمعنى الموجود اذ الممكن بالامكان العام واما اذا اخذ

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بمعنى المنشي فلا يشمله تعالى اذ المنشي اخص من ما ممكن بالامكان الخاص

سورة الانعام

قوله هل المراد كالاعلام الى اشعار بانها جملة خبرية وكل جملة خبرية
موضوعة للاعلام والاخبار فهذه الجملة يحتمل بحسب اصل وضعها ان تكون
للاعلام بان كل حمد ثابت لله اي هو ثابت كل حمد لله تعالى قوله او الثناء
عطف على الاعلام يعني او المراد به الثناء على ان الجملة انشائية معنى
او المراد به كلاهما من الاعلام والثناء قوله اي كل ظلمة ونور اشعار
بان اللام للاستغراق قوله لكثرة اسبابها وذلك لان الظلمة عدم
وهو معلل بعلل شتى الا ترى ان عدم المعلول يترتب على عدم
علة من العلل الاربع و وجوده يقتضي وجود جميعها قوله وهذا من دلائل
وحدانيته وذلك لان جاعل الظلمات والنور يمتنع ان يكون ممكنا لانه لا
ممكن الا هو نور او ظلمة او متلبس باحدهما فيجب ان يكون واجبا لامتناع
صدور الاشياء عن الممتنع واذا كان واجبا كان واحدا لامتناع تعدد
الواجب كما تقرر في موضعه قوله مع قيام هذا الدليل فيه اشعار بان
كلمة ثم للاستبعاد والانكار قوله مستحق للعبادة اوله به لان الله علم
على التحقيق والاعلام بل الاسماء لا تعمل في الظروف قوله اهل مكة
لان السورة مكية قوله عواقب انما فسر الانباء بالعواقب لان عاقبة
الشئ يكون حكاية عما يتضمنه من الخير والشر قوله عن الغيبة الى
في الم يروا قوله بتكذيبهم الانبياء فيه اشعار بان هذا الواحد كان قائما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مقام جميع ذنوبهم وجامعا لها وانه لم يهلك قوم بجرم الذنوب دون التكذيب
قوله رق وهو جلد رقيق يكتب فيه قوله لانه انفى للشك وذلك
لان الاعين قد تسحر قال تعالى وسحروا اعين الناس قوله تعنتا وعنادا
فيه اشعار بان كفرهم كان لذلك قوله التوبة ومعذرة الاول الرجوع
عن المعصية مطلقا والثاني استعفاء التقصير الذي صدر عنه لمانع و
هما مفهومان متغائران قوله اي المنزل عليهم اي الذي اقترحوا انزاله
عليهم انما جعل الضمير المنصوب لما يستفاد من قوله انزل عليه وانزل لنا
مع بعده لانه لا يجوز ان يعود الى الملك لامتناع المجعولية الذاتية اذ لا
معنى لجعل الملك ملكا قوله اي على صورته فيه اشعار بانه لا يمكن
جعل الملك على حقيقة الانسان لاختلاف الجنس والنوع والتجرد المادة
قوله ان لم يقولوه فيه اشعار بانه متعين لا جواب سواه على انهم
قد يجيبون به انفسهم كما قال ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قوله فضلا منه اي التزم الرحمة بالتفضل
والاحسان فلا هي واجبة منه ولا واجبة عليه قوله مبتدء
يعني ان الموصول مبتدء وفهم لا يؤمنون خبر لتضمن الموصول معنى
الشرط وهذا على قول الزجاج وقال الاخفش انه بدل من ضمير الخطاب
واعل وجه الترجيح ان الغائب لا يبدل من الخطاب قوله حل اشعارا بانه
من السكنى دون السكون لانه على هذا التقدير يلزم القول بحذف
فعل اعني وتحرك ليكون المعنى وله ما سكن في الليل والنهار وتحرك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله اي كل شئ تفسير للموصول والمراد به ما يدخل تحت الليل والنهار
قوله مبدعهما اى خالقهما بحيث لم يسبق عليه احد قال اعرابي في
بئرانا فطرتها اي وجدتها ولم تكن في السابق قوله لا اي لا اتخذ غيره وليا
على ان الاستفهام للانكار قوله وقيل لي زاد ذلك لئلا يلزم عطف
الانشاء اعني النهي على الخبر اعني اني امرت قوله بالبناء للمفعول
الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وابي عمرو قوله والعائد محذوف
اي العائد الذي يعود الى العذاب والتقدير من يصرفه الله عنه قوله
اي اراد له خيرا انما فسر الرحمة به لانها الرقة والمغفرة ولا يتصور الرقة فيه
تعالى لاستلزامها التغير وكذا المغفرة لاقتضاءها استحقاق العذاب قوله
ولا يقدر على رده هذا مستفاد من بناء الخبر على الضمير وتقديم الظرف
على عامله قوله مستعليا فيه ايذان بان فوق عباده في محل النصب
ان المراد بالفوقية علو المرتبة قوله تميز محول اي معناه شهادة اى شئ
اكبر كما في طاب زيد نفسا اى طاب نفس زيد قوله على ضمير انذركم
اي ضمير المخاطبين ومن بلغه القران يعم الموجودين في عهده عليه السلام
ومن بعده وقيل المراد بمن بلغ من احتلم قوله استفهام انكار معناه ان
القول به امر منكر عقلا قوله توبيخا قد مر بيانه مرارا قوله بالتاء والياء
والنصب والرفع الفوقانية مع الرفع لابن عامر وابن كثير وحفص ومع النصب
لابي بكر وابي عمرو ونافع والتحتانية مع النصب للباقين قوله اي
معذرتهم تفسير لابن عباس وقتادة قوله بالجر نعت والنصب نداء

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** بنفي الشرك عنهم اي افتروا على انفسهم حيث نفوا الشرك عنهم بان قالوا ما كنا مشركين وذلك لان نفي الواقع كذب وافتراء كاثبات غير الواقع **قوله** للتنبيه قد مر بيانها تحت قوله يا ليتني كنت معهم **قوله** برفع الفعلين الاولى للجمهور والثانية لحمزة وحفص ويعقوب والثالثة لابن عامر وحده **قوله** للاضراب عن ارادة الايمان حاصله ان كلمة بل هذه مستعملة للاضراب عما يستفاد من كلمة التمني وفيه اشعار بانهم لو يريدوا بذلك ايمانهم بل انما قالوا ذلك ندامة على ما فعلوا في الدنيا والظرف الاول اعني بقولهم متعلق بيكتمون والثاني اعني بشهادة جوارحهم متعلق بظهر **قوله** فرض فيه تنبيه على ان ردهم الى الدنيا ممتنع **قوله** على لسان الملئكة انما قال ذلك لئلا يخالف قوله ولا يكلمهم الله **قوله** البعث والحساب اي البعث مع الحساب لان المفرد لا يشار به الى الاثنين الا بتاويل المجموع او المذكور وهو الراجح **قوله** ونداءها مجاز الخ قال الزجاج معنى دعاء الحسرة تنبيه الناس على ما سيحصل لهم من الحسرة ويعبر العرب عن تعظيم امثال هذه الامور بهذه اللفظة قال ويله يا ايها الناس تنبهوا على ما وقع فوقع النداء على غير المنادى له وقال سيبويه النداء للحسرة حقيقة على معنى ان هذا وقتك فاحضري فقول الشارح مختلط لان تفسيره باي هذا اوانك لا يصح على ان يكون نداءها مجازا **قوله** بان تاتيهم عند البعث تفسير للسدي وقتادة وقيل هو

قوله فكان مجازا لا امجازا ١٢

قوله اي باتيان ذا ... [illegible] ١٢

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تمثیل لمقاساتهم العذاب لتقبل **قوله** ای الاستعمال فیها قد مر بیانه فی البقرة **قوله** وفی قراءة وللدار الاخرة هی لابن عامر وحده **قوله** بالیاء والتاء للخطاب لابن عامر وحفص ونافع ویعقوب والغیبة للباقین **قوله** للتحقیق وذلک لان التقلیل لا یلیق بشانه تعالی علی انها قد تستعمل لزیادة الفعل وکثرته ایضاً **قوله** وفی قراءة بالتخفیف الخ هی لنافع والکسائی من اکذب فلان فلاناً اذا وجده کاذباً ای لا یجدونک کاذباً فلا ینسبونک الیه **قوله** فیه تسلیة للنبی صلعم ای لم یقصد به الاخبار عن تکذیب الرسل **قوله** سرباً هو بفتحتین بجر الوحشی **قوله** فافعل جواب الشرط علی صیغة الامر وانما حسن هذا الحذف لکونه معلوماً بقرینة المقام **قوله** المعنی انک لا تستطیع هذا المعنی مستفاد من نحو الکلام کقولهم ان قدرت فافعل لانه لا یقال ذلک القادر **قوله** سماع تفهم واعتبار اشعار بان هذا النوع من السماع شرط للاستجابة **قوله** شبههم بهم فیه ایماء الی ان اطلاق الموتی علی الکفار من قبیل الاستعارة المصرحة **قوله** بالتخفیف والتشدید الاولی لابن کثیر والثانیة للجمهور **قوله** فی تقدیر خلقها ورزقها بیان لوجه التشبیه وفیه اقوال شتی **قوله** فلم نکتبه بیان للتفریط المنفی لان عدم کتابة شئ تفریط وتقصیر **قوله** للجماعة من القراء الخ هو مؤنث اجمع وهو ما لا فرد له خلاف الا قرب **قوله** القیامة المشتملة علیه فیه اشعار بان نفس اتیان الساعة لا یوجب دعوة الله وحده بل ما فیها من العذاب والشدة **قوله** تترکون فسره

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لما فی الترک من الاختیار لکن النسیان اولی بمقام الہول والشدۃ لان الترک
یقتضي القصد والاختیار ولا یتحقق ذلک دون العقل والتمیز قوله
اي لم یفعلوا ذلک مع قیام المقتضي انما قال ذلک لان قیام مقتضي
الشيء یدافع العجز عن فاعله فی الجملة واذا کان کذلک فلا یحصل التندیم
بدونه قوله ترکوا الخ فسرہ بالترک لما مر من اعتبار القصد والاختیار
فیه اذ النسیان معفو عنه قوله فلم یتخطوا بیان للترک قوله
والتشدید الاولی للجمهور والثانیة لابن عامر وحده قوله فرح بطر
البطر الاشر وقلة احتمال النعمة وفیه اشعار بان مطلق الفرح غیر مذموم
ولا یوجب زوال النعمة قوله اي اخرهم تفسیر للدابر فانه اخر کل شیء
واصله قوله اخبروني قال فی القاموس وفی الحدیث ارایتک ارایتکما
ارایتکم وهي کلمة تقولها العرب بمعنی اخبرنی واخبرانی واخبروني والتاء مفتوحة
قوله بما اخذه منکم انما اول الضمیر المذکور بالموصول الموصوف لامتناع
رجوع الضمیر المفرد المذکر الی اثنین او ثلثة والظرف اعنی بزعمکم
متعلق بیاتیکم قوله لیلا او نهارا تفسیر للحسن رض قوله لا تنفی
للاستواء علی ان الاستفهام للانکار قوله بالقران الخ تفسیر لابن عباس رض
وذهب الیه الزجاج وقیل بالله قال الامام والاول اولی قوله وجملة
النفي الخ قول للزجاج قوله وهي محل الخوف فی ذلک لان الحال کون قیدا
للعامل ومحط البحث فی المقید هو القید فیکون المخوف فی الحقیقة مضمون
هذه الجملة التي هي قید الحشر قوله والمراد بهم المومنون العاصون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وقيل هم الكافرون الذين تقدم ذكرهم وقيل الكل ولا يرد على الاول ان
المومنين لهم شفيع وولي فكيف يصح في حقهم ليس لهم ولي ولا شفيع لانا
نقول ان المومنين ليس لهم من دونه ولي ولا من دون اذنه شفيع هذا
حاصل ما نص عليه الامام **قوله** باقلاعهم عما هم عليه يقال اقلع الرجل
عنه اذا تركه واعرض عنه **قوله** اعراض الدنيا الخ جمع عرض وهو المتاع
قوله ان فعلت ذلك الخ اي ان طردتهم فيه ايذان بان جملة تكون من الظالمين
عطف على تطردهم على وجه التسبب بان طرده اياهم سبب لكونه من الظالمين
ولا اصل ان تطردهم جواب للنفي وتكون من الظالمين جواب للنهي المقدر اي
فلا تطرد فتكون من الظالمين **قوله** منكرين فيه اشعار بان الاستفهام
الآتي للانكار **قوله** وفي قراءة بالفتح هي لنافع وعاصم وابن عامر ويعقوب
قوله حيث رتبه قد مر بيانه في تفسير هذه الكلمة **قوله** وفي
قراءة بالفتح هي لمن فتح الاولى سوى نافع رض **قوله** فالمغفرة له
انما اول ذلك لان ان المفتوحة مع اسمها وخبرها تكون في حكم المفرد
فيجعل منه مفرد مبتدا ولا بد له من خبر فقدر الجار والمجرور
كما قدره في ما تقدم حيث قال غفور له ورحيم به **قوله** وفي
قراءة بالتحتانية هذه لحمزة والكسائي وابي بكر والثانية لنافع
وحده **قوله** بربي حيث اشركتم به معناه كذبتم بامر ربي حيث
اشركتم لان الاشراك بالله انكار لوحدانيته **قوله** وفي قراءة يقص
هي لابن كثير وعاصم ونافع **قوله** خزائنه او الطرق الموصلة الاول

وذلك لان المبتدا لا بد له من خبر [illegible]

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اشارة الى انه جمع مفتح بفتح الميم والثاني الى انه جمع مفتح بكسرها و يويده قرأة مفاتيح الغيب والضمير ان الجزء ران للغيب والظاهر هو المعنى الاول لكونه يدل عليه لا يعلمها الا الله قوله وهي خمسة هذا الضمير المرفوع لتلك المفاتح بمعنى الخزائن لان ماهو مذكور في هذه الايات هي الخزائن لا غير قوله

القفار والقرى التي على الانهار كلاهما تفسير لمجاهد رض قوله عطف على ورقة اي الثلاثة معطوفة على ورقة ويلزمه تسليط السقوط على الكل بان يقال وما تسقط من حبة ولا رطب ولا يابس وهو كما ترى اللهم الا ان يراد بالسقوط ماهو اعم منه ليعم الكل قوله والاستثناء بدل اشتمال الخ وذلك لان بدل الاشتمال اكثر مايكون موضحا لابهام ما يتضمنه المبدل منه ولذلك يكون المبدل منه مقتضيا له ولا شك ان الكتاب المبين يوضح علمه بانه هو قال الامام هذا هو الاصوب قوله ارواحكم اراد بها الارواح التي بها الحس والحركة وهي الارواح النفسانية ولا شك ان الروح النفساني يبطل في النوم بحسب التاثير كما لا يخفى قوله مستعليا قد مر بيانه قوله وفي قراءة توفاه الخ هي لحمزة و الكسائي وعاصم قوله اي الخلق بيان لمرجع الضمير والاولى ان يقول انه التفات من الخطاب الى الغيبة قوله وفي قراءة انجانا هي حمزة والكسائي وعاصم قوله بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وعاصم وابي جعفر قوله سواها وذلك لان عطف العام على الخاص يحكم بان المراد به ما سوى ذلك الخاص قوله تمنعيها اي منعني تلك المسالة قوله اما انها كانت اما حرف تنبيه والضمير المنصوب للاية الثانية بحسب ما فيها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله الصداق فسره به بمناسبة التكذيب قوله وهذا قبل الامر بالقتال قال الامام وهو بعيد ولعل وجه البعد ان ... في الوكالة بمعنى المجازات لا ينافي اية القتال قوله تهديد لهم وذلك لان هذه الجملة تستعمل في التهديد غالباً فهي خبرية لفظاً وانشائية معنىً حيث لم يقصد بها الاخبار قوله بالاستهزاء فيه رد على من تمسك بهذه الاية على ترك النظر في ذاته تعالى وصفاته بانه خوض في اياته وحاصل الرد ان المراد به الخوض على سبيل الاستهزاء لا مطلقا باي وجه كان قوله بسكون النون الخ الاولى للجمهور و الثانية لابن عامر وحده قوله لم نستطع ان نجلس الخ وذلك لانهم يخوضون فيها ولا سيما سمعة ورياءً لنا قوله كانوه الخ ماض مجهول من التكليف قوله تسلم الى الهلاك تفسير الحسن ومجاهد ماخوذ من اسلمه قومه اذا خذلوه و تركوه في ايدى الاعداء قوله تفد كل فداء تفسير لصاحب الكشاف وفي نفقته ي به فاعل يوخذ لما صرح به في الكشاف من ان العدل ههنا مصدر فلا يسند الى ضميره في قوله ولا يوخذ منها عدل بمعنى المفتدى به قوله اضلته هذا مبني على ان الاستهواء ماخوذ من هوى هويا اذا نزل من الاعلى الى الاسفل فصار كقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد خر من السماء قال الامام انه اولى لانه اكمل في الدلالة على الضعف والدهشة قوله وجملة التشبيه الخ حاصله ان الجار والمجرور اعني كالذى استهوته ليس متعلقا بالفعل المضارع اعني نرد حتى تكون الرد على الاعقاب وجه التشبيه بل هو متعلق بمحذوف وفيه هو حال من ضميره اعني ضمير المتكلم مع الغير والتقدير انرد على اعقابنا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ل

متحيرين ضالين مثل الذي اضلته الشياطين فوجه الشبه هو التحير والضلال

قوله بما علانه ضلال الخ مستفاد من تعريف الخبر وتوسيط ضمير الفصل

قوله اي بان نسلم فيه اشعار بان الباء بمعنى اللام اذ الامر يعدى بالباء

لا باللام **قوله** اي بان فيه اشعار بان ان اقيموا معطوف على محل نسلم

والمعنى امرنا الله بان اسلموا له وان اقيموا الصلوة **قوله** اي حقا اشعار بان

الجار والمجرور في محل النصب على الحالية **قوله** واذكر فلاره اشعار بانه

كلام مستانف **قوله** القرن فيه على ابي عبيدة حيث اخذ الصور جمع

صورة وقد شنع عليه اكثرهم **قوله** لا ملك فيه لغيره مستفاد من تقديم

الظرف كما تقرر في موضعه ولا محل له من الاعراب **قوله** وهو لقبه و

اسمه تارخ هذا ما ذهب اليه الزجاج من انه لا خلاف بين النسابين في

ان اسمه كان تارخ وفيه جواب عما قال بعض الملاحدة من انه تعالى

اخطأ في النسب حيث قال لابيه آزر ولم يكن اسمه آزر وحاصل

الجواب انه انما اتى به لشهرته بهذا اللقب **قوله** ملك فيه اشعار بان

الملكوت هو الملك وانما التاء فيه للمبالغة كما في الرغبوت من الرغبة و

الرهبوت من الرهبة **قوله** ليستدل به قدر ذلك للاشعار بان قوله

ليكون معطوف على مقدر محذوف وليست الواو زائدة كما قيل **قوله**

وجملة وكذلك وما بعدها فيه ايذان بان هذه الاراءة كانت قبل هذه

القصة وهي حال ماضية **قوله** وعطف على قال هذا بيان اتصال

هذه الجملة بالجملة السابقة ليصح وقوع تلك الجملة اعتراضا لانه يقع بين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كلامين متصلين معنىً **قوله** قيل هو الزهرة وقيل هو المشتري **قوله**
في زعمكم هذا اشعار بما هو الصحيح المبرهن من انه عليه السلام كان مسلماً
قبل هذه الواقعة ولم يقل ما قال معتقداً وشاكاً بل قال ذلك وضعاً وتعريضاً
كيف وقد قال تعالى اذ جاء ربه بقلب سليم وادنى مراتب سلامة القلب هو الاسلام
ومعنى الاية ان زعمكم هذا ليس بصحيح **قوله** ان اتخاذهم بدل اشتمال
من الافلين **قوله** فلم ينجع فيهم ذلك اي لم ينفع وفيه اشارة الى انه كان
دعوة منه على سبيل التعريض **قوله** تعريض لقومه هذا لا يناسب
تفسيره الهداية بالاثبات على الهداية لانه لم يكن الاهتداء في قومه حتى
يتصور الثبات عليه وذلك لانه لا بد ان يكون المعرض به ثابتاً في المخاطبين
كقوله تعالى ومالي لا اعبد الذي حيث نفى العبادة عن نفسه ليصح نفيها
عنهم اي ما لكم لا تعبدون بل معناه على تقدير التعريض لئن لم يخرجني
ربي من الضلال ابعد الخطاب لهم بان يقال لئن لم يخرجكم ربكم **قوله** ذكره
لتذكير خبره هذه مسئلة مشهورة على ان فيه صيانة الرب عن شبهة التانيث
اي حفاظة لفظ الرب
قوله فقالوا ما تعبد حاصله ان قوله اني وجهت ليس بياناً لقوله اني بريء
بل هو جواب سؤال مقدر والمقصود منه بيان وجه الفصل على هذا النمط
قوله قصدت بعبادتي فسر التوجيه بالقصد لانه لا يتعدى باللام بخلاف
القصد فانه يقال قصده وقصد له وتوجيه الوجه كناية عن الطاعة والعبادة
قوله جادلوه قد مر بيانه في البقرة تحت قوله ليحاجوكم **قوله** وهداني
بالاصنام مستفاد من قوله الاتي ولا اخاف ما تشركون **قوله** بتشديد النون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاولی للجمهور والثانیة لنافع وابن عامر **قوله** لا کن اشعار بان الاستثناء
منقطع لان المشیة لیست من جنس ما یشرکون به ویجوز ان یکون متصلا
علی ان یکون المستثنی منه من جنس الوقت ای لا اخاف ان یصیبنی ذلک
بمکروہ فی وقت من الاوقات الا وقت مشیة ربی ان یصیبنی ذلک بمکروہ
قوله ای وسع علمه هذا علی تحویل التمیز فاعلا **قوله** من الله تعالی
فیه اشعار بان المحذر منه محذوف ولیس اشراکهم بالله محذرا منه فی الحقیقة
بل هو منشاء الحذر والتقدیر ولا تخافون الله لاجل انکم اشرکتم به **قوله**
ای هو نحن یعنی ان الاحق بالامن نحن وفیه ایماء الی انه لم یقصد التعیین
من التردید لانه متعین بل المقصود هو التوبیخ **قوله** ارشدناه لها
حجة انما اضطر الی هذا التفسیر لانه لما ابدل حجتنا من اسم الاشارة
بقی الجار والمجرور اعنی علی قومه بلا عامل یتعلق به لان المبتداء وما
یبدل منه لا یعمل فی متعلقات الخبر فالتجاء الی تقدیر عامل وفسر الخبر علی
نحو یکون حجة عاملا فیه فقوله حجة منصوب علی انه حال من الضمیر
المجرور وعامل فی ذلک الظرف قال البیضاوی متعلق بحجتنا ان جعل خبر
تلک وبمحذوف ان جعل بدله ای اتیناها حجة علی قومه **قوله**
بالاضافة والتنوین الاولی للجمهور والثانیة لعاصم وحمزة والکسائی ویعقوب
قوله ای نوح هذا ارجح القولین عند المفسرین والثانی ان مرجع الضمیر
ابراهیم علیه السلام **قوله** یفید ان الذریة یعنی ان عد عیسی
علیه السلام من ذریة نوح علیه السلام یفید ذلک **قوله**

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله ابن اخي هارون الخ قال في المعالم هو الياس بن بشر بن فنحاص بن
عيزار بن هارون بن عمران وقيل هو ادريس وله اسمان مثل يعقوب و
اسرائيل والاول اصح لانه علاه من ذرية نوح وادريس جداه بل جدا
ابيه قوله اللام زائدة فيه اشعار بان يسع في الاصل علم اعجمي ادخلت
عليه اللام واللام التي تدخل على الاعلام تكون زائدة قوله عطف
على كلا اقدام هذا على الثاني لترجيح القرب وللمناسبة بين الكل والبعض
لان من تبعيضية قوله لم يكن له ولد كعيسى ويحيى قوله فرضا
وذلك لامتناع صدور الشرك من الانبياء عليهم السلام قوله
هم المهاجرون والانصار هذا ارجح الاقوال في تفسير القوم قوله
من التوحيد والصبر هذا مبني على ما قيل من ان المراد به الاقتداء
بهم فيما اجمعوا عليه من القول بالتوحيد والتنزيه عما يليق به تعالى
وعلى ما قيل من ان هذا هو الصبر على المصائب والمكاره قوله بهاء
السكت وقفا هذه للجمهور والثانية لحمزة والكسائي قوله اي ما عظموه
هذا لابن عباس والثاني للاخفش ومعناه على ما نص عليه النيسابوري
انهم لم يعرفوا حق معرفته في اللطف بالاولياء والقهر على الاعداء قوله
بالياء والتاء الخطاب للجمهور والغيبة لابن كثير وابي عمرو قوله اي
ما يحبون ابداءه منه فيه اشعار بان الضمير لبعض منها على طريق الاستخدام
لئلا يلزم المنافاة بين ابداء الكل واخفاء الكثير قوله بيان التبس عليكم
وذلك لانهم كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج بخاتم الانبياء نبي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اخر الزمان ولكن كان وقت ظهوره ملتبسا عليهم فلما بعث النبي صلعم وانزل
القران رفع الحجاب وازيل الالتباس وقيل كانوا يقرءون ايات التورية التي
كانت مشتملة على نعته صلعم ولكن لا يفهمون معانيها ولا يدرون اشاراتها
الى ان بعث النبي صلعم ففهموا ما كانوا لا يفهمون قبله **قوله** بالتاء والياء
الخطاب للجمهور والغيبة لابي بكر عن عاصم والضمير للكتاب **قوله** عطف
على معنى ما قبله (اي ما قبله) من المبارك والمصدق ولا يخفى ما فيه من التكلف فالاولى
ان يقدر محذوف يتعلق به اللام سواء كان فعلا مثل انزلناه او اسما نحو
كائن وحاصل **قوله** وهم المستهزءون اراد بهم نضر بن الحارث السهمي و
اتباعه **قوله** سكرات سكرة الموت شدته كسكرة الهم **قوله** تعنيفا
فيه اشعار بان الامر ليس للامتثال لعدم قدرتهم على ذلك الاخراج وانما المقصود
هو التغليظ والتعنيف **قوله** اذا بعثوا هذا القيد مستفاد من قوله كما
خلقناكم لان هذا التشبيه لا يتصور قبل البعث **قوله** اي حفاة جمع حاف
من حفي الرجل اذا مشى بلا خف ونعل والغرل بالمعجمة فالمهملة جمع اغرل وهو
الاقلف **قوله** بغير اختياركم اشعار بان الترك الغير الاختياري لا يورث
المدح وانما يورثه اذا كان ترك الدنيا بالاختيار **قوله** وصلكم وذلك لان
البين مشترك بين الوصل والهجر ثم لما كان الوصل اخص من الجمع في الجملة
وكان تقطع الوصل الذي هو نقيض الاخص اعم من تفرق الجمع الذي هو
نقيض الاعم والاعم لا يستلزم الاخص كان المقصود بيان التفرق فسر لا
بتشتت الجمع حيث قال اي تشتت جمعكم **قوله** وفي قراءة بالنصب

وعلى الثاني ان يكون عطفا على مبارك ١٢
على الفعل اعني انزلناه
والمعطوف على المقدر اي الاول
منه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هي لنافع والكسائي وحفص عن عاصم **قوله** شاق الحب عن النبات هذا ما
عليه الاكثرون من ان الفالق هو الشق واذا عدي بعن يكون بمعنى الاخراج
ومدخول عن يكون مخرجا كما قال تنشق عنهم الارض اي اخرج منها ومعنى الاية
يخرج النبات من الحب والنخل من النوى وقيل معناه خالق الحب والنوى **قوله**
مصدر بمعنى الصبح حاصله ان ذلك مصدر اصبح يصبح لكنه اخذ بمعنى الصبح
على المجاز كما في قول امرء القيس ع وما الاصباح منك بامثل **قوله**
عن ظلمة الليل الخ الصواب عن بياض النهار فان الشق اذا عدي بعن
يكون مدخول عن مخرجا كما سبق ولا شك ان ظلمة الليل لا يخرج من اول
ما يبدو من النهار ولذا قال في الكشاف فالق الاصباح الذي هو عمود الفجر
عن بياض النهار وما قيل من ان المراد به الصبح الكاذب حيث يظهر بعد
الظلمة فيرده تفسير الشارح بقوله هو اول ما يبدو من نور النهار **قوله**
بالنصب احترز عن الجر عطفا على لفظ الليل وعن الرفع ابتداء فان كليهما قراءة
شاذة **قوله** عطفا على محل الليل واما على لفظ الليل فلعاصم والكسائي
فانهما قرءا وجعل الليل بصيغة الماضي والاولى للجمهور **قوله** حسبانا
للاوقات فيه اشعار بانه مفرد لا جمع حساب كما قال به ابو هيثم **قوله**
والباء محذوفة يعني كان اصله بحسبان **قوله** وهو حال من مقدر
فيه ايذان بانه ليس مفعولا ثانيا للجعل لان مفعوله الثاني يكون محمولا
على مفعوله الاول في المعنى والحسبان لا يحمل على الشمس والقمر الا على
المبالغة او بالتاويل **قوله** في الرحم وفي الصلب تفسير لابن عباس رض

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وفسرهما بعضهم بالعكس والاول اجود لقوله تعالى ونقر في الارحام وقوله تعالى فجعلناه في قرار مكين **قوله** وفي قراءة بفتح القاف هذه للجمهور والاولى لابن كثير وابي عمرو **قوله** ينبت هذا القيد مستفاد من لفظ النبات لانه لا نبات الا للنابت **قوله** بمعني اخضر تفسير للزجاج يقال اخضر فهو خضير واخضر واعور فهو عور واعور **قوله** عراجين جمع عرجون وهو عود الكباسة **قوله** واخرجنا به فيه اشعار بان جنات عطف على نبات كل شئ فهو منصوب على المفعولية ورفعه قراءة شاذة نقلت عن عاصم تبعا لعلي رض **قوله** نظر اعتبار قيده به لئلا يلزم طلب الحاصل لانهم كانوا ينظرون ليلا ونهارا **قوله** بفتح الثاء والميم الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي والشجرة والشجر مثال للاولى والثاني للثانية **قوله** كيف هو يعني يكون في اول الظهور الى خضرة ثم يعود الى سواد ويكون حامضا ثم يعود حلوا ويكون باردا ثم يعود حارا وهذه تبدلات تقتضي فاعلا حكيما يضع كل مرتبة في محلها **قوله** كيف يعود اي كيف يصير وينقلب **قوله** حيث اطاعوهم قد مر مبينا حاصله في تفسير قوله ان يدعون الا شيطانا مريدا **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لنافع وحده والاختلاق الافتراء **قوله** من شانه ان يخلق وهو الممكن بالامكان النفس الامري والوقوعي فان الممكن بالامكان الذاتي اذا كان ممتنعا بالغير لا يكون متحققا موجودا ويخلق مضارع مجهول **قوله** وهذا مخصوص هذا الجواب مبني على ان الاية تفيد عموم السلب وان المراد بالادراك هو روية البصر والجواب الثاني

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مبني على ان المراد بالادراك هو الاحاطة ولا شك ان نفي الاحاطة
لا يستلزم نفي الروية لجواز ان يرى ولا يحاط به والصواب في الجواب
ان الاية لا تفيد عموم السلب لان حرف السلب اذا دخل على الايجاب الكلي
يفيد السلب الجزئي كما تقرر في موضعه **قوله** او يحيط بها علما هذا على
الجواب الثاني **قوله** باوليائه فيه اشعار بانه ليس مقابلا للكثيف فانه
من صفات الاجسام وان كان مناسبا من حيث اللفظ **قوله** فامن
فيه ايذان بان المراد بالابصار هو الايمان لانه المقصود الاصلي كما لا يخفى
قوله في عاقبة الامر اشعار بان اللام لام العاقبة وهي تدخل على امر
يلزم من فعل الفاعل في العاقبة ولا يكون غاية له كما في قوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اي صار لهم موسى عدوا وحزنا مع انهم لم
يلتقطوه لذلك لكنه لما لزمهم عاقبة الامر صار بمعنى الغاية **قوله** وفي
قراءة درست على صيغة الخطاب وهي لابن عامر وحده **قوله** وهذا قبل
الامر اي الامر بالاعراض عن المشركين **قوله** اي غاية اجتهادهم فيه ايذان
بان الجهد منصوب على المصدرية وان اضافته الى الايمان على الاتساع **قوله**
وفي قراءة بالتاء هي لابن عامر وحمزة **قوله** وفي اخرى بفتح ان والاصل
ان الكسر لابي عمرو وابن كثير وابي بكر عن عاصم ويعقوب والفتح للباقين
قوله بمعنى لعل هذا ما ذهب اليه الخليل لقولهم ايت السوق انك تشتري
اي لعلك وقال الواحدي هو كثير في الكلام ويؤيده قراءة ابي بن كعب لعلها
قوله او معمولة لما قبلها اي باقية على اصل معناها او معمولة لما قبلها اعني

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يشعركم وظاهره يدل على توقع الايمان منهم وذلك لان معناه انكم لا تعلمون
انهم لا يومنون بالايات المقترحة حين تحققها بل يحتمل ويتوقع ان يومنوا بها
لكن المقصود نفي علمهم بعدام ايمانهم على معنى انهم لن يومنوا بالايات لما سبق
كفرهم ولاكن لا تعلمون انهم لا يومنون **قوله** بضمتين الاولى لحمزة
وعاصم والكسائي والثانية لنافع وابن عامر **قوله** لاكن يعنى ان الاستثناء
منقطع لا متصل لان من شاء الله ايمانه لا يدخل تحت من سبق علمه بعدام
ايمانه لان من سبق علمه بعدام ايمانه فايمانه محال والمشية لا تتعلق بالمحالات
قوله مموهه ماخوذ من الماء يقال موه الموضع تمويها اذا صار ذا ماء و
المراد به المزين **قوله** اي ليغروهم انما اوله به ليظهر ان غرورا مفعول له
وان قوله ولتصغى معطوف عليه ولما كان الغرور فعلا لفاعل الايحاء ومقارنا له
بحسب الزمان وكان الصغو فعلا لافئدة الكفار دونه ادخلت اللام على الثاني
دون الاول **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابن عامر و
حفص **قوله** والمراد بذلك التعريض جواب سوال مقدر تقريره ان النهي عن
الشئ يقتضي ان يكون المنهي ملوثا به ولا يتصور ذلك في حقه عليه السلام
في باب الامتراء ونحوه فكيف نهاه الله عنه والجواب ان المقصود منه التعريض
والاثبات ليعلم الكفار انه حق صادق وانه لا يليق بالامتراء وفيه تهيج لهم و
الهاب كما قال به الامام **قوله** بنقص وخلف الاول راجع الى الاحكام
والثاني الى المواعيد **قوله** عالم وذلك لما تقرر من ان اسم التفضيل
لا يعمل النصب في المظهر على انه لا محل للتفضيل لانه لا يعلمه غيره حتى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يتصور الفضل عليه **قوله** اي ذبح على اسمه فيه اشعار بانه لا يشترط ذكره
لصحة الذبح كما هو مذهب الشافعي **قوله** بالبناء للمفعول الاولى لابن كثير
وابن عامر وابي عمرو والثانية لحفص ونافع **قوله** في اية حرمت يرد عليه
ان هذه الاية من المائدة وهي مدنية وسورة الانعام مكية فكيف يحيل
فصل على هذا المتقدم فالصواب ان يقال انه احاله الى ما قال في النحل انما
حرم عليكم الخ والنحل مكية ايضا **قوله** فهو حلال ايضا لكم ايذان بان الاستثناء
منقطع لعدم دخول المضطر اليه تحت المحرم **قوله** بفتح الياء وضمها
الاولى لابن كثير وابي عمرو والثانية للباقين **قوله** قيل الزنا قول
للضحاك حيث قال كان اهل الجاهلية يرون الزنا حلالا اذا كان سرا فحرم الله
كله **قوله** وعليه الشافعي وبه قال مالك ايضا ونحن لا نجوزه اذا كان ذلك
تعمدا **قوله** اي الاكل انما قال ذلك لان الفسق اريد به الحرمة لانه خروج
عن ما يحل ههنا ولا يضاف شيء من الحل والحرمة الى الاعيان كما تقرر في
موضعه **قوله** ابي جهل وغيره هذا الغير محتمل لحمزة وعمار وعمر بن
الخطاب على اختلاف الروايات **قوله** مثل زائدة معناه انه صلة
للموصول وقيل معناه صفته قال صاحب الكشاف كمن صفته هذه اي في
الظلمات ليس بخارج منها لكنه لا يخلو عن التكلف **قوله** لا نفي للمشابهة
بينهما على ان الاستفهام للانكار **قوله** لانا اكثر مالا واكبر سنا الخ
قاله الوليد بن المغيرة حيث قال لو كانت النبوة حقا لكنت اولى بها من محمد
لاني اكثر منه مالا وولدا **قوله** بالجمع والافراد الثانية لابن كثير و

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وحفص عن عاصم والاولى للباقين **قوله** وحيث مفعول لفعل دل وذلك
لما قال النحاة من ان اسم التفضيل لا يعمل النصب الا بفعل دل عليه **قوله** كما
ورد في حديث وهو ما روي عنه صلعم حين سئل عن الايمان انه قال نور
يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له وينفسح **قوله** بالتخفيف والتشديد
الاولى لابن كثير والثانية للجمهور **قوله** بكسر الراء صفة الاولى لنافع و
ابي بكر عن عاصم والثانية للجمهور **قوله** وفي قراءة يصاعد الخ هي
لابي بكر عن عاصم **قوله** وفي اخرى بسكونها هي لابن كثير **قوله**
العذاب او الشيطان الاول لعطاء والثاني لابن عباس رض **قوله** ونصبه
على الحال وذلك لان صراط الله لا يكون الا مستقيما **قوله** اي السلامة
اشعار بان الدار ليست مضافة الى السلام الذي هو اسم من اسمائه تعالى
كما قيل من انه اضاف الدار الى نفسه تعظيما لانه يوهم ان يكون محله في الجنة
قوله بالنون والياء الثانية لحفص عن عاصم وروح عن يعقوب والاولى
للباقين **قوله** باغوائكم اي كثر اتباعكم من الانس باغوائكم اياهم
يقال استكثر الملك من الجند اذا اكثر جنده **قوله** على لسان الملائكة
قد مر وجهه مرارا **قوله** وهذا تحسر منهم فيه اشعار بان الجملة وان كانت خبرية
لفظا لكنها انشائية معنى لعدم قصد الاخبار **قوله** كما قال تعالى ثم ان مرجعهم
وذلك لان الرجوع يقتضي الكون السابق **قوله** انه فيمن يعني ان
الاستثناء المذكور فيمن علم الله ايمانه **قوله** اي على بعض اقول
لا حاجة اليه اذ التولية يتعدى بنفسه الى مفعولين قال في القاموس

بعد ان الایمان... (marginal note, illegible)

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اولیته الامر ولیته ایاه **قوله** ای مجموع عکم الصادق جواب اشکال تقریره
ان الرسول لایکون الا بشرا فکیف یصح قوله رسل منکم خطابا للجن والانس
فاجاب بجوابین الاول ان المراد بضمیر المخاطبین هو المجموع الصادق بالجن
والانس من حیث انه مجموع وقد ثبت ان مایعرض للمجموع لایلزم ان یعرض
لکل جزء منه والثانی ان المراد بالرسل مایعم رسل الرسل والجن وان لم
یکونوا رسلا علی الاستقلال ولاکنهم کانوا ینذرون قومهم بما یسمعونه من
کلام الرسل **قوله** قال تعالی فیه اشعار بان الواو استینافیة والجملة مستقلة
لیست معطوفه علی شهدنا **قوله** منها ای من القری ومعنی الایة وذلك
لاجل ان ربك لایهلك القری بظلم یصدر منها قبل ارسال الرسل وانما قال ذلك
لئلا یتوهم ان الله لو اهلکهم قبل ذلك لکان ظالما مع انه لا اعتراض علیه
یفعل مایشاء ویحکم مایرید نص علیه الامام **قوله** بالیاء والتاء الغیبة
للجمهور والخطاب لابن عامر وحده **قوله** لامحالة مستفاد من اسمیة
الجملة وان المحققة ولام التاکید **قوله** ای العاقبة المحمودة هذا المعنی مستفاد
من لام النفع الداخلة علی ضمیر الموصول لان من ینفعه العاقبة لایکون عاقبته
الا محمودة ومعنی الایة فسوف تعلمون من ینفعه العاقبة **قوله** بالفتح
والضم الاولی للجمهور والثانیة للکسائی وحده **قوله** ای الجهته وهی
الانفاق علی المساکین والفقراء وفیه اشعار بان الوصول الیه کنایة عن الانفاق
فی سبیله **قوله** بالواد هو مهموز العین دفن البنات الحیة **قوله** بالرفع
هذه للجمهور **قوله** وفی قراءة ببناءه للمفعول هذه لابن عامر وحده والضیر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المجرور في به واضافته للقتل **قوله** ولا يضر وذلك لان المفعول لا يكون
اجنبيا والاصل ان هذه القراءة لا تعد حسنة لمخالفة الجمهور لانهم انما
جوزوا الفصل بين المضاف والمضاف اليه اذا كان الفاصل ظرفا قال صاحب
الكشاف واما قراءة ابن عامر فشئ لو كان في مكان الضرورات لكان مردودا
فكيف في الكلام المعجز **قوله** من خدمة الاوثان الجمع خادم **قوله**
بل يذكرون انما اضرب عن النفي لئلا يدخل اتباع الشافعي فيهم حيث
يجوزون ترك التسمية عند الذبح على ما قال به امامهم **قوله** اي النساء
فيه ايماء الى ان المراد بالازواج مطلق النساء زوجات كن اولا **قوله** بالرفع
والنصب الرفع مع التانيث لابن عامر ومع التذكير لابن كثير والنصب مع التانيث
لابي بكر عن عاصم ومع التذكير للباقين **قوله** ذلك مفعول وصفهم واشير
الى المذكور من الحرث والانعام وما في بطونه **قوله** بالتخفيف والتشديد الثانية
لابن كثير وابن عامر والاولى للجمهور **قوله** قبل النضج هذا على ما ذهب اليه
الشافعي من انه لا يباح للمالك اكل ثماره بعد نضجها وادراكها وانما يجوز له ذلك
قبله ونحن نقول بجوازه بعده ايضا لان قوله تعالى اذا اثمر يشعر بان اول وقت
الاباحة زمان الاثمار **قوله** بالفتح والكسر الاولى لابن عامر وابي عمرو وعاصم
والثانية للباقين **قوله** من العشر او نصفه بيان لحق الزرع يوم الحصاد وعندنا
هو العشر **قوله** باعطاء كله فيه تلميح الى ما روي من ان ثابت بن قيس صرم
خمس نخلات وقسمها في يوم واحد ولم يترك لعياله شيئا **قوله** بالفتح والسكون
اي فتح العين وسكونها الاولى لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ويعقوب والثانية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للباقين **قوله** ذكرا كان او انثى الضمير المستكن للموصول فيما اشتملت **قوله**
بذلك اي باسناد ذلك التحريم اليه تعالى **قوله** شيئا فيه اشعار بان محرما
صفة لمحذوف **قوله** بالياء والتاء الفوقانية مع النصب لابن كثير وحمزة
والتحتانية معه للجمهور والفوقانية مع الرفع لابن عامر وابي جعفر فقول
الشارح بالرفع مع التحتانية ليس بصواب **قوله** ويلحق بالسنة كانه جواب
اشكال تقريره ان كلمة انما تفيد الحصر فيلزم حصر التحريم فى الاشياء المذكورة
مع ان كل ذي ناب وذي مخلب حرام بالاتفاق **قوله** هو ما لم تفرق الخ
تفسير لمجاهد **قوله** الثروب جمع ثرب وهو شحم رقيق لغشى الكرش
والامعاء **قوله** اي ما علق تفسير لابن عباس معناه ما تعلق بالظهور
من الشحم **قوله** جمع حاوياء وحاوية الحاوياء كالقاصعاء والحاوية
كالزاوية والحوية كالعطية كلها اسم لما استدار من الامعاء ويجمع على حوايا
قوله بعظم منه اي من الظهر وهو العصعص اعنى عظم الذنب وشحمه
شحم الالية وعليه الجمهور وقال ابن جريج كل شحم فى القوائم والجنب والراس مختلط
بالعظم **قوله** فانه احل لهم اشعار بان الاستثناء منقطع **قوله** لما سبق
في سورة النساء وهو قوله فبما نقضهم وفبظلم من الذين هادوا **قوله** فيه
تلطف يعني في وصفه تعالى ذاته بالرحمة الواسعة تلطف وحسن دعوة
الى الايمان لاشعاره بانه تعالى كريم لا ياخذ من يعصيه مع استحقاقه الاخذ به
فما ظنك بمن يطيعه **قوله** نحن لا حاجة اليه لان عطف المظهر على
المضمر جائز مستحسن بلا تاكيده بالضمير المنفصل اذا كان فى النبي على

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان كلمة لا فاصلة ايضا **قوله** فهو راض به وذلك لان المشية لا يتحقق بدون الرضا **قوله** لا علم عندكم اي لا دليل عندكم يوجب العلم لان اخراج العلم الذي هو كيفية من الكيفيات النفسانية غير معقول **قوله** ان لم يكن لكم حجة قدر ذلك ليظهر ان الفاء جزائية **قوله** يشير الى كون تفسير لقوله بربهم يعدلون يقال عدله به اذا سواه به وهو متضمن لمعنى الاشراك **قوله** كالقود ماخوذ من قوله عليه السلام لا يحل دم امرء مسلم الا لمعان ثلث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير حق **قوله** بان يحتلم اي سواء كان معه رشد اولم يكن على ما ذهب اليه الشافعي **قوله** ترك البخس اي ترك الظلم والنقص **قوله** بالتشديد والسكون الثانية لحفص وحمزة والكسائي والاولى للباقين **قوله** بالفتح على تقدير اللام تفصيله ان الكسر مع التشديد لحمزة والكسائي والفتح مع التخفيف لابن عامر ويعقوب ومع التشديد للباقين **قوله** حال اي موكدة كما مر **قوله** وثم لترتيب الاخبار حاصله ان كلمة ثم لترتيب الذكر دون الترتيب الخارجي لان ايتاء الكتاب لموسى عليه السلام كان قبل التوصية بالاحكام المذكورة **قوله** بالقيام به يقال قام به اذا اهتم به واحسن خدمته وفيه اشعار بانه فعل ماض من الاحسان ويويده قراءة ابن مسعود على الذين احسنوا **قوله** انزلناه قدر ذلك لبعد انزلناه السابق وتوسط الفصل بالاجنبي وهو بجملة ان الانشائيان بينه وبين ان تقولوا **قوله** انا كنا الصحيح انه كنا لان اسمها يكون ضمير الشان ولا يكون الاغائبا **قوله** بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله اي امره تاويل ظاهر لان الاتيان لا يجوز عليه تعالى قوله الجملة
صفة اي جملة النفي قوله نفسا لم تكن اشعار بان كسبت عطف على آمنت
وان النفس الثانية غير الاولى ومعنى الاية يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا كافرة ايمانها ولا نفسا فاسقة توبتها لانسداد باب التوبة يومئذ قوله
وفي قراءة فارقوا هي لحمزة والكسائي قوله ويبدل من محله اي محل
الجار والمجرور وهو النصب لكونه مفعولا ثانيا للهداية قوله من هذه الآية
قيده به لئلا يلزم الكذب وقد مر بيانه تحت قوله فلا تكونوا اول كافر به
قوله ليظهر المطيع اي انما يمتحنكم فيما اعطاكم ليظهر المطيع من العاصي
بحيث يعلمه الناس فالغرض من ذلك هو اطلاع الناس عليه لا علمه
تعالى فانه عالم قبل ذلك

سورة الاعراف

قوله ان تبلغه بدل اشتمال من الضمير المجرور وتكذب مضارع مجهول
والمعنى فلا يكن في صدرك حرج من تبليغه مخافة ان يكذبك اهل
مكة قوله للانذار اوله به ليحسن عطف ذكرى عليه فانه لا يحسن عطف
المفرد على الجملة قوله تتخذوا فسره به لان الاتباع لا يتعدى الى المفعولين
قوله بالياء والتاء الغيبة لابن عامر والخطاب لابن كثير وابي عمرو ونافع
قوله وفي قراءة بسكونها اي سكون الذال المعجمة وهي لحفص وحمزة
والكسائي قوله اردنا اهلاكها انما قال ذلك لان الاهلاك لم يكن قبل
مجيئ الباس بل انما كان قصده فجاء بعده الباس قوله اي مرة جاءها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ليلا فيه اشعار بان الترديد للتقسيم **قوله** لا شمال او لصحائفها هذا الاختلاف مبني على ان الوزن على معناه الحقيقي وقال مجاهد والضحاك والاعمش ان المراد به العدل والقضاء وقد ذهب اليه كثير من العلماء **قوله** صفة الوزن اي الظرف خبره والحق صفة للمبتدأ لا خبره لانه لو كان خبرا له لزم انحصار الحقية في وزن يومئذ لما تقرر من ان الخبر اذا كان معرفا باللام يكون منحصرا في المبتدأ مع ان بعض الاوزان حق في الدنيا ايضا **قوله** بالياء هذا ما ذهب اليه الزجاج من ان همز معايش خطأ وقد كان يهمز نافع **قوله** اى صورناه وانتم في ظهره هذا بيان لطريق وقوع الفعل على الخاطبين قبل ان يامر الله الملائكة بالسجود فانه لا يتصور تصوير المخاطبين قبله الا بالتاويل **قوله** كان بين الملائكة فيه اشعار بان الاستثناء متصل **قوله** زائدة هذا ما ذهب اليه الجمهور ومنهم الفراء والزجاج **قوله** من الجنة وقيل من السموات الاول لابن عباس والثاني لبعض المعتزلة حيث قال أمر بالهبوط من السماء التي هي مكان المطيعين المتواضعين من الملائكة الى الارض التي هي مقر العاصين المنكرين من الثقلين نص عليه النيسابوري **قوله** اي وقت النفخة الاولى تفسير للوقت المعلوم والموت يعم في هذا الوقت فيموت الشيطان كغيره وكان غرضه من السوال ان لا يموت ابدا فانه لا موت في يوم البعث وفيه تعريض بما قيل من ان المراد به وقت لا يعلمه الا الله **قوله** على الطريق هذا ما ذهب اليه جمهور النحاة من انه منصوب بنزع الخافض **قوله** مومنين فيه اشعار بانه من قبيل الطلاق

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

العام وارادة الخاص لان الشك اعم من الايمان **قوله** بالهمزة هذه للجمهور
ولا بهمزة الاعمش والزهري وابو جعفر **قوله** معيبا اوممقوتا وذلك لان
الذام هو الذام والطرح وكل مذموم معيب كل مطرود ممقوت اي مبغوض **قوله**
واللام للابتداء اي داخلة على المبتداء وخبره القسم المقدر مع جوابه المذكور
قوله وهو لاملئن الصحيح هو ماجوابه لاملئن قال البيضاوي اللام فيه
موطئة للقسم جوابه لاملئن **قوله** فيه تغليب الحاضر لانه قال منكم واراد به المخاطب
والغائب **قوله** وفي الجملة معنى جزاء اشعار بان الجملة جواب القسم دالة
على جواب الشرط لما تقرر من ان الشرط والقسم اذا اجتمعا كان الجواب جوابا للقسم
ودالا على جواب الشرط **قوله** وقرى بكسر اللام هي لابن عباس على ما
قال الواحدي **قوله** اقسم لهما بالله يعني خدعهما به وقد يخدع المومن بالله
نص عليه الامام وفيه اشعار بان للمقاسمة كانت من جانب واحد **قوله**
في ذلك اي في هذا الامر الذي ادلكما عليه **قوله** اي اكلا منها جواب
سوال مقدر تقريره ان الذوق دون الاكل فلا يلزم العصيان لان النهي انما
كان عن الاكل دون الذوق فاجاب بان المراد منه الاكل كما في اية اخرى
فاكلا منها **قوله** اي ادم وحوا توجيه لضمير الجمع وقد مرفي البقرة **قوله**
بالبناء للفاعل الاولى لحمزة والكسائي والثانية للباقين **قوله** اي
خلقناه لكم معناه خلقناه لكم باسباب سماوية اذ لا معنى لانزال نفس
اللباس من السماء بل المراد به انزاله باعتبار مادته وسببه من الماء
قوله العمل الصالح او السمت الحسن الاول لابن عباس والثاني

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لعثمان بن عفان رض والسمت الحسن هيئة اهل الخير والصلاح قال في
القاموس السمت هيئة اهل الخير ووجه التشبيه بينهما وبين اللباس هو تزين
اي العمل الصالح والسمت الحسن
اهله به **قوله** بالنصب عطفاً الاولى لنافع والكسائي وابن عامر والثانية
للباقين **قوله** اي لا تتبعوه فتفتنوا حاصله ان النهي للشيطان بحسب الصورة
واللفظ والمقصود منه نهي المخاطبين عن اتباعه لانه تعالى رؤف بنا لا به على انه
مكنه من الاضلال والوسوسة على مقتضى علمه وحكمته فكيف يصح منه النهي
عن الاضلال ولا ينبغي ان يكلفه بالامر والنهي على طلب الامتثال بعد الطرد و
اللعنة **قوله** بفتنته فيه اشعار بان الشيطان كان سبباً محضاً والمخرج حقيقة
هو الله تعالى **قوله** او علام الواهم فيه انه نوع مركب من العناصر الا ان العنصرين
الحقيقين غالبان فيه وكل ما هو مركب من الاربعة فلا يخلوا عن لون ما **قوله** كالشرك
وطوافهم بالبيت الاول لعطاء والثاني لابن عباس ومجاهد **قوله** معطوف
على معنى بالقسط وذلك لان معناه ان اقسطوا ومعنى الاية على التقدير الاول
امر ربي بان اقسطوا واقيموا وعلى الثاني امر ربي بالقسط فاقبلوا واقيموا **قوله**
اخلصوا له بسجودكم اشعار بان اقامة الوجه كناية عن الاخلاص لانه لازم له حيث
لا يبقى الاخلاص في صرف الوجه وانحرافه وبان المسجد مصدر كالمطلع **قوله**
خلقكم ولم تكونوا شيئاً تفسير لمجاهد والحسن **قوله** اي يعيدكم احياء ابدانا
بان وجه التشبيه بين البدء والاعادة هو الاحياء بعد ما لم تكن رايحة من الحيوة
قوله ما يستر عورتكم هذا ما ذهب اليه الجمهور وقيل المراد به جميع انواع الزينة
الا ما خصه الشرع **قوله** عند الصلوة والطواف قال ابن عباس كانوا يطوفون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عراة واذا وصلوا الى مسجد منى طرحوا ثيابهم فاتوا المسجد عراة وقال الكلبي
الزينة ما يواري العورة عند كل مسجد لطواف او صلوة **قوله** ما شئتم اي
ما شئتم من اللحم والدسم والقليل والكثير فانهم كانوا يحرمون الدسم ولا ياكلون الا
شيئا قليلا في ايام الحج واكثر ما يفعل ذلك بنو عامر على ما نقله الكلبي **قوله**
انكارا عليهم اشعار بان الاستفهام انكاري ومن استفهامية **قوله** بالاستحقاق
جواب اشكال تقريره ان اللام تفيد الاختصاص فيلزم ان لا ينتفع الكفار بالطيبات
مع انه منتفعون بها وحاصل الجواب ان اللام انما يفيد اختصاص الاستحقاق
بالمومنين بانهم المستحقون للانتفاع بالطيبات لا غير واما انتفاع غيرهم فبالعرض
قوله بالرفع والنصب الاولى لنافع والثانية للجمهور **قوله** فانهم المنتفعون
تعليل لاختصاص التفصيل باهل العلم **قوله** الكبائر كالزنا انما فسره به لان
الفاحشة يطلق على ما عظم قبحه ويشتد وانما هي الكبيرة **قوله** هو الظلم
تفسير للبغي بغير الحق **قوله** تبكيتا قد مر بيانه مرارا **قوله** عند الموت
فيه اشعار بان المراد بالرسل ملائكة الموت وبالتوفي قبض الروح لانه المعهود
وقيل المراد به ملائكة العذاب **قوله** يوم القيامة وذلك لان دخولهم في النار
انما يكون يوم القيامة **قوله** متعلق بادخلوا اشعار بان هذا الظرف بدل
من الظرف الاول ولا يصح تعلقه بخلت لان خلوهم لم يكن في النار **قوله**
اي لاجلهم يعني في شانهم **قوله** مضعفا معناه انه لم يرد بالضعف مثل
الشيء مرة واحدة بل ما كان ازيد على ذلك قال الازهري جاء في كلام العرب
ان يقال هذا ضعفه اي مثلاه وثلثة امثاله **قوله** بالتاء والياء الفوقانية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للجمهور والتحتانية لابي بكر عن عاصم **قوله** بالكفر لحقن به عن عصماته وهو مبين
فانهم يجزون باعمالهم ولا يخلدون فى النار **قوله** اعتراض اي جملة معترضة
وحسنه التنبيه على ان الجنة مع عظم شانها تحصل بالعمل السهل الذي لا يكون
خارجًا عن قدرة البشر **قوله** للعمل الذي هذا جزاءه تفسير لسفيان الثوري
ولما كان جزاءه موجودا حاضرا اشير اليه كانه حاضر موجود **قوله** حذف جواب
لولا وذلك لما تقرر من ان جواب الشرط لا يتقدم عليه لفظا وقد مر بيانه مفصلا **قوله**
مخففة او مفسرة وهما وجهان ذهب اليهما الزجاج ومعنى الاية على الاول
نودوا بانه تلكم الجنة وعلى الثاني قيل لهم تلكم الجنة لان النداء يتضمن معنى القول
قوله تقريرا وتبكيتا الاول متعلق بقوله قد وجدنا فانه تقرير والثاني بقوله
هل وجدتم فانه تبكيت لهم **قوله** كم زاد ضمير المخاطبين لان المقصود هو
التبكيت على تحقق ما وعد لهم ربهم لا على مطلق ثبوت ما وعده ربهم **قوله**
قيل هو سور اعراف وقيل هو السور الذي ذكره تعالى بقوله فضرب بينهم بسور
له باب **قوله** وهو سور الجنة والصحيح هو اعالي السور المضروب بين الجنة والنار
كما قال به اكثرهم فانه جمع عرف هو ما ارتفع من الشئ ومنه عرف الديك **قوله**
لرؤيتهم لهم تعليل للمعرفة **قوله** لم يطمعهم من الطمع اطماعا وفيه اشعار
بان الكفار لا مطمع لهم فى الجنة من رحمته تعالى **قوله** المال او كثرتكم فيه ايماء
بان لفظ الجمع يحتمل ان يكون مصدرا فاضافته الى ضمير المخاطبين من اضافة
المصدر الى الفاعل والمفعول محذوف وان يكون اسما بمعنى الجماعة و
الاضافة لامية **قوله** بالبناء للمفعول الاولى لابن زيات وابراهيم النخعي والثانية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لعكرمة رض **قوله** نتركهم في النار حاصله ان النسيان استعارة للترك لان حقيقته لا يتصور فيه تعالى **قوله** بتركهم العمل له اي للقاء الاخرة حيث نبذوه وراء ظهورهم **قوله** اي وكما جحدوا اشعار بان كلمة ما مصدرية كالتي قبلها لا نافية **قوله** اي عالمين ايذان بان الجار والمجرور حال من المتكلم ولما كانت الحالان مختلفين بحسب المعنى وكانت القرينة دالة على ان الكتاب لا يتصف بالعلم جعل الاول حالا من المتكلم والثاني من البارز المنصوب **قوله** عاقبة ما فيه اي ما يؤل اليه امره **قوله** تركوا الايمان به جواب سوال مقدر تقريره ان النسيان يقتضي سبق الذكر ولم يكونوا ذاكرين للايمان على انه لا يجوز اللوم والمواخذة على النسيان فاجاب **قوله** هل نرد قدر كلمة هل اشعارا بان هذه الجملة الفعلية عطف على الجملة الظرفية اعني لنا من شفعاء **قوله** ولو شاء خلقهن جواب سوال مقدر تقريره ان خلق السموت والارض جميعا واحدة كان ادل على كمال قدرته فلم خلقهن في ستة ايام فاجاب بان المقصود منه تعليم التثبت والتودة **قوله** مخففا ومشددا الثانية لحمزة والكسائي ويعقوب وابي بكر نص عليه البيضاوي وصاحب المعالم وقال الامام قرءه ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم وعلى كلا التقديرين فالاولى لمن بقي فيهم **قوله** بالنصب عطفا الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** جميعا وكله اشعار بان اللام فيهما للاستغراق **قوله** حال تذللا وذلك لانه لا يحتمل التميز لا يكون محولا عن الفاعل والمفعول ولا يتاتى ذلك ههنا اما المفعول فظاهر لا يصح ان يقال ادعوا تضرع ربكم واما الفاعل فلانه خطاب لا نفس

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المخاطبين ولتضرعهم **قوله** بالتشديد هو في التشديد بالتقصير **قوله** ببعث الرسل تفسير للحسن والسدي والضحاك والكلبي وقال عطية بالمطر والخصب **قوله** ونذكير فريب وذلك لما تقرر من ان المضاف قد يكتسب التانيث والتذكير من المضاف اليه بل الجمعية ايضاً **قوله** وفي قراءة بسكون الشين هذه لابن عامر والثانية لحمزة والكسائي والثالثة لعاصم **قوله** والاخرة بشير اي مفرد الاخرة بشير والصواب ان مفرده بشور نص عليه صاحب الكشاف **قوله** لا انبات به اشعار بان اطلاق الميت عليه استعارة **قوله** اي لا احياء لا مستفاد من قوله ميت فانه يقتضى الاحياء **قوله** العذب التراب اي مالا تكون ارضه ذات ملح **قوله** حسناً وقيل ان قوله باذن ربه كناية عن الحسن **قوله** عسراً بمشقة صفة مشبهة اي ممتنع من الخير على وجه البخل قال به الامام **قوله** بالجر صفة الاولى للكسائي وحده والثانية للجمهور وقد قرئ بالنصب على الاستثناء اي مالكم من اله الا اياه نص عليه صاحب الكشاف **قوله** هي اعم من الضلال وذلك لان فيه معنى الوحدة لاشتمالها على التاء والضلال معنى جنسي مشتمل على نوع من الكثرة والجمعية والوحدة اعم تحققاً من الكثرة فنفيها اشمل من نفي الكثرة وهذا معنى قول صاحب الكشاف كانه قال ليس بي شئ من الضلالة كما قيل الك تمر فقلت مالي تمرة ويحتمل ان يكون مراده من الضلال الضلال المبين على ان يكون اللام للعهد فيكون الضلالة اعم منه لكونه مقيداً **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى لابي عمرو والثانية للجمهور **قوله** اريد الخير لازم لمعنى النصيحة والفرق بين التبليغ والنصيحة ان الاول اعلام انواع التكليف

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والثاني الترغيب في الطاعات مع التحذير عن المعاصي قال به الامام **قوله**
لسان رجل تفسير لابن قتيبة **قوله** ان لم تؤمنوا فبلد به اذا الهلاك يعني ولذ
بعدم الايمان **قوله** الاولى احتراز عن عاد الاخرى وهي ارم سام **قوله** بالوجهاين
اي التخفيف والتشديد **قوله** مامون على الرسالة اي لا يدخل على خيانة في
امرها **قوله** كان طويلهم منقول عن السدي والكلبي **قوله** اي سميتم بها ان
لاحاجة الى ذلك لان التسمية يتعدى الى المفعولين بنفسه قال علي رض ع
انا الذي سمتني امي حيدره **قوله** اصناما مفعول اول التسمية **قوله** اي
استاصلناهم فيه اشعار بان قطع الدابر كناية عن الاستيصال وبانه لم يبق منهم
احدا **قوله** بترك الصرف وذلك لاجتماع العلمية والتانيث وقرئ مصروفا
على انه علم رجل فبقي على سبب واحد **قوله** بعفر وضرب الظاهر ان
الترديد على سبيل منع الخلو فانه لا تنافي بينهما **قوله** ونصبه على الحال
المقدرة وذلك لان الجبال لا تصير بيوتا بالفعل الا بعد النحت فكونها بيوتا
في وقت النحت كان مقدرا **قوله** باعادة الجار اشعار بان هذه اللام متعلقة
بما تعلقت به الاولى **قوله** بامرهم توجيه لارجاع الضمير الى القوم لان
عاقرها كان واحدا منهم وهو قدار بن سالف **قوله** الزلزلة الشديدة جواب
شبهة تمسك بها بعض الملاحدة من انه تعالى قال تارة فاخذتهم الرجفة
وتارة فاخذتهم الصيحة ولا يدرى ايهما صادق وحاصل الجواب ان كلتيهما
كانتا في وقت واحد فذكر احدهما تارة والاخرى اخرى وقد يجاب بان
الزلزلة الشديدة لا تخلو عن الصيحة فذكر احدهما يستلزم الاخرى **قوله**

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بارکین علی الرکب میتین الاول هو المعنی الحقیقی والثانی هو المجازی وفیه کنایة
عن ان یجثوم کنایة عن الموت لان الکنایة تجامع المعنی الحقیقی **قوله** ای
ادبار الرجال انما فسره به لان الفاحشة اکثر ما تطلق علی الزنا **قوله** الانس والجن
خصص العالمین بهما لان المکلف العاقل منحصر فیهما فمعناه ما سبقکم بها ذو عقل
من العالمین وفیه اشعار بانه فعل لا ینبغی ان یفعله عاقل **قوله** بتحقیق الهمزتین
فلامر فی اول البقرة **قوله** من ادبار الرجال فیه ایذان بانه کان ذلک مستقرا
فی طباعهم بحیث کان التطهر منه عارا عندهم وسخریة بینهم **قوله** مرید الایمان
فسره به لانهم لم یکونوا مومنین بالفعل **قوله** باخذ ثیابهم او المکس منهم
هو الظلم فی المعاملات ووجد فی بعض النسخ او المکس منهم ای حبس الثیاب
من کساه کسوة **قوله** ای آخر امرهم من الهلاك مستفاد من لفظ المفسدین
لان عاقبة امرهم هو الهلاك لا غیر **قوله** وغلبوا فی الخطاب دفع شبهة
تقریرها ان العود الی الشیء یقتضی سبق الکون فیه وهذا لا یتصور فی حقه
علیه السلام وان کان یصح فی قومه لان النبی لا یکون کافرا وحاصل الجواب
انه تغلیب فی الخطاب فهو خارج بحسب الحقیقة وهذا الجواب مبنی علی انهم کانوا
یعلمون انه لم یکن فی دیننا قط حتی یوجه بالتغلیب بل الاولی ان یقال
انهم قالوا ذلك علی حسب ظنهم بانه کان علی دیننا ثم تخلف عنه **قوله**
ذلك فیخذلنا الاشارة الی العود المفهوم من الفعل ولخذلان ترك النصرة
قوله احکم فیه اشعار بانه مشتق من الفتاحة بمعنی الحکومة قال
البیضاوی الفتاحة الحکومة وقال الزجاج اظهر ای افتح امرنا حتی ینفتح بیننا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وبين قومنا والاول اظهر وقد ذهب اليه ابن عباس والحسن والمجاهد
وقتادة والسدي **قوله** التاكيد باعادة الموصول حاصله ان التاكيد
باعادة الموصول والصلة واسمه المبارك وضمير الفصل وتعريف الخبر باللام
نص على كمال صدقه حيث يستلزم تكذيبه خسران الكاذبين ورد لقولهم
لئن اتبعتم شعيبا **قوله** فلم يومنوا قدر ذلك ليترتب عليه فكيف
اسى **قوله** فكذبوه قدره للاشعار بان التكذيب كان علة للاخذ
دون الارسال **قوله** كفرا للنعمة تعليل لقالوا وفيه اشعار بان تبديل
الحسنة مكان السيئة كان منة واحسانا يقتضي الشكر ولكنهم كفروا به
حيث قالوا ذلك **قوله** لوقت مجيئه قبله اي قبل المجيئ **قوله** بالتخفيف
والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** يتبين فسره
به لاجل اللام قال البيضاوي وانما عدي يهد باللام لانه بمعنى يتبين **قوله**
وفي قراءة بسكون الواو هي لابن كثير ونافع وابن عامر والموضع الاول هو
قوله تعالى او امن اهل القرى الخ **قوله** قبل مجيئهم هذا اللفظ يعم يوم اخذ
الميثاق كما ذهب اليه ابن عباس والسدي ومابعده الى مجيئ الرسل
كما قال به بعضهم **قوله** اي وفاء بعهدهم الخ تفسير لابن عباس اي ما وجدنا
لاكثرهم من وفاء بعهدهم الذي عاهدوه يوم اخذ ميثاقهم **قوله** كفروا
فسره به لان الظلم يتعدى بنفسه لا بالباء ولان ظلم الايات هو الكفر بها
قوله اليك متعلق بالرسول **قوله** فكذبه ماخوذ من الكشاف
حيث قال وقد روي ان عدو الله قال له لما قال اني رسول الله كذبت

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فقال حقيق وانما قال ذلك لان المقدمة الاولى خفية والثانية جلية قوله
اي بان اشعار بان على بمعنى الباء فان الحقيق وما في معناه كالجدير والحري يتعدى
بالباء ويؤيده قراءة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود بان لا اقول وقد يقال ان
حقيق متضمن لمعنى الحرص قوله وفي قراءة بتشديد الياء اي على
بياء التكلم وهي لنافع وحده قوله فحقيق مبتدء وذلك لخروجه عن النكارة
الصرفة لتخصيصه بالظرف قوله اخرجها من جيبه هذا مستفاد من قوله
تعالى وادخل يدك في جيبك قوله فيها اي في دعواك الرسالة قوله
عليه من الادمة اي على موسى قوله وفى الشعراء جواب سوال تقريره
ان اسناد القول الى الملاء ههنا ينافي اسناده الى فرعون في سورة
الشعراء فكيف التوفيق بينهما فاجاب بانه كانهم شاوروه فيه قبل القول
فقالوا معه فاسناد القول الى كل منهما صحيح قوله وفي قراءة سحار اي هي
لحمزة والكسائي قوله يفضل موسى اشعار بان العليم صيغة مبالغة
قوله بتحقيق الهمزتين الخ الاولى ان يقول بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الالف بينهما وتركه وبهمزة واحدة ليعم القراء كلها
قوله عصاك قال ههنا عصاك وقال فيما بعده ما معنا لما انه كان موسى مشهورا بالقاء
العصاء ولم يكن القاءهم ما عندهم معلوما فابهموه على ان في الابهام نوعا
من التخويف لا يوجد مثله في التوضيح قوله امر للاذن بتقديم جواب شبهة تقريرها
ان القاءهم ما معهم كان معارضة للاعجاز ولا شك ان معارضة الاعجاز
كفر فكيف امرهم موسى بالالقاء وهو نوع من الكفر وحاصل الجواب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان تقديم القاء هم كان وسيلة الى اظهار الحق الذي كان واجبا وكل ما يتوسل
به الى اظهار الواجب لا بد ان يكون واجبا فثبت ان الامر بتقديم الالقاء كان
امرا بالواجب على ان الاعجاز كان ناسخا لسحرهم والناسخ لا يكون قبل المنسوخ
فكان تقديمه مما لا بد منه **قوله** صرفوها عن حقيقته تفسير للواحدي و
اراد بحقيقة الادراك ابصار الشيء على ما هو عليه في نفس الامر **قوله**
بحذف احدى التائين هذا للجمهور والتخفيف بسكون اللام لحفص **قوله**
من السحر اشعار بان ما موصولة وقيل مصدرية **قوله** اي فرعون وقومه دفع لتوهم
ان الضمير عائد الى السحرة **قوله** صاروا ذليلين ايذان بان الانقلاب المذكور
ههنا من الافعال الناقصة كالعود وقيل رجعوا الى المداينة **قوله** اناكد بالضمير
المنفصل دفعا لتوهم ان الفعل ماض من الايمان والمستكن لموسى عليه السلام **قوله**
بتحقيق الهمزتين الى الاولى لحمزة والكسائي وابي بكر ويعقوب والثانية لحفص
عن عاصم **قوله** الذي صنعتموه خطاب لموسى والسحرة **قوله** باي وجه
كان فيه اشعار بكمال توثقهم وحسن اعتقادهم **قوله** في الآخرة اشعار بان
الدار الآخرة محل الانقلاب الى الله **قوله** بالتشديد والتخفيف الثانية
لنافع وابن كثير والاولى للباقين **قوله** كفعلنا بهم من قبل تنبيه على
ما اتفق عليه الجمهور من ان هذا التهديد كان بعد الزمان الاول **قوله**
جدب وبلاء الجدب نقيض الخصب وهو كثرة الثمار وسعة العيش
قوله شؤمهم تفسير لابن عباس رض ومعناه ما يتشأم به بقرينة
المقام **قوله** وهو ماء دخل هذا ما عليه الجمهور وقال مجاهد وعطاء

مع بقاء ذواتها وهذا اقرب لان الاول يستلزم التعدد كما ترى ١٢

له اي الزمان الاول الذي ... ١٢

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هو الموت وقال وهب هو الطاعون بلغة اليمن وقال ابو قلابة هو الجدري
قوله كذلك اي سبعة ايام **قوله** السوس تفسير لسعيد بن جبير وهو
دود ياكل الصوف والطعام **قوله** البحر الملح بيان للواقع لا تفسير له فان معناه اي يمّ
هو البحر الذي لا يدرك قعره نص عليه في الكشاف **قوله** صفة الارض وهي
الشام هذا جواب عما قيل من ان المراد بالارض كل الارض لا الشام خاصة
مستدلا بان سليمان عليه السلام كان من بني اسرائيل وقد ملك الارض
كلها وحاصل الجواب ان الصفة اعني التي باركنا فيها تدل على انها الشام
وحدها **قوله** بكسر الراء وضمها الاولى للجمهور والثانية لابي بكر وابن عامر
والكسر افصح **قوله** بضم الكاف وكسرها الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي
قوله واصله ابغي لكم يعني ان ضمير الخطاب منصوب بنزع الخافض **قوله**
وفي قراءة انجاكم هي لابن عامر وحده **قوله** اشده قد مر بيانه في البقرة
تحت هذه الكلمة **قوله** بالقتل ونحوه اي سوء العذاب الاولى للجمهور والثانية لابي عمرو
ويعقوب **قوله** تكملة بدل اشتمال من ثلاثين ليلة اي واعدناه ان نكلمه
عند انتهى مدة ثلاثين ليلة **قوله** خلوف فمه هو مصدر خلف فم الصائم
اذا تغيرت رائحته والاستياك استعمال السواك **قوله** بلا واسطة اي
بلا واسطة ملك مرسل **قوله** والتعبير به دون لن ارى يعني انما قال لن
تراني ولم يقل لن ارى على صيغة المجهول لان الاول يدل على الامتناع الخاص
والثاني يشعر بالامتناع المطلق ولا يلزم من نفي الخاص نفي العام **قوله**
اي تثبت لرؤيتي فسره به لانه انسب للشرط لفظا **قوله** بالقصر والمد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** اي ملاكوكا تفسير للمقصور
على ان المصدر بمعنى المفعول **قوله** في زماني كانه جواب سوال مقدر
تقريره انه لم يكن اول المومنين لسبق الانبياء والمومنين عليه **قوله** بالجمع و
الافراد الاولى للجمهور والثانية لابن كثير ونافع **قوله** كانت من سدر الجنة
الاول للحسن والثاني للكلبي والثالث لابن جريج والقول بالعشرة لوهب
وبالسبعة لغيره **قوله** بدل من الجار والمجرور يعني ان قوله موعظة وتفصيلا
بدل من الظرف الذي وقع قبله اعني من كل شيء قال صاحب الكشاف وقوله
من كل شئ في محل النصب مفعول كتبنا وموعظة وتفصيلا بدلا منه **قوله**
قبله قلنا مقدر وذلك لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر **قوله** فرعون
اتباعه فيه تعريض بقتادة فانه اراد بها الشام وبالفاسقين العمالقة لاكن
صيغة الاستقبال المصدرة بالسين يدل على ما قال به قتادة واما دار فرعون
وقومه فقد كان اراهم اياها **قوله** لتعتبروا فيه اشعار بانه تهديد لا وعد
بشارة كما قيل فانه قال ذلك بعد هلاكهم **قوله** الذي جاء من عند الله
انما قيده به لان مطلق الرشد الذي هو الصلاح والاستقامة كان حاصلا لهم
قوله يسلكوه اي لا يسلكوه فانه تفسير المنفي **قوله** البعث وغيره معناه
معناه ان لقاء الاخرة مشتمل على البعث والحساب والجنة والنار **قوله** بعد ذهابه
فلا مروجهه في البقرة **قوله** لعلة عرس هو بالضم طعام الوليمة والنكاح
قوله لحم ودم ما هذا بناء على ما اشتهر عندهم من ان الجسد انما يطلق على
ما يكون من لحم ودم وقال بعضهم هو اعم **قوله** اي ندموا على عبادته

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حاصله ان السقوط فی الایدی کنایة عن الندامة والحسرة لان من یشتد ندامته بعض علی یدیه مرة بعد اخری فیصیر یداه مسقوطا فیهما نص علیه فی الکشاف **قوله** علموا اشعار بان الفعل من رویة القلب لامن رویة البصر لان الضلال لا یحس بالحس **قوله** بالیاء والتاء الفوقانیة لحمزة والکسائی والتحتانیة للجمهور **قوله** من جهتهم فیه اشعار بان غضبه کان من جهة انهم عبدوا العجل وشدة حزنه کانت من جهة ان الله فتنهم و اضلهم کما وجهه من فسر الاسف بشدید الحزن متمسکا بان الغضب انما یکون علی فعل الضعیف والحزن من فعل القوی ولا کن یرد علیه ان کلا منهما اما حال من موسی او الثانی حال من الاول وعلی کلا التقدیرین لا یجتمع الحزن مع الغضب (ای من الغضبان والاسف) لان الغضب حرکة الروح الی الخارج والحزن حرکته الی الداخل فالاولی ان یفسر بشدید الغضب کما قال به ابو الدرداء وعطاء وروی عن ابن عباس رض و رضی به الزجاج **قوله** غضبا لربه ای حمیة لدینه لا لنفسه وفیه دفع لما یتوهم من ان القاء الالواح کان جسارة لا یلیق بشان الانبیاء **قوله** ای بشعره بیمینه ماخوذ من المعالم حیث قال اخذ شعر راسه بیمینه ولحیته بشماله والضمیر المجرور للراس والکلام یحتمل تقدیر المضاف (ای بشعر راسه) وان یراد بالراس شعره **قوله** بکسر المیم وفتحها الاولی لابن عامر وحمزة والکسائی وابی بکر عن عاصم و الثانیة للباقین **قوله** اعطف لقلبه معناه ان ذکر الام لمحض العطف والرحم لا لانه کان اخاه لام کما قیل بل الصحیح انهما کانا شقیقین **قوله**

المتفق الی اخیه

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بعبادة العجل الظرف الاول متعلق بالظالمين والثاني بلا تجعلني **قوله**
ما صنعت باخي يقال صنع به اذا اساء اليه **قوله** اشركه في الدعا
جواب سوال مقدر تقريره ان اشراك موسى عليه السلام اخاه هارون في
الاستغفار يدل على صدور تفريط منه مع انه لم يقصر في النهي والمنع وحاصل
الجواب بانه انما اشركه في الدعاء ارضاء لنفسه ودفعا لشماتة الاعداء عنه
قوله فعذبوا بالامر بقتلهم فيه اشعار بان تعذيبهم بالقتل وضرب الذلة انما
كان بعد قوله تعالى لموسى عليه السلام سينالهم غضب من ربهم فلا يرد
ان السين للاستقبال فكيف يحمل هذا على حكم الدنيا بعد ما قتلوا انفسهم
قوله وضربت عليهم الذلة اي على اولادهم **قوله** سكن اشعار بان السكوت
استعارة للسكون **قوله** التي القاها فيه تعريض بما قيل انها كانت غير
الاولى وبما قيل انها لم تكن كلها لما رفعت منها سبعة اسباع بعد الالقاء وذلك
لان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى والالواح في كلا الموضعين
معرفة **قوله** اي ما نسخ فيه اشعار بان النسخة اسم مبني للمفعول كالقبضة
والغرفة **قوله** وادخل اللام على المفعول وذلك لان تاخر الفعل عن المفعول يورث
ضعفا في العمل نص عليه صاحب الكشاف **قوله** اي من قومه تنبيه على انه
منصوب بنزع الخافض **قوله** ممن لم يعبد العجل هذا مستفاد من قوله اتهلكنا
بما فعل السفهاء منا **قوله** بامره تعالى متعلق باختار **قوله** للوقت الذي فيه
ايذان بان هذا الميقات كان مغائر الميقات الاول الذي كلم الله موسى وطلب الروية
منه وقيل كان هذا عين الاول والاول اقوى نص عليه الامام **قوله** الزلزلة الشديدة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ظاهره يدل على انها لم تكن رجفة موت ومعظم الروايات تدل على انهم ماتوا بها
قوله استفهام استعطاف يعني لم يكن ذلك على سبيل الاعتراض ولا استبعاد
ولا استفسار لان الانبياء عليهم السلام اجل علما واكثر ادبا قوله اوجب امر
من الايجاب قوله فى الاخرة مستفاد من السين ولام الاختصاص فان
الرحمة لا تختص بهم فى الدنيا قوله الشدائد فيه اشعار بان الاغلال استعارة
للاحكام الشديدة والوجه المشترك بينهما هو الشدة والمنع والمشقة على النفس
قوله حال اي مقدرة لانهم لم يكونوا اثنى عشر وقت التقطيع قوله
بدل منه ذهب اليه الفارسي لان تمييز ما عدا العشرة ياتي مفردا قوله فضربه
فقد مر قوله وقلنا لهم قدره المراعات نظم القران وربط الجملة الثانية بالاولى
قوله بالنون والتاء اي الفوقانية لنافع ويعقوب وابن عامر والنون للباقين
قوله يزحفون على استاهم مر بيانه فى البقرة قوله هي ايلة هذا ما ذهب
اليه اكثرهم وقيل مدين قوله بتركه فيه الضمير الاول للصيد والثاني
للسبت قوله اي سائر الايام معناه باقى الايام وراء يوم السبت قوله
عطف على اذ قبله اي على اذ يعدون لا على اذ تاتيهم لانه يلزم ح ان يكون
وقت قول هذه الامة ظرفا لعدوان هولاء قوله لمن نهى متعلق بقالت
قوله موعظتنا هذا على تقدير رفع معذرة كما هو للجمهور بان يكون خبرا
لمبتدء محذوف واما على تقدير نصبه كما ذهب اليه حفص فهو منصوب
على المصدرية قال الزجاج معناه نعتذر معذرة قولهم بالاعتداء فيه
اشعار بوقوع العذاب على المعتدين ونجاة الفرقتين الباقيتين قوله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عن ترك ما نهوا قدر لفظ الترك لان التكبر عن نفس المنهي عنه غير مذموم
كما لا يخفى قوله كونوا اي قردة وقد مر في البقرة قوله هذا تفصيل
لما قبله فيه ايذان بان الفاء الثانية للتفصيل المحض دون العطف لانه يقتضي
المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه وههنا لا مغايرة قوله اعلم يعني ان التاذن
بمعنى الايذان كالتوعد بمعنى الايعاد قوله اي حطام هذا الشيء الذي
اخذ الادنى بمعنى الدني للاشعار بان لا دني وراء الدنيا حتى يتصور التفصيل
والحطام ما يبس من النبات واراد به متاع الدنيا قوله الجملة حال اي
حال من ضمير الجمع في يقولون قوله اي يرجون المغفرة معناه
يرجون المغفرة بحيث يقطعون بها مع الاصرار على ما يفعلون قال الامام
انهم كانوا يقطعون بان هذه الكبيرة مغفورة لهم واما نحن فلا نقطع بالغفران
بل نرجوه قوله الاضافة بمعنى في اي الميثاق المذكور في الكتاب
قوله عطف على يوخذ الصحيح على الم يوخذ فانه بمعنى اخذ قال
في الكشاف قلت على الم يوخذ لانه تقرير فكانه قال اخذ عليهم ميثاق الكتاب
ودرسوا ما فيه قوله بالياء والتاء الخطاب لنافع وابن عامر وحفص
ويعقوب والغيبة للباقين قوله بالتشديد والتخفيف الاولى للجمهور
والثانية لابي بكر وحده قوله الجملة خبر الذين فيه اشعار بان الموصول
مرفوع على الابتداء وتعريض بما قيل من ان هذه الجملة معترضة والموصول
مجرور عطفا على الموصول الاول ووجه الترجيح ان القول بان الجملة معترضة
مبني على ما جوزه بعضهم من وقوع الاعتراض اخر الكلام قوله

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ایقنوا فسر الظن بالایقان لانهم کانوا مومنین وکان وقوع الجبل بوعدالله تعالی والظن بوعدالله تعالی ینافی الایمان به ولذا قال وان الظن لا یغنی من الحق شیئا **قولهم** بان اخرج بیان لطریق اخذ الذریة من ظهور الناس علی ما قال الجمهور خلافا للمعتزلة **قوله** بنعمان واد وراء عرفة کما قال ابن عباس رض او واد بین مکة والطائف کما نقل عن الکلبی **قوله** بالتاء والیاء الفوقانیة للجمهور والتحتانیة لابی عمرو وحده **قوله** والتذکیر به علی لسان جواب عما قال به المعتزلة من انه لو کان الامر کذلک لوجب ان نذکره فی انفسنا لان الانسان اذا وقعت له واقعة عظیمة فلا یجوز له مع کونه عاقلا ان ینساها نسیانا کلیا بحیث لا یذکر شیئا منها والجواب ان الانهماک فی الشهوات علی بعد العهد یورث النسیان التام فاقیم تذکیر الانبیاء علیهم السلام مقام ذکرهم فی انفسهم بل التذکیر اقوی من الذکر لشوب الذکر بالاوهام **قوله** خرج بکفره فیه اشعار بانه استعارة للخروج **قوله** وهو بلعم بن باعوراء وقیل امیة بن ابی الصلت الثقفی الذی قال فیه رسول الله صلعم آمن شعره وکفر قلبه وقیل فی ابی عامر الراهب الذی سماه النبی صلعم بالفاسق **قوله** واندلع لسانه ای خرج کما یخرج السیف من غمده **قوله** فادرکه تفسیر لعبد الله بن مسلم من قولهم مازلت اتبعت القوم حتی اتبعتهم ای ادرکتهم **قوله** سکن الی الدنیا تفسیر للزجاج بان اراد بالارض جهة السفل والدون **قوله** فوضعناه فلا رد لک للاشعار بان وجه التشبیه بینه وبین الکلب اللاهث هو الوضع والخسة کما صرح بقوله والقصد التشبیه فی الوضع والخسة **قوله** بقرینة الفاء ای الفاء التی ادخلت علی لفظ مثله فی قوله فمثله فانها تدل علی ان مدخولها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مرتب على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى ولا شك ان ما يترتب على
هذين الامرين هو الوضع والخسة والهوان والذلة فالمراد بما بعدها هو مضمون
مثله كمثل الكلب دون الانسلاخ كما فهمه صاحب الجمل **قوله** وبقرينة
قوله ذلك المثل وذلك لان معناه ان تلك الحال حال الذين كذبوا ولا شك
ان حالهم هو الوضع والخسة **قوله** اي مثل القوم قدر لفظ المثل لان المخصوص
لا بد ان يكون من جنس التميز **قوله** والجنس مؤنث فيه تعريض بمن قال انه
مصدر وصف به الاسماء مبالغة **قوله** كما في حديث لعله اراد به ما روي
قتادة انه بلغنا ان النبي صلعم كان اذا تلا هذه الآية يقول هذا لكم **قوله**
تاخذهم قليلا قليلا فيه تلويح الى معناه اللغوي من انه استنزال او استضعاف
درجة بعد درجة **قوله** فيبادروا الى الايمان منصوب على انه جواب
الاستفهام في اولم ينظروا وليس بمعطوف على يموتوا لفساد المعنى لانه لا يتصور
المبادرة الى الايمان بعد الموت والصيرورة الى النار **قوله** بالياء والنون
الغيبة مع الرفع لابي عمرو وعاصم ويعقوب ومع الجزم لحمزة والكسائي والتكلم
بالرفع للباقين **قوله** تاكيد معناه ان هذا الجواب تاكيد للجواب السابق لان مفهومه
عين مفهومه وفيه اشعار بان السوالين متحدان حقيقة وقيل ان الاول سوال
عن نفسها والثاني عن شدتها والاول ارجح لان السوال عن شدتها يوهم تسليم
نفسها او لا يتصور ذلك في المنكرين **قوله** ان علمها عند الله تعالى هذا قول
من الاقوال الثلثة في تعين المفعول **قوله** ذهبت وجاءت الضحى في تفسير
ما قال صاحب الكشاف من قوله فقامت وقعدت واما تفسير الشارح رح فانما يصح

اي مفعول لا يعلمون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اذا اوى مارت من المور قال البيضاوي قرب فمارت من المور وهو الجي والذاهب

قوله واشفقا وذلك لما روي من ان ابليس تمثل لها في صورة بشر فقال ما في

بطنك فقالت ما ادري فقال اني اخاف ان يكون بهيمة او كلبا فخافت ثم ذكرت

لآدم فخافا **قوله** وفي قراءة بكسر الشين هي لنافع وابي بكر **قوله**

بتسمية عبد الحارث وهو اسم من اسماء الشيطان كان مشتهرا به بين الملائكة

قوله وليس باشراك معناه ان هذه التسمية لم يكن اشراكا في العبودية في

عليه السلام عنه وبهذا ثبت ان الرجل المؤمن اذا سمي بعض ولده بعبد فلان

لا يريد الاشراك في العبودية لاجل ايمانه والاحتمال توهم محض **قوله** وروى

سمرة لعل المقصود من نقل هذا الحديث هو الرد على الامام حيث قال واعلم

ان هذا التاويل فاسد لوجوه وتبعه البيضاوي والتعرض بمن اول قوله تعالى

وجعلا له شركاء بان جعل اولادهما كصاحب الكشاف تبعا لعكرمة والحسن

وتبعه من بعده كالبيضاوي وصاحب المدارك والتائيد لما قال ابن عباس

ومجاهد وسعيد بن المسيب وجماعة من المفسرين من انها اي هذه الآية في آدم وحواء على ما

نص عليه في المعالم لكن الراجح هو التاويل المذكور فان الاشراك بالمعنى

المذكور لا يليق بشان الاولياء والعلماء فضلا عن الانبياء ولا سيما عمن هو

ابوهم واولهم وخليفة الله في الارض وعالم بجملة الاسماء التي منها الحارث على

ان الحديث انما يدل على ان ذلك انما صدر عن حواء واما ادم فسكوت عنه

مع انه ظني في نفسه **قوله** والجملة مسببة دفع شبهة تمسك به الامام

على فساد هذا التفسير وتقريرها ان قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون يدل على

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان المشركين كانوا جماعة لا شئ فهم اولادهما فاجاب بان هذه الجملة معطوفة
على خلقكم مسببة عما قبلها لدلالة الفاء على تسببها وما بينهما من قوله وجعل منها الى
اخر الجملة اعتراض ومعنى الاية هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى عما
يشركون على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ولا يخفى انه تكلف **قوله** بالجمع
والتخفيف الاولى للجمهور والثانية لنافع **قوله** لا يتبعوه الم البارز المنصوب
للدعاء والفعل مجزوم على انه جواب الشرط لان تقدير الكلام ان تدعوهم
اولا تدعوهم لا يتبعوا دعاءكم **قوله** مملوكة اشعار بوجه التشبيه **قوله**
بل الهم ايدا اشعار بان ام منقطعة وانما رضي بها دون المتصلة لان السائل بالمتصلة
يعلم ثبوت احد الامرين لا على التعين وانما يسال المخاطب عن تعينه وههنا ليس
كذلك لانه تعالى لا يسال عن تعيين احد الامور الاربعة مع العلم بثبوت احدها
لا على التعين بل هو في كل مرتبة اضراب عن الاول واستيناف لسوال اخر
قوله وفي قراءة طائفة هي لحفص ونافع وحمزة وابن عامر وابي بكر
قوله اي اخوان الشياطين فيه اشعار بان المراد بالشيطان الجنس لتضمنه
معنى الجمع **قوله** الشياطين بيان للضمير المرفوع **قوله** هم قدر الضمير
المنفصل اشعارا بان ضمير الجمع عائد الى اخوانهم لا الى الشياطين المستفاد من
يمدونهم لقربه **قوله** نزلت في ترك الكلام في الخطبة هذا ما ذهب اليه
سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد وقد نقل عن الشافعي نص عليه الامام لذا
جوز قراءة الفاتحة بعد الامام لكن يرد عليه ان الاية مكية والخطبة انما وجبت
بالمدينة **قوله** وقيل في قراءة القران مطلقا هذا ما ذهب اليه ارباب الظواهر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واما نحن فنقول نزلت في استماع الموتم كما ذهب اليه جمهور الصحابة صرح به في المدارك قوله اي قصدا بينهما معناه متوسطا بينهما قوله اي يخصونه بالخضوع الاختصاص مستفاد من تقديم الظرف ومعنى الخضوع من اسناد السجود الذي هو وضع الجبهة الى من لا جبهة لهم اعني الملائكة ففسره بلازمه

سورة الانفال

قوله رد الكرهو بكسر الهملة مهموز اللام العون قوله لو انكشفتم الانكشاف التفرق والفئ الرجوع اي لو تفرقتم لرجعتم الينا قوله اي حقيقة ما بينكم اراد بها الحال التي تحول بينهم من الاخاء والقرابة والجار والمجرور اعني بالمودة متعلق باصلحوا قوله حقا قيد المومنين معناه صادقين في الايمان مخلصين في العمل قوله الكاملو الايمان انما اوله به لان كلمة انما تفيد حصر الايمان في الذين وصفهم الله بالوصف المذكور مع ان نفس الايمان يتحقق بدون ذلك ايضا كما هو الراجح قوله تصديقا انما فسر الايمان بالتصديق لانه قد يراد به مجموع الاعتقاد والاقرار والعمل ولا شك في زيادته بهذا المعنى وانما النزاع في زيادته بمعنى نفس التصديق فقيل يزيد وينقص وقيل لا يزيد ولا ينقص وكل الكلام مذكور في الكلام قوله اي وعيده وقيل نسئ كرم فانه يورث الخوف قوله لا بغيره مستفاد من تقديم الظرف وقد مر مرارا قوله متعلق باخرج فيه اشعار بان الجار والمجرور اعني بالحق منصوب على الحالية وقد مر مرارا قوله بعير من الشام العير بكسر المهملة القافلة من عار الرجل اذا جاء وذهب ويونث ويقال للابل التي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يحمل الميرة من بلد الى بلد قوله لينذ بتوا اي لينذفعوا عن العير قوله وهم
النفير اي الغلة مأخوذ من نفر للامر اذا ذهب له ويقال لما دون العشرة من الرجال غالبا
كالنفر محركة ومنه المثل السائر لا في العير ولا في النفير قوله القتال اي الذي هو حق
بحسب الوعد الصادق قوله وعدادها اي الآلهتها جمع عدة وهي مايعد للشيء
قوله اي باني وذلك لان الاستجابة يتعدى بالباء وقرئ بكسر ان على تضمين
الاستجابة معنى القول قوله قرئ بألف لا ادري صاحبها قوله اذكر فيه
اشعار بان الجملة مستانفة قوله ظماء جمع ظمي وظمآن من ظمأ اذا عطش او اذا اشتد
عطشه واراد بالمحدثين من احدث بالحدث الاكبر قوله ان تسوخ في
الرمل اي كراهة ان تغوص فيه وذلك لما روي من انهم كانوا قد نزلوا على كثيب
تغوص فيه الاقدام على غير ماء فناموا فاحتلم اكثرهم ولذا وسوس الشيطان
اليهم بانكم لو كنتم على الحق لما كنتم ظماء محدثين بالحدث الاكبر
وفيه اشارة الى ان المراد بتثبيت الاقدام هو المعنى الحقيقي لا المجازي الذي
هو التقوية لان قوله ليربط على قلوبكم يفيد هذا فيلزم التكرار قوله
بالعون والنصر اي اعينكم على تثبيت المومنين والضركم عليه ومن ذهب الى ان ضمير
الخطاب للمومنين فكانه لم ينظر الى ما قبله يوحي ربك الى الملائكة وما بعده فثبتوا المومنين
مع انه يلزم عليه انتشار الضمائر قوله بالاعانة والتبشير هذا قول ثالث من الاقوال في
في تفسير تثبيت المومنين قال الامام والثالث ان الملائكة كانوا يتشبهون بصورة الرجال
في معاركهم ويعدونهم النصر والظفر قوله اي الرؤس ايماء الى ان فوق
الاعناق كناية عن الرؤس وقيل كلمة فوق زائدة والمعنى فاضربوا الاعناق

يعني اذا كان ان الخطاب للملائكة ... ضمير ... للملائكة ... الضمائر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله فكان الرجل وذلك كما وقع لابي داود المازني رض وهو مشهور وفيه اشارة الى ان الامر بضرب الاعناق والبنان امر للملائكة وقيل امر للمسلمين قوله كانهم لكثرتهم يعني كانهم لكثرتهم المانعة من المشي السريع الواسع يمشون مشي الصبي الزاحف وفيه اشعار بانه استعارة قوله يستجلد بها اي يطلب الجلادة وهي القوة والشدة قوله وهذا مخصوص وذلك لانه تعالى وعد المومنين النصر اذا كان الكفار ضعفهم فمن تولى دبره على هذه النسبة فكانه لم يصدق بوعده واما اذا كانوا ازيد من الضعف فلا سبيل على الفار قوله بالحصى فيه اشعار بان هذه الاية نزلت يوم بدر فانه صلعم رمى بالسهم يوم خيبر وبحربة يوم احد كما هو المحقق قوله فعل ذلك فلا ن ليتاتى ما يعطف عليه ليبلي المومنين قوله الابلاء حق فيه تنبيه على ان المشار اليه هو الابلاء المفهوم من ليبلي وان اسم الاشارة مرفوع على الابتداء وخبره محذوف قوله ايها الكفار هذا ما ذهب اليه الجمهور وقيل خطاب للمومنين قوله اينا اي انحن ام محمد صلعم واتانا تفضيل من الاتيان والباء للتعدية واراد بما لا نعرف التوحيد ودين الاسلام والاحانة الاهلاك قوله من هو كذلك اي اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف قوله بكسران استيناقا فالثانية لنافع وحفص وابن عامر والاولى للباقين قوله فرضا انما قال ذلك لان سماعهم بحيث ينفعهم سماعهم محال لعلمه تعالى بانه لا ينفعهم لانه لا خير فيهم فهو من قبيل فرض المحال قوله من امر الدين بيان للموصول وهو قول من الاقوال الاربعة في تفسيره قوله لانه سبب الحيوة الابدية فيه اشعار بان المراد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من الاحياء ليس هو الاحياء المعروف وان اسناده اليه من قبيل اسناد المصدر الى السبب لان المحيي في الحقيقة هو الله تعالى **قوله** فلا يستطيع فيه اشارة الى ان الكفر والايمان من صفات القلب **قوله** ان اصابتكم انما قدره لان لا تصيبن جواب للامر على الراجح فان قدر فعل من جنسه بان يقال ان تتقوا فتنة لا تصيبن الظالمين خاصة لا يصح المعنى فان عموم اصابة الفتنة لا يترتب على الاتقاء **قوله** واتقاءها وذلك لان اتقاء الفتنة لا يتصور بعد وقوعها واما قبل وقوعها فلا يتصور الا باجتناب ما يوجبها من المنكرات والمعاصي **قوله** فاستشاروه اي قالوا له ما ترى هل تنزل على حكم سعد بن معاذ فاشار عليهم بان حكمه الذبح بان اشار الى حلقه بيده يريد ان لا تقبلوا ذلك **قوله** بدار الندوة هي الجماعة وكانت دارا يجتمعون فيها للمشورة **قوله** قتلة رجل واحد اي ضربة واحدة ماخوذ من قول ابي جهل ان تاخذوا من كل بطن غلاما وتعطوهم سيفا فيضربوه ضربة واحدة **قوله** اعلمهم به معناه ان الله تعالى لا يباشر المكر وانما التفضيل فهو بحسب العلم **قوله** الحيرة بلدة كانت قرب الكوفة **قوله** استهزاء وايهاما وذلك لان امثال هذا الدعاء من المنكر يدل على الاستهزاء وكمال الجزم بانه ليس كذلك **قوله** حيث يقولون قال ابن عباس رض كان فيهم امانان نبي الله واستغفارهم اما النبي فقد مضى واما الاستغفار فهو باق **قوله** وقيل هم المومنون ولا يخفى ان اسناد الاستغفار الى الكل على هذا القول مجازي **قوله** وعلى القول الاول يعني اذا ازيد بالمستغفرين الكافرون فهي ناسخة لما قبلها بوقوع

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تعذيبهم ببدر وعلى القول الثاني اعني ارادة ضعفاء المومنين فلا ناسخ ولا منسوخ وهذا كله اذا اريد بالعذاب في كلا الموضعين عذاب الدنيا واما اذا اريد بالاول عذاب الدنيا وبالثاني عذاب الاخرة كما ذهب اليه بعضهم فلا نسخ لعدم التناقض **قوله** تصفيقا وهو ضرب اليد على اليد بحيث يخرج منه صوت قوي قال ابن عباس كانوا يصفقون ويصفرون **قوله** اي جعلوا ذلك موضع صلوتهم جواب شبهة تقريرها ان المكاء والتصدية ليسا من جنس الصلوة فكيف يصح استثناءهما من الصلوة وحاصل الجواب ان المراد به وضعهما موضع الصلوة فهو من قبيل قولهم زرت الامير فجعل جفائي صلتي اي وضع الجفاء موضع الصلة نص عليه الامام وقال صاحب الكشاف بعد السوال بقوله ما وجه هذا الكلام ووضعوا المكاء والتصدية موضع الصلوة **قوله** التي امروا بها مستفاد من اضافة الصلوة الى ضميرهم وفيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي من ان الكفار مخاطبون بالفروع ايضا **قوله** ببدر اشعار بان المراد به عذاب الدنيا لانه ذهب الى ان الاية الثانية ناسخة للاولى كما مر **قوله** ما قصدوه اي تلك الاموال ما قصدوه بانفاقها من الثواب **قوله** بالتخفيف والتشديد الثانية لحمزة والكسائي ويعقوب والاولى للباقين **قوله** من اعمالهم اي اعمالهم السيئة **قوله** اي ستنافيهم اشارة الى ان الاضافة بمعنى في **قوله** وحده ولا يعبد غيره كل ذلك مستفاد من كلمة التاكيد ولام الاختصاص لانه اذا كان كل الدين له تعالى فلا يبقى دين سوى دينه واذا لم يبق دين وراء دينه فلا يعبد غيره البتة **قوله** عن الايمان معناه بعد هذا الانذار ليترتب عليه فاعلموا لان الجزاء

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يقتضي حدوث الشرط **قوله** يا سرفيه بما يشاء فيه اشعار بماذهب اليه الجمهور من ان ذكره تعالى لمحض التعظيم والتبرك لانه غني من كل وجه والاستحقاق انما هو لاجل الحاجة والفقر وان الخمس للخمسة المعطوفة وهذا اجمال ما فصله بقوله فيما ياتي اي يستحقه النبي صلعم والاصناف الاربعة **قوله** والمطلب عطف على هاشم وهو مطلب بن عبد مناف ونسب اليه عبد المطلب جد ه صلعم لانه كان رباه صغيرا **قوله** وهم فقراء فيه ايماء الى ان اليتيم اذا كان له مال لا يعطى له سهم **قوله** على ما كان يقسمه اي النبي صلعم **قوله** لكل صنف من الاصناف الخمسة **قوله** فاعلموا ذلك هذا جواب للشرط يدل عليه واعلموا الاولى لان جواب الشرط لا يتقدم عليه كما مر **قوله** بضم العين وكسرها الثانية لابن كثير ونافع وابي عمرو والاولى للباقين وهما لغتان **قوله** اي بعلاحجة واضحة اشعار بان كلمة عن هذه مرادفة للبعد كما في قوله تعـ عما قليل صرح به في القاموس **قوله** يومن ايذان بان الهلاك والحيوة كلاهما استعارة للكفر والايمان **قوله** اذكرفيه تنبيه على ان هذه الجملة مستانفة وقيل بدل ثان من يوم الفرقان وقيل متعلق بعليم **قوله** اي نومك تفسير لمجاهد وعليه الاكثر وقال الحسن كانت هذه الاراءة في اليقظة وللنام بمعنى العين لانها موضع النوم قال في الكشاف وهذا تفسير فيه تعسف **قوله** لتقدموا عليهم من الاقدام يقال اقدام على الامر اذا شجع **قوله** وهذا قبل التحام الحرب جواب شبهة تقريرها ان هذا ينافي ما في ال عمران حيث قال يرونهم مثليهم فاجاب بان هذا قبل التحام الحرب وذلك بعده فلا منافاة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لان من شرائط التناقض وحدة الزمان **قوله** جماعة كافرة التقييد بالكافرة بقرينة المقام وهو خطاب للمومنين **قوله** قوتكم ودولتكم أستعير للدولة من حيث انها في تمشي امرها ونفاذ حكمها مشتبهة بالريح في هبوبها ونفوذها **قوله** الجزاور الابل مطلقا وقيل مخصوص بالناقة والقيان جمع قينة وهي الامة المغنية ومفعول الضرب محذوف وهو نحو الدف **قوله** بالياء والتاء التحتانية لحفص والفوقانية للباقين **قوله** لما خافوا الخروج ما مصدرية وانما خافوا ذلك لانه كان بين قريش وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عداوة شديدة فلما ارادوا قتال المسلمين خافوا خروجهم عليهم فشجعهم الشيطان على ذلك بان اتاهم في صورة سراقة بن مالك بن جشم الكناني وكان ذلك سيدا هم **قوله** الحارث بن هشام اخي ابي جهل وكان رضي الله عنه جوادا كريما يضرب به المثل وشاعرا مجيدا ينقل عنه الاشعار **قوله** ان يهلكني بدل اشتمال من الله **قوله** ضعف اعتقاد اي لم يكن لهم اطمينان في الايمان والظاهر انهم غير المنافقين لاقتضاء العطف المغايرة وقيل هم المنافقون والتغاير بحسب الوصفين **قوله** بالياء والتاء الفوقانية لابن عامر والتحتانية للباقين **قوله** بمقامع حديد جمع مقمعة وهو عمود من حديد **قوله** بذي ظلم فيه اشعار بان به نفي لاصل الظلم لا للمبالغة حتى يتوهم انه ظالم وليس بظلام **قوله** فيعذبهم منصوب على انه جواب النفي وفيه ايماء الى ان التعذيب بغير الذنب ظلم واما ترك التعذيب على وجود الذنب فلا يعد ظلما والصحيح ان الظلم لا يسند اليه اصلا فانه حكيم لا يفعل الا الحكمة **قوله** جملة كفروا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وما بعدها اشعار بوجه الفصل فان المفسر عين المفسر فلا يصح العطف لكمال
الاتصال بينهما **قوله** قومه معه انما قال ذلك لان اللفظ فيها اغراق
الآل مع انه قد غرق هو ايضا **قوله** ونزل في قريظة وذلك لانهم كانوا
عاهدوا النبي صلعم ان لا يعينوا عليه احدا فنقضوا عهدهم بانهم اعانوا
عليه المشركين يوم بدر بالاسلحة ثم اعتذروا وعاهدوا ثانيا فنقضوا يوم الخندق
كما هو المشهور **قوله** بالتنكيل بهم والعقوبة بيان لطريق التشريد يقال
نكل به اذا فعل به ما يحذر غيره اي نكل بهم وعاقبهم ليتفرق الذين هم خلفهم
قوله بان تعلمهم من الاعلام **قوله** فيمن افلت يوم بدر يقال افلت
الرجل اذا فات وسبق **قوله** وفي قراءة بالتحتانية هذه لحفص وابن
عامر وحمزة وابي جعفر والاخرى لابن عامر وحده **قوله** وهم المنافقون
او اليهود الاول للحسن والثاني لقتادة ومجاهد ومقاتل وقال السدي هم
الفرس والاول اصح نص عليه الامام **قوله** بكسر السين وفتحها الاولى
لابي بكر عن عاصم والثانية للباقين **قوله** قال ابن عباس هذا منسوخ
حاصله ان الاية اما عامة فهي منسوخة باية السيف وخاصة باهل الكتاب
فهي باقية بحالها قال مجاهد ان ورودها فيهم لا يمنع من اجراءها على ظاهرها
قوله بعد الاحن وهو بالكسر الحقد والبغض **قوله** وحسبك قدم
ذلك اشعارا بما هو احب الوجهين من ان الموصول معطوف على الله نص عليه
الفراء والوجه الثاني انه معطوف على الكاف وهو ضعيف لاستلزامه العطف
على محل الكاف فانه لا يحسن عطفه على لفظه **قوله** بالياء والتاء الفوقانية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

لابن كثير ونافع وابن عامر والتحتانية الباقين ومثله الثاني **قوله** بضم الضاد
وفتحها الثانية لعاصم وحمزة والاولى للباقين **قوله** عن قتال عشرة فيه اشارة
الى ان المراد بالضعف ضعف البدن لا ضعف البصر كما ذهب اليه بعضهم لان
مناط القتل والقتال هو قوة البدن لا قوة البصر **قوله** بارادته قال الامام
الاذن ههنا هو الارادة **قوله** وهو خبر بمعنى الامر انما قال ذلك لان مذهب
الجمهور ان هذه الاية نزلت ناسخة للاية الاولى والنسخ من عوارض الاحكام
دون الاخبار فلا بد من التاويل المذكور **قوله** بالتاء والياء الفوقانية
لابي عمرو وابي جعفر والتحتانية للباقين **قوله** لكم زاده بقرينة الخطاب
على انه لا يريد لنفسه شيئا **قوله** اي ثوابها يحتمل ان يكون بتقدير المضاف
فيكون مجازا بالحذف وان يكون من قبيل ذكر المحل وارادة الحال فيكون
مجازا لغويا **قوله** وهذا منسوخ بقوله واعلم انه لا يظهر النسخ في هذا المقام
لان قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء يدل
على تقدم الاثخان على شد الوثاق الذي هو الاسر وعلى تقدمه على المن
والفداء لان الفاء للتعقيب وهذه الاية ايضا تدل على تقدم الاثخان على
الاسر وتقدمه على المن والفداء لان حتى لغاية النفي فعدم الجواز منته
الى الاثخان فاذا وجد الاثخان يجوز الاسر هذا تفصيل ما قاله الامام من
ان كلتا الايتين متوافقتان فان كلتيهما تدل على انه لا بد من تقديم الاثخان
ثم بعده من اخذ الفداء او المن **قوله** باحلال الغنائم اي لولا قضاء من الله
سبق في اللوح المحفوظ بان يحل لكم الغنائم والاسرى لمسكم عذاب اليم

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولاكن يرد عليه ان ما كان حلالا في علمه تعالى لا ينافي ان يكون حراما
قبل اباحته من جهة الشرع فارتكابه يوجب العقاب في الجملة بل الاولى ان
يقال لولا سبق عفو هذه الواقعة في علمه تعالى لمسكم عذاب اليم والله
يعفو عن كل كبيرة لقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **قوله** وفي
قراءة من الاسرى هذه للجمهور والاسارى لابي جعفر وابي عمرو **قوله**
بالنصرة والارث هذا ما عليه جم غفير من المفسرين حيث قالوا ان
المهاجرين والانصار كانوا يتوارثون بينهم دون اقربائهم واستبعده الامام
بان لفظ الولاية مستعمل في النصرة دون الارث والمقصود ان يكون الكل
يدا واحدة على الاعداء اللهم الا اذا حصل اجماع المفسرين على ان المراد
ذلك فيجب المصير اليه لكن دعوى الاجماع بعيد **قوله** بكسر الواو وفتحها
الاولى لحمزة وحده والثانية للباقين **قوله** وهذا منسوخ باخر السورة
اي بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض

سورة براءة

قوله هذه هذا ما ذهب اليه الفراء وقيل هو مبتدأ والظرف
الاول صفته والثاني خبره **قوله** عهدا مطلقا اراد به ما لم يكن مقيدا
بالاشهر **قوله** ونقضوا العهد عطف على عاهدتم فهو من جملة الصلة
اي براءة الى الذين عاهدتموهم ونقضوا عهودهم والظرف اعني بما يذكر
متعلق ببراءة **قوله** بدليل ما سياتي وهو قوله تعالى فاذا انسلخ
الاشهر الحرام وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم على ما قال

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الازهري قوله يوم النحر تفسير للشعبي والنخعي والسدي وروي عن علي كرم الله
وجهه ايضا وقيل هو يوم عرفة قوله وعهودهم انما قال ذلك لان هذه البراءة
جديدة والا فمطلق البراءة حاصلة لهما من اول الامر قوله بري ايضا فيه
اشعار بان رسوله مرفوع على الابتداء لانه لا يجوز عطفه على محل اسم ان فانها
مفتوحة لانجرارها بالباء المحذوفة حيث اولها بان ومحل اسم ان المفتوحة هو
الجر لاضافة الجر اليه الاترى ان قولك علمت انك قائم معناه علمت قيامك ولذا
قال البيضاوي او على محل ان واسمها على قراءة من كسرها وقرئ منصوبا عطفا
على لفظ اسمها ومجرورا على الجوار قوله وهي اخر مدة التاجيل اي كلها
قوله ونصب كل على نزع الخافض ابلاغ الشارح حيث قال على نزع الخافض
اشعارا بان على هو الخافض المحذوف ههنا قوله مرفوع بفعل وذلك لان
كلمة ان الشرطية تدخل على الافعال فلا يجوز ان يكون مرفوعا بالابتداء قوله
القران وقيل اريد بكلام الله هذه السورة خاصة قوله لينظر في امره معناه
ان يحصل له امكان النظر والاستدلال لان التدبر يقتضي ان يكون صاحبه محفوظا
من الافات قوله وهم قريش المستثنون اي الذين استثناهم الله بقوله الا الذين
عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم قال قتادة وهم اهل مكة الذين عاهدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قوله باعانة بني بكر وذلك لانهم اعانوهم
بالاسلحة وكانت خزاعة امنوا به صلعم ودخلوا في عهده قوله وجملة الشرط
حال وذلك لان كيف وما في معناها يقتضي وقوع الجملة الحالية بعدها ومعنى
الاية كيف يكون ذلك والحال هذه قوله ناقضون للعهد جواب شبهة تقريرها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان الفسق لازم للكفر فكلهم فاسقون لا اكثرهم وحاصل الجواب ان المراد بالفسق نقض العهد وهذا فسق خاص لا يوجد في كلهم **قوله** اي تركوا اتباعها اشعار بان الاشتراء استعارة للترك لان كل مشتر تارك للثمن آخذ بالمبيع **قوله** اي فهم احوالكم وذلك لان الفاء الجزائية تدخل على الجملة الاسمية **قوله** فيه وضع الظاهر يعني كان الاصل ان يقال فقاتلوهم لكنه وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان كل كافر امام في الكفر لاتباع ولداه اياه **قوله** وفي قراءة بالكسر اي بكسر الهمزة وهي لابن عامر وحده معناه لا اسلام لهم **قوله** للتحضيض وذلك لانها داخلة على المضارع **قوله** حيث قاتلوا خزاعة توجيه لقوله بدءوكم بان المراد به ان بدءوا حلفاءكم فكانهم بدءوكم بالقتال **قوله** مما فعل بهم على صيغة المجهول **قوله** علم ظهور قد مر بيانه في البقرة في تفسير قوله لنعلم من يتبع الرسول **قوله** بطانة اولياء قد مر تفسير البطانة **قوله** المعنى ولم يظهر المخلصون فيه اشعار بان المراد بعلمه تعالى بهم هو ظهورهم وامتيازهم من غيرهم **قوله** بالافراد والجمع الاولى لابن كثير وابي عمرو ويعقوب والثانية للباقين **قوله** بدخوله والقعود فيه فيه اشارة الى ما ذهب اليه الشافعي من انه لا يجوز دخول الكافر في المسجد وذهب بعضهم الى ظاهره فلا يجوز ان يعمر الكافر مسجدا او يرممه ولو كان المسجد خرابا حتى لو اوصى به لا ينفذ وصيته **قوله** اي اهل ذلك هذا الاضمار مستفاد من المشبه به وهو الموصول المدخول عليه الكاف ويؤيده قراءة عبد الله بن الزبير رضي اجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام **قوله** وهو العباس او غيره هذا الغير اما طلحة بن شيبة او فريق من

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الکافرون او المشرکون حیث قالوا ذلک للیهود او رجل اخر علی ما روی عن نعمان بن بشیر الانصاری حیث قال عنده صلعم لا ابالی ان لا اعمل عملا بعد ان اسقی الحاج **قوله** فیمن ترک الهجرۃ الخ هذا ما علیه الاکثرون وقال مقاتل نزلت فی التسعة الذین ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بمکة **قوله** وفی قراءۃ عشیراتکم هذه لابی بکر عن عاصم **قوله** فقعدتم لاجلهن عن الهجرۃ فیه اشعار بان التهدید علی مجموع الحب والقعود عن الهجرۃ والجهاد **قوله** تهدید لهم معناه ان الامر لیس علی حقیقته حتی یکون المقصود هو انتظارهم بل المراد منه التهدید علی حب المال والاهل وترک الجهاد **قوله** الحرب الخ لا حاجة الی ذلک لان الموطن موضع الحرب فی عرفهم قال ع وکم موطن لولای طحت کما هوی **قوله** واذکر فیه ایذان بان یوم حنین منصوب بفعل مضمر وقد تبع فیه صاحب الکشاف حیث قال ان الواجب ان یکون یوم حنین منصوبا بفعل مضمر لا بهذا الظاهر وبینه بما تفصیله ان اذ اعجبتکم بدل من یوم حنین فهو قید لهذا وما یتقید به المعطوف وجب ان یتقید به المعطوف علیه فیلزم اعجاب الکثرۃ فی جمیع المواطن الکثیرۃ مع انه لم یکن ذلک الاعجاب الا یوم حنین ورده البیضاوی بما حاصله انه لا یجب ان یتقید المعطوف علیه بما یتقید به المعطوف حیث قال فانه لا یقتضی تشارکهما فی ما اضیف الیه المعطوف **قوله** ای یوم قتالکم فیه اشعار بان اضافة الیوم الی حنین تجوزیه وهوازن قبیلة معروفة سمیت باسم ابیها هوازن بن منصور بن عکرمة **قوله** فقتل لن تغلب القائل سلمة بن سلام بن وقش الانصاری وتغلب مضارع مجهول **قوله** وابو سفیان هذا هو ابو سفیان بن حارث بن عبد المطلب وکان اخاه صلعم من الرضاعة وابن عمه من النسب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله باذنه اي باذن الرسول صلعم حيث قال له اصرخ يا عباس لانه كان جهير الصوت بحيث يُسمع صوته من ثمانية اميال **قوله** لخبث باطنهم فيه اشارة الى انهم ليسوا كالكلاب والخنازير كما قال به بعض الزيدية وذهب اليه الحسين حتى روى عنه ان من صافح مشركا وجب عليه الوضوء **قوله** اي لا يدخلوا الحرم هذا ما ذهب اليه الشافعي من ان كل الحرم حرام على المشركين حتى لو مرض فيه مشرك اُخرج مريضا ولو دفن فيه اخرج عظامه وهو مبني على ان المراد بالمسجد الحرام هو الحرم وقد يراد به ذلك كما مر سابقا **قوله** والا لامنوا بالنبي صلعم جواب شبهة تقريرها ان الذين اوتوا الكتاب كانوا مومنين بالله واليوم الاخر فكيف قال لا يومنون بالله واليوم الاخر فاجاب بان الايمان بالله واليوم الاخر على ما هو المعتبر في الشرع يستلزم الايمان بالنبي لان العلم بالله ذاته وصفاته والبعث والحساب والجنة والنار لا يحصل بالعقل الصرف بل من جهة الشرع فلابد من تصديق الشارع اولا فمن لم يومن بالانبياء لم يومن بالله واليوم الاخر لان انتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم ومعنى الكلام ولو امنوا بهما لامنوا بالنبي صلعم لان وجود الملزوم يستلزم وجود اللازم وبالجملة بينهما تلازم على ان فرقة من اليهود مشبهة وفرقة من النصارى مثلثة وكلتاهما تنافي الايمان **قوله** اي منقادين او بايديهم واعلم ان كلا الوجهين مبني على ان يراد باليد يد المعطي لا يد الاخذ فالاول معناه عن يد مواتية غير ممتنعة فهو كناية عن الانقياد والثاني معناه بانفسهم حاضرين باعيانهم لا بوكيلهم **قوله** من اباءهم بيان للموصول وهو ثالث الاقوال الثلثة وفيه اشعار بان كفرهم قديم **قوله** مع قيام الدليل اي الدليل على انه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

منزه من الزوج والولد **قوله** حيث اتبعوهم بيان للاتخاذ وذهب اليه الجمهور و
قيل كانوا يسجدون لهم ويعتقدون الحلول فيهم **قوله** اي بان يعبدوا والفاقا
ذلك لان الامر يتعدى بالباء دون اللام **قوله** شرعه وبراهينه فيه اشعار بان
النور استعارة لهما والاطفاء ترشيح للاستعارة **قوله** يظهر فيه اشارة الى
ان المراد بالاتمام تكميل صفته لا تكميل ذاته فانه كان كاملا قبل هذا التكميل
ولا شك ان اظهار الشئ تكميل لصفة من صفاته **قوله** يغلبه من اغلبه
وانما فسر به لان الظهور وما يوخذ منه اذا عدي بعلى كان بمعنى الغلبة
فيكون الاظهار بمعنى الاغلاب **قوله** جميع الاديان اشعار بان اللام فيه
للاستغراق والمخالفة مستفادة من لفظ الاظهار فان الموافق لا يظهر عليه
لعدم خلافه **قوله** ياخذون فسر الاكل بالاخذ لان مناط الذم هو الاخذ سواء
اكل اولم ياكل **قوله** مبتداء فيه اشعار بانه كلام مستقل ليس حكمه مخصوصا
باهل الكتاب كما ذهب اليه بعضهم **قوله** اي الكنوز كانه جواب سوال
تقريره ان الضمير ان كان للذهب والفضة على انهما اثنان فكان ينبغي ان يقول
لا ينفقونهما وان كان الى المجموع من حيث المجموع فيقول لا ينفقونه ولا ينبغي
ان يرجع الى الفضة فقط لان الحكم يتعلق بهما فاجاب بان المراد كنوزهما
على ما يستفاد من يكنزون وقال الزجاج عائد الى الفضة والذهب داخل
فى الحكم **قوله** اي لا يؤدون منها حقه اي حقه تعالى وهذا ما ذهب اليه
الجمهور من ان الكنز هو المال الذي لا يؤدى زكوته قال الامام والصحيح عندنا
وجوب الزكوة فى الحلي المباح لانه كنز **قوله** المعتد بها قدار ليتعلق به

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عنده فان العدة مصدر وهو عامل ضعيف لا يحتمل الفصل وقد جاء بالشهور
قوله اللوح المحفوظ تفسير لابن عباس رض قوله اي بحرمها وذلك لان
ظلم النفس فيهن لا يتصور بدون هتك حرمتهن ولا شك انه اولى مما قيل
انه اشارة الى عدة الشهور فانه لا يحسن لفظا ايضا قوله اي الاشهر الحرم
هذا ما قال به الجمهور ويؤيده استعمالهم فانهم يقولون فيهن اذا كانت الاشهر
فيما بين الثلثة الى الاربعة وفيها اذا زادت على ذلك قوله بالمعاصي اي
لا بالقتال فان حرمة القتال فيها قد نسخت قال البيضاوي والجمهور على
ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة وهم اولوا الظلم بارتكاب المعاصي ولذا قال
الشارح فيما ياتي جميعا في كل الشهور قوله بضم الياء وفتحها الاولى لحمزة
والكسائي وحفص والثانية للباقين قوله تبوك بتقديم الفوقانية على
الموحدة ارض بين الشام والمدينة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل
قوله تباطئتم وملتم الاول اشارة الى ان التثاقل كناية عن التباطي
والثاني انه متضمن بمعنى الميل فان التثاقل لا يتعدى بالى قوله
اي بدل نعيمها وذلك لان البدلية من جملة معاني من نص عليه
صاحب القاموس واتى بهذه الاية قوله في جنب متاع اشعار بان
في للمقايسة لانها داخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق قوله اي الله
او النبي صلعم الاول للحسن والثاني للجمهور قوله اي الجئوه الى الخروج
انما اول الاخراج بالالجاء لان الخروج لا يتخلف عن الاخراج لكونه مطاوعه
فلو كان على معناه لزم خروجه عن مكة ليلة الغار مع انه لم يكن كذلك نعم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كان الالجاء متحققا بلا شبهة **قوله** اي احد الاثنين فيه اشعار بان الثاني بيان للحال ولم يعتبر فيه معنى التصيير **قوله** جبل ثور هو جبل بمكة يقال له ثور اطحل سُمّي بثور بن عبد مناة لنزوله عنده والجبل هو الاطحل **قوله** قيل على النبي وقيل على ابي بكر والثاني اظهر واوقع فى النفس وانكر الامام الاول حيث قال وهذا باطل بوجوه ويدله قول ابن عباس بان السكينة كانت حاصلة له صلعم قبل ذلك **قوله** ملائكة فى الغار الخ الاصل انهما قولان لكن جمعهما الشارح نظرا الى عموم اللفظ وشموله لكلا الفريقين **قوله** نشاطا وغير نشاط الاول لابن عباس والثاني ماخوذ من قول مُرّة الهمداني اصحاء ومرضى اوَّ من قول الحسن والضحاك وقتادة شبابا وشيوخا والثالث لابي صالح والنشاط جمع نشيط من نشط اذا تحرك واهتز **قوله** وهي منسوخة باية اي على القولين الاخيرين دون الاول كما لا يخفى **قوله** اي لم يرد خروجهم جواب عما قالت المعتزلة من انه تعالى يوصف بالكراهة كما انه يوصف بالارادة وقد يجاب عنه بانه اراد عدم خروجهم فاورد عليه ان العدم لا يصلح ان يتعلق به الارادة ولله در الشارح حيث قال لم يرد خروجهم لئلا يرد عليه ما اُورد **قوله** اى قدر الله تعالى ذلك تفسير لقوله وقيل اقعدوا على معنى انه لم يكن هناك قول فى الحقيقة بل هو مستعار للتقدير وعلى هذا لا يرد انه كيف امرهم بالقعود وهو قبيح مذموم حيث ذمهم عليه **قوله** بتخاذل المومنين الصحيح بخذلان المومنين فانه ما جاء التفعيل منه وحقيقة العلم عند الله **قوله** بالمشي بالنميمة الظرف الاول متعلق باسرعوا فانه يتعدى بالباء والثاني بالمشي قال الله تعالى مشاء بنميم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله سماع قبول يخرج منه الكاملون من المؤمنين فانهم لا يسمعونه سماع قبول
قوله بني الاصفر اراد بهم اهل الروم فانهم اولاد الاصفر بن الروم بن عيص
بن اسحاق قوله وقرئ سقط هذه لابي بن كعب رض قوله بقارعة من السماء
اي داهية تفجاءهم قوله والامر ههنا بمعنى الخبر جواب شبهة تقريرها ان الامر
بالانفاق يقتضي ان يكون مقبولا فكيف قال لن يتقبل منكم فاجاب بان الامر
بمعنى الخبر والتقدير ان تنفقوا لن يتقبل منكم قوله بالتاء والياء الفوقانية
للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي قوله اي لا تستحسن نعمنا عليهم فيه
اشعار بان المقصود منه هو نهيه عليه السلام لان المال والولد لا يليق نهيه
قوله اي ان يعذبهم فيه تنبيه على ان اللام بمعنى ان ولا حاجة الى التقدير
والاضمار على ان يقال يريد الله ان يملي لهم فيها ليعذبهم بها نص عليه الامام
قوله بما يلقون في جمعها بيان لطريق العذاب بالاموال والاولاد على ترتيب
اللف فالاول للاول والثاني للثاني قوله اي مومنون مستفاد من ضمير الخطاب
ومن الحلف فانه لم يكن لهم حاجة الى الحلف على كونهم منهم بحسب النسب لان
وجوده وعلامه واضحان متيقنان والحلف انما يكون على امر محتمل قوله
كالمشركين اي كما تفعلون بالمشركين من القتل والاسر والنهب قوله سراديب
جمع سردابة وهو ما يقال له بالفارسية تهخانه قوله كالفرس الجموح اشعار
بان جماح استعارة للسرعة قوله ان يغنينا اي في ان يغنينا عن الصدقة
ونحوها قوله ما يقع موقعا من كفايتهم فيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي
من ان الفقير اشد حاجة من المسكين على عكس ما قال به ابو حنيفة وذلك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لان موقعاً نكرة وقعت تحت النفي تدل على نفي الكفاية مطلقاً قليلاً كان
او كثيراً فهو اشد حاجة ممن لا يجد ما يكفيه وان وجد اقل منه **قوله**
من جاب وقاسم الجابي من يصطفي المال والحاشر من يجمعه **قوله** والاول
والاخراي الكفار الذين ألّف قلوبهم ليسلموا وليدفعوا الاذى عن المسلمين
قوله اي المكاتبين معناه ان يؤدي عنهم بدل الكتابة بان يدفع الى المولى
لا ان يدفع اليهم انفسهم قال الامام ولا يدفع اليهم ولا يمكنون من التصرف بل
يوضع في الرقاب بان يودي عنهم **قوله** لو اغنياء وذلك لقوله عليه السلام
لا يحل الصدقة لغني الا لغاز في سبيل الله او لغارم ونحن نشترط الفقر
قوله ممن لا في لهم اي لا غنيمة لهم **قوله** فلا يجوز صرفها مستفاد من
كلمة انما ولام الاختصاص **قوله** ولا منع صنف واحد وذلك لاشتراك الكل
في الاستحقاق وهو مستفاد من عطف بعض الاصناف على بعض بالواو المفيدة
للاشتراك وفيه تعريض بالائمة الثلثة فانهم جوزوا صرفها الى صنف واحد مع
وجودها في الاصناف وقد ذهب اليه بعض الشافعية ايضاً نص عليه البيضاوي
قوله على السواء وذلك لاستواء الاستحقاق **قوله** وله تفضيل بعض وذلك
لما روي ص انه عليه السلام اعطى كل واحد من المولفة قلوبهم مائة من الابل
الا عبد الرحمن بن يربوع فانه اعطاه خمسين ابلا **قوله** وافادت اللام وذلك
لانه لا يبطل الجمعية عندهم عند لام التعريف **قوله** لعسره اي لتعسر اعطاء
كل فرد من افراد هذه الاصناف **قوله** ولا مطلبيا قد مر بيانه في الانفال تحت
قوله لذي القربى وهذا عند الشافعي واحمد واما عندنا فتحل لهم الصدقة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كبني ابي لهب **قوله** اذا انهوا عن ذلك اي اذا نهى بعضهم بعضا عن نقل
احاديثه وعيبه **قوله** اي يسمع كل قيل فيه اشعار بان اطلاق الاذن
عليه صلعم من قبيل زيد اسد على انه تشبيه بليغ ووجه التشبيه هو سماع
كل قول من دون التدبر والتامل فان شان الاذن كذلك **قوله** صدقنا
يقال صدقه اذا اعتقده صادقا **قوله** بين ايمان التسليم وغيره الاضافة
بيانية اي بين الايمان الذي هو التسليم وبين غيره الذي هو التصديق
المقابل للكفر **قوله** بالرفع عطفا الاولى للجمهور والثانية لنافع وحده
قوله انهم ما اتوه بالكسر على انه جواب القسم **قوله** وتوحيد الضمير
هذا اذا كان الرسول مقصودا ايضا والا فلا حاجة اليه **قوله** او خبر الله الخ
اي لا على التعيين كما لا يخفى **قوله** اي المومنين دفع لتوهم عود الضمير الى المنافقين
لاجل القرب **قوله** امر تهديد اشعار بان الاستهزاء ليس بمقصود لانه تعالى لا يامر
بالفحشاء والمنكر والاستهزاء منكر في نفسه **قوله** اي ظهر كفركم انما قال ذلك
لان اللفظ (اي لفظ الآية) يوهم ارتدادهم ولا يتحقق الارتداد الا بعد صدق الايمان ولم يكونوا
صادقين في الايمان **قوله** بالياء مبنيا هذه للجمهور والثانية لعاصم وحفص
قوله لمخشي بن حمير روي انه كان يضحك ولا يخوض وذنب الضاحك
اخف من ذنب الهازي **قوله** بالتاء والنون الفوقانية للجمهور والنون لهما
قوله تركهم من لطفه اي لم يلطف بهم **قوله** اي كخوضهم تفسير للفراء
على ان الذي بمعنى ما المصدرية وقيل الذي بمعنى الذين **قوله** بان يعذبهم
بغير ذنب فلا مرما عليه **قوله** من انجاز وعده ووعيده الوعد للمومنين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والوعيد للكفار والمنافقين **قوله** من ذلك كله وذلك لان رضى المالك اعظم
مما يعطيه المالك من الكرامات ماكيف وهذه لذة جسمانية وتلك لذة روحانية **قوله**
بالسيف الخ خص السيف بالمجاهرين من الكفار واللسان والحجة بالمنافقين لان دماءهم
واموالهم مصونة بظاهر الاسلام والانتهار الزجر والمقت البغض **قوله** اظهروا
الكفر قد مر بيانه انفا **قوله** من الفتك الخ هو القتل على غفلة من المقتول
قوله ليلة العقبة اي العقبة التي كانت في طريق تبوك **قوله** فضرب عمار
وجوه الرواحل يقال ضرب وجهه اذا رده **قوله** وليس هنا ما ينقم فيه اشعار
بانه من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم **قوله** اي فصير عاقبتهم ماض معروف
من التصيير يقال عقب فلانا حسرة اذا جعل عاقبة امره حسرة وخسرانا **قوله**
يحثو التراب اي ينثر من حثا يحثو ويحثي **قوله** جاء رجل فتصدق اختلف
في هذا الرجل فقيل عثمان بن عفان وقيل عبد الرحمن بن عوف واما الثاني فهو
ابو عقيل الانصاري بالاتفاق **قوله** لحديثه ايضا اي لحديث البخاري ووجه
الاستدلال انه لو لم يكن العدد المخصوص مرادا لما قال عليه السلام سازيدا
على السبعين **قوله** حسم المغفرة اي قطعها **قوله** اي بعد رسول الله
للاخفش وذهب قطرب الى انه مفعول له ولما كان الاصل فيه ان يكون نكرة لم يرض به
الشارح **قوله** خبر عن حالهم بصيغة الامر حاصله ان معنى هذين الامرين
انهم يضحكون قليلا وسيبكون كثيرا فهما انشاء لفظا وخبر معنى لان الجزاء
يكون حكاية عما يترتب على الشرط **قوله** وغيرهم كالمرضى والشيوخ ذهب اليه الاخفش
والفراء والزجاج وابو عبيدة **قوله** لا فن او زيادة الاول للكلبي والثاني

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للزجاج وحاصله ان مطلق القيام على قبور الكفار ليس بممنوع **قوله** كافرون
وذلك بالدليل قوله كفروا بالله ورسوله **قوله** اي طائفة من القران فيه اشعار
بان المراد من السورة ليس هو المعنى العرفي بل المعنى اللغوي فانها تطلق على
مرتبة من المراتب **قوله** جمع خالفة تفسير الفراء وفيه اشعار بانه ليس جمع خالف
لانه نعتا وذكا لفوارس والهوالك **قوله** با دغام التاء في الاصل الخ هذا ماذهب
اليه اكثرهم وقال بعضهم انه من التعذير بمعنى التقصير يقال عذر في الامر اذا قصر
فيه موهمات له عذرا **قوله** بمعنى المعتذرين فيه اشارة الى ما ذهب اليه ابن عباس
رضي الله عنه من ان عذرهم كان صادقا وتخلفوا باذن رسول الله صلعم ويدل عليه
قوله الاتي فاذن لهم فقول صاحب الجمل في تفسير هذه الكلمة اي بلا عذار الكاذبة
ليس بصحيح اذ المعتذر لا يكون له عذر كاذب **قوله** وقرئ به اى بالمعتذرون
فانه قراءة سعيد بن جبير رض **قوله** في ادعاء الايمان الظرف الاول متعلق بكذبوا
والثاني بيان للموصول والثالث متعلق بقعدوا والرابع بالمجيء والمعنى ما جاء المنافقون
الذين اخبر الله ورسوله بخبر كاذب في ادعاء الايمان معتذرين لاجل نفاقهم وعدم
مبالاتهم **قوله** كالعمي والزمنى العمى بالضم جمع اعمى والزمنى جمع زمين وهو المريض
الذي لا حراك له **قوله** بعدم الارجاف وهو الخوض في اخبار الفتن والتثبيط التعويق
وهو معطوف على الارجاف بخلاف الطاعة فانه معطوف على عدم الارجاف
قوله بذلك اي على الذين احسنوا الى انفسهم بنصحالله ورسوله في حالة العذر
المذكور وفيه رد على ارباب الظواهر حيث قالوا ان الاسلام اصل الاحسان فلا سبيل
على المسلمين بالمعصية وتقريره الرد ان المراد بالاحسان المذكور هذا النوع من الاحسان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لامطلقا **قوله** وهم سبعة من الانصار هذا ما عليه الجمهور والثاني ما قال به مجاهد وقيل ابو موسى واصحابه **قوله** حال اي من كاف الخطاب تبقديرو قلنا **قوله** للبيان اي لبيان جنس الفايض والجار والمجرور في النصب على التميز وهو ابلغ من يفيض دمعها فانه يدل على ان العين صارت دمعا **قوله** تقدم مثله وهو قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وانما قال مثله لان الفرق بينهما بالماضي المعروف والمجهول والفقه والعلم **قوله** اي اخبرنا باحوالكم فيه ايذان بان المراد بالاخبار الاحوال التي من شانها ان يخبر عنها **قوله** لخبث باطنهم انما احتاج الى هذا التعليل لان اطلاق الرجس الذي اطلق على لحم الخنزير يوهم انهم كالخنازير **قوله** اي بان وذلك لان الجدير وما في معناه يعدى بالباء **قوله** فيتخلص اي من الانفاق **قوله** بالضم والفتح الاولى لابن كثير وابي عمرو والثانية للباقين **قوله** لا عليكم مستفاد من تقديم الظرف **قوله** بضم الراء وسكونها الاولى لنافع وورش والثانية للجمهور **قوله** جنته اشعار بان اطلاق الرحمة عليها من قبيل تسمية المحل باسم الحال **قوله** وهم من شهد بدرا هذا على ان يكون كلمة من تبعيضية والثاني على ان يكون بيانية **قوله** وفي قراءة بزيادة من هذه لابن كثير وحده **قوله** كاسلم واشجع وغفار لعله اراد بهذه القبائل قليلا منها فان النبي صلعم مدحهم ودعا لهم ايضا **قوله** منافقون ايضا فيه اشعار بان الجار والمجرور خبر لمحذوف وجملة مردوا صفة لذلك المحذوف دون للذين لئلا يلزم الفصل بالمعطوف على الخبر بين المبتدأ وصفته **قوله** بالفضيحة او القتل اي بالفضيحة في الدنيا وعذاب القبر في الآخرة كما قال به السدي والكلبي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

او القتل مرة وعذاب القبر اخرى كما ذهب اليه مجاهد رض **قوله** او غير ذلك

هو اسلامهم وسائر طاعاتهم وهذا ثالث الاقوال في العمل الصالح **قوله** في سوارى

المسجد اي اسطوانانه جمع سارية **قوله** فاخذ ثلث اموالهم تفريع على ما سبق وفيه

اشعار بان ضمير الجمع في الاية عائد الى الذين اوثقوا انفسهم وان اخذ الصدقة كان

تماما لتوبتهم كما هو الواضح وان الاية غير مسوقة لايجاب الزكوة على الاغنياء على ما قال

به بعضهم وما قيل ان الزكوة مطهرة للذنوب فهو مبني على هذا القول **قوله** رجمة

تفسير لابن عباس رض والثاني للكلبي **قوله** يقبل فيه ايذان بان الاخذ مجاز عن

القبول صرح به صاحب الكشاف **قوله** لهم او للناس حاصله ان هذا الكلام ان كان

متعلقا بالسابق فهو خطاب لهم وان كان مستانفا فهو خطاب للناس لكنه وعيد

على كلا التقديرين **قوله** بالهمز وتركه الثانية لنافع وحمزة والكسائي وحفص

والاولى للباقين **قوله** هم اثنا عشر سماهم في المعالم وكانوا اخوان بني عمرو بن عوف

الذين كانوا بنوا مسجد قباء وهو بالضم والقصر موضع بقرب المدينة وقد زرته بفضله

تعالى **قوله** لانهم بنوه هذا تعليل لكفرهم بانهم كانوا بنوه بامر الكافر المقاتل فرضوا

بكفره وقتاله ولا شك ان الرضا بالكفر كفر والمعقل الملجاء **قوله** لا تصل تفسير

لابن عباس رض وفيه ايذان بان النهي عن القيام الذي هو ركن من اركان الصلوة

ولا شك ان النهي عن الجزء نهي عن الكل **قوله** وضع ماض مجهول تفسير

لاتمس ويوم حلت تفسير لاول يوم **قوله** اي بان فيه اشعار بان الاحق تفضيل

التحقيق فانه يتعدى بالباء **قوله** ورجاء رضوان فلا رلفظ الرجاء ايذانا بان

الرضوان ان كان معتبرا من انفسهم فهو ليس مستلزما للصلاح فان كل بان محققا كان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مبطلا یکون راضیا ببناءہ وان کان معتبرا من اللہ فہو فی حیز الخفاء فلا بد ان یقدر الرجاء فانہ محقق من فعل المسلم ومناط للمدح والضمیر المجرور فی منہ للہ تعالی ای رجاء رضوان من اللہ تعالی **قولہ** بضم الراء وسکونہا الثانیۃ لابی عامر وحمزۃ وابی بکر والاولی للباقین **قولہ** مشرف علی السقوط یقال اشرف علیہ اذا اطلع علیہ معناہ قریب من السقوط **قولہ** بما یؤول الیہ یحتمل ان یکون ہذہ الباء صلۃ للتمثیل فیکون الموصول مشبہا بہ ای تمثیل لذلک البناء بالبناء الذی یؤول الی السقوط مع بانیہ ویحتمل ان یکون بمعنی مع ای تمثیل لہ مع ما یؤول الیہ من السقوط مع البانی بالبناء الذی فرض علی شفا جرف ہار فانہار بانیۃ **قولہ** شکا ای ما یورث شکا فی نبوتک حیث امرت بتخریب المسجد ولا یامر نبی بتخریبہ **قولہ** بان یبذلوہا فیہ اشعار بان المراد من الاشتراء المذکور ہو بذلہم انفسہم واموالہم فی طاعتہ تعالی فان حقیقۃ الاشتراء لا یتصور فی حقہ تعالی لانہ مالک الانفس والاموال فمعنی الایۃ علی ہذا التقدیر ان المومنین الذین یبذلون انفسہم واموالہم فی سبیل اللہ فلہم الجنۃ **قولہ** جملۃ استیناف یعنی ان جملۃ یقاتلون مستانفۃ سیقت لبیان الشراء المقصود منہ بذل الانفس والاموال ہذا ما تیسر لی فی ہذا المقام **قولہ** وفی قراءۃ بتقدیم المبنی الخ ہذہ لحمزۃ والکسائی **قولہ** ای فیقتل علی صیغۃ المجہول وانما احتاج الی ہذا التفسیر لان ظاہر اللفظ یفید ان یکون المقتول قاتلا بعد کونہ مقتولا وذلک لا یتصور فقال معناہ ان یقتل بعضہم ویقاتل الباقی منہم **قولہ** مصدران منصوبان قد مر بیانہ **قولہ** رفع علی المدح ای ہم التائبون والضمیر للمومنین **قولہ** الصائمون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تفسير لابن عباس حيث قال كلما ذكر في القران من السياحة فهو الصوم وقال
عليه السلام سياحة امتي الصوم **قوله** بالعمل بها وذلك لان مناط المدح هو العمل لا احكام
لانفس حفظها **قوله** بان ماتوا على الكفر بيان لطريق التبيين وهذا الطريق
مشترك بينه صلعم وبين المومنين فانه يستفاد من الشكل الاول بان يقال انهم ماتوا
على الكفر وكل من مات على الكفر فهو من اصحاب الجحيم **قوله** بموته
على الكفر هو الظاهر وقيل لا لاصرار وحده وقيل بالاصرار والموت **قوله**
ادام توابته اي لم يقطع لطفه ورحمته عليهم ولهم تاويلات اخر ايضا **قوله**
اي وقتها اشعار بان المراد بالساعة مطلق الوقت لا الساعة المعروفة **قوله**
وهي حالهم في غزوة تبوك هذا ما عليه الجمهور وقال ابو مسلم اراد بها جميع الاحوال
والاوقات **قوله** يعتقبون البعير الواحد لاعتقاب ركوب واحد بدل واحد
قوله بالتاء والباء الى التحتانية لحمزة وحفص والفوقانية للباقين **قوله** بالثبات
فيه ايذان بان هذه التوبة كانت مغائرة للتوبة الاولى وان الضمير المجرور للفريق المذكور
وقيل انه تاكيد للاول فالضمير للمهاجرين والانصار والظاهر هو الاول لان كلمة
ثم تدل على المغائرة **قوله** بقرينة حتى الى تائيد لتفسير التخليف بتخليفهم عن
التوبة لان ضيق الارض والانفس لم يكن عليهم بعد تخلفهم عن الغزوة بل كان ذلك
بعد تخلفهم عن التوبة التي تيب بها على ابي لبابة ومن معه ممن تخلف عن الغزوة على
ان التخلف عن التوبة ههنا مستلزم للتخلف عن الغزوة **قوله** وفقهم للتوبة اي
للتوبة التي كانت مقبولة عنده تعالى والا فنفس التوبة كانت حاصلة لهم بحصول
الندام وعدم العزم على العود **قوله** وهو نهي بلفظ الخبر الى اي لا يتخلفوا عنه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا يحفظوا انفسهم عما اختاره من الشدائد **قوله** مصدر بمعنى وطاء وانما
اوله به لان الموطئ اذا اخذ بمعنى الظرف لا يكون متصفا بغيظ الكفار لعدم
وجوده فيه ولذلك لا يقال مضراب شديد بل ضرب شديد على انه يؤيده
قوله الاتي نيلا فانه مصدر **قوله** اي اسرا او قتلا الخ فيه اشارة الى ان النيل
من العدو منحصر في هذه الاقسام بالاستقراء **قوله** اي اجرهم بل يثيبهم الاول
اشارة الى انه وضع الظاهر موضع المضمر والثاني اضراب عن النفي اشعارا بان المقصود
من نفي الاضاعة هو الاثابة **قوله** اي جزاءه وقد مر بيانه سابقا فانه يحتمل المجاز اللغوي والمجاز بالحذف
قوله ولما ونحوا الخ رواه الكلبي عن ابن عباس رض **قوله** والتي قبلها اي وما كان لاهل
المدينة الاية **قوله** اي الاقرب فالاقرب الخ معناه ان الطريق الاصوب الاصلح فيه ان يبتدء
القتال من الاقرب من الكفار فالاقرب حتى ينتهي الامر الى الابعد وفيه اشعار بما ذهب اليه
المحققون من ان هذه الاية لم تنسخ بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة لان هذه الاية
بيان لطريق القتال مع جميع المشركين نص عليه الامام **قوله** شدة قول من الاقوال
الثلثة في تفسير الغلظة **قوله** اي اغلظوا عليهم ايذان بان المقصود امرهم
بالغلظة **قوله** استهزاء وذلك لعلمهم واعتقادهم بان سورة من تلك السورة
لا تزيد شيئا منه فالاستفهام عنه انما كان على سبيل الاستهزاء **قوله**
تصديقا قد مر بيانه في اول الانفال مجملا **قوله** كتصديقهم بها فيه تنبيه على
ان المومنين يزداد دون تصديقا بعد تصديق **قوله** يفرحون بها اي يفرحون بتلك
السورة حيث يتوسل بتصديقها والعمل بها الى مزيد ثواب **قوله** بالياء والتاء
الفوقانية لحمزة ويعقوب والتحتانية للباقين **قوله** بالقحط والامراض الاول

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لمجاهد والثاني لابن عباس رض قوله فيهاذكرهم انما قدر ذلك ليظهر لزوم التالي
للمقدم لان نفس نزول السورة لا يستلزم ان ينظر بعضهم الى بعض استلزاما بينا
قوله اي منكم والخطاب لجميع العرب كما قال ابن عباس ليس في العرب قبيلة الا وقد
ولدت النبي صلعم وقيل خطاب لاهل الحرم خاصة وقد فسر بانه بشر مثلكم ولم يرض به الشارح
المصنف قوله اي عنتكم اشعار بان ما مصدرية قوله لانه اعظم المخلوقات
وذلك لان عظم الاثر يدل على عظمة المؤثر

سوره يونس

قوله اي هذه الايات قد مر بيانه في اول البقرة على اكمل وجه قوله
والاضافة بمعنى من في ذلك لصحة اطلاق المضاف اليه على المضاف فانه جنسه
قال الرضي ومعنى كون المضاف اليه جنس المضاف ان يصح اطلاقه على المضاف
ثم قال كل اضافة كان المضاف اليه فيها جنس المضاف فهي بتقدير من قوله
المحكم وذلك لقوله تعالى احكمت اياته قوله والجار والمجرور وذلك لما تقرر من
ان الحال يقدم على ذي الحال النكرة والظرف مما يتوسع فيه فيعمل فيه المصدر مع كونه
متاخرا عنه قال العلامة في المختصر والحق جواز ذلك في الظرف لانها مما تكفيه رائحة
من الفعل قوله بالنصب وبالرفع الاولى متواترة والثانية شاذة نقلت عن
عبد الله بن مسعود رض قوله سلف قال في القاموس هو كل عمل صالح فالاضافة
الى الصدق للتحقيق لان كل عمل صالح صادق ثم لما لم يكن ذلك متصورا الحد وث الاعمال
فسره بقول ابن عباس اجرا حسنا لما قدموه من الاعمال على معنى انه كان ذلك في علمه تعالى
قوله وفي قراءة لساحر هي لحمزة والكسائي وعاصم وابن كثير قوله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولوشاء لخلقهن جواب سوال قد مربیانه **قوله** الخالق المدبر الاولی ان یقال الخالق
المدبر الذی لایشفع الیه الاباذنه فان المشار الیه مستفاد من الکل **قوله** وحده
قد مربیانه فی البقرة علی ان السورة مکیة فلا یطلب منهم الا التوحید **قوله**
مصدار ان منصوبان قد مربیانه **قوله** بالکسر استینافا فالاولی الجمهور والثانیة
لابی جعفر وحده **قوله** ذات ضیاء انما اوله لان جعل شئ عین شئ غیر
معقول نعم جعل الشئ متصفا بشئ معقول لکن تفسیره الضیاء بالنور خلاف
الجمهور لانه اقوی من النور **قوله** من حیث سیره معناه تسیره مقدار بالمنازل
لا نفسه لان ما یتعلق بالمحیث من حیث انه محیث فهو انما یتعلق بالحیثیة **قوله**
لا عبثا مستفاد من النفی والاستثناء فانه یفید الحصر **قوله** بالیاء والنون الاولی
لحفص وابن کثیر وابی عمرو وابی جعفر و یعقوب والثانیة للباقین **قوله** لا نکارهم
لها انما علله به لان الرضی بالدنیا من الاخرة قد یکون لاجل الغفلة والجهل البسیط
قوله تارکون النظر انما فسره به لان الغفلة قد لا یکون مناطا للذم لکونه تارة
بلا اختیار واما الترک فلا یتصور دون الاختیار **قوله** طلبهم لما یشتهونه فی الجنة
ماخوذ مما قال ابن جریج اذا مر بهم طیر واشتهوه قالوا سبحانک اللهم فیاتیهم الملک
بذلک المشتهی والحاصل ان هذه الکلمة علامة للطلب فی الجنة **قوله** ای
یا الله وذلک لان المیمین اللتین فی اخره عوضتا عن یاء النداء ثم اخرتا تبرکا باسمه تعالیٰ
وقد یجمعان علی الشذوذ **قوله** فاذا ما طلبوه الفاء للتعقیب واذا للمفاجاة
والموصول مبتدء والظرف خبره **قوله** بالبناء للمفعول والفاعل الاولی
الجمهور والثانیة لابن عامر وحده والرفع والنصب علی هذا الترتیب **قوله**

ای یقال یا اللہم الخ

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الكافر ولعل تخصيص الانسان بالكافر نظراً الى ان هذه الافعال لا يليق بشان المسلم
على انه قد ذهب بعضهم الى ان كل موضع في القران ورد فيه لفظ الانسان يراد به
الكافر لكن انكره الامام **قوله** اي في كل حال من ذلك لان الانسان لا يخلو عن هذه الحالات
ما دام في الدنيا **قوله** كما زين له الدعاء تفسير لابن جريج **قوله** المشركين
تفسير لابي بكر الاصم فان الكافر مسرف في ماله ونفسه فهو الفرد الكامل من هذا الجنس
قوله عطف على ظلموا اتبع فيه صاحب الكشاف حيث قال ويجوز ان يكون عطفاً
على ظلموا وان يكون اعتراضاً لكنه اختار الاول لان الثاني خلاف الجمهور اذ الجملة
المعترضة لا تقع اخر الكلام عندهم وانما لم يعطف على جاءتهم لانه لو كان معطوفاً عليه
لكان حالاً من ضمير الجمع يعني الواو كالمعطوف عليه فيكون ظلموا عاملاً فيه لا محالة
فيلزم ان يكون عامل الحال عين الحال لانه لا مغايرة بين الظلم المفسر بالشرك وعدم
الايمان مع انه يجب التغاير بينهما **قوله** الكافرين وذلك لان عذاب الاستيصال
لا يليق الا بالكفار **قوله** من تلقاء نفسك مستفاد من قوله الاتي من تلقاء نفسي
وفيه اشعار بان المراد من الاتيان المطلوب هو الاتيان ممن ياتي به منه ليصح التقابل
قوله وفي قراءة بلام اي لادراكم بلام التاكيد وهي لابن كثير وحده **قوله**
على لسان غيري هذا صحيح ولسان غيره على ما هو في بعض النسخ سهو الناسخ **قوله**
عنهما اي عن جانبهما وفي شانهما **قوله** على دين واحد وهو الاسلام قد مر بيانه
قوله من لدن ادم الاول يعم الكل والثاني يخص العرب وعمرو بن لحي هذا كان رجلا
من بني المصطلق احدث عبادة الاوثان وحرم البحاير والسوائب ورأى صلعم يجر قصبه
في النار **قوله** ما غاب عن العباد قد مر بيانه في اول البقرة **قوله** بالاستهزاء والتكذيب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وذلك لانهم لا سبيل لخداعهم في ايات الله الا بهما **قوله** مجازاة تاويل مذكور
قوله بالتاء والياء التحتانية ليعقوب والفوقانية للجمهور **قوله** وفي قراءة
ينشركم هي لابن عامر وابي جعفر **قوله** فيه التفات عن الخطاب والنكتة فيه بيان
سرعة جري الفلك بحيث صار المخاطب غايبًا في طرفة عين **قوله** اي اهلكوا
تفسير باللازم وهو ماخوذ من احاطة العدو بقوم فان العدو اذا احاط بقوم وسد
مسالكهم يلزمه الاهلاك والكنايات يكفي فيها اللزوم العرفي ومعنى الاية وظنوا انهم
قربوا من الهلاك **قوله** الدعاء هذا التفسير مستفاد من كلام ابن زيد حيث قال
انهم اذا جاءهم الضر والبلاء لم يدعوا الا الله **قوله** هو متاع توجيه لرفع المتاع بانه
خبر مبتداء محذوف على ما هو قراءة الجمهور **قوله** وفي قراءة بنصب متاع هي
لحفص على انه مصدر موكد اي يتمتعون متاع الحيوة الدنيا **قوله** اي زرعها تاويل
ظاهر لان نفس الارض لا تكون محصودة فهو اما مجاز بالحذف بان يقدر ان اصله فجعلنا زرعها
او المجاز اللغوي بان يراد بالارض الزرع لعلاقة الحلول والاول اظهر **قوله** كالمحصود بالمناجل
فيه اشعار بانه من قبيل زيد اسد على انه تشبيه بليغ لانه لم يكن محصودا في الحقيقة
بل كان مثله **قوله** تكن في تفسير تغن وانما فسره به لان هذه الكلمة اكثر ما تستعمل
في ذوي العقول يقال غني الرجل من باب سمع اذا قام وعاش والكون من لوازمه فهو
تفسير باللازم لضرورة ان الزرع من غير ذوي العقول **قوله** سواد تفسير لابن عباس
ومجاهد والكابة سوء الحال وشدة الحزن **قوله** عطف على الذين هذا على ما ذهب
اليه الاخفش والمتقدمون من جواز في الدار زيد والحجرة عمرو واما سيبويه والفراء
فيمنعان الجار **قوله** بفتح الطاء واسكانها الاولى للجمهور والثانية لابن كثير والكسائي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله وبين المومنين الاولى ان يفسر بينهم وبين شركاءهم كما قال به اكثرهم ويويدا قوله
الاتي وقال شركاءهم على ان عود الضمير الى ما هو مذكور وهو الشركاء اظهر واقرب من
عوده الى ما هو غير مذكور وهو المومنون قوله وتقدم المفعول حاصله ان تقديم
المفعول ههنا ليس لاجل القصر والتخصيص حتى يكون فحواه بل كنتم تعبدون غيرنا
قوله من البلوى وهو الامتحان واراد به ما يلزمه من العلم اليقيني الذي يحصل
بعده ومعنى الاية تعلم كل نفس علماً كاملاً بحيث لا يدخل فيه شك وشبهة قوله
وفي قراءة بتائين اي بفوقانيتين وهي لحمزة والكسائي ومعناه تتبع كل نفس ما عملته
فاما الى الجنة واما الى النار وتقرع كل نفس ما في صحيفتها من الشر والخير قوله
بمعنى الاسماع ايذان بان السمع اسم لا مصدر فانه لا يثنى ولا يجمع وان اللام
للجنس فيحتمل الجمعية قوله الفعال لهذه الاشياء قد مر توجيهه تحت قوله
ذلكم الله ربكم قوله وهي لاملئن جهنم فعلى هذا يكون انهم الخ تعليلا لانه
بتقدير اللام وعلى الثاني يكون بدلا من كلمة ربك قوله وهو الله تفسير للموصول
قوله اي الاول هذا على تقدير الاستفهام التقريري كما لا يخفى قوله فيما
المطلوب فيه العلم اراد به العقائد واصول الدين واما الفروع فيغني فيها الظن وفيه
رد على من انكر القياس مستدلا بهذه الاية قوله انزل فيه اشعار بان تصديق
الذي بين يديه منصوب على انه مفعول له قال البيضاوي ونصبه بانه خبر لكان
مقدرا او علة لفعل محذوف تقريره ولكن انزله الله تصديق الذي بين يديه
قوله متعلق بتصديق او بانزل جواب شبهة تقريرها ان هذا الجار والمجرور
متعلق بالريب كما في قوله وان كنتم في ريب مما انزلنا فالنفي وارد على المقيد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ونفي للقيد لا يستلزم نفي المطلق فيلزم ان يكون فيه ريب عمن اخرج انه لا ريب فيه
مطلقا فاجاب بانه متعلق بتصديق المذكور او بانزل المحذوف **قوله** وقرئ برفع
تصديق وهي لعيسى بن عمر رض **قوله** اي بالقرآن اي كذبوا بالقرآن الذي لم يحيطوا
بعلوماته من الاحكام والوعد والوعيد ونظروا الى ما قص فيه من القصص حتى قالوا
اساطير الاولين **قوله** ابدا مستفاد من التعليل المذكور اي لا يؤمن ابدا لعلمه تعالى
بانه لا يؤمن **قوله** تهديد لهم وذلك لان العلم بالفساد عمن يقدر على تدارك المفسدين
ثم اعلامه بانه اعلم بهم تصريح منه بالانذار والتهديد على فعل الفساد **قوله** شبههم بهم
في ضمن الاستعارة لان الصم والعمي استعارة للكفار **قوله** بل هم اعظم اي الكفار
اعظم من العمي في هذا الباب فانه لا تعمى الابصار عن الاهتداء وانما تعمى القلوب عنه
قوله في الدنيا او في القبور الاول للضحاك والثاني لابن عباس رض **قوله**
حال من الضمير اي من الضمير المنصوب معناه نحشرهم مشبهين بمن لم يلبثوا الا ساعة
من النهار **قوله** ثم ينقطع التعارف جواب سوال مقدر تقريره ان قوله تعالى في موضع
ولا يسأل حميم حميما يدل على عدم التعارف بينهم وحاصل الجواب ان ذلك واقع حينما
ينقطع التعارف بينهم لشدة الاهوال **قوله** والجملة حال مقدرة ومعنى الاية على
الاول يوم نحشرهم في حال كان تعارفهم مقدرا فيها وعلى الثاني يتعارفون بينهم يوم
نحشرهم لكن يرد عليه ان قوله اذا بعثوا ثم ينقطع يدل على ان التعارف في وقت البعث
الذي هو الحشر يكون بالفعل **قوله** اي فذلك اي فذلك الموعود يقع لا محالة وانما
قال انه محذوف لان قوله فالينا مرجعهم لا يصلح ان يكون جوابا له كما انه جواب للثاني
لان الشئ الواحد لا يقع جوابا عن الشرطين المستقلين والحاصل انه تعالى يخاطب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

رسوله بأن الامر لا يخلو اما ان تراهم معذبين بعذاب الدنيا قبل وفاتك او تراهم معذبين بعذاب الآخرة بعد مماتك فان اردنا ان نريك بعض ما نعدهم من العذاب في الدنيا فذلك واقع لا محالة وان قضينا عليك ولم ينزل بهم عذاب الدنيا فنجازيهم في الآخرة حيث لا مرجع اليهم الا الينا **قوله** فكذبوه فيه تنبيه على ان التكذيب كان سببا لذلك القضاء **قوله** بتعذيبهم بغير جرم قدموا عليه **قوله** يقدر في من اقدره اذا جعله قادرا **قوله** اي شئ مرفوع على الابتداء وكلمة مركبة من كلمتين احداهما ما والثانية ذا بمعنى الذي وهو خبره والمعنى اي شئ نص عليه الامام ثم قد يعتبر اسما واحدا منصوب المحل على المفعولية كما في ماذا اراد الله **قوله** اي الله او العذاب هذا الترديد على منع الخلو **قوله** لانكار التاخير اي لا ينبغي ان يوخر الايمان الى وقوع العذاب **قوله** استهزاء فيه اشعار بان الاستعجال على سبيل الاستهزاء مناط للذم والعقاب والا فنفس الاستعجال ليس بمذموم كيف وقد نقل عن لوط عليه السلام انه قال للملائكة اريد اعجل من ذلك **قوله** اي الذي تخلدون فيه اشعار بان اضافة العذاب الى الخلد لادنى ملابسة اذ الخلد في الاصل من صفات المعذبين دون العذاب **قوله** اي اخفاها روساءهم وقال ابو عبيدة اظهروها وذلك لان الاسرار من الاضداد الا انه اكثر ما يستعمل في الاخفاء ولذا اختاره المصنف رح **قوله** الاسلام القرآن تفسير لمجاهد وقتادة حيث قالا فضله الايمان ورحمته القرآن **قوله** الفضل والرحمة فيه اشارة الى ان اسم الاشارة المفرد قد يشار به الى المثنى قال الامام يشار به الى المفرد والمثنى والمجموع **قوله** بالياء والتاء التحتانية للجمهور والفوقانية لابن عامر ويعقوب **قوله** لا بل كلمة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النفي نفي للاذن المستفاد من الفعل وبل اضراب عنه **قوله** لا نفي لذلك الحسبان
الفاسد على سبيل الانكار اي لا ينبغي ان يحسبوا ذلك **قوله** امر هنا اللفظ يعم
امر الدين كما ذهب اليه ابن عباس رض وامر الدنيا كما قال به الحسن **قوله** من الشان
اي من شانك ومن قران بيان له لان القران شان من شئونه صلعم **قوله** او الله
اي من الله والجار والمجرور اعني منه حال من محذوف يفسره من قران وتقدير الكلام
وما تتلو من قران نازلا من الله **قوله** خاطبه فامته اي خاطب النبي صلعم اولا ثم
خاطب امته اشعارا بانه راسهم وعمودهم **قوله** وزن ذرة لان مثقال الشئ ما يوزن
به ثقله **قوله** فسرت في حديث اي فسرت تلك البشرى في ذلك الحديث الصحيح بالرويا
الصادقة التي لا يكون حلما من احلام الشيطان قال صلعم اذا راى احدكم حلما يخافه
فليتعوذ منه **قوله** يراها الرجل او ترى له على صيغة المجهول المونث من ارى اراءة
اي يراها الرجل من نفسه من غير ان يريها احد من الانبياء والاولياء بالتصرف او يريها
احد منهم **قوله** استيناف معناه ان الجملة جواب سوال سئل به عن سبب خاص للنهي
عن الحزن مع قيام سببه ولذا اكدت بان المؤكدة والمقصود منه الاشعار بوجه الفصل
عن الجملة الاولى **قوله** اصناما هو مفعول يدعون وشركاء مفعول يتبعون ومعنى
الاية ان الذين يدعون اصناما من دون الله لا يتبعون شركاءه في الحقيقة لان
اتباع الشئ فرع وجوده بل انما يتبعون ما في زعمهم واعتقادهم **قوله** من يحتاج اليه
اي يحتاج اليه في المصالح التي تتعلق بالمعاش **قوله** قليل هنا مستفاد من تنكير المتاع
قوله اعزموا على امركم تفسير للفراء **قوله** الواو بمعنى مع معناه ان شركاءكم
منصوب على انه مفعول معه وهذه قراءة متواترة وههنا قراءة شاذة قرء بها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الحسن رضي الله تعالى عنه وهي رفع الشركاء على انه معطوف على ضمير الخطاب المستكن اى شركاؤكم فاجمعوا امركم انتم و شركاؤكم وانكره الفراء بانه لوكان كذالك لكتب بالواو ولكنه لا يوجد في المصاحف قوله فتتولوا مضارع منصوب على انه جواب للنفي قوله ارض مصر اشعار بان اللام للعهد الخارجي قوله فائق في علم السحر وذلك لان الصيغة للمبالغة قوله بعد ما قالوا كانه دفع شبهة تقريرها ان هذه الاية تدل على ان موسى قال لهم ذلك اولا وقد جاء في الاعراف وطه انهم قالوا له اولا فاجاب بانه قال لهم بعد ما قالوا فكيف التوفيق قوله بدل اي من المبتدء قوله وفي قراءة بهمزة واحدة هذه للجمهور والاولى لابي عمرو وابي جعفر قوله بمواعيده اي بمواعيده التي وعدها موسى عليه السلام قوله اي فرعون نفسير لابن عباس حيث قال هم اناس يسير من قوم فرعون وعليه الجمهور وقال مجاهد من قوم موسى قال الامام والاظهر انه عائد الى موسى لانه اقرب المذكورين ولانه نقل ان الذين امنوا كانوا من بني اسرائيل قوله فيفتتنوا بنا اى لا تظهرهم علينا فانهم ان كانوا ظاهرين علينا فيظنون انهم على الحق وانا على الباطل واذا ظنوا ظنهم كذلك فيفتتنون بنا على معنى ان تكون سببا لهلاكهم وافتضاحهم ولا يقع قوم سببا لهلاك قوم الا اذا كلفوهم الشدائد والمشاق فحاصل الدعاء ان لا تكلفنا مكارههم وشدائدهم قوله مصلى يصلون فيه اشعار بان المراد بالقبلة هو المسجد على ادنى مناسبة وقيل معناه الى القبلة على ما روى من ان الكعبة كانت قبلة موسى عليه السلام قوله اتيتهم ذلك قدره ايذانا بان اللام لام العاقبة وليست لام الامر كما قال بعضهم من انه دعا عليهم بصيغة الامر قوله امسخها اي حول تلك الاموال من صورة الى صورة اقبح من الاولى قوله في استجال قضائي متعلق بالنهي قوله وفي قراءة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالكسر هي لحمزة والكسائي على انه بيان لسبب خاص مسئول عنه **قوله**

ودس جبرئيل منقول عن ابن عباس رض والدس الاخفاء والالقاء والحماءة الطين

الاسود المنتن **قوله** وقال له عطف على دس **قوله** اي اهل مكة تفسير لكثير

من الناس **قوله** وهو الشام ومصر تفسير للضحاك **قوله** فرضا قد مر بيانه

مرارا فتذكر **قوله** لا كن قوم يونس يعني ان الاستثناء منقطع لانهم لم يكونوا داخلين

في القرى المهلكة ليصح المتصل **قوله** عند رؤية امارات الخ فيه اشارة الى انه

لم ينزل بهم عذاب لانه لا يرد بعد نزوله قال تع ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين **قوله**

جمع نذير صرح به لانه مصدر ايضا الا ان الايات جمع فيناسبه ان يكون النذر ايضا

جمعا **قوله** اي ما تنفعهم يقال اغنى عنه اذا نفعه وكفاه **قوله** المضاف علي حكاية

اي كما نجي رسلنا على ما كانت عادتنا **قوله** انه حق بدل من ديني معناه ان كنتم

في شك من حقية ديني وصحته لانه لم يكن لهم شك في وجوده وتحققه **قوله**

لشككم فيه معناه ان شككم في ديني لا يحملني على ان اعبد ما تعبدونه من دون الله

كيف واني على يقين من صدقه وصحته واليقين لا يزول بالشك **قوله** وقيل لي

فيه اشعار بان ان اقم ليس معطوفا على ان اكون لانه يقتضي ان يكون ان الداخلة هي

مصدرية كما في المعطوف عليه مع انها مفسرة فلا بد من تقدير فعل يتضمن معنى القول

يعطف على امرت لكن جوز البيضاوي عطفه على ان اكون **قوله** الذي ارادك به زاد ذلك

ليظهر الربط بين الشرط والجزاء **قوله** فاخبركم متكلم من الاخبار منصوب على انه

جواب للنفي

سورة هود

قوله بجيب النظم معناه انه محكم صورة ومعنى **قوله** والمواعظ لعله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

راي المواعظ الصرفة الخالصة والا فكل قصة من قصص القران متضمنة لموعظة
حسنة **قوله** اي بان اشعار بان ان هذه مصدرية مجرورة بالباء دون اللام
كما ذهب اليه بعضهم كيف ومدخولها يكون ح مفعولا له فلا يصح عطف ان
استغفروا عليه صرح به الامام ومعنى الكلام على التقدير الاول فصلت اياته
لطلب التوحيد والاستغفار هذا **قوله** من الشرك انما قال ههنا من الشرك
وفيما ياتي بالطاعة ليظهر وجه الترتيب ولا شك ان الاستغفار من الكفر مقدم
على الرجوع بالطاعة طبعا وشرعا **قوله** جزاءه اي جزاء الفضل فيه اشعار
بان اطلاق الفضل على جزاءه على سبيل المشاكلة والمزاوجة **قوله** قيل
في المنافقين لعل وجه التمريض ان الاية مكية والنفاق انما حدث في المدينة
نص عليه البيضاوي **قوله** يتغطون يقال تغطى بالثوب اذا استتر به **قوله**
فضلا منه دفع لما يتوهم من الوجوب المستفاد من كلمة على **قوله** في الدنيا او الصلب
الاول والثالث لابن عباس والثاني والرابع لغيره ولو وضع الرحم موضع الصلب
وبالعكس لكان الثاني لعبد الله بن مسعود وعطاء والرابع لعطاء وحده
قوله قبل خلقهما مستفاد من صيغة الماضي **قوله** وهو على متن الريح
هذا ماخوذ من كلام كعب الاحبار حيث قال خلق الله ياقوتة خضراء ثم نظر اليها
بالهيبة فصارت ماء يرتعد ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها ثم وضع العرش
على الماء **قوله** القران الناطق بالبعث حاصله ان الاشارة باسم الاشارة
اما الى القران الذي هو اصل لذلك القول اعني انكم مبعوثون من بعد الموت
فانه ناطق بالبعث والحساب او الى القول المذكور وبالجملة تكذيب احدهما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يستلزم تكذيب الاخر **قوله** وفي قراءة ساحر هي لحمزة والكسائي **قوله** جماعة اوقات فيه اشارة الى ان الامة في الاصل هي الجماعة وهي هنا جماعة الاوقات والازمان **قوله** الكافر مستفاد من قوله ليئوس كفور ولا شك ان المؤمن لا يكون يئوسا لقوله تعالى ولا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون **قوله** ولم يتوقع زوالها اي ولم يخف زوال تلك النعمة ولم يشكر على حصولها **قوله** بتلاوته عليهم بدل من الضمير المجرور في به باعادة الجار **قوله** تحداهم بها اولا جواب سوال مقدر تقريره ان التحدي بسورة يغني عن التحدي بعشر سور فان من لا يقدر على اتيان سورة لا يقدر على اتيان عشر سور بالطريق الاولى وحاصل الجواب ان هذه مكية والبقرة مدنية واما سورة يونس فانها وان كانت مكية لكن هذه السورة متقدمة عليها في النزول فلا يثبت الغناء كما زعم الخصم **قوله** اي من دعوتموهم تفسير للضمير المرفوع وفيه اشارة الى ان الخطاب للمشركين دون المسلمين كما ذهب اليه بعضهم لان الاستفهام الاتي بقوله فهل انتم مسلمين ينافي ذلك حيث لا يصلح ان يكون ذلك خطابا للمسلمين لانه معناه اسلموا كما فسره **قوله** قيل في المرائين ولعل وجه التمريض ان قوله اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار لا يليق بالمرائين لان بعضهم يكون مسلما **قوله** فلا ثواب لهم فيه اشعار بان الظرف متعلق بحبط **قوله** وهو النبي صلعم او المومنون هما قولان قد ذهب الى كل منهما جماعة لان الموصول مفرد لفظا جمع معنى فهو يحتملهما وفسرت البينة بالقران على كلا القولين ولكن اختلف في الشاهد فقيل لسانه صلعم وقيل صورته على معنى ان من نظر اليه نظر علم انه صادق وقيل علي كرم الله وجهه

[Marginal notes: اي في الاخرة; ... قال في ... ; ... ; hard to read]

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والضمير المجرور على هذه الاقوال له صلعم وقيل جبرئيل عليه السلام والضمير
(اي الضمير المجرور في منه ١٢)
المجرور له تعالى وقد ذهب اليه كثير من العلماء وكل هذا فيمن ذهب الى القول
(اي المراد به المؤمنون ١٢)
الاول واما على القول الثاني فقيل هو النبي صلعم وقيل هو الانجيل وهذا ان كان
(اي المراد به النبي صلعم ١٢)
منزلا قبله الا انه يتلوه في التصديق فانه تعالى ذكره صلعم في الانجيل وامر بالايمان به
هذا خلاصة ما في الكبير **قوله** شاهد له ايضا فيه اشعار بان كتاب موسى مرفوع
على الابتداء لا على انه فاعل يتلو لانه لا يصدق عليه انه يتلو النبي او المومنين
لتقدمه عليهما بالزمان **قوله** كمن ليس كذلك خبر الموصول وكلمة النفي لنفي
(اي بمن كان ١٢)
الاستواء والتشابه بينهما **قوله** فلهم الجنة مستفاد من قوله فالنار موعده
وفيه ايماء الى ان الجنة مرتب على الايمان كالنار على الكفر **قوله** في جملة الخلق
فيه اشعار بان العرض ليس مخصوصا بهم **قوله** جمع شاهد فيه تعريض من
اخذه بمعنى الناس من قولهم على رؤس الاشهاد **قوله** وهم الملائكة تفسير لمجاهد
وقال الاخرون هم الانبياء عليهم السلام **قوله** المشركين لقوله تعالى ان الشرك
لظلم عظيم **قوله** اي لفرط كراهتهم له جواب سوال مقدر تقريره ان تكليف ما لا يطاق
محال فكيف كلفهم الله تعالى سماع القران اذا كانوا لا يستطيعون سماعه وحاصل
الجواب ان المراد به المبالغة في كراهتهم سماعه بانهم كرهوا سماعه بحيث كانهم
لا يستطيعون سماعه مطلقا لا انهم لم يكونوا قادرين على ذلك **قوله** حقا قال
سيبويه كلمة لا زائدة وجرم بمعني حق وان فاعله فعلى هذا حقا مصدر فعل
محذوف واصل الكلام حق حقا انهم هم الاخسرون ثم هذه الكلمة قد تستعمل
في معنى القسم للتاكيد فيجاب بما يجاب به القسم ويكسر ان بعدها ففي قوله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حقا اشارة الى انها لم تستعمل في معنى القسم لانها لو كانت مستعملة فيه لكانت
ان مكسورة كما تكون في جوابه **قوله** سكنوا واطمأنوا الثاني لمجاهد
والثالث لقتادة والاول لا ادري قائله **قوله** وفي قراءة بالكسر هي لعاصم
وحمزة ونافع وابن عامر **قوله** اي بان وذلك لان الانذار يعدى بالباء
لتضمنه معنى الاخبار **قوله** وهم الاشراف تفسير للملاء **قوله** كالحاكة
والاساكفة تفسير للعكرمة الاول جمع لحائك والثاني جمع لاسكاف وهو الخفاف
قوله بالهمزة وتركه الاولى لابي عمرو والثانية للجمهور **قوله** ادرجوا قومه معه
توجيه لخطاب الجمع بعد خطاب المفرد بانهم ادرجوا قومه معه تغليبا للمخاطب
على الغائب والاولى ان يقول ادرجوا اتباعه معه **قوله** بيان اي برهان
قوله نبوة فيه ايذان بانه من قبيل تسمية السبب باسم المسبب عند ايماء
الى ان النبوة رحمة محضة لا تحصل بالكسب ولذا قيل ان النبوة وهبية
والولاية كسبية **قوله** وفي قراءة بتشديد الميم هي لحمزة وحفص والكسائي
قوله لا نقدر على ذلك فيه اشعار بان الاستفهام للانكار **قوله** ياخذ لهم ممن
ظلمهم اي ينتقم لهم ممن ظلمهم **قوله** اني انما قدر ذلك ليدخل الجملة تحت
القول اي لا اقول اني اعلم الغيب **قوله** قال تعالى فيه تنبيه على ان هذه
الجملة ليست من بقية كلام نوح عليه السلام بل هي جملة معترضة كما ذهب
اليه مقاتل خلافا لاكثرهم فانهم قالوا انها من بقية كلامه عليه السلام والمسكن له عليه السلام على طريق
الالتفات من التكلم الى الغيبة **قوله** بمرئ منا اشارة الى ان الاعين كناية
عن الحفظ والمشاهدة **قوله** بترك اهلاكهم متعلق بالنهي اي لا تخاطبني

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بان اترك اهلاككم **قوله** للخبازبالماء فيه اشعار بان المراد به التنور العرفي
وانه قيل انه وجه الارض وقيل الصبح ومعناه طلع الصبح وقيل انه كناية عن اشتداد
الامر كما يقال حمي الوطيس اذا اشتدت الحرب **قوله** اي ذكر وانثى يعني اراد من
الزوج الصنف معناه من كل صنف من الذكر والانثى **قوله** وهو مفعول
فيه اشارة الى ان كلمة كل مضافة الى زوجين كما هي قراءة الجمهور واما على
قراءة حفص من تنوين كل فالمفعول هو الزوجين والاثنين صفة
موكدة كما في الهين اثنين **قوله** اي زوجك واولادك فيه ايماء الى ان
المراد بالاهل هو الاهل العرفي **قوله** اي منهم قدر ذلك ليظهر ان الاستثناء
متصل **قوله** قيل كانوا هذا لابن اسحاق وضمير الجمع للقليل المستثنى
والثاني لابن عباس رض **قوله** بفتح الميمين وضمهما الاولى لمحمد
بن محيصن كما في المعالم والثانية للجمهور الا ان حمزة والكسائي وحفصا فتحوا الميم
الاولى **قوله** اي جريها ورسوها هذا على القراءة الاولى واما على الثانية
فالصحيح اجراءها وارساءها وقوله منتهى سيرها تفسير للرسو **قوله**
لاكن من رحمه جواب شبهة تقريرها ان من يرحمه الله يكون معصوما
لا عاصما فكيف يصح اخراج المعصوم من العاصم وحاصل الجواب ان الاستثناء
منقطع لا متصل وهذه الشبهة وجوابها كلاهما مبني على ان يوخذ العاصم
على معناه واما اذا اخذ بمعنى المعصوم فلا شبهة ولا جواب **قوله** ما انه تعالى معناه
انه من كلامه تعالى والواو استينافية او عاطفة والجملة معطوفة على نادى نوح
قوله وقد وعدتني بنجاتهم فيه اشعار بان وعده تعالى كان باعتباره

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

على ذلك السوال لما يجده الانسان في نفسه من حب الاهل والاولاد **قوله** في
الناجين او من اهل دينك الاول على ان المراد بالاهل هو المعنى العرفي والثاني
على ان المراد به الاتباع كما في قوله عليه السلام من سلك طريقي فهو آلي **قوله**
وفي قراءة بكسر ميم عمل هذه للكسائي ويعقوب وغير صالح صفة لمحذوف
اي عمل عملا غير صالح **قوله** فالضمير اي الضمير المنصوب في انه **قوله**
بالتخفيف والتشديد الاولى لابي عمرو وحفص والثانية لنافع وابن كثير وابن عامر
قوله ما فرط مني اي سبق مني من هذه الكلمات **قوله** بسلامة او تحية
الاول على انه مصدر والثاني على انه اسم معناه سالما من الآفات او مسلما عليك
قوله اي من اولادهم معناه على امم من اولاد من معك وذرياتهم وانما اختاره
المصنف رح لان الامم جمع امة وهي الجماعة ولم يكن معه امة تامة فضلا عن الامم
وقد ارتضى به الامام حيث قال والمختار هو القول الثاني **قوله** وهم المومنون
وذلك لدخولهم تحت البركات حيث عطف الامم على ضمير الخطاب **قوله**
المحمودة قد مر بيانه **قوله** من القبيلة اشعار بانه كان اخاهم من حيث النسب
بخلاف لوط عليه السلام فانه لم يكن اخاهم من حيث النسب بل كان صهرا لهم
قوله كاذبون على الله يقال كذب عليه اذا افترى عليه شيئا ونسب اليه ما لا يليق به
قوله كانوا قد منعوا على صيغة المجهول اي منعوا المطر ثلث سنين وقطع عنهم
الخصب والرخاء **قوله** اي لقولك ايذان بان عن سببية **قوله** فخبلك اي
افسد عقلك وتهذي من الهذيان **قوله** نسمة تدب اي ذي روح يمشي على
الارض **قوله** آخذ بناصيتها على صيغة المجهول وهو كناية عن الذلة حتى كان قطعها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كان اشد اعار عندا هم **قوله** هداية اراد بها ما هداهم الله من الايمان والطاعة
نص عليه الامام فهو مجاز فى المجاز حيث اريد بالرحمة الهداية وبالهداية ما يهدى الله
قوله اشارة الى اثارهم فيه اشعار بان ههنا حذف مضاف معناه تلك الاثار
التي ترى باقية اثار عاد وانما اوله به لان انفسهم لم تكن موجودة حين الخطاب حتى
يصح الاشارة اليهم **قوله** جمع لان من عصى الخ كانه جواب سوال مقدر تقريره
ان من كان ارسل اليهم انما كان واحدا منهم فكيف قال وعصوا رسله **قوله**
اي السفلة فيه ايذان بان ضمير الجمع لبعض منهم على طريق الاستخدام وانما اضطر
الى هذا التاويل لان اللفظ يدل على انهم اتبعوا كلهم امر كل جبار عنيد لم يكن
منهم **قوله** جحدوا وفسر الكفر بالجحود اشعارا بان هذا الفعل ليس مشتقا من
الكفر المقابل للايمان فانه يعدى بالباء بل هو ماخوذ من الكفر المقابل للشكر
فانه يعدى بنفسه **قوله** من رحمة الله انما فسر البعد ههنا بالبعد من رحمة الله
اللازم لمعنى اللعنة فى السابق بالهلاك حيث قال هلاكا لان هذه الجملة بيان
لما قبلها وتفسير له وقد كانت اللعنة المذكورة ههنا فيما قبلها وكان الهلاك مذكورا
ثم فكل من التفسيرين مناسب لمقامه من حيث انه بيان لما قبله **قوله** بخلق
ابيكم قد مر بيانه فكانه جواب سوال تقريره ان المخاطبين كانوا مخلوقين
من النطفة فكيف قال خلقكم من الارض **قوله** موقع فى الريب وهو الظنة
والتهمة **قوله** بذلك اراد به العصيان المفهوم من عصيته **قوله** بامرهم
توجيه لاسناد العقر الى القوم مع وحدة العاقر **قوله** فيه معناه ان اصل غير
مكذوب غير مكذوب فيه كما ان اصل المشترك المشترك فيه وذلك لان المكذوب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ونقيضه كلاهما من صفات القائل ولكن قد يتجوز فيه فيطلق على القول **قوله**
بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء الثانية للكسائي ونافع وابي جعفر والاولى للباقين **قوله**
وهو الاكثر اي فتح الميم بناء لاضافته الى المبني اكثر **قوله** باركين على الركب قد مر
بيانه في الاعراف **قوله** بالصرف وتركه الاولى لابي بكر والكسائي وابن كثير ونافع
وابن عامر وابي عمرو على انه علم حي فبقي العلمية بلا تانيث والثانية للباقين على انه
علم قبيلة فاجتمع التانيث والعلمية **قوله** باسحاق ويعقوب بعده هذا اجود مما
قيل انها كانت بهلاك قوم لوط لانه عليه السلام كان مجادلا عنهم فكيف يصح
في حقه البشرى بهلاكهم **قوله** مصدر فيه اشعار بان مقولتهم كانت
جملة فعلية اي سلمنا عليك سلاما وكان رده عليه السلام ابلغ منه
حيث قال سلام على انه مبتدء محذوف الخبر والاسمية ابلغ من الفعلية
قوله بمعنى انكرهم اراد به انهما مترادفان والمعنى كرههم واستقبحهم **قوله**
سارة هي سارة بنت عمه هاران بن ناحوراء **قوله** تخدمهم وقيل كانت
قائمة وراء الستر **قوله** استبشارا بهلاكهم هذا وجه من وجوه ضحكها
وقال القاضي ان سبب الضحك لابد ان يكون مذكورا في الاية وما ذلك
الا زوال خوفه عليه السلام حيث قالوا لا تخف فلما سمعت ما قالوا ضحكت
لسرور زوال خوفه وفي مثل هذه الحالة اي زوال خوف قد يضحك الانسان هذا
وقد استحسنه الامام **قوله** لهرمين الهرم تثنية الهوم وهو الشيخ الكبير
قوله بيت ابراهيم اشعار بان اللام للعهد الخارجي **قوله** لانهم حسان
الوجوه الاربع هذا وجه من وجوه حزنه عليه السلام بهم وكلها قريبة من الوجوه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله هي اتيان الرجال الخ فسر الجمع بالواحد ايذانا بان تلك الواحدة كانت مثل
السيئات الكثيرة قوله فتن وجوهن الخ هذا قول من قال ان المراد بها البنات
الصلبية واما تزويج الكافر بالمومنة فكان جائزا في شريعته عليه السلام قوله اضياف في
انما فسره به لان الضيف يطلق على الواحد ايضا قوله عشيرة تنصرني اشارة الى
ان الركن الشديد كناية عن العشيرة قوله طائفة تفسير لابن عباس رض
وقال الضحاك بقية وقال قتادة بعد مضي اوله قوله بالرفع بدال الخ
هذه لابن كثير وابي عمرو ونافع والثانية للباقين قوله اي فلا تسرمع
تفسير للقراءة الثانية فان معنى الاستثناء فيها هو النهي عن الاسراء قوله
فقيل انه لم يخرج بها الخ هذا مستفاد من قراءة النصب والثاني من قراءة الرفع
وقال الامام القراءة بالرفع اقوى لان قراءة النصب يمنع خروجها مع لوط قوله
وسالهم عن وقت الخ المقصود منه بيان فصل الجملة الثانية عن الاولى بان الثانية
جواب سوال مقدر فهي مستانفة قوله طين طبخ بالنار وهي الآجر على ما
قال الضحاك قوله معلمة عليها اسم الخ تفسير لربيع بن زياد رض قوله
الحجارة او بلادهم الخ كلاهما قولان والثاني اقرب لقوله تعالى ولقد اتوا على القرية التي
امطرت مطر السوء وقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
قوله وخذ وه فيه اشعار بانه كانوا مشركين لقولهم اتامرنا ان نترك ما يعبد اباؤنا
قوله عن التطفيف وهو نقص المكيال قوله مهلككم تفسير لمحيط بكم
وقد مر بيانه في يونس تحت قوله احيط بهم قوله لوقوعة فيه اي وقوع الاهلاك
بيان لعلاقة المجاز قوله حال موكدة قد مر ما عليه في البقرة قوله

له قال مجاهد لم يكن بناته ولكن كن من امته فان كل نبي ابو امته

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

رزقه الباقي فيه اشعار بان اضافة البقية الى الجلالة من قبيل اضافة المفعول
الى الفاعل **قوله** استهزاء وذلك لان كل عاقل يفهم ان الصلوة ومثلها
من الطاعات لا يصح منها الامر بشئ لكونها اعراضا كسائر الاعراض **قوله**
بتكليفنا فقد زد ذلك ايذانا بان المامور به محذوف وان نترك مفعول لذلك
المحذوف فانه لا يصح قولك فلان يامرنا ان يفعل زيد الا باضمار مثل ذلك
المحذوف وانما قدر نترك ليعلم ان ان نفعل معطوف على الموصول **قوله**
المعنى هذا الخ حاصله ان معنى الاية لتضمنها الاستهزاء المستلزم للاستنكار والاستكبار
ان تركنا عبادة الاوثان ونحس الاشياء امر باطل لا يدعو اليه داعي الخير ومحصوله
انك لا تدعونا الى الخير **قوله** قالوا ذلك استهزاء تبع فيه ابن عباس رض حيث
قال رضي الله عنه انهم ارادوا به السفيه الغاوي والعرب يصف الشئ بضده والظاهر
انهم ارادوا به الحقيقة لانه كان معروفا بالحلم والرشد **قوله** واذهب انما قدر
ذلك لان المخالفة لا تتعدى بالى **قوله** اي منازلهم الخ هذا الترديد مستفاد
من كلمة البعيد فانه يتصف به المكان والزمان ووجه الاول بانهم
كانوا جيران قوم لوط والثاني بان زمانهم كان قريبا من زمانهم **قوله**
ايذانا بقلة المبالاة جواب سوال مقدر تقريره ان شعيبا عليه السلام كان
ينذرهم بلسانهم فكيف قالوا لا نفقه وحاصل الجواب ان المراد به قلة المبالاة
بقوله عليه السلام لا عدم فهمه **قوله** كريم عن الرحيم فسر العزيز بالكريم
لان العزيز اذا عدي بعلى يكون بمعنى التشديد والتحقيق والكريم فلما كان
بعضها غير مناسب للمقام فسر بما كان مناسبا ثم عدي الكريم بعن لانه اذا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

علای بما یکون بمعنی المتعالی المتنزه یقال تکرم عنه وکرم اذا تنزه والمعنی
ما انت بکریم علینا متنزه عن رجمنا **قوله** منبوذاً ای مطروحاً **قوله**
بیّنٌ ظاهر اتی بلفظین اشعاراً بانه لازم ومتعد فهو بین فی نفسه وظاهر من
حیث انه مظهر **قوله** ذلک المذکور فیه اشارة الی ان الاشارة به الی کل
ما هو المذکور من القصص ای ذلک المذکور من القصص بعض انباء القری المهلکة
قوله کالزرع المحصود الخ قد مر بیانه فی سورة یونس **قوله** ای فلا یغنی عنهم
بیان لوجه التشبیه بین اخذ القری المهلکة المذکورة وبین اخذ القری التی یرید
اخذها ولم یاخذها بعد **قوله** لم یفلتہ من افلتہ الرجل اذا سبقه وفاته
والضمیر المستکن للظالم والبارز لله تعالی **قوله** ای یوم القیامة هذا تمکن
من عذاب الاخرة **قوله** فیه اشعار بان اللام بمعنی فی **قوله** ذلک الیوم
هذا بتقدیر المضاف ای یوم یاتی هول ذلک الیوم والا یلزم ان یکون للزمان
زمان **قوله** صوت شدیدا وکذا صوت ضعیف کلاهما تفسیر لابن عباس رض
قوله بفتح السین وضمها الثانیة لحفص وحمزة والکسائی والمعنی رزقوا
السعادة علی صیغة المجهول والاولی للباقین **قوله** وما تقدم من التاویل
واعلم انه قد ذکره الامام فی الکبیر حیث قال والوجه الثانی فی الجواب ان یقال
ان کلمة الا ههنا وردت بمعنی سوی والمعنی انه تعالی لما قال خالدین فیها
ما دامت السموات والارض فهم منه انهم یکونون فیها من جمیع مدة بقاء السموات
والارض فی الدنیا ثم قال سوی ما یتجاوز ذلک من الخلود الدائم ولعل المصنف
نظر فیه اولا ثم نسی بعد ذلک اللهم الا ان یکون علی سبیل التوارد **قوله**

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وهو خال عن التكلف اي عن التكلف الذي يتكلف ليصح الاستثناء بالا على ماهو مشروح في التفاسير والا فهو ايضا لا يخلو عن التكلف لانه موقوف على اخذ مادامت السموات والارض بمعنى مدة بقاءهما خاليا عن معنى التابيد وهو خلاف العرف على ان حمل الا على غير في غير مقام الصفة بعيد كل البعد **قوله** من الاصنام بيان للموصول انا نعذبهم بدل اشتمال منه والمعنى فلا تكن في مرية من انا نعذبهم كما عذبنا الذين كانوا يعبدون الاصنام من قبلهم **قوله** اي كعبادتهم اشعار بان ما مصدرية والجار والمجرور صفة لمحذوف والمقيد مستثنى اي لا يعبدون عبادة الا عبادة مثل عبادة اباءهم السابقين **قوله** بالتشديد والتخفيف الاولى لحمزة والكسائي وابن عامر وحفص والثانية لابن كثير ونافع وابي بكر **قوله** ما زائدة معناه ان كلمة ما زائدة زيدت الفصل بين اللامين واما اللام الداخلة عليها فهي اما موطئة لقسم مقدر جوابه الفعل المؤكد بلام التاكيد والنون الثقيلة او فارقة بين ان المخففة وان النافية كما تقرر في موضعه **قوله** وفي قراءة بتشديد لما هذه لابن عامر وحمزة وعاصم **قوله** وليستقم قدره ايذانا بان الموصول معطوف على الضمير المستكن في صيغة الامر لتوسط الفصل لا على تاء الخطاب **قوله** بموادة ومداهنة الاول لابن عباس والثاني للسدي والثالث لابي العالية والحاصل ان مطلق الركون ليس بممنوع عنه بل هو لدفع ضرر او جلب نفع مباح على ما قاله المحققون من ان الركون المنهي عنه هو الرضي بما عليه الظلمة من الظلم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وتحسين طريقهم ومشاركتهم في شئ من ذلك نص عليه الامام **قوله** اي الصبح
والظهر والعصر وذلك لان مابعد الزوال الى الغروب يعد من العشي فيدخل
فيه الظهر والعصر وهو تفسير المجاهد رض **قوله** كالصلوات الخمس في التشبيه
بها اشارة الى ان الحسنات الاتي يذهبن السيئات بعد الايمان لا بد ان تكون من
جنس الافعال فلا يصح الاستدلال بهذه الاية على ان المعصية لا تضر مع الايمان
لان الايمان من مقولة الكيف على انه حسنة واحدة **قوله** الذنوب الصغائر
هذا مستفاد من قوله عليه السلام اذا اجتنب الكبائر **قوله** فيمن قبل الخ
هو ابو اليسر التمار **قوله** فاخبره النبي اي اخبره النبي صلعم بنزول هذه
الاية الكريمة **قوله** او على الصلوة مستفاد من قوله تعالى وامر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها **قوله** بالصبر على الطاعة متعلق بالمحسنين اي
الذين احسنوا الى انفسهم بالصبر على الطاعات **قوله** دين وفضل ماخوذ
من قولهم فلان ذو بقية اذا كان فيه خير **قوله** المراد به النفي وذلك لان
النفي لازم للتحضيض والتنديم لانه لو كان المحضض عليه او المندم عليه
موجودا لما كان للتحضيض والتنديم وجه كما لا يخفى **قوله** لكن اشعار بان
الاستثناء منقطع لانه لا يصح اذا كان المراد به النفي كما قال هو نفسه قال البيضاوي
ولا يصح اتصاله الا اذا جعل استثناء من النفي اللازم للتحضيض وقال النيسابوري
انه متصل لان في تحضيضهم على النهي عن الفساد نفيه عنهم فكانه قيل ما كان
من القرون الماضية ناس ناهون عن الفساد الا ناس قليل ولعل الشارح نظر
الى نصب قليلا فانه لو كان مستثنى من معنى النفي بالاستثناء المتصل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لكان موفوعا على البدالية كما هو المختار **قوله** بظلم منه لها الجرم والاول له تعالى والثاني للقرى اى بان يظلمها وهم مومنون لكنه مختار المعتزلة وخلاف الجمهور فانهم قالوا ان الظلم هو الشرك ومعنى الاية ان ربك لا يهلك القرى بمجرد شركهم اذا كانوا مصلحين بان يعامل بعضهم بعضا بالصلاح والسداد نص عليه الامام وقال صاحب المعالم اي لا يهلكهم بشركهم واهلها مصلحون فيما بينهم ويتعاطون الانصاف ولا يظلم بعضهم بعضا وانما يهلكهم اذا تظالموا ثم مرض هذا القول بقوله وقيل لا يهلكهم بظلم منه وقال البيضاوي بشرك واهلها مصلحون فيما بينهم لا يضمون الى شركهم فسادا **قوله** مومنون فيه اشعار بانه يهلكهم بسبب كفرهم وقد امر ما فيه انفا **قوله** اي اهل الاختلاف فيه اي خلق اهل الاختلاف فى الدين لاجل الاختلاف واهل الرحمة لاجل الرحمة وهذا ما رواه ابو صالح عن ابن عباس رض وهو المختار المرضي صرح به الامام **قوله** اي كل ما يحتاج اليه فيه اشعار بان كلاًّ منصوب على المفعولية دون المصدرية كما قيل لان ما يضاف اليه الكل يراد به الافراد وما يقع مصدرا يراد به الجنس **قوله** نطمئن من التطمين الا انه غريب فالاولى ان يقول نقوي به **قوله** الانباء او الايات هذا اقرب لفظا ومعنى وقيل في هذه الدنيا **قوله** تهديد لهم وذلك لانه لا يامر الكفار بان يعملوا ما شاءوا **قوله** اي علم ما غاب انما اوله به لان مقام التهديد يقتضي ذلك اذ المهدد لا بد ان يكون عالما باعمال من يهدده وقد اثبته باكمل وجه **قوله** بالبناء للفاعل على التابعية لنافع وحفص والاول للباقين **قوله**

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وَحِدَه امر من التوحيد **قوله** وفي قراءة بالفوقانية هذه لنافع وحفص وابن عامر ويعقوب رحمه الله

سورة يوسف

قوله الاضافة بمعنى من قد مر ذكرها في اول يونس **قوله** بايحائنا ثم ان ما مصدرية **قوله** مخففة وذلك لدخولها على الفعل ووجود اللام الفارقة في الخبر **قوله** بالكسر والفتح الاولى للجمهور والثانية لابي عمرو في جميع القران **قوله** تاكيدا وفيه ان المقيد لا يوكد المطلق ولا شك ان الرؤية الاولى مطلقة والثانية مقيدة والصواب ان يقال انه استيناف كما ذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال انه كلام مستانف على تقدير سوال وقع جوابا عنه كانه ساله يعقوب كيف رايتها **قوله** جمع بالياء والنون فيه رد على من قال ان الكواكب لها نفوس ناطقة مستدلا بهذه الاية وبقوله وكل في فلك يسبحون حيث اتى بضمير جمع المذكر على انه يرده قوله تعالى في صفة الاصنام ينظرون اليك وهم لا يبصرون **قوله** والشمس امك والقمر ابوك نشاء من قول ابن جريج حيث قال القمر ابوه والشمس امه لان الشمس موّنث والقمر مذكر **قوله** تعبير الرؤيا سمي التعبير تاويلا لانه ما يؤول اليه ما يرى في المنام **قوله** بالنبوة هذا مستفاد من لفظ الاتمام فان اتمام النعمة يقتضي ان لا يبقى نعمة فوقها ولا شك ان النبوة كذلك اذ لا نعمة فوقها ومن التشبيه الآتي لان اتمام النعمة على ابراهيم واسحاق انما كان بالنبوة **قوله** شقيقه هو من كان اخا لاب وام وكان بنيامين كذلك **قوله**

حيث اتى بضمير جمع المذكر ... ان الاصنام جمادات لا تنظر

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اي بارض بعيدة المستفاد من لفظ الطرح فانه رمي الشئ بعيداً يقال طرحه
اذا رماه وابعده ومنه الطرح محركة لكل مكان بعيد وفيه ايذان بانه منصوب
بنزع الخافض قوله بان يتوبوا والاصل ان معنى الاية يكونوا صالحين في
امر دنياكم فانه يترتب بنفسه على قتل يوسف او طرحه لخلو الوجه واما
صلاحهم بالتوبة فانما يترتب على التوبة دون قتله او طرحه فانه لا يقال اقتلوا
زيداً تصلحوا بالتوبة فان الصلاح بالتوبة لا يترتب على قتله بدون التوبة نعم اذا
قيل توبوا تصلحوا بالتوبة يكون صحيحاً قوله هو يهوذا هذا ما عليه الاكثرهم
وقال قتادة هو روبيل قوله مظلم البير اي مكانه مظلم من البير وهو قعره
قوله وفي قراءة بالجمع هذه لنافع وابي جعفر قوله بالنون والياء
الاولى لابن عامر وابي عمرو والثانية للباقين قوله ينشط ويتسع نشر
غير مرتب فان اللعب هو النشاط والرتع هو الاتساع في الملأ قوله المراد به
الجنس معناه ان المراد به المعهود الذي هو فرد من افراد الجنس وله حكم النكرة
لكونه غير معين قوله وكانت ارضهم الخ توجيه لخوفه عليه السلام اكل الذئب
قوله وجواب لما محذوف فيه اشارة الى ان الواو في الآية على اوحينا ليست
زائدة كما ذهب اليه بعضهم فانه ارتكاب تكلف من غير ضرورة لشيوع حذف
جواب الشرط في كلامهم ولا سيما في كلامه تعالى قوله ارادوا رضخه الرضخ
بالمهملة فالمعجمتين الرمي بالحجارة قوله وحي حقيقة هذا ما ذهب اليه
الجمهور معناه انه لم يكن الهاماً فانه وحي مجازي كما كان في ام موسى قوله
او دونها وهي اثنا عشر او خمسة عشر سنة كما قيل قوله تطمينا لقلبه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

جواب شبهة تقريرها ان الوحي الحقيقي انما يكون لتبليغ الاحكام ولا يتصور ذلك الا حيث يكون الناس ولم يكن ثمه احد سواه فاجاب بان المقصود من الوحي انما كان تطمين قلبه وتوطين نفسه على ما اصابه نص عليه الامام **قوله** حال الانبياء انما قيد به لان المضارع المنفي يدل على استمرار النفي ولم يكن كذلك لانهم قد شعروا به الا انهم لم يشعروا به حال الانباء **قوله** نرمي تفسير للزجاج لقوله عليه السلام لا سبق الا في حق او نصل او خافر **قوله** لا تهمتنا في هذه القصة قدر هذا جوابا للشرط ولو لم يقدر لكان احسن لان المتصلة في امثال هذه المواضع توكد ما يستفاد من السابق من النفي او الايجاب **قوله** سخلة هو ولد الشاة **قوله** راه صحيحا اي القميص **قوله** زينت تفسير لابن عباس رض **قوله** فعلتموه البارز المنصوب لاسروا لجرم وليوسف **قوله** لا جزع فيه تفسير لمجاهد **قوله** وهو خبر مبتدا محذوف اولى مما قيل انه مبتدا لان النكرة المخصصة ادون من المعرفة **قوله** وفي قراءة بشرى اي غير مضاف الى ياء المتكلم وهي للكوفيين والمذكورة الاولى لغيرهم **قوله** ونداها مجاز قد مر بيانه **قوله** فعل به اخوته قدر ذلك ليعطف عليه واسروا والظاهر ان ضمير الجمع للوارد واصحابه ونشروا على معناه المشهور المروج وان كان مشتركا ولذا قدمه البيضاوي ومرض الاول صاحب المعالم بقوله قيل وقال الامام والاول اولى واشار به الى هذا القول حيث قال لان قوله واسروه بضاعة يدل على ان المراد انهم اسروه حال ما حكموا بانه بضاعة وانما يليق هذا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالوارد لا بالاخوة قوله ناقص تفسير لابن عباس وابن مسعود وقال السدي
والضحاك ومقاتل حرام لان ثمن الحر حرام قوله عشرين او اثنين وعشرين
الاول لابن مسعود وابن عباس رض والثاني لمجاهد قوله بعشرين دينارا
متعلق بباعه لا باشتراه وهما قولان قوله قطفير العزيز الاول اسمه والثاني
لقبه وكان على خزائن الملك قوله وكان حصورا اي ممنوعا من النساء
وغير راغب فيهن قوله اي لتملكه الخ متكلم من التمليك وهو اما من الملك
بكسر الميم او من الملك بضمها قوله او وثلاث اي وثلاث وثلاثون وهذا لمجاهد
ولا ورثة قوله حكمة اراد بها الحكمة النظرية وبالفقه الحكمة العملية
قوله اي طلبت منه الخ تفسير باللازم قوله واللام للتبيين اي
لتبيين من يختص بهذه الكلمة اي هذه الكلمة لك على معنى انك مختص بها
قوله وفي قراءة بكسر الهاء هذه لنافع وابن عامر والثانية لابن كثير
قوله اي الذي اشتراني هذا ما عليه الجمهور وقيل ان الضمير له
تعالى والاول اجود لان موضوع القضية لا بد ان يكون معلوما عند المخاطب
وما كان الله معلوما عندها قوله الزناة تخصيص للعام بقرينة المقام
فان الظلم اعم من الزنا قوله وجواب لولا لجامعها فيه اشعار بان قوله
هم بها ليس جوابا لها كما قيل لان جوابها لا يتقدم عليها ورده الامام حيث
قال ان ما ذكره شيخ الزجاج بعيد لانا لا نسلم ان تاخير لولا ليس بحسن بل هو
جائز وحسن وقد نقل عن سيبويه انهم يقدمون الاهم قوله وفي
قراءة بفتح اللام هذه للجمهور وكسرها لابن كثير وابن عامر قوله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فنزهت نفسها انما قلا رذلك لان قولها ما جزاء من اراد باهلك الخ يدل على
انها حكمت به بعد تنزيهها نفسها واسناد تلك الارادة الى يوسف عليه السلام
قوله ابن عمها تفسير للسدي **قوله** روي انه كان هذا مروي عن
ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك **قوله** اي قولك ما جزاء من اراد
هذا ما ذهب اليه اكثرهم **قوله** ملانية مصر معناه ان اللام للعهد الخارجي
قوله عبدها لانه يقال فتاي وفتاتي اي عبدي وجاريتي **قوله**
غيبتهن لها فيه اشعار بان المكر استعارة للغيبة والجامع هو الخفاء
عن صاحبه قال الامام اذ الغيبة انما ذكرها على سبيل الخفية فاشبهت
المكر **قوله** للاتكاء عنده بيان لوجه التسمية معناه انه انما سمي هذا
النوع من الطعام بالمتكى لانه يتكى عنده على حسب العادة بل عليه عند
القطع اذ قطع الشئ بالسكين ونحوه لا يتصور دون الاتكاء عليه **قوله** وهو
الاترج معناه ان المراد به الاترج لا ان معناه الاترج فان الكلمة التي معناها
الاترج هو المتك بسكون الفوقانية نص عليه فى المعالم **قوله** تنزيها له
هذا لازم معناه الاصلي فان اصله حاشا على انه ماض معروف من المحاشاة
بمعنى البعد والمستكن فيه مبهم ومفعوله محذوف كالعيوب ونحوها اي
حاشا العيوب والوصمة واللام للتبيين والمعنى ان هذه الجملة لله على
معنى انه حقيق بها ومستحق لها ثم حذف الالف لكثرة الاستعمال وقرأ
ابو عمرو بالالف على الاصل **قوله** فى النسمة البشرية النسمة محركة
الانسان واراد بها الصورة البشرية **قوله** فهذا وذلك لان يوسف كان

اي انما قال فهذا مع تغير فذكر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قريبا وذلك مستعمل للبعيد **قوله** ايل شكلم من مال يمين **قوله** والفصل بذلك الدعاء الى اشعار بان تلك الجملة وان كانت خبرية لفظا لكنها انشائية معنى لان المقصود من بيان احتيبه السجن هو طلب السجن فهو دعاء وطلب ولذلك قال تعالى فاستجاب له ربه والاستجابة انما يكون للدعاء **قوله** دل على هذا اى على ان يسجنوه المقدار بسجنه المذكور **قوله** فرأ ياه يعبر الرويا توجيه لسوالهما اياه عن احلامهما **قوله** فقالا لنختبرنه ماخوذ من قول ابن مسعود حيث قال ما رأيا شيئا وانما تحالما ليختبرا يوسف والاختبار الامتحان **قوله** عنبا مجاز معروف من تسمية الشئ باسم ما يؤول اليه **قوله** في منامكما تفسير للسدي وفيه اشعار بجواب سوال تقريره ان الجواب لا يطابق السوال فان السوال انما كان عن امر خاص فكيف اجاب بامر عام يعمه وغيره **قوله** فيه حث على ايمانهما وظاهر العبارة فيه حث لهما على الايمان **قوله** التوحيد فيه اشارة الى ان عدم الاشراك امر عدمي لا يليق بالاشارة وانه لا يقال فى الاعدام انها من فضل الله لان ما يكون بفضله يكون خيرا محضا والعدم شر فى حد ذاته كما تقرر **قوله** استفهام تقرير اي تقرير خيرية الواحد القهار **قوله** فيخرج بعد ثلاث اي ثلث ليال وذلك لانه كان قد راى ثلثه عناقيد وراى الاخر ثلث سلال فاول لكل منها بثلث ليال **قوله** اي الساقي هذا احسن مما قيل ان الضمير ليوسف عليه السلام فانه كان اعلى شانا وارفع درجة لانه كان من المخلصين الذين استثناهم الشيطان بقوله الا عبادك منهم المخلصين

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وقد قال لربه تعالى فيه انه من عبادنا المخلصين **قوله** يوسف عند ربه فيه اشعار بان اضافة الذكر الى ربه لا دنى ملابسة والتقدير ذكره يوسف عند ربه **قوله** قيل سبعا الخ الاول ما عليه الجمهور وتاويله انه مكث سبع سنين بعد هذا القول وتاويل الثاني انه لبث فيه كل هذه المدة قبل هذا القول وبعده **قوله** ريان بن الوليد كان هذا رجلا من العمالقة امن بالله ورسوله يوسف ومات في عهده ثم ملك بعده قابوس بن مصعب ولم يجب دعوته **قوله** جمع عجفاء صرح به لانه جمع اعجف ايضاً لكنه لا يوصف به البقرة فلا يقال بقرة اعجف بل عجفاء **قوله** فارسلوه اليه الخ فيه ايذان بان في الاية ايجاز حذف **قوله** اي ازرعوا معناه انه خبر في معنى الامر بدليل قوله فذروه في سنبله **قوله** متتابعة فيه اشارة الى ان دابا مصدر لفعل محذوف هو حال من سنين او مصدر في معنى الفاعل يقال دءب في الامر اذا جد فيه ثم استمر على جده فالتتابع معتبر في مفهومه وتقدير الكلام على التقدير المذكور تدءب دابا او دائبة والمستكن فيه للسنين والمراد بدابها داب اهلها **قوله** فدوسوه الدوس وطء الطعام بالارجل وفي نسخة فادرسوه من درس الحنطة اذا وطئها **قوله** اي تاكلونه فيهن الخ فيه اشعار بان اسناد الاكل الى السنين من قبيل اسناد الفعل الى الظرف كما في نهاره صائم وصام نهاره **قوله** لخصبه تعليل للعصر المفهوم من يعصرون والضمير للعام **قوله** ان يسئل الخ انما قدر ذلك لان لفظ الاية قبل التقدير المذكور يفيد ان بال تلك النساء كان معلوماً للملك فانه لا يسأل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الرجل الا عن معلوماته ولم يكن معلوما له في الواقع ومعنى الكلام ان يسال الملك
عن شانهن في امري هل راين في شيئا من السوء **قوله** وضح تنبيه على ان
حصحص ماخوذ من حص الشعر اذا استاصله بحيث ظهرت بشرة الراس
قوله فاخبر يوسف الخ على صيغة المجهول وهذا مبني على ما قيل من ان
جملة ذلك ليعلم الخ من كلامه عليه السلام وذهب اليه الفراء حيث قال لا
يبعد وصل كلام انسان بكلام انسان اخر والظاهر انه من كلام امرءة العزيز
وهو القول الثاني في تفسير هذه الاية الا ان الاول مال اليه الجمهور **قوله**
ثم تواضع لله فيه رد على من استدل بهذه الاية على انتفاء العصمة من الانبياء
عليهم السلام وحاصله انه كان تواضعا منه لا اقرارا بالمعصية **قوله** الجنس
دفع شبهة تقريرها ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى
فيلزم ان يكون نفسه عليه السلام امارة بالسوء وحاصل الدفع ان المراد به
الجنس وما يعرض الجنس لا يجب تحققه في جميع افراده فانه يقال الرجل
خير من المرءة مع ان بعض النساء خير من بعض الرجال **قوله** بمعنى من الخ
فيه اشعار بان المستثنى منه المحذوف مفعول للامر وتقدير الكلام ان النفس
لامارة بالسوء كل رجل الا من رحمه الله **قوله** على امرنا متعلق بامانة فانه
يتعدى بعلى **قوله** من لي بهذا اي من يضمن لي بهذا الامر الذي هو محسوس
مشاهد يقال ضمن الشئ وبه **قوله** بامرها متعلق بالعلم فانه يتعدى
بالباء ايضا بخلاف الحفظ فانه يتعدى بنفسه فقط **قوله** وقيل كاتب
حاسب الخ لعل هذا القول مستفاد من خصوصية المقام فان الحفظ والعلم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من الكتابة والحساب **قوله** توبخة وختمه اي البسه التاج والخاتم **قوله**
ودانت لهم اي خضعت له **قوله** الا بنيامين هذا الاستثناء مستفاد من
قوله الا تي باخ لكم من ابيكم فانه بدال على انه لم يكن معهم **قوله** ليمتاروا اي
ليحملوا الطعام الى بلادهم ومنه الميرة اسم لما يحمل من الطعام **قوله**
لبعد عهدهم به هذا ما قال به ابن عباس رض وقيل لانه كان على سرير
الملك وكان قد لبس لباس الملوك **قوله** ما اقدمكم استفهامية والميرة
جلب الطعام من بلد الى بلد والعيون الجواسيس والتفتيق التحقيق **قوله**
وفى لهم كيلهم ماض من التوفية وهذا المعنى مستفاد من اضافة الجهاز اليهم
فان تجهيز جهازهم كان توفية كيلهم لا غير **قوله** من غير بخس اي نقص
الكيل **قوله** اي ميرة ايذان بان المراد بالكيل الميرة كما يراد باللازم
الملزوم فان الكيل لازم لها **قوله** على محل فلا كيل الخ وهو لجزم لكونه
جزاء للشرط والحرمان لازم لعدم الكيل ومعناه فان لم تاتوني به تحرموا
من الميرة ولا تقربوني بعده **قوله** وفي قراءة لفتيانه هذه لحمزة
والكسائي وحفص **قوله** وفرغوا وعيتهم انما زاد ذلك لان معرفة
الدراهم المردودة لم تكن متصورة قبله على حسب جريان العادة
قوله لانهم لا يستحلون هذا ما ذكره الفراء في توجيه طمع الرجوع
وفيه اقوال شتى **قوله** بالنون والياء الاولى للجمهور والثانية لحمزة
والكسائي والضمير المستكن للاخ **قوله** وفي قراءة حافظا هذه لحمزة
والكسائي وحفص **قوله** وقرئ بالفوقانية الخ هذه لعبد الله بن مسعود رض

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله لاخينا اي لاجل اخينا بنيامين وكان يعطي كل رجل منهم حمل بعير
قوله سهل على الملك تفسير للضحاك ومختار للزجاج قوله اي تموتوا
او تغلبوا الاول لمجاهد والثاني لقتادة قوله نحن وانتم فيه اشارة الى
ان فيه تغليبا للمتكلم على المخاطب حيث اتى بصيغة التكلم قوله لئلا تصيبكم العين
هذا مبني على ما ذهب اليه الجمهور من ان اصابة العين حق وانكرها الجبائي واصحابه
فاولوا الاية بانهم كانوا قد اشتهروا في مصر بكمالهم وجمالهم فخاف يعقوب عليه السلام
ان يصيبهم آفة من جانب الملك قوله لتعليمنا اياه تفسير للواحدي بان ما
مصدرية قوله الهام الله لاوليائه تفسير لابن عباس وقد ذكر القوم
عبارات في تعيين المفعول قوله كفيل لغة يمانية على ما قال الكلبي من ان
الزعيم هو الكفيل بلغة اليمن قوله قسم فيه معنى التعجب مستفاد من قوله
علمتم لان اسناد السرقة الى رجل ممن يعلم صداقته وصلاحه محل للتعجب
قوله يسترق بدل من الموصول بتقدير ان الناصبة والمعنى جزاءه ان يسترق
قوله ثم اكد هذا التاكيد لزيادة البيان والتوضيح نص عليه الزجاج قوله
وكانت سنة ال يعقوب اي كان الاسترقاق سنتهم وانما انث الفعل لتانيث
الخبر قوله فصرفوا باض مجهول اي صرف الاخوة الى يوسف وانما قدر ذلك
ليظهر عود الضمير في بدء اليه عليه السلام كما هو الظاهر من قوله قبل وعاء اخيه
لانه لو عاد الضمير الى المؤذن لزم ان يكون المؤذن عالما بانه اخو يوسف قبل
فعله ولم يكن كذلك الا ان اخبره يوسف بانه اخوه وهو في حيز الخفاء قوله
مثلي المسروق اي تغريم ضعفه على ما في البيضاوي ومثل المسروق كما في بعض

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النسخ سهو **قوله** اي لم يتمكن من اخذه معناه لم يقدر على اخذه وهذا التفسير
مستفاد من لام الجحود اصل الكلام لم يكن يقدر على اخذه في دين الملك في وقت
من الاوقات المقدرة الا وقت مشية الله اخذه بحكم ابيه **قوله** بالاضافة
والتنوين الثانية لحمزة والكسائي وحفص والاولى للباقين **قوله** من
المخلوقين دفع لما تمسكت المعتزلة بهذه الاية على انه تعالى عالم بذاته لا بعلم
زائد على حقيقته وقرروا التمسك بانه لو كان زائدا على حقيقته لكان ذا علم
كسائر المخلوقات فيلزم ان يكون فوقه عليم لعموم قوله وفوق كل ذي علم عليم
وحاصل الدفع ان المراد به كل ذي علم من المخلوقين لا مطلقا **قوله** وكان قد
سرق الخ قول لسعيد بن جبير وفيه اقوال مختلفة **قوله** والضمير للكلمة التي
اي البارز المنصوب في اسرها ولم يبدها وهذا ما ذهب اليه الزجاج وانكره
ابو علي والتفصيل مذكور في الكبير **قوله** في نفسه انما قال ذلك لئلا
ينافي الاسرار اذ القول اكثر ما يستعمل في الجهر والاظهار **قوله** لسرقتكم اخاكم
اراد بهذه السرقة الاخذ والطرح **قوله** عالم فسر اعلم بالعالم لان اسم التفضيل
لا يعمل النصب في الظاهر والجار والمجرور في محل النصب على المفعولية وقد مر سابقا
ايضا **قوله** اي يناجي بعضهم الخ فيه اشعار بان المصدر منصوب على الحالية
قوله سبقا روبيل الخ هذه لقتادة والضحاك والسدي والثاني لابن عباس والكلبي
قوله اي ارسل الى اهلها اشعار بان في الاية حذفا لانهم لم يكونوا موجودين
قوله صبر الخ ظاهره انه خبر ولو كان الامر بالعكس لكان احسن اذ المعرفة
اولى بالابتداء من النكرة الموصوفة **قوله** واخيه اي بنيامين ومن توقف منهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله لا تفتؤ فيه اشعار بان كلمة النفي محذوفة لان جواب القسم اذا كان
مضارعا مثبتا يكون موكدا باللام والنون الثقيلة فهو ح مضارع منفي قوله
لا الى غيره مستفاد من كلمة انما فانها تفيد الحصر قوله او غيرها هذه الكلمة
تعم امورا مختلفة منها انها كانت اقطا وسويق المقل ومنها انها كانت حبة الخضراء
وحب الصنوبر قوله بالمسامحة الخ فيه اشعار بما ذهب اليه الجمهور من ان
طلب الصدقة والتصدق لا يليق بالانبياء واولادهم ولا يحل لهم فالمراد به المسامحة
المذكورة لا غير قوله توبيخا معناه لا استفهاما لانه كان اعلم به قوله
من هضمكم اي اتلافكم حقه واهانتكم نفسه قوله مستثبتين اي طالبين
ثباتهم على ما زعموا وتوهموا قوله بالملك وغيره الخ هذا التعميم مستفاد
من ترك المؤثر فيه قوله فاذللنا لك من الاذلال عطف على آثرك
قوله عتب وهو حركة الملامة قوله خصه بالذكر جواب سؤال تقريره
ان التقييد باليوم يدل على كون التثريب قبله وبعده فاجاب بان التقييد
لاجل التخصيص بل لدفع الظن في ذلك اليوم لانه كان مظنة للعتاب قوله
امره جبرئيل البارز المنصوب ليوسف والمجرور الاول للقميص والثاني ليعقوب ويحتمل
ان يكون الاول ليوسف على ان يكون اضافة المصدر الى الفاعل والثاني للقميص والثالث
للجنة قوله عريش مصر بلدة معروفة اخر بلاد مصر واول بلاد الشام
قوله لمن حضر من بنيه هذا الكلام يدل على ان قوله يا بني اذهبوا لم يكن
خطابا لجميعهم او كان خطابا لهم ولكن لم يذهب جميعهم ويؤيده ظاهر قوله قالوا
يا ابانا استغفر لنا فانه يدل على ان عدة منهم كانوا حاضرين عنده والصحيح ان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اولاده لصلبه كانوا غائبين وهذا القول بعد مجيئ البشير قوله
او صلته اليه الصبا هذا ما قال به مجاهد قوله ثلثة ايام هذا لمجاهد والثاني
لابن عباس رض والثالث للحسن رض قوله يهودا هذا ما عليه الجمهور وهو
عطف بيان للبشير قوله اخر ذلك واعلم ان كلا الوجهين منقول عن ابن
عباس رض قوله في مضربه اى مضرب خيامه قوله وامه او خالته
الاول للحسن والثاني للجمهور قوله سجود انحناء لا وضع جبهته فيه ان الخرور
بظاهره يدل على وضع الجبهة فانه هو السقوط كما قال خروا سجدا وبكيا فالظاهر
كما قيل من انهم وضعوا الجباه على الارض على جهة التعظيم والتحية وكان ذلك
جائزا عندهم قوله عند ابيه اي اسحاق عليه السلام قوله وتشاح
المصريون اى تنازعوا يقال تشاح الرجلان في امر اذا كانا بحيث لا يريدان
ان يفوتهما المتنازع فيه قوله اخبار ما غاب عنك تفسير للغيب لما غاب
وقد مر بيانه في اول البقرة قوله اي لا يتفكرون فيه ايذان بان الاعراض
ليس على معناه الحقيقي فانه لا يتصور مع المرور عليه بحسب العادة قوله
حيث يقرون جواب سوال تقريره ان الايمان لا يجامع الشرك فكيف قال وهم
مشركون فاجاب بان المراد بالايمان هو الاقرار بانه الخالق الرازق لا حقيقته
قوله يعنونها اي يريدون تلك الاوثان بذلك التشريك قوله
نقمة اي عقوبة قوله قبله اي قبل الاتيان قوله وفي قراءة
بالنون هي لحفص عن عاصم وحده قوله لا ملائكة اي هذا النفي مستفاد
من النفي والاستثناء وفيه اشعار بان في الاية قصر قلب وردا لزعمهم بانه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لو شاء الله لانزل ملائكة **قوله** لجفاء هم وهو سوء الخلق يقال هو جاف جلف **قوله** بالياء والتاء الفوقانية لنافع وابن عامر وعاصم ويعقوب والتحتانية للباقين **قوله** ايقن الرسل وذلك لان الظن قد يوضع موضع العلم من حيث ان كليهما يضاد الشك **قوله** بالتشديد والتخفيف الثانية لحمزة والكسائي وعاصم والاولى للباقين **قوله** تكذيبا لايمان بعد انه مستفاد من استيئس فان اليأس هو قطع الرجاء على ان اعتقاد مطلق التكذيب كان حاصلا لهم قبله ايضا ولا بد لترتب الجزاء من حدوث الشرط وتجدده ولا شك ان هذا التكذيب المقيد متجدد حادث **قوله** اختلفوا اما وعدوا به كلاهما على صيغة المجهول **قوله** بنونين مشددا ومخففا والثالثة لابن عامر وحمزة وعاصم ويعقوب والاولى والثانية للباقين والتفصيل مبهم **قوله** يحتاج اليه في الدين تخصيص بحسب العقل والعادة اذ لا تفصيل فيه لكل شئ

سورة الرعد

قوله مبتدء خبره فيه اشعار بان الموصول ليس معطوفا على الكتاب لان الاصل في العطف هو التغاير بحسب الذات وهما متحدان ذاتا وقد ذهب اليه بعضهم اي عطف الموصول على الكتاب **قوله** اي العمد فيه اشارة الى ان جملة ترونها صفة للعمد **قوله** وهو صادق بان لا عمد اصلا جواب سوال تقريره ان النفي اذا ورد على المقيد يتوجه الى القيد على ما هو الاصل فاذا كان ترونها صفة للعمد وقد ورد النفي بكلمة الغير على العمد المقيدة لزم ان يكون للسموات عمد خارجة عن الروية وهو خلاف الواقع فاجاب بان النفي قد يتوجه الى نفس المقيد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فيصدق النفي الوارد على المقيد بان لا يكون المقيد اصلا الا ترى ان السالبة
قد تصدق بعدم الموضوع وما نحن فيه كذلك فهو صادق بان لا عمد اصلا
قوله يقضي امر ملكه انما فسر به لانه لا يقال فلان دبر الامر الا اذا اتى
في عاقبته مالم ير في اوله ولا يليق ذلك بشانه تعالى فهو ليس على معناه الاصلي
قوله بظلمته اي يغشى النهار بظلمة الليل **قوله** طيب وسبخ وهو بالمهملة
فالموحدة فالمعجمة الارض ذات الملح والريع فصل كلشئ **قوله** وهو من دلائل
قدرته وذلك لان صدور الاشياء المختلفة يدل على قدرة الفاعل واختياره اذ
العلة الموجبة لا تصدر الاشياء المختلفة عنها بالعدم قدرتها حيث لا تقدر على
ترك الفعل **قوله** بالرفع عطفا الاولى لابي عمرو وحفص وابن كثير ويعقوب
والثانية للباقين **قوله** بالتاء اي الجنات مراده صيغة المونث الغائب فالاولى
لابن عامر وعاصم ويعقوب وهذه للباقين **قوله** بالنون والياء الثانية لحمزة
والكسائي والاولى للباقين **قوله** بضم الكاف وسكونها الاولى للجمهور والثانية
لابن كثير ونافع **قوله** من تكذيب الكفار لك تفسير لابن عباس رض وقيل
من عبادتهم الاوثان وهذا مستلزم للاول لان كل عابد للاصنام مكذب للرسل
قوله وفي قراءة بالاستفهام هذه لنافع والكسائي وعكسها لابن عامر و
ابي جعفر وهولاء ممن لا يجمع بين الاستفهامين **قوله** استهزاء قدر بيانه
قوله اي عقوبات امثالهم فيه اشارة الى انه يطلق على كل عقوبة يعتبر فيها المماثلة
اي المثلة
قوله والا لم يترك الخ تلميح الى قوله تعالى ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
على ظهرها من دابة **قوله** كالعصا واليد الخ في التشبيه بهذه الاشياء

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اشارة الى ان مرادهم من الاية انما كان مثل هذه الاشياء لانهم كانوا لا يعدون
القران اية صدقه لكونه من جنس كلامهم مع قولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا
قوله لا بما يقترحون معناه ان مناط الدعوة انما هو ما يعطيه الله من جانبه
لا ما يقترحه الكفار من تلقاء انفسهم وان كان اية صدقه فى الدعوى **قوله**
منه صلة للازدياد والمستكن في تزداد للارحام والضمير المجرور للموصول المبين
بمدة الحمل اي بما تاخذه الارحام زائدا من مدة الحمل يقال اخذت منه حقي
وازددت منه اذا اخذته زائدا منه نص عليه صاحب الكشاف **قوله**
ما غاب وما شوهد تفسير لابن عباس رض **قوله** بياء ودونها الاولى لابن كثير
والثانية للجمهور **قوله** مستتر وظاهر بذهابه هذا ما عليه الجمهور في تفسير
هذين اللفظين لمناسبة الليل بالاستتار والنهار بالظهور ونقل الواحدي
عن الاخفش وقطرب ان المستخفي الظاهر والسارب المتواري لان يفوت فيه
التناسب **قوله** بظلامه اي مستتر بظلام الليل لان الليل اسم زمان معين
وما يستتر به هو ظلمته لا نفسه **قوله** تعقبه اي تعقب اعماله واقواله فتكتبه
وتحفظه **قوله** اي بامره اشعار بان من سببية وليست صلة للحفظ فانه لا حافظ
من امر الله الا هو الا ان يتكلف ويراد به افة من الافات **قوله** بالمعصية
متعلق بيغيروا **قوله** من المعقبات ولا غيرها تفسير لابن عباس رض
اي لا يقدر المعقبات ولا غيرها على رده **قوله** نزل في رجل الجوار بن بن
ربيعة العامري على ما ذهب اليه الجمهور وروي عن الحسن انه كان رجلا من
طواغيت العرب **قوله** القوة او الاخذ الاول عن مجاهد وقتادة والثاني في

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ﺭﺿ ﻭﻋﻦ ﻋﻠﻲ ﻛﺮﻡ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺟﻬﻪ **ﻗﻮﻟﻪ** ﺍﻱ ﻛﻠﻤﺔ ﻭﻫﻲ ﻻ ﺍﻟﻪ ﺍﻻ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻔﺴﻴﺮ ﻻﺑﻦ ﻋﺒﺎﺱ
ﻭﻓﻴﻪ ﺍﺷﻌﺎﺭ ﺑﺎﻥ ﺍﻟﺤﻖ ﻫﻬﻨﺎ ﻧﻘﻴﺾ ﺍﻟﺒﺎﻃﻞ ﻓﺎﻧﻪ ﻳﻀﺎﻑ ﺍﻟﻴﻪ ﺍﻟﻜﻠﻤﺔ ﻓﻴﻘﺎﻝ ﻛﻠﻤﺔ
ﺍﻟﺤﻖ **ﻗﻮﻟﻪ** ﺑﺎﻟﻴﺎﺀ ﻭﺍﻟﺘﺎﺀ ﺍﻻﻭﻟﻰ ﻣﺘﻮﺍﺗﺮﺓ ﻭﺍﻟﺜﺎﻧﻴﺔ ﺷﺎﺫﺓ ﻻ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﺒﻊ ﻭﻻ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﺸﺮﺓ
ﻭﺍﻟﺒﺎﺳﻂ ﻋﻠﻰ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻘﺮﺍﺀﺓ ﺑﺎﻟﺘﻨﻮﻳﻦ ﻛﻤﺎ ﺻﺮﺡ ﺑﻪ ﺍﻟﺒﻴﻀﺎﻭﻱ **ﻗﻮﻟﻪ** ﻭﻫﻢ ﺍﻻﺻﻨﺎﻡ
ﺗﻔﺴﻴﺮ ﻟﻠﻤﻮﺻﻮﻝ **ﻗﻮﻟﻪ** ﺍﺳﺘﺠﺎﺑﺔ ﻛﺎﺳﺘﺠﺎﺑﺔ ﺑﺎﺳﻂ ﻗﺪﺭ ﺍﻻﺳﺘﺠﺎﺑﺔ ﻓﻲ ﻛﻼ
ﺍﻟﻤﻮﺿﻌﻴﻦ ﻟﻴﺼﺢ ﺍﻻﺳﺘﺜﻨﺎﺀ ﺍﺫ ﺍﻟﺒﺎﺳﻂ ﻟﻴﺲ ﺩﺍﺧﻼ ﺗﺤﺖ ﺟﻨﺲ ﺍﻟﻤﺴﺘﺠﻴﺐ ﻭﺍﺿﺎﻓﺔ
ﺍﻻﺳﺘﺠﺎﺑﺔ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﺒﺎﺳﻂ ﺍﺿﺎﻓﺔ ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻤﻔﻌﻮﻝ ﻭﻣﻌﻨﻰ ﺍﻻﻳﺔ ﺍﻥ ﺍﻟﺬﻳﻦ
ﻳﺪﻋﻮﻫﻢ ﺍﻟﻜﻔﺎﺭ ﻣﻦ ﺩﻭﻧﻪ ﻻ ﻳﺴﺘﺠﻴﺒﻮﻥ ﻟﻬﻢ ﺍﺳﺘﺠﺎﺑﺔ ﺍﻻ ﻣﺜﻞ ﺍﺳﺘﺠﺎﺑﺔ ﺍﻟﻤﺎﺀ
ﻣﻦ ﺑﺴﻂ ﻳﺪﻳﻪ ﺍﻟﻴﻪ ﻟﻴﺒﻠﻎ ﻓﺎﻩ ﻭﻫﻮ ﻋﻠﻰ ﺷﻔﻴﺮ ﺍﻟﺒﺌﺮ ﻭﺍﻟﺠﺎﻣﻊ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﻭﺍﻻﺻﻨﺎﻡ
ﻋﺪﻡ ﺍﻟﺸﻌﻮﺭ ﺑﺎﻟﺪﺍﻋﻲ **ﻗﻮﻟﻪ** ﻭﻳﺴﺠﺪ ﻗﺪﺭﻩ ﺍﺷﻌﺎﺭﺍ ﺑﺎﻥ ﺍﻟﻈﻼﻝ ﻣﻌﻄﻮﻑ
ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻮﺻﻮﻝ ﻭﺍﻥ ﺳﺠﻮﺩﻫﺎ ﻫﻮ ﺍﻟﻌﺮﻓﻲ ﻭﺍﻥ ﻛﺎﻥ ﺗﺒﻌﺎ ﻟﺼﺎﺣﺐ ﺍﻟﻈﻞ ﻭﻗﻴﻞ ﻫﻮ ﻣﻴﻼﻧﻬﺎ
ﻣﻦ ﺟﺎﻧﺐ ﺍﻟﻰ ﺟﺎﻧﺐ **ﻗﻮﻟﻪ** ﺍﻟﺒﻜﺮ ﺟﻤﻊ ﺑﻜﺮﺓ ﻭﻫﻮ ﺍﻟﺼﺒﺢ ﻭﻣﺎ ﺑﻴﻦ ﺻﻼﺓ ﺍﻟﻔﺠﺮ ﻭﻃﻠﻮﻉ
ﺍﻟﺸﻤﺲ **ﻗﻮﻟﻪ** ﺍﻱ ﺧﻠﻖ ﺍﻟﺸﺮﻛﺎﺀ ﺑﺨﻠﻖ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻴﻪ ﺍﺷﻌﺎﺭ ﺑﺎﻥ ﺍﻟﺨﻠﻖ ﻓﻲ ﺍﻻﻳﺔ
ﻣﺼﺪﺭ ﻻ ﺍﺳﻢ **ﻗﻮﻟﻪ** ﺑﻤﻘﺪﺍﺭﻫﺎ ﺍﻱ ﺑﻘﺪﺭ ﻣﺎ ﺗﺴﻌﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺎﺀ **ﻗﻮﻟﻪ**
ﺑﺎﻟﺘﺎﺀ ﻭﺍﻟﻴﺎﺀ ﺍﻟﻐﻴﺒﺔ ﻟﺤﻤﺰﺓ ﻭﺍﻟﻜﺴﺎﺋﻲ ﻭﺣﻔﺺ ﻭﺍﻟﺨﻄﺎﺏ ﻟﻠﺒﺎﻗﻴﻦ **ﻗﻮﻟﻪ**
ﻳﻨﻔﻴﻪ ﺍﻟﻜﻴﺮ ﻫﻮ ﺑﺎﻟﻜﺴﺮ ﺯﻕ ﻳﻨﻔﺦ ﻓﻴﻪ ﺍﻟﺤﺪﺍﺩ ﻭﺍﻣﺎ ﺍﻟﻤﺒﻨﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﻄﻴﻦ ﻓﻬﻮ ﺍﻟﻜﻮﺭ
ﻭﻳﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﻣﺠﻤﺮﺓ ﺍﻟﺤﺪﺍﺩ **ﻗﻮﻟﻪ** ﺟﻨﺔ ﺗﻔﺴﻴﺮ ﻻﺑﻦ ﻋﺒﺎﺱ ﻭﺍﻣﺎ ﺍﻟﻔﻄﻪ ﻓﻨﻌﻢ
ﻛﻞ ﻣﻨﻔﻌﺔ ﺧﺎﻟﺼﺔ ﻋﻦ ﺷﻮﺍﺋﺐ ﺍﻟﻀﺮﺭ ﻛﻤﺎ ﺫﻫﺐ ﺍﻟﻴﻪ ﺍﺭﺑﺎﺏ ﺍﻟﻤﻌﺎﻧﻲ **ﻗﻮﻟﻪ**
ﻭﻫﻮ ﺍﻟﻤﺆﺍﺧﺬﺓ ﺑﻜﻞ ﻣﺎ ﻋﻤﻠﻮﺍ ﺍﻟﺦ ﺗﻔﺴﻴﺮ ﻟﻠﻨﺨﻌﻲ ﺣﻴﺚ ﻗﺎﻝ ﻫﻮ ﺍﻥ ﻳﺤﺎﺳﺐ ﺍﻟﺮﺟﻞ

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بكل ذنبه ولا يغفر منه شي **قوله** نزل في حمزة وابي جهل وقيل في عمار وابي جهل
وبالجملة هو تمثيل للمومن والكافر **قوله** لا قد مر بيانها مرارا **قوله** الماخوذ
اي نفي التشابه المذكور عنهما
عليهم هم في عالم الذر تفسير لابن عباس وعالم الذر كناية عن وقت اخراجهم
صلب ادم عليه السلام حينما كانوا كالذرات **قوله** او كل عهد اي كل معهود
عاهد ما الله اليهم من فعل المامور وترك المنهي وقوله بترك الايمان ناظر الى الاول
وترك الفرائض ناظر الى الثاني **قوله** من الايمان بيان للموصول الذي امر بوصله
والمراد بوصل الايمان ان لا يفرق بين الله ورسله بان يصدقوا به ويكفروا بهم
كما كان داب الفلاسفة وان لا يفرق بين رسله بان يومنوا ببعضهم ويكفروا
ببعضهم كما كان شان اليهود حيث كفروا بعيسى عليه السلام وشان اليهود
والنصارى حيث كفروا بمحمد صلعم **قوله** اي وعيده انما قدر ذلك لان الخشية
من نفس الذات غير معقولة على ان مفهوم الرب يفيد الرحمة فلا يتصور الخشية
منه **قوله** على الطاعة قد مر بيان امثال هذه العبارة من ان الصبر
يتعدى بعلى وعن **قوله** العاقبة المحمودة قد مر بيانها في الاعراف تحت قوله
والعاقبة للمتقين **قوله** في الدار الاخرة اشعار بان اضافة العقبى بتقدير
في واللام في الدار للعهد **قوله** هي الضمير لعقبى الدار فيه ايذان بان جنات عدن
خبر مبتدء محذوف **قوله** هم ومن امن فيه اشعار بان الموصول مرفوع عطفا
اعني من صلح
على ضمير الجمع المتصل في يدخلونها وليس مفعولا معه ولم يقدره لصحة العطف
لانه صحيح بدونه لوجود الفصل بالهاء وهو كاف قال البيضاوي عطف على
المرفوع في يدخلون وانما ساغ للفصل بالضمير **قوله** وان لم يعملوا اعمالهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تفسير لابن عباس مستفاد من قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم **قوله** من ابواب الجنة او القصور فيه اشارة الى اختلاف القولين قال فى المعالم قيل من ابواب الجنة وقيل من ابواب القصور **قوله** اول دخولهم اي دخولهم عليهم لان التهنية انما تكون فى المرة الاولى **قوله** للتهنية اي لا لاجل الدعاء اذ لا مظنة للافات فيها **قوله** هذا الثواب ايذان بان الظرف اعني بما صبرتم خبر مبتدء محذوف والظاهر انه متعلق بعليكم **قوله** اي العاقبة السيئة فيه اشارة الى ان السوء بمعنى السيئة وهي صفة المحذوف اي العاقبة السيئة وان اللام فى الدار للعهد اي الدار الاخرة **قوله** ابتلاء مفعول له يتعلق بكل من القبض والبسط فان الابتلاء يتحقق بكل منهما كما قال وبلوناهم بالحسنات والسيئات **قوله** فرح بطر قد مر بيانه سابقا **قوله** بما نالوه فيها وذلك لان الفرح بنفس الحيوة الدنيا غير معقول لوجود نفسها في حالة البلاء ايضا **قوله** في جنب حيوة قد مر بيانه **قوله** شئ قليل مستفاد من التنكير **قوله** اي قلوب المومنين فيه اشعار بان اللام للعهد او القلوب هي قلوب المومنين لا غير **قوله** مصدر من الطيب قدمه على الثاني لانه انسب لحسن ماب فانه مصدر ايضا اضيف الى الفاعل **قوله** حيث قالوا تفسير لابن عباس على ما رواه الضحاك وذلك لان قولهم ما الرحمن كان على سبيل الجحود والانكار فهو كفر بلا محالة **قوله** ونزل لما قالوا القائل عبد الله بن امية المخزومي واتباعه **قوله** يعلم هذا ما ذهب اليه الجمهور فقيل لغة نخع وقيل لغة هوازن وانكره الفراء على معنى انه ليس حقيقة له بل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هو مضمر فيه ولا زم له **قوله** من غيراية اي من غيران ياتيهم اية ملجئة
الى الايمان **قوله** اي بكفرهم فسر صنعهم بكفرهم لان صنع الكافر
من حيث هو كافر هو الكفر **قوله** داهية اي مصيبة عظيمة **قوله** اي هو واقع
موقعه معناه ان هذا الاستفهام لتقرير صحة الكيفية التي هو وقوعه موقعه **قوله**
لا لنفي الاستواء بينهما **قوله** دل على هذا اي دل على تعين كون الاصنام
قرينة لمن هو قائم على كل نفس قوله وجعلوا لله شركاء كما دل على كون من له قلب
قاس قرينة لمن شرح الله صدره للاسلام في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه قوله فويل للقاسية قلوبهم وفيه تعريض بصاحب حل العقد
حيث قال والتقدير افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت موجود والحال انهم جعلوا
لله شركاء **قوله** بل انما اختار ان ام منقطعة في كلا الموضعين لانه
يشترط في كون ام متصلة ان يقع قبلها همزة وان يكون احد الامرين محققا لا
على التعيين وكلاهما منتف ههنا اما الاول فظاهر واما الثاني فلان تنبيههم الله بما
لا يعلم وتسميتهم شركاء بظاهر من القول لا ثبوت لهما عنده تعالى اذ التنبيه بالشيء وتسمية
بشي فرع وجوده ولا وجود لما لا يعلمه الله ولا لمثله حتى يسمى بالشريك **قوله**
كفرهم تفسير لمجاهد على انه استعارة للكفر والجامع هو الاخفاء ومخالفة الواقع
قوله اي عذابه تاويل ظاهر **قوله** مبتدء خبره محذوف هذا ما ذهب
اليه سيبويه فانه لا يصلح ان يقع تجري من تحتها الانهار خبرا عنه من دون تقدير
الحذف **قوله** كعبد الله بن سلام وغيره فيه اشارة الى ان المراد بالكتاب
هو التورية وهذا هو القول الثاني في تفسير الكتاب **قوله** تحزبوا عليك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اي اجتمعوا الضررك قوله كذا كرالرحمن ايماء الى قوله تعالى واذا قيل لهم
اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قوله وما عدا القصص اي ما عدا القصص
من الاحكام والوعد والوعيد قوله تحكم به بين الناس فيه اشعار بان اطلاق
الحكم على القران من قبيل المجاز لانه ما يحكم به قوله فرضا قد مر مرارا
قوله لما عيّروه المعيرون هم اليهود قوله لانهم عبيد مربوبون الضمير
للرسول من حيث انه نكرة واقعة تحت النفي فكان عاما والعموم من لوازم الجمعية
فصار في حكم الجمع قوله بالتخفيف والتشديد الاولى لابي عمرو وابن كثير و
عاصم ويعقوب والثانية للباقين قوله من الاحكام وغيرها هذا ما ذهب
اليه عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب رض وخص ذلك بعضهم خاصة
بالاحكام كما نقل عن سعيد وقتادة قوله اصله الذي لا يغير منه شئ
فيه اشارة الى ان المراد بالكتاب ههنا هو الكتاب المذكور لان النكرة اذا اعيدت
معرفة كانت الثانية عين الاولى وام الشئ اصله قوله وجواب الشرط محذوف و
قد مر بيانه في سورة يونس قوله نقصد ارضهم فيه اشعار بان المراد بالاتيان
هو القصد على ارادة الشرط من المشروط وذلك لان الاتيان على معناه الاصلي
لا يتصور في حقه تعالى قوله بالفتح على النبي صلعم هذا ما عليه الجمهور
معناه ان يفتح البلاد عليه مرة بعد اخرى وقال بعضهم اريد به اهلاك
اهلها قوله كما مكروا ابك التشبيه في نفس المكر لا في انواعه واصنافه
قوله فيعد لها مضارع من الاعداد اي يعد لكل نفس جزاءها قوله
من حيث لا يشعرون فيه اشعار بان غفلة المخادع معتبرة في مفهوم المكر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله وفی قراءة الكفار هذه للعامة والاولى لابن كثير ونافع وابي عمرو
قوله من مومنی الیهود والنصاری فیه اشارة الی ان اللام فی الكتاب للجنس والمراد به التورية والانجیل وهذا هو الظاهر لان الاصل فی العطف ان یکون المعطوف مغائرا للمعطوف علیه بالذات وما قیل انه هو الله فیرد علیه ان عطف الصفة على الموصوف وان كان جائزا في نفسه لكنه خلاف الاصل نص علیه الامام

سوره ابراهیم

قوله بالجر هذه للجمهور والثانية لنافع وابي جعفر وانما قال بدل او عطف بیان لان الله علم للواجب فلا یصلح ان یقع صفة لشئ قوله دین الاسلام قد مر انه كناية عنه قوله معوجة اشارة الى انه مصدر في معنى المشتق قوله التسع مستفاد من قوله تعالى ولقد اتینا موسی تسع ایات قوله وقلنا له فیه اشعار بان هذه مفسرة اي في تقدير قلنا قوله بنعمه تفسیر لابن عباس وابي بن كعب وقتادة ومجاهد قال فی القاموس وایام الله نعمه جمع نعمة وقال بعضهم اراد بها الوقایع من قولهم فلان اعلم بایام العرب قوله الانجاء او العذاب قد مر بیانه فی البقرة قوله بالتوحید والطاعة وذلك لان الشكر یتحقق بالاعتقاد بالجنان والخدمة بالاركان والثناء باللسان فالتوحید ناظر الی الاول والطاعة الی الاخیرین وكلاهما معنى الشكر قوله دل علیه ان عذابي وذلك لان الجزاء لابد له من رابط یربطه بالشرط والایة جملة مستقلة لا ربط لها بالشرط الا انها دالة على جواب الشرط فی الجملة قوله لكثرتهم توجیه لحصر علمهم فیه تعالى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ومراده انه لا یعلم اعدادهم ومقادیرهم الا الله وهو احد القولین فی تفسیر
هذه الآیة **قوله** لیعضوا علیها هذا ما هو منقول عن ابن مسعود وابن
عباس رض وفیه اقوال شتی **قوله** علی زعمکم متعلق بارسلتم لانهم
لم یقروا بانهم ارسل الیهم والمعنی انا کفرنا بما زعمتم من انکم ارسلتم به
قوله من زائدة الخ قد ذهب الی کل منهما ذاهب والظاهر انها تبعیضیة
لانها لا تزاد فی الاثبات ولذا انکره سیبویه **قوله** بلا عذاب معناه ان
امنتم یوخرکم بلا عذاب والا یعاجلکم بالعقوبة فکانه دفع شبهة تقریرها
ان قوله تعالی یوخرکم الی اجل مسمی یقتضی ان یکون الاجل قد یقدم وقد
یوخر لعلة ما مع ان التقدیم والتاخیر لا یدخلان علی الاجل المسمی فانه اذا جاء لا
یوخر ولا یقدم وحاصل الدفع ان المراد به التاخیر بلا عذاب علی تقدیر الایمان
قوله کما قلتم فیه اشعار بان هذا الکلام علی سبیل المجارات مع الخصم
قوله ما ینبغی لنا ای لیس من شاننا وقدرتنا **قوله** ای لا مانع لنا معنا
لا مانع لنا من ذلک مع وجود المقتضی فیجب علینا **قوله** لیصیرن اشعار بان
العود ههنا بمعنی الصیرورة لانهم لم یکونوا علی ملتهم قط والعود فی الشئ یقتضی
کون العائد فیه قبله وقد مر تقریره فی الاعراف **قوله** ای مقامه بین
یدی فیه اشارة الی ان المقام مصدر کالقیام ولا یصح اضافته الیه تعالی بذلک
المعنی حقیقة فهو مضاف الیه بادنی ملابسة والمعنی قیامه بین یدیه
والحسنا **قوله** ای امامه وقال مقاتل بعده ای بعد انقطاع حیوته والاول
اظهر لانه یدخلها وهی منتظرة فکانت امامه **قوله** ای اسبابه المقتضیة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وذلك لانه لا ياتيه حقيقة الموت لقوله وما هو بميت **قوله** قوي متصل
قد مر بيانه في اول البقرة تحت قوله قوي دائم **قوله** ويبدل منه اي
من المثل وهذا وجه من وجوه اعراب هذه الكلمة والتقدير اعمال الذين
كفروا بربهم **قوله** اي لا يجدون انما فسره به لان عدم القدرة على
شيء مما كسبوا شامل للمومن والكافر فان المومن ايضا لا يقدر في الاخرة
على ما عمل في الدنيا بل المراد انهم لا يجدون ثواب ما عملوا في الدنيا من الاعمال
الحسنة **قوله** الهلاك تفسير باللازم فانه لازم للضلال يقال ضل الكوب اذا
ضاع وغاب **قوله** يا مخاطبا معناه انه خطاب لكل من يتاتى منه
تلك الروية **قوله** والتعبير فيه الخ هذا بيان لخلاف مقتضى الظاهر فان
الظاهر يقتضي ان يوتى بصيغة الاستقبال **قوله** من الاولى للتبيين
حاصله ان الظرف الاول واقع موقع الحال والثاني مفعول مغنون والمعنى
هل انتم دافعون عنا بعضا من شئ هو عذاب الله **قوله** ابليس انما
صرح به لان الشيطان قد يطلق على النفس وعلى كل متمرد من الجن والانس
قوله ادخل اهل الجنة الخ هذا كله بيان لقضاء الامر فان المراد به الفراغ
من الحساب **قوله** لكن معناه ان الاستثناء منقطع لعدم دخول
الدعوة تحت جنس القدرة والسلطان **قوله** بفتح الياء وكسرها
الاولى للجمهور والثانية لحمزة وتبعه الاعمش **قوله** باشراككم اياي هذا
على اخذ ما مصدرية وهو اولى لمناسبة قوله ويكفرون بشرككم لان الشرك
اسم الاشراك **قوله** في الدنيا متعلق باشركتموني لا بكفرت فان ظرفه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يوم القيامة **قوله** قال تعالى اشعار بان جملة ان الظالمين الخ من كلامه تعالى
قال الامام والاظهر انه من كلام الله ولعل وجه الاظهرية ان هذا الكلام لو فرض
انه من كلام الشيطان للدل على اقراره بانه ظالم وعلى نوع من التحسر و هذا لا
يتصور منه **قوله** حال مقدرة قد مر بيانها مرارا **قوله** من الله ومن
الملائكة الخ الاول مستفاد من قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم والثاني من قوله تعالى سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والثالث من قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا قيلا
سلاما سلاما **قوله** اي لا اله الا الله تفسير لابن عباس رض **قوله**
هي النخلة وذلك لما جاء في الحديث انه قال هي النخلة **قوله** هي الحنظلة
هذا ما عليه الجمهور وقيل هي الثوم **قوله** اي في القبر هذا ما ذهب اليه
الاكثرون وقيل في الآخرة عند البعث قال في المعالم والاول اصح **قوله**
اي شكرها انما قال ذلك لان تبديل نفس النعمة غير ممكن لعدم دخولها
تحت قدرة العبد بل انما مقدوره تبديل شكر النعمة بالكفر **قوله**
بفتح الياء وضمها الاولى لابن كثير وابي عمرو ورويس والثانية للباقين
قوله فداء تفسير لابي عبيدة حيث قال البيع ههنا هو الفداء و
الخلال المخالة **قوله** لا يفتران اي لا يداخل في جريهما فتور وانما قال
باہم دوست شدن
ذلك لان الدوام والاستمرار معتبران في مفهوم الداب يقال داب
في الامر اذا استمر فيه **قوله** على حسب مصالحكم متعلق بآتاكم
كانه جواب سؤال مقدر تقريره ان الله لا يوتي كل مسئول فكيف يصح
اتاكم من كل ما سألتموه وحاصل الدفع ان المراد انه اتاكم كل ما سألتموه من

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

امر الدين والدنيا على حسب ما يقتضيه المصلحة والحكمة **قوله** بمعنى انعاس
انما اوله به لان للنعمة اسم مفرد والعد يقتضى الكثرة واما الانعام فهو مصدر يحتمل
الكثرة **قوله** الكافر لعله مستفاد من الظلوم الكفار فان المومن وان كان
عاصيا لكن لا يكون كثير الظلم والكفران لوجود الايمان على انه قال ابن عباس
اراد بالانسان ههنا ابا جهل بخصوصه **قوله** ذا امن قد مر بيانه من ان الامن
فى الحقيقة من عوارض من دخله فاطلاقه على ذلك البلد المحرم من حيث انه
محل الامن وهذا تفصيل ما بيّن فى البقرة تحت قوله تعالى رب اجعل هذا بلدًا
امنا والاختلاء قطع الحشيش **قوله** هذا قبل علمه عليه السلام جواب
اشكال تقريره ان كل كافر فهو عاص له عليه السلام ولا يجوز مغفرة الكافر
فكيف قال ومن عصانى فانك غفور رحيم لان معناه انك تغفر له (او فاغفر له) والجواب
ان هذا القول انما صدر منه قبل علمه عليه السلام بانه لا يغفر الكافر وقد
يوجه بانه مبني على جوازه عقلا وبان معناه انك تقدر على ان تغفر له
بتوفيق التوبة **قوله** الذي كان قبل الطوفان فيه اشعار بانه لم يكن بيتا
وقت الدعاء لما روي من انه كان يومئذ تلا من الرمل **قوله** قال ابن عباس
وذلك لان الجمع المضاف الى المعرفة يفيد الاستغراق بخلاف الجمع المنكر
فانه يصدق بالثلثة ايضًا **قوله** بنقل الطائف اي من بلاد الشام **قوله**
يحتمل ان يكون هما قولان يصح كل واحد منهما على سبيل البدل **قوله**
وقيل سلمت امه توجيه اخر لايراد صيغة التثنية بانه اراد به المجموع من حيث المجموع
كما في قوله ويخرج منهما اللولوء والمرجان مع انهما يخرجان من احدهما وهو البحر الملح

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله وقرئ ووالدي مفرداً وولدي الاولى لسعيد بن جبير والثانية
الحسين بن علي الكان تثنية الولد ولابن يعمر الكان بضم الواو وسكون اللام جمع ولد
قوله بلا عذاب اي لا يعذبهم في الدنيا ويؤخرهم لعذاب يوم تشخص فيه الابصار
قوله يقال شخص بصره فلان فيه اشارة الى ان اسناد الشخوص الذي هو
[اي في ايراد هذا الاستعمال]
من صفات المبصرين الى الابصار التي هي الات لهم اسناد الى غير ما هو له
قوله بان تردنا الى الدنيا انما وجه التاخير الى الاجل القريب بردهم الى الدنيا
لان اجابة الدعوة التي لا يتصور بدون الدعوة واتباع الرسل في التكاليف الشرعية
التي لا يتصور بدون التكليف مرة ثانية لا يمكن بدون الرد الى الدنيا **قوله**
حيث ارادوا الاستفادة من قوله تعالى يثبتوك او يقتلوك او يخرجوك **قوله**
اي علمه او جزاءه هذا الترديد بحسب الظاهر والا فالاصل هو الجزاء لانه المقصود
من العلم بمكرهم فان العلم وسيلة في العمليات **قوله** وان عظم جملة متصلة
قوله المعنى لا يعبأ به يعني ان معنى الاية على تقدير ان تكون ان نافية
ان مكرهم ليس بشيء يعتد به ولا جديراً بان يزول منه الجبال وان كان عظيماً
في نفسه **قوله** والمراد بالجبال ههنا انما قال ههنا لان المراد بها في قوله
وتخر الجبال هدا هو الحقيقة لا غير ثم الظاهر انه استعارة مصرحة
للنبي صلعم وشرايعه الراسخة ولما المعنى الحقيقي ففي حيز الخفاء **قوله** وفي
قراءة بفتح لام لتزول هذه لابن جريج والكسائي والاولى للجمهور **قوله**
وقيل المراد بالمكر القائل هو قتادة رح **قوله** وعلى الاولى اي يناسبه
على القراءة الاولى ما قرئ بالقراءة الشاذة المروية عن عبد الله بن مسعود رض

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اعني وماكان مكرهم فان الاولى هي النافية كما ان الثانية هي المثبتة **قوله**
نقية اي نقية من الذنوب كما يدل عليه ما رواه ابن مسعود من انه تبدل الارض
بارض كالفضة بيضاء نقية لم يسفك عليها دم ولم تعمل فيها خطيئة وهذا
الحديث يدل على تبدل ذوات الارض والسموات دون صفاتهما وهو الراجح [وهي الحصة]
وقيل يبدل اوصافهما فقط **قوله** مع شياطينهم تفسير الكلبي وقيل
مشدود بعضهم مع بعض بالجملة لا يتصور التقرين بدون الغير **قوله** القيود
او الاغلال وذلك لان في الصفد قولين قال البيضاوي الصفد القيد
وقيل الغل **قوله** اي انزل لتبليغهم فيه اشعار بان البلاغ وان كان خبرا
في اللفظ الا انه مفعول له في المعنى وما هو خبر في الحقيقة فهو محذوف
وتقدير الكلام ان هذا القران انما انزل ليبلغ الناس ولينذروا به على صيغة
المجهول **قوله** بما فيه من الحجج فيه اشعار بان المراد من العلم هو العلم الاستدلالي
الذي يكتسب من الحجج **قوله** اي الله صرح بالمرجع لئلا يتوهم عوده الى القران

سورة حجر

قوله عطف بزيادة صفة توجيه لصحة العطف لحصول المغايرة بين
المعطوف عليه والمعطوف مع كونهما متحدين ذاتا **قوله** بالتشديد
والتخفيف الثانية لنافع وحفص وابي جعفر والاولى للباقين **قوله**
اذا عاينوا حال المسلمين واعلم انه قد اختلف في حال التمني فقال الضحاك
اذا عاينوا حال المسلمين وبه قال الزجاج ايضا وقال بعضهم اذا قام الناس
من القبور وقيل اذا اخرج عصاة المومنين من النار **قوله** ورب للتكثير

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حاصله ان هذه الكلمة واقعة على عادة العرب فانهم اذا اراد والتكثير ذكروا لفظا وضع للتقليل واذا اراد واليقين ذكروا لفظا وضع للشك نص عليه الامام **قوله** وقيل للتقليل هذا هو الاصل في هذه الكلمة فانهم اجمعوا على انها موضوعه للتقليل **قوله** عن الايمان متعلق بيشغلهم فانه يتعدى بعن **قوله** اجل ايذان بان الكتاب كناية عن الاجل فانه لازم له اذ كل اجل مكتوب **قوله** اي كفار مكة وذلك لاجماعهم على ان السورة مكية **قوله** في زعمه جواب شبهة تقريرها ان صلة الموصول تكون مسلمة ولا شك ان تسليم هذه الصلة عين الايمان وحاصل الجواب ان هذا تسليم على زعم المخاطب والمعنى يا ايها الذي يزعم انه انزل عليه الذكر ولا نسلم ما يزعمه **قوله** قال تعالى اشعار بوجه الفصل **قوله** فيه حذف احدى التائين واعلم ان ههنا ثلث قراءات الاولى بنون التكلم وهي لحفص وحمزة والكسائي والثانية بالتاء الفوقانية على صيغة المجهول وهي لابي بكر وحده والثالثة بها على صيغة المعروف وهي للباقين ولفظ الشارح يشتمل هاتين القراءتين **قوله** بالعذاب اشارة الى ان العذاب لا يكون الا حقا **قوله** او فصل فيه ان ضمير الفصل انما يتوسط بين الاسمين ولا سيما بين المبتدأ والخبر اذا كان الاسم الثاني معرفا باللام او افعل التفضيل على انه لم يعهد الا ضمير الغائب فالصحيح انه تاكيد **قوله** من التبديل والتحريف هذا وجه من وجوه الحفظ وفيه رد على من قال بنقصان فيه او زيادة ومعنى حفظه من هذه الاشياء ان لا يشتبه فيه شئ منها على ارباب البصيرة وليس معناه انه لا يمكن فيه شئ من هذه الاشياء

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله اي مثل دخالنا هذا مبني على ماذهب اليه اصحابنا من ان البارز
المنصوب في نسلكه للاستهزاء المفهوم من قوله يستهزئون لانهم احتجوا بهذه
الآية على انه تعالى يخلق الضلال والباطل في قلوب الكفار واما المعتزلة فذهبوا
الى ان الضمير للذكر ولا يخفى بعده **قوله** اي سنة الله فيهم اشعار بان
اضافة السنة الى الاولين من قبيل اضافة المصدر الى ماهو شبيه بالمفعول
قوله سُكّرت فيه اشعار بانه مشتق من السكر بحركة وهو سد النهر فهو استعارة
والمعنى سُدّت ابصارنا من الابصار كما سُدّت الانهار من الجريان **قوله**
يخيل الينا على صيغة المجهول مستفاد من قوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها
تسعى **قوله** كوكب مضيء هذا ماذهب اليه بعضهم من ان الشهاب
كوكب ينزل من السماء ثم يرجع الى مكانه والحق ان الكوكب لا يتبع احدا من
الشياطين كيف وهو مركز في الفلك ولذا اول البيضاوي المصابيح بالشهب
المسببة عنها **قوله** يحرقه او يثقبه الاول ناظر الى حقيقته فانه شعلة نار
والثاني الى صفته فانه ثاقب قال تعالى فاتبعه شهاب ثاقب اي يخرقه خرقا نافذا
والثالث الى ماروي من انه يحرق بعضهم ويُخبّل اي يفسد عقل بعضهم
فيصير غولا يضل الناس في الصحارى **قوله** لئلا تتحرك باهلها مأخوذ
من قوله تعالى ان تميد بهم **قوله** معلوم مقدر فيه ايذان بان المراد من
الوزن هو التعين والتقدير لا ما يكون من عوارض الاجسام الثقيلة **قوله**
بالياء قد مر بيانه في اول الاعراف **قوله** وجعلنا لكم فيه اشارة الى ان
الموصول معطوف على المعايش لانه لا يجوز عطفه على الضمير المجرور في لكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لوجوب اعادة الخافض قوله اي مفاتح خزائنه هذا كناية عن كونه قادرا على ايجاد
تلك الاشياء فان من كان في يده وقدرته مفتاح شئ فهو قادر على فتحه قوله
تلقح مضارع من الالقاح وهو استعارة لجعل الريح السحاب حاملا للماء كما ان الفحل
يجعل الناقة حاملة للمني قوله اي ليست خزائنه بايديكم انما فسره به لان اكثر
ما يطلق الخازن على الحافظ ولا يصح نفي هذا المعنى عنهم لثبوته لهم في الجملة
فاوله به على معنى انكم لستم بقادرين على انزاله واسقاء كم انفسكم اياه قوله
من لدن آدم مستفاد من ضمير جمع المذكر لاختصاصه بمن يعقل بحسب الوضع
وهو ماخوذ من قول الشعبي الاولين والاخرين وفيه اقوال شتى قوله طين يابس
تفسير جيد وله تفسيرات أُخَر ايضا قوله ابا الجن ايماء الى ان المراد بالجان
الذي هو اسم جمع للجن اصله ومخرجه بدليل المقابلة من آدم والظاهر ان المراد
هو الجنس في كلا الموضعين والجاد اصله من مادة اي مادة كانت هو الجاده
من تلك المادة قوله هي نار لا دخان لها فيه اشارة الى ان اضافة النار
الى السموم من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كما في مقعد صدق فان السموم
هو الحر الشديد النافذ في المسام قوله اجريت معناه ان النفخ استعارة للاجراء
لانه من لوازم الاجسام الحيوانية ولذا قيل لم يكن ثمه نفخ ولا منفوخ قوله
واضافة الروح جواب شبهة تقريرها ان كل حيوان يحيى من روحه فما وجه
تخصيصه فاجاب بانه تشريف لا تخصيص قوله سجود تحية قد امر بيانه مرارا
قوله فيه تاكيدان الاول كلهم والثاني اجمعون وفيه رد على من قال ان اكابر
الملائكة لم يسجد واله عليه السلام قوله كان بين الملائكة توجيه لكون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاستثناء متصلا **قوله** تعالى فيه تنبيه على ان المستكن في قال له تعالى
لا لادم عليه السلام **قوله** لا ينبغي لي مستفاد من لام الجحود فانها توكد النفي
على هذا الوجه **قوله** من الجنة وقيل من السموات قد امر بيانه في الاعراف
قوله وقت النفخة الاولى قد امر بيانه في الاعراف **قوله** اي باغوائك
هذا مستفاد من قوله لازينن فانه يدل على تقدم القسم الا ترى انهم قالوا
وجه الدلالة بدخول اللام الموكدة عليه
ان تاذن متضمن لمعنى القسم في قوله واذ تاذن ربك ليبعثن الى يوم القيامة
على انه يناسب قوله فبعزتك حيث الباء للقسم بالاتفاق **قوله** اي المومنين
ارادبهم الكاملين في الايمان، وهو يحتمل ان يكون تفسيرا للعباد المضاف الى كاف
الخطاب وان يكون بيانا للمخلصين والظاهر هو الثاني ويويد الاول قوله الاتي
اي المومنين في تفسير عبادي لا البهم بعباده الذين يعبدونه ويعرفونه و
لاشك انهم هم المومنون **قوله** لكن يعني ان الاستثناء منقطع لكون
الغاوي الكافر غير داخل في عباده المومنين **قوله** اي من تبعك معك
فيه اشارة الى تغليب الغائب على المخاطب **قوله** اطباق ماخوذ من قول
علي كرم الله وجهه وفعله حيث قال اتدرون كيف ابواب النار ثم وضع احدا
ل يديه على الاخرى **قوله** سالمين فيه اشارة الى ان السلام مصدر لا اسم
في الثاني الى انه اسم لا مصدر والجار والمجرور على التقديرين في محل النصب
على الحالية **قوله** اي سلما وادخلوها هنا على تقدير اسمية السلام **قوله**
الغل هم اي عن الضمير المجرور في صدورهم **قوله** لدوران الاسرة قال
المعالم وفي بعض الاخبار ان المومن اذا ود ان يلقى اخاه المومن سار سرير كلوا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

منهما الى صاحبه **قوله** اثنى عشر هذا لمقاتل والثالث لابن عباس و
لا ادرى قائل الثاني **قوله** اي هذا اللفظ اشارة الى انه منصوب على
المفعولية لا على المصدرية **قوله** لما عرض عليهم الاكل توجيه لقوله انا منكم
وجلون وذلك لما كان عادتهم من ان الضيف لم يكن ياكل الطعام اذا كان على
ارادة الشر **قوله** حال اي مع مسّه فيه اشعار بان الاستفهام للتعجب والانكار
لان الجملة الحالية اذا وقعت بعد الاستفهام تفيد الانكار والتعجب كما في قوله
ع اتقتلني والمشرفي مضاجعي وقال تعالى كيف تكفرون بالله وقد خلقكم
قوله بالصدق فيه اشعار بان الجار والمجرور منصوب على الحالية معناه
بشرناك متلبسين بالصدق اي صادقين **قوله** بكسر النون وفتحها الاولى
لابي عمرو والكسائي والثانية للباقين **قوله** اي قوم لوط في هذا التفسير اشعار
بان الاستثناء الاتي متصل **قوله** لاهلاكهم مستفاد من قوله انا لمنجوهم اجمعين
فانه يقتضى الاهلاك **قوله** اي لوطا اشعار بان الال مقحم بدليل قال انكم
قوم منكرون بصيغة المفرد فلو لم يكن مقحما لقال قالوا **قوله** وهو العذاب
بيان للموصول **قوله** وهو الشام تفسير لابن عباس وقيل حيث يامركم
جبريل **قوله** اوحينا اشعار بان القضاء متضمن لمعنى الايحاء لتعديته
بالى اي اوحينا اليه قاضين **قوله** اي يتم استيصالهم اشارة الى ان قطع
الدابر كناية عن تمام الاستيصال وان مصبحين حال من المستكن في مقطوع
حيث قال يتم في الصباح بان جعل الظرف متعلقا به قال البيضاوي او من
الضمير في مقطوع وجمعه للحمل على المعنى **قوله** مدينة سدوم الصحيح

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالذال المعجمة نص عليه صاحب القاموس قوله مُرداً جمع امرد قوله
عن اضافتهم بدل عن العالمين باعادة الجار اي منعناك من ان تضيف احداً
من العالمين فاذا لم تنته عن ذلك فلا بد ان نفضحك قوله خطاب للنبي صلعم
هذا ما عليه الجمهور وقيل خطاب للوط عليه السلام وتتمة لكلام الملائكة
قوله طين المتحجر مر بيانه في سورة هود قوله للناظرين المعتبرين الاول
لابن عباس والثاني لقتادة قوله غيظة شجر وهي مجتمع الشجر في مغيض الماء
قوله بشدة الحر بيانه انه تعالى سلط عليهم الحر سبعة ايام ثم بعث اليهم سحابة
بيضاء فالتجئوا اليها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا بها وذلك معنى قوله تعالى فاخذهم
عذاب يوم الظلة قوله لانه يكذب نبي فكذا مر بيانه مرارا قوله هي الناقة
اراد بها نفسها ودرها وشربها وولدها وترب ولادها بان كلا منها اية مستقلة
قوله لا جزع فيه تفسير للجميل والجزع نقيض الصبر اي صفحا بالصبر ولا استقلال
قوله الن جانبك امر من الالانة ولين الجانب كناية عن التواضع قوله
اليهود والنصارى هذا ما ذهب اليه ابن عباس ومجاهد الا انهما افترقا في وجه
الاقتسام فقال ابن عباس حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض وقال مجاهد
حيث فرقوا كتابهم قوله اي كتبهم المنزلة فيه اشعار بان المراد بالقران
معناه اللغوي اي المقرو لا الكتاب المعجز واللام للجنس كما في تلاوت
الكتاب قوله وقيل المراد القائل مقاتل رض قوله وقال بعضهم هنا
على ان المراد بالقران هو الكتاب المعجز قوله سؤال توبيخ حاصله ان
الغرض منه التوبيخ والتبكيت لا تحقيق علمهم لتحققه على اكمل وجه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله وامضه امر من الامضاء قوله وقيل انه مبتدء الخ وجه التمريض ان قوله تعالى فسوف يعلمون مسبب عن قوله انا كفيناك متفرع عليه كما يشهد به الظاهر فجعله خبر مبتدء مستقل مخالف للظاهر قوله للتحقيق وذلك لان التقليل لا يتصور في شانه تعالى قوله من المصلين مستفاد من فعله عليه السلام فانه كان اذا احزنه امر فزع الى الصلوة قوله الموت فيه رد على من زعم ان لا عبادة بعد اليقين ورسوخ الاعتقاد نعوذ بالله من سوء استعدادنا وقلة تدبرنا

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اي قرب معناه ان الوقوع مجاز عن القرب لتحققه بلا ريب فلا يرد ان النهي عن الاستعجال يقتضي عدم وقوعه وصيغة الماضي يدل على وقوعه وتحققه في الخارج قوله اي جبريل الخ هذا مبني على ما قيل من ان الجمع قد يطلق على من كان رئيس القوم وعلى ان الجمع قد يراد الواحد وقيل ما نزل جبريل الا ومعه فوج من الملائكة فالجمع على الحقيقة قوله بالوحي اشارة الى ان الروح استعارة له لكونه سببا لحيوة القلب في الجملة قوله مفسرة فيه تنبيه على ان التنزيل متضمن لمعنى القول لا للارسال والانذار قوله اي محقا اشعار بان الجار والمجرور منصوب على انه حال من المستكن في خلق قوله بينها اي بين الخصومة وفيه اشارة الى ان المبين لازم ههنا قوله في جملة الناس فيه دفع لما يتوهم من الاختصاص لاجل اللام قوله تمام الظرف للفاصلة دفع شبهة تقريرها ان تقديم الظرف يفيد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

التخصيص فيلزم ان لا يؤكل غيرها فاجاب بان ذلك لمراعات الفاصلة دون
التخصيص وفيه رد على من استدل بهذه الاية على حرمة لحوم الخيل **قوله**
على غير الابل اي بشرط ان لا تكونوا على الابل سواء كنتم راجلين او راكبين على
غيرها وفيه اشارة الى ان المستكن في تحمل للنوع من الانعام على طريق الاستخدام
وتخصيص الابل مستفاد من الخطاب فانه لاهل مكة **قوله** والتعليل بهما
جواب عما تمسك به المستدل على حرمة لحوم الخيل والبغال والحمير بان منفعة
الاكل اعظم من منفعة الركوب والزينة فتخصيص التعليل بالركوب والزينة يدل
على ان هذه الثلثة لم تخلق لاجل الاكل والاية مسوقة لبيان النعمة والاحسان
فترك الذكر مع وجود المقتضي يدل على حرمة لحومها وحاصل الجواب ان التعليل
بالركوب والزينة مما هو غالب بحسب العادة تنفس لتعريف النعم لا ينافي خلقها
لغير ذلك كالاكل في الخيل على انه ثابت بالحديث **قوله** اي بيان الطريق اشعار
بان المضاف مقدر اذ لا يتصور المعنى بدونه وان اضافة القصد الى السبيل من
قبيل اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** فتهتدون اليه فيه اشعار بان الاهتداء
مع كونه اختياريا في الجملة لا يمكن بدون الهداية **قوله** ينبت بسببه ايذان
بان كلمة من سببية وشجر مرفوع على الفاعلية قال البيضاوي ومنه يكون
شجر اي وبسببه ينبت شجر فيه ترعون دوابكم **قوله** دالة على وحدانيته
قد مر بيانه **قوله** بالنصب الخ هذه للعامة والثانية لابن عامر وحده **قوله**
بالوجهين اي النصب والرفع وهو متعلق بالنجوم لكن نصبه للجمهور ورفعه
لحفص وحده **قوله** بالنصب حال هذه للجمهور على انه حال من الكل والثانية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لابن عامر على انه خبر عن الكل ولحفص على انه خبر عن النجوم قوله
مقبلة ومدبرة بريح واحدة معناه ان الادبار والاقبال فعلان مختلفان يحصلان
من ريح واحدة فما ذلك الا اثر من اثار قدرته تعالى قوله كالجبال بالنهار
والنجوم بالليل تفسير لمحمد بن كعب والكلبي قوله بمعنى النجوم مستفاد من
قول السدي حيث قال اراد بالنجم الثريا وبنات النعش والفرقدين والجدي
فانهم كانوا يهتدون بها الى الطرق والقبلة قوله بالتاء والياء الغيبة
لعاصم ويعقوب والخطاب للباقين قوله يُصوّرون على صيغة المجهول في ذلك
لان خلقهم هو التصوير لا غير قوله وغيرها اي وغير الحجارة كالاقط والسمن
والخشب قوله تاكيد حاصله انه صفة موكدة قوله المستحق للعبادة
منكم جواب شبهة تقريرها ان الاضافة الى المتعدد يفيد التعدد في المضاف
فكيف يصح ان يقال انه اله واحد وحاصل الجواب ان المراد به الذي يستحق
العبادة منكم اله واحد قوله لا نظير له في ذاته ولا في صفاته الاول
من تنكير الاله والثاني من نعته بالصفة الموكدة قوله حقا قد مر بيانه
قوله اضلالا للناس تعليل لقولهم ذلك قوله في عاقبة الامر
اشارة الى ان اللام للعاقبة وقد مر بيانها قوله لم يُكفِّر منها شئ على
صيغة المجهول وذلك لان المصائب التي تصيب الكفار لا تكفر من ذنوبهم شيئا
قوله صرحا طويلا وهو البناء العالي والقصر الممدد قوله قصد الخ
اشعار بان حقيقة الاتيان الذي هو نوع من الحركة لا يتصور فيه تعالى
فالمراد منه ما يلزم من القصد اذ هو شرط له قوله اي وهم تحته الخ

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

دفع شبهة تقريرها ان السقف لا يخر الا من فوق فقوله من فوقهم مستدرك و
حاصل الجواب انه مشعر بكونهم تحته اذ ربما يخر السقف من فوق ولا يكون تحته احد
قوله وقيل هذا تمثيل الخ هذا اقرب معنى نص عليه الامام ومرض البيضاوي
الاول حيث قال قيل المراد به نمرود بن كنعان قوله على لسان الملائكة فتدا
ن بيانه قوله بزعمكم مستفاد من قوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون
قوله اي يقول اشعار بان اصله المضارع الا انه انما قال ذلك لتحقق الوقوع
على القطع قوله بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة وحده
قوله شرك وذلك لانه الفرد الكامل من افراد السوء قوله بالايمان اي
احسنوا الى انفسهم بالايمان قوله حيوة طيبة اي رزق حسن على ما قال به
مجاهد قوله هي مخصوص بالمدح ومرجعه دار الاخرة وهو الظاهر لتناسب
الفاعل والمخصوص في كونهما دارا لفظا ومعنى واما جنات عدن فهو مناسب
معنى فقط ولذا قال صاحب الكشاف ويجوز ان يكون مخصوصا بالمدح قوله
مبتدء خبره الاولى ان يقول خبر مبتدء محذوف كما قال به الزجاج
لان الظاهر ان هذه الاية موصولة بما قبلها قوله ويقال لهم في الاخرة
فيه اشارة الى ان الملائكة الذين يقولون هذه الكلمة لا يكونون ملائكة
الموت قوله بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي
قوله او القيامة المشتملة عليه فيه ايذان بان الكفار لهم عذاب لامحالة
فلا ينظرون الا اياه قوله باهلاكهم بغير ذنب قد مر بيانه قوله
ان تعبدوها بدل اشتمال من الاوثان قوله بالبناء للمفعول الثانية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لعاصم وحمزة والكسائي والاولى للباقين والمعنى ان الله لا يهتدي من يضله
قال الفراء هُدِيَ الرجل مجهولا اذا اهتدى **قوله** من يريد اضلاله انما اوله
به ليخرج من كفر مدة ثم امن فانه لم يكن ممن يريد الله اضلاله **قوله** اي غاية
اجتهادهم اشعار بان اضافة الجهد الى الايمان مجازية فانه من صفات المقسمين
وهو منصوب على انه مصدر نوعي اي جهدوا في اقسامهم في انكار البعث غاية
جهدهم في الايمان التي يجهدون في توكيدها **قوله** بتعذيبهم واثابة
المومنين متعلق بيبين ولا شك ان ذلك طريق للتبيين **قوله** وقولنا
مبتداء خبره ان نقول حاصله ان ان نقول ليس مفعولا للقول لان معمول
المصدر لا يحتمل الفصل **قوله** وفي قراءة بالنصب هذه لابن عامر والكسائي
قوله والاية لتقرير القدرة وذلك لان الاشياء التي لم تكن شمت رائحة الوجود
اذا كانت بهذه المثابة عند ارادته وقدرته فبعد ما شمت تلك الرائحة وتفرقت
مدة اولى بان تعود مرة ثانية **قوله** هي المدينة تفسير لقتادة **قوله**
لو افقوهم جواب لو ولم يجعلها للتمني لان التمني الذي يجري في المستحيلات يستحيل
فيه تعالى **قوله** لا ملائكة مستفاد من النفي والاستثناء وقد مر في اخر يوسف
قوله العلماء بالتورية والانجيل تفسير لابن عباس رض **قوله** وانتم الخ
تصديقهم الخ توجيه للامر بسوالهم مع كونهم كافرين وعدم قبول قول الكافر في باب
الديانات وذلك لان اهل الكتاب كانوا يخالطون المشركين وكان المشركون
يصدقونهم فيما يقولون ولا سيما قريش **قوله** يتعلق بمحذوف وهو
جواب سوال مقدر كانه سال سائل عما ارسلوا به فاجاب بانا ارسلناهم بالبينات

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله المكرات جمع مكرة وهو مرة من المكر **قوله** من تقيئا ای تحیان للمكرات
فان المصدر اذا جمع يدل على انواع مختلفة **قوله** ولم يكونوا يقدرون ذلك
مضارع من التقدير بمعنى الفرض والتجويز اي لم يكن ذلك مفروضا مقدرا عندهم
قوله حال من الفاعل والمفعول حاصله ان الجار والمجرور اما حال من المستكن
اي على تخوف
في يا خذ اذا اخذ التنقص مصدرا معرا وفا او من البارز المنصوب اذا اخذ مصدرا
مجهولا لانه مصدر متعد يحتمل الامرين **قوله** له ظل قيده به بقرينة يتفيؤ
ظلاله **قوله** اي عن جانبيها تفسير لقتادة والضحاك وضمير المونث للاشياء
الدال عليها من شئ فانه نكرة موصوفة وهي تعم ولذا قال البيضاوي اولم ينظروا
الى المخلوقات التي لها ظلال وفيه اشارة الى ان اليمين والشمال كناية عن الجانبين
اي في التعبير بلفظ الجانبين
فانهما اكثر ما يطلقان على يمين الانسان وشماله **قوله** اي خاضعين اشعار بان
المراد بالسجود هو الخضوع اللازم له لا معناه الاصلي فانه وضع الجبهة ولا جبهة للظلال
قوله اي نسمة اي ذي روح **قوله** وغلب في الاتيان قد مر بيانه سابقا
قوله خصهم بالذكر حاصله ان ما في السموات والارض يشمل الملائكة الا انهم
انما خصصوا بالذكر لاجل الشرف والفضل **قوله** اي عاليا عليهم بالقهر
قد مر بيانه من ان الفوقية كناية عن العلو بحسب المكانة دون المكان **قوله**
تاكيدا اي صفة موكدة **قوله** اتى به لاثبات الالهية حاصله ان المقصود
وذلك ان التاكيد الاصطلاحي منحصر في اللفظي والمعنوي وليس ههنا شئ منهما ١٢
من الكلام الاول هو النهي عن اتخاذ الالهين والغرض من هذا الكلام هو اثبات
الالهية والوحدانية ولا يحصل احدهما بالاخر على الاستقلال وفيه اشعار بوجه
الفصل لان الجملتين اذا اختلفتا في الغرض لا يجوز العطف بينهما **قوله** والمعا مل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فيه معنى الظرف اي ما يستفاد من الافعال العامة التي تقدر في الظرف كالحصول

والاستقرار **قوله** وهو الاله الحق جملة حالية فيه اشعار بان الاستفهام للتعجب

والانكار **قوله** ولا تدعون غيرهم مستفاد من تقديم الظرف **قوله** امر تهديد

وذلك لان التمتع بعبادة الاوثان كفر فلا يكون مامورا به **قوله** سوال توبيخ

اي لا سوال تحقيق فانه اعلم بحالهم وقد مر بيانه **قوله** من الله امركم بذلك

وهو قولهم والله امرنا بهذا **قوله** والجملة في محل رفع والاصل ان الموصول

فيما يشتهون يحتمل الامرين على ما قال الفراء قال في الكشاف ويجوز فيما يشتهون

الرفع بالابتداء والنصب على ان يكون معطوفا على البنات فقول الشارح والجملة

في محل رفع او نصب لا يخلو عن تحمل **قوله** يختارونها ضمير الموء للابناء بتاويل الجماعة **قوله**

تغير معشر وهو من اصابه الغم الشديد **قوله** بان يبتداء مضارع من وءد

الرجل اذا دفن بنته حية **قوله** اي الصفة السوئى فيه ايذان ان اضافة

المثل الى السوء من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كما في زيد صادق وعبد سوء

قوله وهو انه لا اله الا الله تفسير لابن عباس رض **قوله** واهانة الرسل

اي الرسل الذين يرسلونهم الى الملوكهم واخوانهم فانهم اذا اهينوا ارادوا القتال

واقاموا الحرب **قوله** مع ذلك اي يدعون ان لهم الحسنى مع كفرهم وشركهم

وانما قدر ذلك لان مناط الذام ان يحجب الرجل مدحه وفوزه بالمقصود بما يستحق

الذم والحرمان **قوله** متروكون فيها هذا لمقاتل من قولهم افرطت منهم

اناسا اذا تركتهم وما افرطت منهم احدا والثاني للفراء من قولهم افرطته لماء

اذا قدمته لطلبه **قوله** وفي قراءة بكسر الراء هي لنافع والكسائي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بمار واه قتيبة **قوله** متولي امورهم فيه اشارة الى ان الولي هذا مشتق من
الولاية لا من الولاء والولي **قوله** اي لا ولي لهم اي لا ناصر لهم غيره ماخوذ من
الولي والمعنى لا ينصرهم احد يومئذ **قوله** عطف على لتبين فيه ايذان بان
نصبه على انه مفعول له اي لتبين لهم ونهدي بارشادك من يومن منهم
اي نصب هدى
ونرحمهم وانما دخلت اللام على الاول دون الثاني والثالث اعنى هدى ورحمة
لان الاول لم يكن فعلا لفاعل الفعل المعلل به بخلاف الاخيرين فـ المنزل و
الهادي والراحم هو الله لا غيره **قوله** بيان للعبرة اشعار بوجه التفسير **قوله**
اي الانعام فيه تنبيه على انه اسم جمع لا جمع ولذا يفرد ويجمع ويذكر ويونث
قوله للابتداء وذلك لان ما بين الفرث والدم مكان الاسقاء الذي يبتدي هو
منه فهي صلة لنسقيكم كقولهم سقيته من الحوض نص عليه في الكشاف واما الاولى
فتبعيضية **قوله** ثم فيه ايذان بان الجار والمجرور خبر مبتداء محذوف **قوله**
خمرا تسكر من سكر سكرا واسناده الى الخمر على التجوز فانه يسكر شاربها لا نفسها
وفيه اشعار بوجه التسمية لا دنى ملابسة **قوله** والدبس وهو عسل التمر
قوله وحي الهام اضافة بيانية واراد به تسخيرها على فعل الاعمال التي يتحير
فيها العقلاء **قوله** مفسرة او مصدرية معناه ان الايحاء ان كان متضمنا
لمعنى القول فهي مفسرة والا فمصدرية **قوله** والا لم تاو الهها اي وان لم يوح
اليها ذلك لم تاو الى تلك البيوت **قوله** وان توعرت الضمير للسبل وكذا في بعدت
وتوعر الطريق صعوبة وصوله **قوله** وقيل حال من الضمير وجه التمريض ان
المطابقة في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بين الحال وذى الحال شرط

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

جمع وضمير الخطاب مفرد اللهم الا ان يراد بجمع المشرح **قوله** من الاوجاع متعلق لشفاء
فانه يتعدى بمن قال عم يقولون ان البعد يشفي من الهوى* فاللام في قوله لبعضها
بمعنى من **قوله** وبدونها اي بدون الضميمة تشفي بنية الشفاء ثم ايده بنقل امره صلعم
من استطلق بطنه مع ان العسل مسهل بالخاصية لكنه فيه خفاء لجواز ان يكون امره
بطريق العلاج فانه لاسهال قد يعالج بالاسهال فلا يكون بنية الشفاء وحدها
قوله ولم تكونوا شيئا ماخوذ من قوله تعالى ولم يكن شيئا مذكورا **قوله**
وعند انقضاء اجالكم وذلك لان التوفي قبل الاجل محال عادي **قوله**
من الهرم والخرف الاول اقصى الكبر والثاني فساد العقل **قوله** اي بجاعلي
ما رزقناهم الخ فيه اشعار بان المراد برد الرزق رد بعضه لا كله فانه لا يبقى الاستوا
والشركة في رد الكل كما لا يخفى **قوله** اولاد الاولاد تفسير لابن عباس رض
وفيه اقوال مختلفة **قوله** بدل من رزقا فيه ايذان بانه منصوب على انه
مفعول يملك ولم يذهب الى انه منصوب على المصدر من رزقا ولا على رزقا ... شيئا ...
كما ذهب اليه بعضهم لان المصدر عامل ضعيف لا يفصل بينه وبين معموله
قوله وهو الاصنام بيان للموصول في ما لا يملك لهم **قوله** لا تجعلوا
لله اشباها اشعار بان ضرب المثل له تعالى كناية عن تجويز الشركاء له فان
كل مثل يكون شريكا للممثل به فيما يضرب لاجله **قوله** صفة تميزه من الحر
فيه ايذان بان المراد بالعبد هنا ما يعم العبد والحر كما يقال عبد من عباد الله
فان التميز فرع الاشتراك **قوله** نكرة موصوفة وهذا اولى فانه قوبل
عبد مملوك وهو نكرة موصوفة **قوله** وحده الخ مستفاد من لام الاختصاص

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الداخلة على الجلالة **قوله** لانه لا يفهم ولا يفهم الاول من المجرد والثاني من المزيد فيه سواء كان افهاما او تفهيما لكنه لاينا سب تفسير الابكم لان الاخرس الذي هو منعقد اللسان عن الكلام على ما هو في القاموس يفهم بالسمع والاشارة وقد يفهم الغير بالاشارة فالصواب ان يفسر بالذي لا يسمع ولا يبصر على ما رواه ثعلب عن ابن الاعرابي **قوله** اي من هو ناطق وذلك لان الامر نوع من القول والنفع من لوازم العدل فيكون الآمر بالعدل ناطقا نافعا فكان مقابلا للابكم **قوله**

وهو الثاني اي ثاني الرجلين الذين احدهما ابكم **قوله** وقيل هذا مثل الله قائله مجاهد رض **قوله** اي علم ما غاب فيهما هذا التفسير مستفاد من لفظ الغيب فانه يضاف اليه العلم دون القدرة فلا يقال قادر على الغيب بل يقال عالم الغيب ومن وقوع هذه الجملة بعد جملتي المثلين فان ضرب المثل يقتضي ان يكون الضارب عالما بالمثل والممثل له ووجه المماثلة وقد اسند الضرب في الجملتين الى الله تعالى فلا بد ان يكون ما بعدهما دالا على انه تعالى عالم بالامور المذكورة على اكمل وجه ولا شك ان مضمون هذه الجملة يدل على انه عالم بها على اتم وجه كما لا يخفى **قوله** منه لانه بلفظ كن اي اقرب من لمح البصر فان كل امر الساعة يوجد بلفظ كن ولا شك ان التلفظ بهذا اللفظ اقرب من لمح البصر والتفصيل مذكور في الكبير **قوله** بقدرته فيه دفع لما يتوهم من امساكه باليد فان الامساك اكثر ما يطلق عليه **قوله** من خلقها الخ عد الامور الثلثة لتصحيح اطلاق الجمع فان الثلثة ادنى ما يطلق عليه الجمع اما كون خلقها بتلك الجثة اية فلان العنصرين الخفيفين غالبان فيها على

ويحتمل ان المراد بالافهام الافهام بالكلام من غير ان يكون الابكم اعم منه ١٢

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

العنصرين الثقيلين فلوكان الامر بالعكس لامتنع الطيران واما كون خلق الجو آية فلانه مملو بجسم لطيف لا يمنع النفوذ فيه والحركة فلوكان خلاءً محضا وكان مملوءا بجسم كثيف غليظ لما امكنت الحركة فيه فضلاً عن الطيران واما كون امساكها آية فلانها مائلة بالطبع الى السفل لوجود الاجزاء الارضية فيها اكثر من الاجزاء التي توجد في اصناف الجن فلولم يكن قاسر من خارج لامتنع وقوفها في الجو **قوله** الغنم بيننا ومثله مستفاد من لفظ الاصواف والاوبار والاشعار فان الصوف للغنم والوبر للابل والشعر من المعز **قوله** يبلى فيه اى الى حين البلى وقيل الى حين الموت لكن الاول اظهر **قوله** اي والبرد فيه اشعار بانه محذوف اكتفاء بذكر احد الضدين وتنبيها على ان الحر كان اهم عندهم من البرد **قوله** والجواشن جمع جوشن وهو الدرع الصغيرة **قوله** اي يُقِرُّون جواب شبهة تقريرها ان كلمة ثم ههنا للاستبعاد ولا يكون الا بين الامرين المتنافيين ولا تنافي بين المعرفة والانكار فان المعرفة اعم من الانكار فاجاب بان المراد من المعرفة هو الاقرار على ارادة الاخص من الاعم **قوله** باشراكهم فيه اشعار بان انكارهم لم يكن بالقول بل بالكفر والاشراك **قوله** في الاعتذار ماخوذ من قوله تعالى فلا يؤذن لهم فيعتذرون **قوله** اذا راوه قدره اشعارا بان اذا اى الذين معطوف على يوم نبعث ومعمول لعامله لان الظرف لابد له من عامل ولا يجوز ان يكون ما بعد الفاء الجزائية عاملا في ماقبلها ولذا قد يقال ان هذه الفاء زائدة لكن تقديره غيرهما سبك ان وقت الروية ليس مظنة التخفيف والانظار الا ان يقدر نحو الوصول ولذا قال الامام

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والمعنى ان هولاء المشركين اذا راوا العذاب ووصلوا اليه **قوله** اي قالوا
لهم انما احتاج الى هذا التفسير لان القاء القول قد يستعمل في التعليم والتلقين الخ
قوله الناس فيه اشعار بان الفعل مشتق من صد صدا لا من صد صدودا
فانه عين الكفر فلا يحسن العطف عليه **قوله** التوحيد او الانصاف
الاولى بمعنى اصطلاحي فان التوحيد توسط بين التشريك والتعطيل والثاني بمعنى
لغوي **قوله** اداء الفرائض تفسير لابن عباس رض لانه اول احسان
الى النفس **قوله** خصه بالذكر جواب شبهة تقريرها ان التخصيص
بالذكر يستلزم نفي الغير فيلزم ان لا يكون ايتاء المسكين واليتيم واجبا مع انه
واجب ايضا فاجاب بان التخصيص لاجل الاهتمام حيث فيه زيادة ثواب
قوله خصه بالذكر اي خص البغي بالذكر مع ان المنكر كان شاملا له لاجل
الاهتمام كما قدم ذكر الفحشاء لاجله مع ان المناسب كان تقديم المنكر لعمومه
قوله من البيعة والايمان فيه اشعار بان العهد بمعنى المعهود **قوله** تهديدا
ثم ابدا ان بان الجملة خبر لفظا انشاء معنى فانه لم يقصد الاعلام بعلمه بفعلهم
قوله ما غزلته فيه ايماء الى ان الغزل اسم لا مصدر **قوله** احكام
له بريم البرم فتل الحبل واحكامه **قوله** حال اي مقدرة لانه لم يكن انكاثا
وقت النقض بل بعده نعم كان مقدرا فيه **قوله** وهي امرءة حمقاء قال
الكلبي هي ريطة بنت عمرو بن سعد بن كعب التيمي كانت تغزل الصوف
الى نصف النهار ثم تنقضه دفعة **قوله** وهو ما يدخل في الشيء هذا معناه
الاصلي بحسب اللغة واما الفساد والخديعة فهما من جملة افراده لان المفسد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والمخادع يدا خلان فيمن يفسد بلينهم ويخادعهم ولا يكونان منهم بحسب الحقيقة
والواقع ولا شك ان نقض الايمان كذلك قوله اي بما امر به حاصله ان الضمير
المجرور اما للوفاء بالعهود او لكون الامة اربى من امة وتفوتن وفي بغي وفاء قوله
من امر العهد اخبار للموصول فيما كنتم فيه قوله سوال تبكيت قد اسر بيانه مرارا
قوله اي اقدامكم فيه اشعار بان التنكير في قدم للتكثير والتنوين عوض عن
المضاف اليه قوله اي بصدودكم الخ وذلك لان كلمة صد دم يحتمل ان يكون من
الصدود اللازم وان يكون من الصد المتعدي قوله من الثواب اشعار بان انما
هذه ليست بكلمة الحصر بل هي ان الناصبة وما الموصولة قوله بالياء والنون
الاولى للجمهور والثانية لابن كثير وحفص عن عاصم قوله احسن بمعنى
حسن معناه انه لم يقصد به الزيادة على ما اضيف اليه لئلا يخرج عنه الحسن
من الاعمال التي لا يترجح جانب فعلها بالوجوب كالنوافل والمندوبات مع انه
يثاب عليها فهو بمعنى الحسن ليعم الكل قوله قيل هي حيوة الجنة الخ هذا
لمجاهد وقتادة والثاني للحسن والثالث لسعيد بن جبير وعطاء بن يسار قوله
اي اردت قراءته هذا ما ذهب اليه الجمهور من الصحابة والتابعين من تقدم
الاستعاذة على القراءة وقال مالك وبعض ارباب الظواهر وبعض الصحابة
بان يستعاذ بعدها عملا بظاهر القران قوله اي قل اعوذ بالله مستفاد
مما روي عن ابن مسعود رضي انه قال قرءت على رسول الله صلعم فقلت اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قوله بطاعته ماخوذ من قول ابن عباس فيما يصيغونه قوله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لمصلحة العباد اشعار بوجه النسخ بانه عالم بمصالح العباد فيامر بشيء الى وقت
معلوم عنده ثم ينهى عنه وفيه رد على من قال بالبداء فيه تعالى وهو اول الرأي
من غير تامل **قوله** بايمانهم به متعلق بيثبت اى يثبتهم على ايمانهم بالقران او
بانه **قوله** وهو قين الخ القين العبد والحداد وكان عبدا وحدادا يصنع السيوف
قوله يميلون من الامالة ومفعوله انه يعلمه **قوله** بقولهم متعلق بيفتري اي
يفترون الكذب بقولهم ذلك **قوله** والتاكيد بالتكرار الخ حاصله ان قولهم انما
انت مفتر كان مفيدا لحصر الافتراء فيه صلعم بحيث كانه ظاهر بين ليس من شانه
ان يجهله احد كما هو شان كلمة انما ومفادها فرد الله عليهم بقوله انما يفتري
الكذب الذين الخ موكدا بتكرار اسناد الكذب اليهم حيث قال يفتري الكذب
الذين واولئك هم الكاذبون وبكلمة انما المفيدة للحصر واسمية الجملة وتوسيط
ضمير الفصل وتعريف الخبر وايراد اسم الاشارة الدال على الاتصاف بعدم الايمان
الذي هو مستلزم للكذب والافتراء **قوله** دل عليه هذا اي دل على
حذف مثل هذا الجواب قوله فعليهم غضب من الله ولهم عذاب اليم لانه مرتب على
شرح الصدر بالكفر وهو والكفر متلازمان فما ترتب على احدهما ترتب على الاخر
قوله بمعنى طابت به نفسه اشارة الى ان شرح الصدر كناية عن طيب النفس
قوله بمصيرهم الى النار الخ توجيه لانحصار الخسران فيهم ولزومه لهم ولا شك
ان الخسران اللازم لازم لتابيد النار **قوله** عذبوا او تلفظوا بالكفر هذا كعمار بن
ياسر رضي الله عنه **قوله** وفي قراءة بالبناء للفاعل هذه لابن عامر وحده
قوله اي كفروا او فتنوا الناس الخ الاول من اللازم يقال فتن الرجل اذا كفر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واشرك ومصداقه عبدالله بن سعد رض كاتب النبي صلعم فانه كفر ثم اسلم
والثاني من المتعدي وهو الاكثر ومصداقه عبدالله بن مسلم الحضرمي فانه اكره
مولاه جبرا على الكفر حتى ارتد ثم اسلما كلاهما وهاجرا **قوله** تحاج فسر المجادلة
بالمحاجة لان مقصودها الغلبة **قوله** لا نهاية اي لا يحيط بها احد **قوله** لضيق
او خوف وهو علة للمنفي وكني بالضيق عن الجوع وضيق العيش **قوله** بتكذيب
النبي صلعم بيان لطريق كفرهم وفيه اشعار بان تكذيبه كان كفر الجميع انعمه تعالى
وانه صلعم كان نعمة عظيمة من نعماته تعالى بحيث كان كفرانها موجبا لزوال النعم
قوله بسرايا النبي صلعم جمع سرية ماخوذ من سرى يسري يقال لطائفة
تسرى بالليل نحو العدو لتفتك بهم **قوله** ايها المومنون هذا ما ذهب اليه ابن
عباس من انه خطاب للمومنين وقال الكلبي انه خطاب لكفار مكة قال الامام
والقول ما قال ابن عباس رض **قوله** لوصف السنتكم هذا ما ذهب اليه
الزجاج والكسائي من ان ما مصدرية ومعنى الكلام لا تقولوا لاجل وصف السنتكم
الكذاب بان يكون ذلك منشأ للقول ان هذا حرام وذلك حلال من دون احلاله
وتحريمه تعالى بل قولوا ذلك لاجل احلاله وتحريمه فانه مالك الاحلال والتحريم يحل
ما يشاء ويحرم ما يشاء **قوله** لهم اشعار بان متاع قليل مبتدء محذوف
الخبر وهذا اولى من قول صاحب الكشاف خبر مبتدء محذوف اي منفعتهم متاع
قليل لان حذف الخبر اولى من حذف المبتدء **قوله** بارتكاب المعاصي
بيان لطريق ظلمهم على انفسهم **قوله** اي الجهالة او التوبة واعلم انه قد فسر الضمير
بكليهما الا ان الاول اظهر لصراحة الذكر والثاني اقرب لقرب الموضع **قوله**

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اما ما قلادة جامعاً الاول اشارة الى انه فعلة بمعنى المفعول من امّه اذا قصده واقتدى به ولا شك انه كان مقصودا يقصده الناس لاجل الاستفادة و مقتدى يقتدون به لفضله وشرفه والثاني الى انه بمعنى الجماعة فانه كان جامعاً للفضائل جماعة من الخير والكرم **قوله** التفات عن الغيبة اي الى التكلم **قوله** كرّر ردّا على زعمهم الظاهر انه اراد بالتكرار تكرار قوله و ماكان من المشركين حيث قال اولاً ولم يكن من المشركين ثم قال ثانيا وما كان من المشركين ح لا يتصور الرد على زعم اليهود والنصارى الا ان يحكم عليهم بكونهم من جملة المشركين على ما صرح به الامام في بعض المواضع وتبعه العلامة النيسابوري من ان كل كافر مشرك والاظهر انه رد على قريش فانهم كانوا مشركين ويدّعون انهم على دينه وانه كان على دينهم قال البيضاوي فان قريشا كانوا يزعمون انهم على ملة ابراهيم **قوله** فرض تعظيمه فيه اشعار بان الجعل متضمن لمعنى الفرض والايجاب لتعديته بكلمة على وان المراد بالسبت تعظيمه وتكريمه اذ لا معنى لجعل نفس السبت عليهم **قوله** على نبيهم فيه ايذان بانهم لم يختلفوا في امر السبت بالاقرار والانكار بل اتفقوا على خلاف نبيهم موسى عليه السلام هو الصحيح كما صرح به الامام **قوله** مواعظه فيه اشارة الى ان العطف من قبيل عطف الجزء على الكل فان مواعظ القران بعضها القول الرفيق هو القول الذي لا يكون فيه غلظ وعنف **قوله** كالدعاء الى الله فيه تنبيه على انه اراد بالمجادلة الحسنة ان يقابل الخصم بالمقدمات المسلمة عنده الحقة في نفس الامر كالدعاء اليه تعالى باياته الدالة على قدرته ووحدته

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كخلق السموات والارض فانه كان مسلماً عندهم لقولهم ليقولن الله ومثله الادعاء الى حجة صحيحة الوافات وضوحها قائم مقام تسليمها **قوله** ومثل به اي فعل به المثلة وهو صنيع القبيح الذي يحذر بصنعه غيره كقطع الانف والاذن ونحوها

سورة بني اسرائيل

قوله وفائدة ذكره جواب شبهة تقريرها ان الليل معتبر في مفهوم الاسراء فاي فائدة في ذكره والجواب ان السير في الليل وان كان مستفادا من لفظ الاسراء الا ان تقليل مدته لم يكن مستفادا منه من دون ذكره منكرا لان المعرف يدل على الاستيعاب كما في غدا والغدا على ما هو مذكور في الاصول **قوله** اي مكة هذا ما ذهب اليه الجمهور وقيل من نفس المسجد الحرام الحديث بينا انا في المسجد الحرام الحديث **قوله** لبعده منه استعار بوجه التسمية بالاقصى **قوله** اي العالم باقوال النبي صلعم الخ معناه ان المراد بالسمع والبصر هو العلم بالاقوال والافعال لا معناهما العرفي فانه تعالى منزه عن ذلك ثم تخصيص العلم باقواله صلعم وافعاله مشعر بان حالاته عليه السلام كانت باعثة على الاسراء به **قوله** اتيت على صيغة المجهول **قوله** اصبت الفطرة اي الدين قال في القاموس الفطرة الدين وذلك لان الخمر تورث السكر والغفلة عن الله فهي خلاف الدين ثم الخمر يدخل فيها الصنع بخلاف اللبن فانه طبعي اصلي كالدين على انه ابيض اللون والملة نقية بيضاء فله شبه ما بالملة **قوله** بابني الخالة الخ اللام فيه للجنس لتصدق الخالة على ام كل واحد منهما **قوله** شطر الحسن المشهور انه نصف الشئ وقد يطلق على مطلق الجزء

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله يدخله كل يوم الخ لعل علمه عليه السلام بهذا الامر الخاص حصل باعلام
جبريل عليه السلام او بالهامه تعالى قوله كاذان الفيلة هو جمع فيل قوله
كالقلال جمع قلة وهي الجرة العظيمة قوله تغيرت اي تبدلت من حال الى حال
قوله وخبرتهم الخبر الامتحان قوله يفوضون اليه الخ اشعار بانه في معنى الموكول
اليه قوله وفي قراءة يتخذوا الخ هذه للعامة والاولى لابي عمرو وحده
قوله فان زائدة اي مفسرة باضمار القول اي جعلناه هدى لبني اسرائيل
قائلين لهم ان لا تتخذوا قوله اوحينا فيه اشعار بان القضاء لتضمنه معنى الايحاء
عدي بكلمة الى قوله التورية هنا ما عليه الجمهور وقيل الكتاب اللوح المحفوظ
وابقاه على معناه الاصلي لكنه ليس بسديد فانه يقتضي تعدية القضاء
بعلى على انه ينافيه الخطاب بقوله لتفسدن قوله ترددوا الطلبكم الخ تفسيرا
لقوله خلاي وقد فسر بتفسيرات شتى قوله ويسبوكم الخ من سباه سبيا
اذا اسره اصله يسبون سقطت النون بلام كي قوله فبعث الله جالوت
هذه صحيحة ورواية بخت نصر ردية قوله بالطاعة قيد الاحسان بالطاعة
لان مطلق الاحسان لا يلزم ان يكون احسانا الى النفس قوله بعثناهم
مستفاد من الاول على انه محذوف مقدر لدلالة ما بعده اعني ليسوءوا
فانه يقتضي ما يتعلق به قوله يحزنوكم اشعار بان سوء الوجه كناية عن
الحزن لكونه لازما للحزن حيث يظهر اثره فيه قوله فبعث عليهم بخت نصر
ذهب اليه الواحدي والصحيح انه كان قبل يحيى عليه السلام قوله وقلنا
في الكتاب هذا وقلنا السابق قبل ان حسنتم لربط الاية الثانية بالاولى اشعارا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بان هذين الخطابين كانا في الكتاب لا في حال نزول القران **قوله**
ان تبتم عن الافساد معناه ان هذا الحكم كان مشروطا بالتوبة فلما لم
يتوبوا عنه حيث فسدوا في الارض بالكفر عذبوا بضرب الجزية والقتل **قوله**
محبسا وسجنا لعل وجه التسمية انه يحصر المسجونين على انه فعيل بمعنى الفاعل
قوله ويخبر انما قدر ذلك ليظهر انه عطف على يبشر باضمار يخبر قال البيضاوي
او على يبشر باضمار يخبر والظاهر انه عطف على ان لهم اجرا كبيرا **قوله** اذا ضجر
اي حزن وقلق **قوله** الجنس فيه اشعار بان اتصاف بعض افراده بالاناة
والتحمل لا ينافي ذلك لان اتصاف الجنس بشئ يتحقق باتصاف بعض افراده
قوله الايتين على قدرتنا واعلم ان بيان دلالتهما يقتضي بسطا وبالجملة
اختلافهما وما يتضمنان من المصالح التي تشتمل عليها الكتب الحكمية يدل على ان
فاعلهما قادر مختار عالم بالمصالح **قوله** والاضافة للبيان يعني ان اضافة الاية
الى الليل بيانية والتقدير اية هي الليل ولا شك انه اولى مما قيل ان اية الليل
هو القمر والمراد بمحوه نقص نوره فانه تكلف وكذا المراد باية النهار هو النهار لا الشمس
قوله اي مبصرا فيها الخ لان النهار ظرف الابصار **قوله** يحتاج اليه
قد مر بيانه **قوله** عمله من قبيل تسمية الدال باسم المدلول فانهم كانوا
يستدلون بزجر الطير على الخير والشر من الاعمال **قوله** خص بالذكر
اي خص العنق بالذكر فيه اشارة الى انه تمثيل لمن القي في عنقه شئ
كالقلادة والطوق **قوله** صفتان لكتابا انما اختار هذا دون ان يكون
منشورا حالا من البارز المنصوب في يلقاه كما هو محتمل وايضا قد قيل انه

ذلك لان نصب الكتاب ... (marginal note, partly illegible)

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لان الحال يكون قيدا للعامل في الاغلب فيكون الصفة مقيدا له والموصوف
يعني كتابا يبقى مطلقا والمقيد اخص من المطلق فيلزم خلاف ما تقرر عندهم
من كون الموصوف اخص او مساويا **قوله** حسيبا فيه اشعار بان النفس اما
مأولة بالشخص او الكتبة التذكير من المضاف اليه اعني كاف الخطاب لان
حسيبا بمعنى مشتق ولا يأبى من المطابقة بينه وبين مميزه كما في قولهم لله دره
فارسا **قوله** بالطاعة متعلق بامرنا **قوله** باهلاك اهلها وتخريبها
الاول اشارة الى تدميرها المعنوي والثاني الى تدميرها الصوري **قوله**
عالما ببواطنها وظواهرها الاول تفسير للاول والثاني للثاني فان البصر يتعلق
بالمحسوسات الظاهرة **قوله** وبه يتعلق اي الجار والمجرور اعني بذنوب
عباده يتعلق بكل من الخبير والبصير فان كلا منهما يتعدى بالباء **قوله** عملها
اللائق بها اي العمل الذي يوصل الى الجنة **قوله** اي مقبولا مثابا عليه
وذلك لان الشكر من الله هو القبول والاثابة **قوله** بدل اي بدل من كلا
قوله الاعتناء بها دونها اي الاعتناء بالآخرة دون الدنيا وفيه اشارة
الى ان الآية سيقت لذلك الاعتناء **قوله** بان تبروهما اشعار بان المراد
بالاحسان هو البر لا الاحسان فانه يحتمل نوعا من المنة ولا منة على الوالدين
قوله وفي قراءة يبلغان هي لحمزة والكسائي **قوله** فاحدهما بدل
الاول بدل البعض والثاني بدل الكل **قوله** بفتح الفاء وكسرها الفتح
اي احدهما اي كلاهما
مع التنوين لزيد بن علي شاذة ومع عدمه لابن كثير وابن عامر ويعقوب
والكسر مع التنوين لحفص ونافع وابي جعفر ومع عدمه للباقين **قوله**

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مصدر اراد به انه اسم مصدر يدل على الضجر وخبث النفس والتعب لهلاك
قوله جانبك الذليل اشارة الى ان الجناح استعارة للجانب واضافته الى الذل
من اضافة الموصوف الى الصفة كما في زيد صدق ولين الجانب كناية عن الحلامة
والملاءمة **قوله** اي لرقتك عليهما فيه اشعار بان كلمة من سببية والمعنى
اطعهما لاجل رقتك لهما لا لغرض اخر بان يكون باعثا على الطاعة فانه لا يعد برا
قوله رحماني حيث ربياني فيه اشعار بان المشبه به في الحقيقة هو الرحمة
دون التربية وانما اقيمت مقامها لكون الرحمة لازمة لها فهو اقامة الملزوم
مقام اللازم ومعنى الاية رب ارحمهما رحمة مثل رحمتهما حين ربياني **قوله**
من بادرة اي كلمة يسبق اليها اللسان من غير قصد **قوله** بالانفاق في غير
الطاعة انبه فيه ايذان بان الانفاق في طاعته لا يكون اسرافا **قوله** اي
على طريقتهم اشعار بان الاخوة كناية عن المماثلة في الضلال **قوله** بان تعدهم
وقيل بان تقول رزقنا الله واياكم **قوله** اي لا تمسكها عن الانفاق معنا
ان ذلك الجعل كناية عن الامساك التام بحيث لا يتصور الانبساط بعده
قوله راجع الى الاول حاصله انه نشر مرتب فاللوم على كل الامساك
والانقطاع عن المال على كل الانفاق والمحسور ماخوذ من حسره السفر اذا
اجهده **قوله** بالوأد هو دفن البنات حية **قوله** ابلغ من لا تأتوه و
ذلك لان عدم القرب يستلزم عدم الاتيان وقد مر سابقا **قوله**
بان يقتل غير قاتله بيان لطريق الاسراف في القتل اي لا يقتل ولي المقتول
غير قاتله كما كان داب الجاهلية حيث كانوا لا يكتفون بقتل القاتل وحده

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا يقتل القاتل بغير ما قتل به المقتول بان تقطع اعضاؤه بعد قتله والاول

ماذهب اليه الجمهور والثاني ما قال به قتادة **قوله** اذا عاهد تم الله او الناس

هذا التعميم مستفاد من كلام لان استغراق الكالة على العهد **قوله** عنه فيه اشارة

الى ان العهد ليس بمسئول بل هو مسئول عنه حيث يسئل عنه المعاهد اذا

نقضه **قوله** القلب انما فسره به لان الفواد قد يطلق على كل ما يتعلق بالمري

من الكبد والرية والقلب **قوله** صاحبه ما ذا فعل به مرفوع على انه فاعل

مسئول وقدره لتقدم الجار والمجرور واغنى عنه ولو كان متاخرا لقام مقام الفاعل

فيه اي حاجة الى تقديره **قوله** اي ذا مرح اشعار بان مرحا منصوب على الحالية

والمراد به ما في معنى المشتق ومعناه النشاط والتبختر **قوله** المذكور اي

كل ذلك المذكور من النهي والامر واراد بسيئي المذكور منهما ترك المامور به

وفعل المنهي عنه **قوله** يا اهل مكة والاصل انه كان قولا لبني كنانة و

بني خزاعة ولعل اهل مكة تفوهوا به ايضا **قوله** بزعمكم متعلق باصفاكم

قوله ليقاتلوه وذلك لان ذلك من داب الملوك وهو مستفاد من قوله تعالى

لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا **قوله** لانه ليس بلغتكم الخ هذا يعم ما

لا يكون بلغة اصلا او كان بلغة غير لغتهم **قوله** اي ساترا الخ تفسير

للاخفش حيث قال ان المستور ههنا بمعنى الساتر **قوله** نزل فيمن اراد الخ

معناه ان الكلام المذكور نزل فيمن اراد قتله صلعم غرة فلم يره عليه السلام حيث

حال بينهما حجاب ساتر **قوله** اي فلا يفهمونه معناه ان جعل الاكنة على قلوبهم

كناية عن عدم فهمهم فان هذا لازم لذلك الجعل المخصوص وكذا قوله الاتي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فلا يسمعونه **قوله** بسببه من الهزء فيه استعارة بان الباء للسببية دون
الاستعانة اي نحن اعلم بما هو باعث على استماعهم القرآن وهو الاستهزاء والسخرية
قوله مخدوعا مغلوبا على عقله الاول معناه الاصلي والثاني لازمه **قوله**
بالمسحور والكاهن الخ الاول لعقبة ابن ابي معيط والثاني لابي لهب والثالث لحويطب بن
عبد العزى **قوله** يعظم عن قبول الحيوة اي يبعد عنه وبهذا التوجيه اشارة
الى ان الحجارة والحديد ليسا مما يقبل الحيوة وذلك لان الروح حار رطب
وهما باردان يابسان واحد الضدين لا يقبل الاخر **قوله** فلابد من ايجادكم
جواب للامر معناه كونوا اجساما لا تقبل الحيوة فتحيون لا محالة اي لا محيص لكم
عن الحيوة الثانية والمراد منه تاكيد امرها **قوله** تعجبا ماخوذ من قول الفراء
حيث قال يقال فلان انغض راسه اذا حركه الى فوق واسفل ولا شك ان
المتعجب يفعل كذلك وقال ابو الهيثم يقال نغض راسه اذا اخبر بشيء فحرك
راسه انكارا او يدل عليه قول الشاعر **شعر** سالتها يوما فقالت مضى +
وحركت من راسها بالنغض اي انكرت ما سالتها **قوله** استهزاء اي لا تفحصا
واستفسارا **قوله** بامره تفسير لابن عباس رض وتوجيهه ان الحمد لا يليق
بالكفار لعدم عادتهم وعدم معرفتهم بالمحمود وشدة الاهوال والظاهر انه حال
من ضمير الجمع اي حامدين له ويؤيده قولهم ويحك ونه حين لا ينفعهم الحمد
اي قول اكثر المفسرين
قوله وقيل وله الحمد معناه انها جملة معترضة لا محل لها من الاعراب
بخلاف التوجيه الظاهر **قوله** المؤمنين الظاهر انه صفة مخصصة للعباد
على الحالية منصوب
ويحتمل ان يكون صفة كاشفة له من حيث الاضافة فان بعباده من حيث انهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عباده هم المومنون قوله والكلمة التي الخ فيه اشعار بان قوله ربكم اعلم بكم متصل
بقوله وقل لعبادي وما بينهما اعتراض للاشعار بأن الكلمة التي هي احسن تدافع
نزغ الشيطان قوله بالموت على الكفر ايذان بانه نوع من انواع العذاب حيث
يتوفاهم الملائكة بضرب وجوههم وادبارهم قوله بدال من واو يبتغون فيه تنبيه
على ان اي بمعنى الذي وقد ذهب اليه الزجاج حيث قال ايهم اقرب يبتغي الوسيلة
اليه تعالى قوله فكيف بغيره اي فكيف ظنك بغير الاقرب والمراد بالاقرب
الملائكة ونحو عيسى وعزير عليهما السلام قوله التي اقترحها اهل
مكة وهي جعل الصفا ذهبا وازالة الجبال عنهم وتفجير الانهار ونحوها قوله
جبل بمكة معروف
عيانا ليلة الاسراء هذا ما ذهب اليه الجمهور وفيه تعريض بمن قال انها كانت
بالقلب وبمن ذهب الى ان هذه الرويا كانت رويا عام الحديبية التي اشار
اليها بقوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق قوله سجدة تحية فتكبر
سرارا قوله منظرا الى وقت النفخة الاولى اشعار بان الامر بالذهاب
مقيد بانظاره الى ذلك الوقت لقوله تعالى انك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم كما مر في الحجر قوله انت وهم معناه ان الخطاب على تغليب المخاطب على
الغائب ولكنه مراد ايضا قوله بدعائك الخ تفسير لابن عباس وقتادة
وتخصيص ذلك بالغناء والمزامير لمجاهد رض قوله صح امر من صاح
بصيح قوله في المعاصي متعلق باجلب قوله المحرمة كالربوا والغصب
تفسير لمجاهد والحسن وسعيد قوله من الزنا تفسير لمجاهد والضحاك
قوله حافظا لهم اشعار بان الوكيل استعارة للحافظ فانه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يحفظ امر الموكل اي حافظا لهم من نزغاتك **قوله** حوف الغرق مرفوع على انه
بدل من الضر **قوله** واوصلكم انما قدر ذلك لان التنجية لا يتعدى الى
فلا بد من تقدير فعل يكون متعديا بها **قوله** عن التوحيد مستفاد من
قوله الا اياه لافادته الحصر **قوله** قصفته اي كسرته **قوله** نصيرا و
تابعا كلاهما معناه الاصلي كما في القاموس ومعنى يطالبنا الى ينتقم منا كالمجيم
الثائر منكم **قوله** لمن بمعنى ما وذلك لانها لغير ذوات العقول فيشمل
الوحوش والبهائم وغيرها وهو مبني على ما ذهب اليه ابن عباس وقد اختاره
الزجاج من ان الملائكة افضل من البشر على ما رواه الواحدي في البسيط
قوله او على بابها اي مستعملة لذوات العقول **قوله** والمراد تفضيل
الجنس اي جنس بني ادم ولا يلزم من تفضيله تفضيل جميع افراده والاصل في
المسئلة خلافية **قوله** نبيهم فيقال يا امة فلان الى هذا لمجاهد والثاني
لقتادة **قوله** اولو البصائر في الدنيا وذلك لان اصحاب اليمين اضل ممن
كان في هذه اعمى فهم اولو البصائر فيها **قوله** ونزل في ثقيف الى روي
عن ابن عباس رض وقال سعيد بن جبير نزل في قريش **قوله** ركونا
فيه اشارة الى ان شيئا منصوب على المصدرية **قوله** وهو صريح
في انه صلعم وذلك لان لولا تدل على امتناع الثاني لوجود الاول وقد وجد
التثبيت فقد امتنع الركون ومقارنته وفيه رد على من استدل بهذه
الاية على انتفاء العصمة عن الانبياء عليهم السلام **قوله** ونزل لما قال له
اليهود هذا لما رواه الكلبي **قوله** اي كسنتنا فيهم فيه اشعار بان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نصبه على المصدرية ويدل على فعله المحذوف ما قبله والمعنى لو اخرجوك لسننا في امرك سنة مثل سنتنا في امر الذين ارسلناهم قبلك من اهلاك من اخرجهم من ديارهم **قوله** اي من وقت زوالها هذا ما فسره به الاكثرون وقيل من وقت غروبها وفي تقدير الوقت اشعار بان اللام للتوقيت **قوله** اقبال ظلمته تفسير لابن عباس رض **قوله** اي الظهر والعصر الخ معناه ان زوال الشمس يشمل الظهر والعصر واقبال الظلمة يشمل المغرب والعشاء وفيه اشعار بجواز الجمع بين الصلوتين كما هو مذهب الشافعي **قوله** صلوة الصبح من قبيل تسمية الكل باسم الجزء **قوله** فصل وذلك لان التهجد هو القيام بعد المنام وترك الهجود واذا كان ذلك بالقران فالصلوة لازمة له لزوما عرفيا فهو تفسير باللازم على انه كناية عنها **قوله** بالقران هذا على طريق الاستخدام بان اريد بضميره معناه الاصلي اعني الكتاب المنزل **قوله** فريضة زائدة لك اي زائدة على الفرائض الخمسة ومعنى الفرضية مستفاد من خصوصية الخطاب فانها كانت فرضا في حقه عليه السلام ومعنى الزيادة اشارة الى معنى النافلة فانه زيادة على الاصل وفيه اشعار بان وجوبها كان باقيا عليه صلعم ولم تنسخ فرضيتها كما قيل **قوله** وهو مقام الشفاعة هذا ما اجمع عليه المفسرون **قوله** نزل لما امر بالهجرة هذا ما رواه ابن عباس والحسن وقتادة رض **قوله** اي ادخالا مرضيا فيه اشارة الى ان المدخل مصدر مضاف الى صفة كما في مقعد صدق **قوله** لا التفت بقلبي اليها الخ فيه اشعار بان المهاجر يجوز له ان يلتفت الى بلاده بجسده لاجل ضرورة داعية **قوله** قوة تنصرني بها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فيه اشارة الى ان اسناد النصرة الى السلطان على المجاز بانه اسناد الى الالة
قوله عند دخولك مكة هذا مستفاد من فعله عليه السلام فانه تلا
هذه الاية حين دخوله مكة فعلم انه كان مامورا به عند دخولها **قوله**
للبيان وذلك لئلا يتوهم ان بعض القران ليس شفاء ورحمة فكانه جواب لهذه
الشبهة **قوله** الكافر تقدم بيانه في اول يونس **قوله** ثنى عطفه اي
اعرض ولوى عنقه **قوله** فيثبته اشارة الى ان المقصود من العلم به اثباته
على تلك الطريقة لان العلم وسيلة محضة في العمليات **قوله** اي اليهود روي
عن ابن مسعود رض **قوله** الذي يحيى به البدن هذا اظهر الاقوال في
تفسيره **قوله** اي علمه لا تعلمونه اي علم الروح من الامور التي تختص
بربي او الروح من معلوماته التي تختص به فان العلم قد يراد به المعلوم كما
في قوله ولا يحيطون بشئ من علمه **قوله** بالنسبة الى علمه وان كان في نفسه
كثيرا فلا يرد انه ينافي قوله ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **قوله**
بان نمحوه من الصدور الجواب شبهة تقريرها ان اذهاب ما اوحي يدل على
حدوثه فان القديم لا يطرء عليه الذهاب فيلزم ان يكون كلامه حادثا فاجاب
بان المراد به محوه من الصدور والمصاحف ولا يقع ذلك الا لما يدل عليه من
الالفاظ والنقوش فلا يلزم الا حدوث الدال **قوله** ردا لقولهم اي لقول
نضر بن الحارث واتباعه **قوله** اي اهل مكة الم تفسير لاكثر الناس **قوله**
مقابلة وعيانا تفسير لقتادة من قولهم رايت فلانا قبيلا وقبلا **قوله**
تتعجب منها اي من اقتراحاتهم الفاسدة **قوله** ماشين مستفاد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من قوله يسحبون على وجوههم **قوله** يعلموا قد مر توجيهه سابقا **قوله** اي الاناسي
تفسير لمثلهم اي خلقا جديدا مماثلهم في الصغر والشكل وهذا اقرب القولين في
هذا المقام نص عليه الواحدي **قوله** ما يجهل معناه ان هذا خطاب له صلعم اي نبي
والجملة لا محل لها من الاعراب لوقوعها معترضة **قوله** سوال تقرير للمشركين
وذلك لان اليهود كانوا يخالطون المشركين وكان المشركون يصدقونهم فيما يقولون
فاذا سئلوا عن هذه الايات ولا بد لهم ان يجيبوا بصدقها ووقوعها كان ذلك
تقريرا للمشركين على صدق النبي صلعم لتصديق اليهود اياه في ذلك **قوله**
او فقلنا له حاصله ان قوله فاسئل معطوف على اتينا بتقدير قلنا لئلا يلزم
عطف الانشاء على الخبر والخطاب لموسى عليه السلام والجملة منصوبة على المفعولية
فلها محل من الاعراب **قوله** وفي قراءة بلفظ الماضي اي فاسئل هذه منسوبة اليه صلعم قال
البيضاوي ويويده قراءة رسول الله صلعم على لفظ الماضي **قوله** وفي قراءة
بضم التاء اي على صيغة التكلم في علمت وهي لعلي كرم الله وجهه **قوله**
هالكا او مصروفا عن الخير الخ الاول للفراء والثاني لمجاهد وقد رضي به الزجاج
قوله انتم وهم اشعار بان فيه تغليبا للمخاطب على الغائب وقد مر مثله **قوله**
وبالحق المشتمل عليه قيد الحق به دفعا لما يتوهم من ان المراد به نفسه صلعم بان
يكون الباء صلة للنزول كما في قولهم نزلت بزيد فانه غير مقصود في هذا المقام
وان كان حقا في نفسه **قوله** في عشرين سنة او ثلاث الخ (او ثلاث وعشرين سنة) الاول لقتادة و
الثاني لغيره الا ان الاول ارجح ولرجحانه قدم **قوله** تهديدا لهم وذلك لان
الاستواء بين الكفر والايمان علامة التهديد فان الاباحة والتخيير لا يتصور بينهما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوله عن خلف الوعد الخ مستفاد من خصوصية المقام **قوله** بعطف زيادة
صفة اي بزيادة صفة البكاء والمراد به دفع التكرار وتصحيح العطف بان الخرور الاول اي يكون
مطلق والثاني مقيد والحق ان الاول مقيد بالسجود والثاني بالبكاء فلا تكرار والعطف
صحيح بلا تكلف **قوله** دل على هذا اي على تقدير هذا الجواب وانما قدر الجواب لان
قوله فله الاسماء لا ربط له بالشرط فتقديره الكلام اياما من هذين الاسمين تدعو فهو
حسن لان كلا منهما من جملة الاسماء الحسنى **قوله** بقراءتك الخ فيه اشعار بان
المراد بها القراءة لان الجهر من صفات القول دون الفعل والصلوة فعل مشتمل اي بالصلوة
على القول فالمراد منها القراءة لانه نوع من القول **قوله** من اجل الذل اي
ليس له ولي لهذه الجهة لان هذه الجملة لا يتحقق فيه تعالى **قوله** في قدر ميعاد
الكليم الخ اراد به اربعين يوما فانه شرع فيه يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان
وفرغ منه في الحادي عشر من شوال **قوله** في خلال اي الخلل محركة القلب
والنفس والجم الكثير والغلق من القلوب المسدودة من الغلق **قوله** وكاني
بمن اي كاني متلبس به او مبتلى **قوله** مستهل رمضان الخ مستهل الشهر اول
الذي يظهر هلاله فيه يقال استهل الشهر مجهولا اذا ظهر هلاله **قوله** من
تبيضه الخ هو ضد التسويد قال في القاموس بيضه ضد سوده اي نظرا فيه و
حرره بعد تسويده هذا ما تيسر لي في شرح هذه التكملة وهي بعد مبهمة مجملة
لا يدرك مثلي كنهها ولا يبلغ قريني فقهها وما هي الا سر في سر وبحر في نهر ولذا كنت
اضرب عنها صفحا واطوي كشحا حتى شرح الله صدري شرحا فلا اخاف طعنا و
لا جرحا واي شارح لم يزل واي محشي لم يضل ولكن التوفيق نعم الرفيق وهو يهدي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الی سواء الطریق وارجو ان یبارک الله فیه کما بارک

فی اصله وعسی ان یبارک فیه فانه من

محض فضله والا فانا انا وابنت تعلم

من انا بلیدا متبلدا وغبی

متفرح لا بضاعة لی

ولا استطاعة

حتی

لا امیز البراعة من الیراعة ودعاء المغفرة ولا ارجو من لم یره فادعونی فترون اثره هذا

فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ثم لم تکن لی مقدرة علی طبع هذا الکتاب ولاکن اعاننی

رجال هممهم بقاء الذکر ونیل الثواب واول من اعاننی علیه الثواب المستطاب

الخان العظیم الشان محمود علیخان ثم من وفقه الله علی قدر همته والتزم ما کان قدر له

علی ذمته حتی طبع النصف الاول وبقی النصف الثانی ولولا لبعض امور لاتممته علی

التوانی وعسی ان یطبع علی ما وعدنی اول من اسعدنی وهو لا یخلف وعده ولله الحمد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فہرست اغلاط تعلیقات الجلالین

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١	١٧	احضر	اخصر	١١	٣	جريج	جُرَيج
٢	٧	يشكرلي	يشكرني	ايضاً	٤	بما اشتملها	بما اشتملتها
٢	٨	يخيبي	يُخَيّبني	ايضاً	حاشيه ٩	احديهما	احدٰهما
٢	١٠	المواخاة	قوله موافيا الموافاة	ايضاً	ايضاً ١٤	الشان المكلف	شان المكلف
٢	١٣	المجرد	المجرور	١٢	ايضاً ٣	لان جزئه	لان قوله
٤	حاشيه ١٤	بين والمجاز	بين الحقيقة والمجاز	ايضا	٨	بالباء	بالياء
٥	١٢	تجازيهم	يجازيهم	ايضاً	حاشيه	الفوقانية	التحتانية
ايضاً	١٥	بتحقق	ليتحقق	١٣	١١	زحفت	زحف
٦	٣	الظاهر	والظاهر	ايضاً	١٣	لايزال الزجر	لازال الزجر
ايضا	١١	تفسير الشيء	يفسر الشيء	ايضا	١٧	خفر	ففرّ
ايضاً	١٥	يالمعرض	مايعرض	ايضا	١٩	الرجل	الرحل
٧	ايضاً	هذالتفسير	هذا التفسير	١٤	٦	ان مذكور	ان المذكور يكون مذكورا
ايضا	١٦	لامن يكون	الامن يكون	ايضاً	١١	والنصارى	اوالنصارى
ايضا	١٩	بفصلها	لفصلها	ايضا	١٨	اسرعة	بسرعة
٨	١	الازمة	اللازمة	١٥	٣	ابي جنه	ابي حنيفه اي بما ذكر من النعوت
ايضا	٣	الكافرين	للكافرين	١٥	٤	تقلها	تقلبها
ايضا	١١	نكرة	قوله نكرة	١٦	٩	لابي كعب	لابي بن كعب
ايضاً	١٢	في الصغر	في الصغر	١٧	١٩	ولقوله	وبقوله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح
١٧	٥	للاخراج	الاخراج	٢٩	١٢	متعلقه بيتلو	متعلقة بيتلو
ايضا	٦	بان اسروها	بان أثروها	ايضا	حاشيه ١٢	فان الكتاب	بان الكتاب
١٨	٧	فيما	فيهما	٣٣	٧	الرفع الاثم	رفع الاثم
ايضا	١٦	بالعمل	بالعجل	٣٤	٨	اي ذالبر	ذا البر
٢١	حاشيه ١٥	به كتاب	بكتاب	ايضا	١٣	الكثير	الكثيرة
٢٢	١٤	هذا التغليب	هذا التغليب	٣٥	٤	بحر الواحد	بحبر الواحد
٢٤	٤	المقام	مقام	ايضا	٦	لا يوجب	لا موجب
٢٥	٧	بنفسه	له بنفسه	ايضا	١٤	هذا المقام	هذا المقام
ايضا	١٤	هذا لامر	هذا الامر	٣٧	٢	لا يخلوا	لا يخلو
ايضا	١٧	كاباته	اي اباءه	٣٨	١٨	هو المقابل	هو المقابل به
ايضا	ايضا	عن الاسلام	عن ترك الاسلام	٣٩	حاشيه ٢	عبادة	عبارة
٢٦	٤	قد يستفيد	قد يستفيدها	ايضا	ايضا	لان تشغف	لا عن تشغف
ايضا	حاشيه ١	ان مومن	ان تؤمن	ايضا	١٥	مغرما	يغرم
٢٧	١٣	لا يعد	ولا يعد	٤٠	١	بوجوب	لوجوب
٢٨	١٨	بكل	لكل	ايضا	٢٠	لماذهب	بماذهب
٢٩	١	تلك الاية	تلك الامة	٤٢	٢	الاضافة	الافاضة
ايضا	٤	هذه الايات	هذه الاية	٤٤	١١	الخضرمي	الحضرمي
ايضا	٧	يعلو	فانه يعلو	ايضا	١٠	هذا التقاير	هذا التقدير

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۴۶	۱۳	لایخلوا	لایخلو	۶۸	۱۹	قد ایرد	قد یرد قیل
۴۷	۱۰	قوله بان	بان	۷۶	۱۱	هولا ربح	هوارج
ایضاً	۱۱	فترتب	فیترتب	۷۹	۳	والقبیح	والقبیح
ایضاً	۱۵	الظن السماع	ظن السماع	۸۱	۶	ذالکرة	اذالکرة
۴۸	۲	لینظرن	لینتظرن	۸۶	۱	الاطلاق	الطلاق
ایضا	۱۵	بعتیرالمفهوم	یعتبرالمفهوم	ایضا	۴	للشهداء	للشهداء احد
۴۹	۱۵	اولی محافظة	اولی محافظة	۸۸	۱۷	لان الاختیار	لان الاختیار
۵۰	۱	لوارث لاب	بوارث لاب	۹۱	۱۷	للانبیاء	لا ابناء الاموات
ایضا	۱	الصبی	بالصبی	ایضا	۱۸	للمنهی عنه	للنهی
ایضا	۱۱	خلت	خُلّت	۹۲	۲	یشبهون	یتشبهون
۵۱	۱۷	مستقبل القبلة	مستقبلی القبلة	۹۵	۱۹	بن وقاص	بن ابی وقاص
۵۲	۵	لاتستحقها	لاتستحقها	۹۸	۱۹	جزار	جزائر
۵۹	۷	الخبر	للخبر وبالعکس	۹۹	۱۱	امروکل	امر من وکل
ایضا	۱۰	فیه	منه	۱۰۲	حاشیه ۹	لقوله تعالی	کقوله
۶۰	۸	استینافا	استیناقا	۱۰۳	۱۱	ستدلال	استدلال
۶۲	۱۶	ظاهرة	ظاهرالایة	ایضا	۱۸	جس الید	الجس بالید
۶۶	۵	وسوجم	والمرجم	۱۰۷	۱۸	وتمن	اوتمن
ایضا	۱۰	بالاکبر	بالاکثر	۱۰۸	۱۴	فی الطائر	فی الطاء

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۱۴	۴	الشارح	السلاح	۲۲۶	۴	اليهم	لهم
۱۲۱	۶	رسوله	رسولا	۲۳۰	۵	لطلب التوجيه	بطلب التوجيه
۱۲۵	۹	بغمز	بالغمز	۲۳۸	۱۰	مع نوح	مع لوط
۱۲۸	۱۵	بقلار	لقلار	۲۴۰	۱۷	من جميع	في جميع
۱۳۱	۷	الرحيلم	رحيلم	۲۴۱	۱۱	الفصل	للفصل
۱۳۴	۷	ليحكم	يحكم	۲۴۶	۶	حق	خف
۱۴۸	۱	اليل	الليل	۲۵۵	۱۵	والثالث	والرابع
۱۵۸	۱۸	الكثر	الكثير	۲۷۰	۱	وودللي	وودللي
۱۷۲	۳	الأم	لان الأم	۲۸۴	۱۴	الملوكهم	ملوكهم
ايضا	۳۰	كل مطرود	وكل مطرود	۲۹۱	۱۳	اليم	عظيم
ايضا	۱۵	ضهما	منها	۲۹۴	۳	صنيع	الصنيع
۱۷۳	۱۰	فلايخلوا	فلايخلو	ايضا	۱۶	لصنع	الصنيع
۱۸۷	۱۹	للباقيين	الباقيين				
۱۸۹	۱۷	اللاهث	اللاهث				
۱۹۵	۱۴	ومن هو	من هو				
۲۰۶	۴	صالح	صالح				
۲۱۱	۱۱	بالواد	بالواو				
۲۱۵	۴	والقصر	ويقصر				

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

3 1761 06395797 1

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar